

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Thursday - 23 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6386
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 6 المحرم 1417هـ - 1996/5/23م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6386

اعتبرت أن سلبياته تفوق إيجابياته وأشارت لردود الفعل العربية الغاضبة

تركيا تلمح لإمكانية إلغاء الاتفاق العسكري مع إسرائيل

اسطنبول: من ابراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

تسارعت التطورات على الساحة التركية امس في اتجاهات شتى. فمن ناحية شكك رئيس الوزراء مسعود يلماز في جدوى اتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل، مشيرا الى ان من الوارد الغاءه. ومن ناحية ثانية اقترب الائتلاف الحاكم خطوة اخرى من الانهيار، اذ دعت تانسو تشيلر، الشريكة في الائتلاف وزعيمة حزب «الطريق القويم» الى استقالة يلماز معلنة رغبتها في الانسحاب من الائتلاف او البحث عن صيغة بديلة، وذلك في الوقت الذي استقال فيه اثنان من الوزراء المقربين لها.

وفي وقت لاحق اعلن زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان انه يتوقع الوصول الى السلطة في غضون عشرة ايام. وقال ان تأييد الناخب التركي لأي حزب آخر سيكون بمثابة «تأييد لليهود الذين قصفوا اخواننا المسلمين».

وعلى الصعيد الدبلوماسي، شجبت دمشق بشدة التعاون العسكري التركي مع اسرائيل وحذرت انقرة من أن ذلك سيشكل استفزازا لمشاعر الشعب التركي المسلم وسيقحم تركيا في نزاعات اقليمية لا علاقة لها بها. لكن سورية عرضت ايضا التعاون والحوار وحسن الجوار مع الجارة الشمالية قائلة ان لها الحق في مواجهة اي تحالف عسكري يمكن ان يؤثر على الامن السوري.

وكان رئيس وزراء تركيا مسعود يلماز اثار امس شكوكا حول اتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل، ونقلت عنه وسائل الاعلام التركية قوله خلال اجتماع مغلق لحزب «الوطن الام» الذي يتزعمه ان سلبيات الاتفاق العسكري بين اسرائيل وتركيا اكثر من ايجابياته.

ونقلت صحيفة «زمان» الاسلامية عن يلماز قوله «السلبيات الناجمة عن هذا الاتفاق تفوق ايجابياته. نحن ندرسه وهذا الامر يجب ان يصحح». ونقلت صحيفة ميليت

التتمة ....ص 4
تفاصيل ....ص 6

جنود كويتيون وأميركيون يراقبون مناورات مشتركة بالذخيرة الحية في الاراضي الكويتية امس (أ.ف.ب)

دوشاريت يذكر عون بموافقته على شروط اللجوء إلى فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

أكد أمس وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ان العماد ميشال عون، وافق عندما طلب اللجوء الى فرنسا على الالتزام بشروط وضعتها الدولة المضيفة بالنسبة لامتناعه عن اي نشاط عام وعدم التنقل في منطقة باريس الا بعد حصوله على اذن مسبق.

وهذا الموقف الفرنسي الرسمي هو الأول على هذا المستوى منذ نشوء قضية منع العماد عون من الانتقال من مقر اقامته في بلدة لاهوت ميزون الى ستراسبورج لحضور اجتماع في البرلمان الأوروبي.

واللافت ان هذا الموقف جاء ردا على سؤال طرحه نائب عضو في «الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» الذي ينتسب الى الاكثرية اليمينية الحاكمة، على الحكومة خلال جلسة نيابية في الجمعية الوطنية.

و استوضح النائب فيلي ديميجليو عن الوضع القانوني للعماد عون، وتساءل لماذا لا تعامله الحكومة الفرنسية اسوة بالخميني الذي لجأ في الماضي الى فرنسا مع انه كان خاضعا لشروط التحفظ وكان ينادي بافكار تتعارض مع السياسة الفرنسية وتنظامها بينما عون هو «صديق كبير لفرنسا».

و رد وزير الخارجية هيرفيه دوشاريت قائلا: «ان العماد عون عندما طلب عام 1991 اللجوء الى فرنسا استجيب طلبه واستقبل فيها ولكن في ظل عدد من الشروط التزم عون باحترامها. وهي ان عليه الامتناع عن المشاركة في اي لقاء عام والامتناع عن الادلاء باي حديث صحافي. ويمكنه التنقل بحرية داخل فرنسا باستثناء المنطقة الباريسية حيث ان تنقلاته خاضعة لاذن مسبق».

وتابع دوشاريت: «اننا نحاول فرض احترام هذه الشروط. وهذه القضية ليس لها اي علاقة مع وضع الحصانة الجغرافية للبرلمان الأوروبي».

وشدد الوزير الفرنسي على «وجوب ان لا يغطي هذا الحادث على الاهمية التي تعلقها فرنسا على لبنان والاهتمام الرسمي والتعاطف الشعبي حيال هذا البلد الصديق».

التتمة ....ص 4
تفاصيل..........ص 5

الأمير عبد الله: بناء الإنسان محور التنمية السعودية

جدة - واس: أكد الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اهمية التعليم في تقدم الامم وتطورها. وقال: ان المملكة العربية السعودية لم تبخل على قطاع التعليم حيث انفقت آلاف الملايين من الريالات على التعليم والاهتمام بتنمية الانسان الذي يعد محور عملية التنمية وهدفها الاول في ارض التوحيد ارض الرسالات ارض الخير والنماء وطنكم العزيز المملكة العربية السعودية.

جاء ذلك خلال استقبال الامير عبد الله في مكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام امس كبار المسؤولين في وزارة المعارف يتقدمهم الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف.

وكان الامير عبد الله قد رحب في بداية المقابلة بهم، مشيدا بالجهود التي يبذلونها لما فيه صالح النهضة التعليمية وتطورها في السعودية. واشار ولي العهد الى ما يحظى به التعليم من اهتمام من قادة المملكة منذ وحدها الملك عبد العزيز آل سعود الذي عني بالتعليم وركائزه فجعله من اولويات اعماله في بناء هذه الدولة حيث رأى ان التعليم هو الاساس في تقدم الامم ورقيها.

وقال ولي العهد انه على هذا الاساس عمل الملك عبد العزيز بكل ما اوتي من امكانات في تلك

التتمة ....ص 4

في الشرق الأوسط

الحسيني: لا سلطة للبرلمان اللبناني تخوله التمديد لنفسه

● استبعد الرئيس السابق للبرلمان اللبناني، حسين الحسيني، في حديث لـ«الشرق الأوسط» التمديد لولاية المجلس الحالي، الذي اكد انه «لا يستطيع ان يمدد لنفسه لأنه ليس صاحب السلطة التي تنتخب النواب». (ص حوار)

الاختبارات تحدد مورث الزهايمر

● تبين بعد الفحص الذي اجراه لوني وولين انه يحمل واحداً من نوع الجينات المرتبطة بمرض الزهايمر ولكن لم يعرف حتى الآن ما اذا كان وولين سيصاب بالمرض أم لا. (ص لولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

في ثلاثة أحاديث لـ«الشرق الأوسط»

ريفكند: لسنا سعداء بوجود المسعري في بريطانيا

لندن: من وفائي دياب

اكد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس، انه من الخطأ القول «ان بريطانيا سعيدة بوجود (المنشق السعودي) محمد المسعري بيننا». وقال «اننا نفضل لن يكون المسعري في اي مكان آخر غير بريطانيا، لكن المحاكم رفضت الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لابعاده».

وذكر ريفكند في الحديث الذي تناول مختلف قضايا الساعة، «ان علاقات بريطانيا والسعودية اقوى من ان تتأثر بالنشاطات التي يقوم بها المسعري او غيره».

واضاف «اننا تلقينا تأكيدات من الحكومة السعودية بانه لن يكون هناك اي تمييز في المعاملة ضد الشركات البريطانية وليس لدينا اي سبب يدفعنا لان نشكك في هذه التأكيدات او نتوقع اي تغيير في تنفيذ مشروع اليمامة».

ونفى ريفكند ان تكون بريطانيا قد انحازت الى اسرائيل خلال عدوانها الأخير على لبنان. وقال «اننا لم نقف ابداً الى جانب اسرائيل لكننا تفهمنا الأسباب التي دفعتها الى الرد على الهجمات الصاروخية لحزب الله». واضاف «ان عددا من الزعماء العرب عبروا بدورهم عن هذا الموقف ولو بصورة غير علنية».واكد وزير الخارجية البريطاني «ان القرار 986 الذي وافق العراق على تنفيذه هو استجابة انسانية لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي وليس لرفع العقوبات التي يجب ان تستمر الى ان تلتزم بغداد بتنفيذ جميع القرارات الدولية».

نص الحديث..........ص 6

حمدون: نريد الحوار مع أميركا ونسعى للانفتاح على سورية

نيويورك: من خليل مطر

اكد المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون رغبة بلاده في الحوار مع الادارة الاميركية انطلاقا من مبدأ الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة. وكشف السفير حمدون النقاب عن تفسير اساسي في حسابات بغداد المستقبلية تجاه دمشق.

وقال ان العراق - في مفاوضاته التي انتهت بالاتفاق مع الامم المتحدة قبل 3 ايام - اقترح ان تكون سورية منفذاً لصادرات النفط وكان العراق يعلم ان الاقتراح غير مقبول لكنه اراد تثبيت مواقف للمستقبل.

وقال ان لدى العراق استعداداً للانفتاح مع سورية، لكنه لم يلحظ بادرة جدية من الطرف السوري. وكان السفير حمدون يتحدث الى «الشرق الاوسط» في نيويورك غداة اختتام مفاوضات مذكرة التفاهم حول القرار 986.

نص الحديث..........ص 2
توجه للتصدير عبر سورية...... ص اقتصاد

وزير خارجية إريتريا: واثقون من نتيجة التحكيم بشأن حنيش

باريس: من علي ابراهيم

قال بطرس سلمون وزير خارجية اريتريا ان بلاده واثقة من ان نتيجة حكم محكمة التحكيم التي ستشكل للفصل في النزاع اليمني - الاريتري ستكون لصالحها. الا انه اكد في الوقت ذاته ان بلاده ستلتزم طبقا للاتفاق الذي وقعته مع اليمن بالحكم الذي ستقرره المحكمة ايا يكن.

واشار في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» في باريس الى ان مسألة المراقبة العسكرية من قبل فرنسا للوضع على الارض بغرض ضمان عدم حدوث اي تصعيد ستكون الخطوة الاولى بعد توقيع الاتفاق حيث سيزور المنطقة وفد فرنسي للاتفاق على ترتيبات ذلك ورفض القول ما اذا كانت الترتيبات قد تتضمن وجودا عسكريا فرنسيا.

نص الحديث..........ص 4

53 مليون أميركي فوق الـ65 بحلول 2020

واشنطن: من هيا الناصر واندريا ستون *

المعمرون في جميع الولايات الاميركية سيزداد عددهم بشكل كبير في عام 2020 عندما يكبر الاطفال الحاليون الذين يبلغون الآن اعدادا كبيرة، استنادا الى توقعات مكتب الاحصاء الاميركي الذي نشرها اخيرا على شكل دراسة مسهبة.

وتتوقع الدراسة ان المواطنين البالغين الـ65 من العمر واكثر سيزدادون في العدد من واحد الى كل ثمانية من الاميركيين الى واحد من ستة في عام 2020، والى واحد من خمسة في عام 2050. وقام بتمويل الدراسة المعهد القومي للمسنين.

ففي عام 2020 سيبلغ عدد المسنين 53.3 مليون. إذ كلما يعيش الناس فترة اطول تزداد طلباتهم للخدمات الاجتماعية والعناية الصحية.

واشارت الدراسة الى ان عدد الذين تجاوزوا الـ65 من العمر في ثماني ولايات اميركية سيتضاعف في عام 2020. وهذا من شأنه تحويل كافة مناحي الحياة في الولايات المتحدة، وبالتالي تغيير تركيبة المجتمع الاميركي ونسيجه. إذ ان بلوغ 75 مليون طفل الآن سن العجز في المستقبل سيترك آثارا على المجتمع الاميركي من الحجم ذاته الذي تركته الهجرة في منعطف القرن، كما يقول ريتشارد سوزمان رئيس قسم الدراسات الديموغرافية في المعهد القومي للتقدم بالعمر.

التتمة ....ص 4

تجار الشنطة يغزون تركيا

«روسيا صغيرة» في اسطنبول

اسطنبول: من إيلين كين*

قبل عام، كانت تمارا زوجة لضابط في الجيش الروسي برتبة رائد. وكانت حياتها اليومية تدور في روتين مألوف قوامه العناية بطفليها في شقة تقع في حي هادئ على مبعدة 40 دقيقة من وسط موسكو.

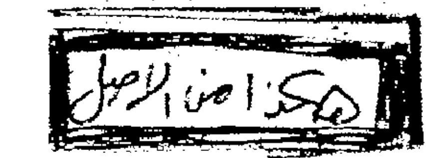
ولما قررت تمارا وزوجها ان العيش لم يعد ممكناً، اعتمادا على راتب زوجها الذي لا يزيد على 100 دولار شهرياً بفعل التضخم الجامح، ترك الزوج صفوف العسكر ليبقى في البيت يرعى الاطفال. اما تمارا فقد انضمت إلى صفوف «تجار الشنطة» الذين يملأون مقاعد الطائرات المتجهة إلى اسطنبول في رحلات مكوكية دائمة، حاملين آلاف الدولارات لشراء كميات كبيرة من الملابس وغيرها من السلع من أحياء اسطنبول.

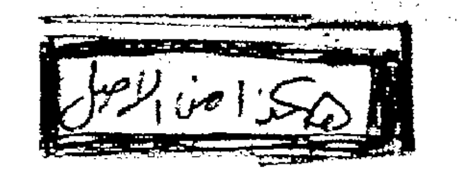
لقد تحولت هذه الأحياء، خلال السنوات الأخيرة إلى «روسيا المصغرة» بموازاة ازدهار هذه التجارة. فالفنادق الرخيصة في اسطنبول تعرض سفرات سياحية خاصة، واصحاب الدكاكين صاروا يتقنون الحديث بالروسية. بينما بدات مطاعم هذه الحارات تحمل إعلانات عن المأكولات باللغة الروسية.

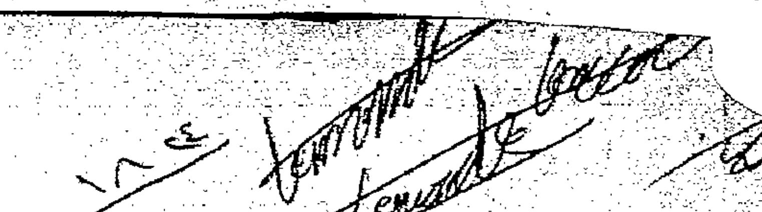
ويصل تجار الشنطة من سائر ارجاء الاتحاد السوفياتي السابق، فيزدحمون امام المخازن ويملأون الحواري والأزقة وتراهم يتوهون

التتمة ....ص 4

Price List







السفير العراقي لدى الأمم المتحدة يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عن قرار بغداد والمفاوضات مع الأمم المتحدة

حمدون: الانفتاح السياسي عراقيا والوضع الاقتصادي وراء قبولنا القرار 986

نيويورك: من خليل مطر

شارك مندوب العراق لدى الامم المتحدة، السفير نزار حمدون، في الجانب السياسي من المفاوضات التي جرت بين بلاده والامم المتحدة حول القرار 986، وهي المفاوضات التي ادت الى اتفاق على مذكرة تفاهم للشروع في تصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط خلال ستة اشهر ينتظر ان تبدا نهاية الشهر المقبل.

ويقول السفير حمدون في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لولا الوضع الاقتصادي الذي اوجدته العقوبات المفروضة على بلاده، لربما رفض العراق الدخول في هذه المفاوضات، لكنه اعتبر أن هذا العامل ليس الوحيد، مشيرا الى وجود انفتاح سياسي من بعض الدول ساعد في هذا القرار. ثم قال ان الامين العام للأمم المتحدة ادى دورا يشكر عليه ونقدره له.

كذلك تحدث حمدون عن مجمل الاوضاع التي رافقت هذه المفاوضات قائلا ان العراق راض عما تم التوصل اليه معترفا ان النتائج لم تكن ما اراده العراق، لكنها نتيجة طبيعية لأي مفاوضات تجري، اذ تنتهي الى مواقف وسط بين الطرفين المفاوضين. وهنا نص الحديث:

● لماذا هذا التأخير في قبول هذه الصيغة رغم ان النتيجة النهائية لم تجلب معظم النقاط التي ارادها العراق؟

ـ مثل اي مفاوضات تجري بين طرفين، فان النتيجة النهائية هي حالة وسطية نسبيا يلتقي عندها الطرفان بعد ان تجري مفاوضات تتضمن الاخذ والرد وتبادل الرأي، الى ان يتوصل الطرفان الى موقف مقبول لكليهما. وهذا ما جرى في المفاوضات بين العراق والامم المتحدة، اذ انطلقنا من بعض التحفظات الاساسية التي كانت لدينا على بعض بنود القرار، ومعظم هذه التحفظات اخذت بعين الاعتبار عن طريق صياغات لغوية تنسجم وحاجة الطرف العراقي.

طبعا، مذكرة التفاهم لم تغير في قرار مجلس الامن. فالمفاوضات لم تكن لتغيير قرار المجلس، وانما للتوصل الى خطة للتنفيذ تضمنتها مبادئ مذكرة التفاهم وترضي الامم المتحدة في تفسيرها للقرار 986، وايضا ترضي تحفظات العراق المعروفة.

● تحفظات العراق تعلقت اساسا بموضوع السيادة، خاصة بالنسبة للشمال. لكن النتيجة النهائية جاءت مع اصرار الامم المتحدة ومعها الولايات المتحدة وبريطانيا على ابقاء الحكومة العراقية خارج الشمال، وبالتالي يمكن القول انكم لم تحصلوا على شيء في هذا الاطار.

ـ لم يكن مطلوبا من وجهة نظرنا ادخال الحكومة العراقية الى الشمال العراقي بالمعنى المباشر. فمن المعروف ان السلطة العراقية لا توجد حاليا في المحافظات الشمالية الثلاث، ولأسباب معروفة. لكن ما كان العراق حريصا عليه هو الا تجسد اي صيغة يتفق عليها حالة الانفصال ضمن الاوضاع القائمة، او الاوضاع المستقبلية. لم يكن مطلوبا ان يعود الموظفون العراقيون الى المنطقة الشمالية. هذا لم نطالب به خلال المفاوضات. ما طالبنا به هو ان يعتمد التوزيع في المناطق الشمالية على اساس النظام المعتمد في التوزيع في بقية انحاء العراق. وهذا لا يعني بالطبع ان الموظفين العراقيين سيقومون بالتوزيع في الشمال، لكن الهدف كان ان تتناسب طريقة التوزيع في الشمال مع التوزيع في بقية انحاء القطر، وكذلك في قضية اختيار «سلة الغذاء» من ناحية النوعية ومن ناحية الكمية، وهذا ما تم التوصل اليه في هذا الاتفاق بما يرضينا.

● بمعنى اعتماد البطاقة التموينية العراقية كاساس للتوزيع في الشمال، كما هي في بقية انحاء العراق؟

ـ نعم، هي الأساس. صحيح ان تعبير البطاقة التموينية لم يرد بشكل مباشر تماما في مذكرة التفاهم لكن الصياغات التي قدمت تعطي النتيجة نفسها.

● هذا الامر كان مرفوضا من قبل الاميركيين، لماذا عادوا وقبلوا به؟

ـ كما قلت، المفاوضات حالة تبدأ من اتجاهين مختلفين ومتناقضين، وفي نهاية الامر يتم التوصل الى ما يرضي الطرفين، العراق من جهة والامم المتحدة من جهة اخرى.

● ماذا كان برأيكم تأثير السوق النفطي على هذه المفاوضات وعلى نتيجتها؟

ـ لا اعتقد، وليس لدي اي شعور بانه كان لهذا الامر اي تأثير في مجرى المفاوضات.

● وتأثير النتيجة على السوق النفطي، كيف سيكون ذلك؟

ـ بالتأكيد سيحصل تأثير. فعندما كانت المفاوضات جارية، ثم جاءت النتائج التي ترتبت عليها يكون (طبيعيا ان تحدث) لها انعكاسات على السوق النفطي. لكنني لست خبيرا نفطيا لاتحدث باسهاب عن الانعكاسات الحالية والمستقبلية. لكن ضخ النفط العراقي بكميات تتراوح بين 600 و700 الف برميل يوميا، لا بد أن ينتج عنه نوع من التخلخل في حالة الاسعار. لكنه يصعب علي توقع درجة هذا التأثير.

● كم كان تأثير الوضع الاقتصادي داخل العراق على الموقف التفاوضي؟

ـ الموقف التفاوضي العراقي هو بالتأكيد محصلة لجملة اوضاع، منها الاوضاع الاقتصادية في البلد. وبالتأكيد فان قيادة اي بلد لا بد ان تأخذ باعتبارها الاوضاع والاحتياجات الاقتصادية. ولو لم تكن هناك حاجة اقتصادية لربما رفض العراق اصلا ان يتفاوض على هذا الموضوع. ولكنني اعتقد ان العامل الاقتصادي لم يكن الوحيد، اذ كان هناك عنصر آخر ساعد على التوصل الى هذا الاتفاق وهو وجود جو من الانفتاح السياسي العراقي على اطراف دولية كثيرة كانت ترغب ان يقبل العراق هذا القرار ويحتمه، واعتقد ان النجاح الذي حققته المفاوضات سيساعد على تحسين هذه العلاقات السياسية وربما يفتح آفاقا افضل لاقامة علاقات اوسع وفتح آفاق لحوار اشمل.

● بما فيها الولايات المتحدة؟

ـ من الصعب توقع موقف ايجابي من الطرف الاميركي لأسباب معروفة. لكن، وكما اكد العراق مرارا، فانه لدينا الاستعداد، في اي وقت، عندما ترغب الادارة الاميركية بفتح حوار معها، أن يدخل في هذا الحوار على اساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة.

● هل ستعطى الشركات الاميركية بأي اولوية للاستفادة من هذه النتائج؟

ـ ليست هناك اي اولويات في ما يخص الجنسيات المختلفة، سواء كان هذا الامر تجاه الولايات المتحدة او تجاه اي بلد آخر. الموضوع اقتصادي اولا، كما ان له بعدا سياسيا ايضا. فالعراق، بالتأكيد، سيسعى الى ان يتوصل الى عقود مع الشركات التي لديها قدرة تنافسية بالنسبة لنوعية المواد المعروضة او لاسعارها. هذا من جهة، ومن جهة اخرى، لا بد ان يأخذ العراق بعين الاعتبار، عند الاختيار، المواقف السياسية للحكومات المختلفة.

● هل يعني هذا ان الشركات الفرنسية والروسية ستحظى بالاولوية؟

ـ من المبكر الخوض في هذا الموضوع، ولا بد انه سيخضع لاعتبارات الاقتصاد والسياسة عند اتخاذ الجهات المسؤولة في بغداد القرار حول الجهات التي سترسو عليها العقود.

● الرسالة التي وجهها رئيس الوفد العراقي المفاوض اشارت الى منفذ سورية لتصدير النفط العراقي في المستقبل، رغم ان القرار 986 ينص بوضوح على منفذين هما تركيا وميناء البكر، ما الهدف من هذه الاشارة؟

ـ هذه الاشارة جاءت تثبيتا لأغراض المستقبل. ونحن نعلم انه من الصعب علينا الآن، بموجب تفاصيل الاتفاق، ان نستخدم اي منفذ آخر غير المنفذين المشار اليهما في القرار. لكن الموضوع وضع لكي يجعل من الممكن في المستقبل، عندما تتوفر ظروف تسمح بتغيير بعض المعطيات، ان يؤخذ الامر بعين الاعتبار.

● وهل بحث هذا الامر مع السوريين، وهل لديهم تقبل لذلك؟

ـ ليس لدي علم بذلك.

● هل تعتقد ان سورية مستعدة للانفتاح على العراق؟

ـ موضوع الانفتاح العراقي ـ السوري مطروح منذ فترة. وهناك من يتحدث به في كلا البلدين على مستويات مختلفة، سواء علنا او سرا. ومن الصعب علي ان اعطي اي توقعات حول هذا الجانب. وكل ما اريد قوله هو انه لدى العراق استعداد لمثل هذا الانفتاح. هذا واضح. لكنني لم الاحظ اي بادرة جدية من الطرف السوري حتى الآن في هذا الجانب، مع انني آمل، ومثلي كافة العراقيين، ان يتخذ السوريون قرارا ايجابيا بهذا الصدد.

● هل هناك امكانيات جديدة لأي انفتاح عراقي على دول المنطقة الاخرى؟

ـ العراق لديه كل استعداد، وعبرنا عن ذلك في مناسبات سابقة، وهو ما زال قائما. لكن الامر متروك للاطراف الاخرى، اذ يصعب على العراق ان يحقق انفتاحا مع الآخرين ما لم يسع الآخرون الى الشيء نفسه.

● انتم تقولون ان شروطكم هي التي وضعت وهي التي تنفذ وتم الاتفاق عليها في مذكرة التفاهم.

ـ المفاوضات توصلت الى ارض وسط. لم تبق التعديلات التي وضعها الاميركيون والبريطانيون في الورقة النهائية كما هي، اذ تم تعديل بعضها. وفي الوقت نفسه لم يبق كل ما اردنا، اذ تم تعديل بعضه ايضا. وكما قلت كانت الحاجة قائمة للأخذ والرد للتوصل الى شروط ولغة ومفردات ترضي الطرفين. ونحن راضون عما تم التوصل اليه في النتيجة النهائية.

● هل تعتقدون ان الامين العام سيحاول تسهيل الرغبات العراقية خلال تنفيذ المذكرة؟

ـ نعتقد ان الامين العام مخلص في تنفيذ القرار 986 بالصيغة التي كتب بها، وبالنوايا التي عبر عنها المجلس وهي ما يسمى بالنوايا الانسانية. ونعتقد ايضا ان الامين العام كان حريصا جدا على التوصل الى اتفاق مع العراق. وهو ايضا حريص جدا على التوصل الى تنفيذ جدي ونظيف.

● أثار الامين العام قضية زيادة كمية النفط الذي سيسمح ببيعه في مجلس الامن، لكن الولايات المتحدة عارضت ذلك. هل هناك وعود لكم بهذه الزيادة؟

ـ من المبكر الخوض في هذا الامر. لا بد ان ننتظر لنرى كيف سيجري التنفيذ وما هي النتائج المترتبة على ذلك على مستوى تأثيره على الحالة الانسانية في العراق.

● كيف تقيمون دور الامين العام في هذه القضية؟

ـ اعتقد ان الامين العام ادى واجبه بشكل مرض ليس فقط تجاه مجلس الامن، بل ايضا تجاه العراق، وهو يستحق كل الشكر والتقدير على ذلك. ونأمل ان يتابع الامين العام جهوده لضمان تنفيذ جيد وسريع للقرار، لاننا نعلم ان الآليات والصعوبات البيروقراطية قد تؤخر بعض الشيء في تنفيذ القرار ليبدأ النفط العراقي بالتدفق. لذلك فان اشراف الامين العام ومتابعته لهذا الموضوع تعتبر اساسية لغرض الاسراع بالتوصل الى الحالة التنفيذية. وبالتالي الاسراع بوصول المواد الغذائية والطبية وغيرها الى الشعب العراقي.

● هل سيتم تشكيل مقر قيادة للتنفيذ في اوروبا، وهل سيكلف شخص او منسق ما لمتابعة وادارة التنفيذ؟

ـ الاشراف سيكون من اختصاص الامانة العامة للأمم المتحدة، سواء كان الامين العام نفسه كأعلى رجل في هذا السياق، او وكيله للشؤون الانسانية ياسوشي اكاشي، وآخرين معهما، وهناك ايضا دائرة البرنامج الانساني للأمم المتحدة الموجودة في بغداد وهي معنية بمناقشة خطة التوزيع مع المسؤولين في العراق قبل اقرارها من قبل الامين العام ومن ثم الاشراف على تنفيذها.

● العراق يقول ان هذا الاتفاق خطوة اولى على طريق رفع العقوبات. والاميركيون يصرون على انه مجرد استثناء للعقوبات. هل هناك اعتراف عراقي بان الحاجة الى هذا الاتفاق تعني ان رفع العقوبات بعيد؟

ـ المهم ليس الدخول في مساجلات كلامية. المهم هو اننا في العراق، وكذلك اوساط كثيرة اخرى في مجلس الامن وخارجه نعتقد ان تنفيذ هذا القرار بالطريقة التي تم الاتفاق عليها هو خطوة اساسية على طريق التوصل الى الرفع الكامل للعقوبات الاقتصادية بموجب الفقرة 22 من قرار مجلس الامن 687. اذ ان تنفيذ القرار 986 ليس مرتبطا فنيا بالفقرة 22 لكن هذا التنفيذ سيساعد في تخفيف معاناة الشعب العراقي، وبالتالي فهو من الناحية العملية، ومن حيث النتيجة، تخفيف للحالة التي اوجدتها العقوبات الاقتصادية. ولهذا السبب فهو يقرب من مسألة الرفع الشامل للعقوبات ويعتبر خطوة مهمة على هذا الطريق.

اضافة الى ذلك فان تدفق النفط العراقي الى الاسواق، متى ما بدأ، عملية لن يكون من السهل ايقافها تحت اي من الظروف. وهذا ما نتوقعه اذا ما استمر التعاون بشكل جيد بين العراق والامانة العامة (للأمم المتحدة) في التنفيذ.

● مرة اخرى، هل اصبح رفع العقوبات بعيدا؟

ـ لا اريد ان ادخل في اي توقعات.

● اللجنة الخاصة ما زالت تتحدث عن مشاكل كثيرة في ما يخص الرقابة والبيانات المطلوبة من العراق عن تسلحه. وعندما تتحدثون عن الفقرة 22، فان ذلك يعني وجوب وفاء العراق بالتزاماته تجاه اللجنة الخاصة، كلام اللجنة يشير الى بعد التوصل الى هذه النتيجة.

ـ لم اسمع كلاما من اللجنة الخاصة يشير الى ان الامر بعيد. صحيح هم يقولون ان الوقت ليس مناسبا الآن لهذه النتيجة. لكنهم لم يقولوا ان عملية التوصل الى رفع الحظر الاقتصادي حسب الفقرة 22 امر بعيد.

● لماذا لا تنفذون متطلبات اللجنة بشكل سريع وشامل؟

ـ نحن نقوم بما نستطيع عمله وبالامكانيات والموارد المتاحة، لتأمين الوثائق والمعلومات المطلوبة، ونتعامل مع اللجنة الخاصة باقصى قدر نستطيعه.

● قدمتم عددا كبيرا مما يسمى بالكشف الكامل والنهائي عن تسلحكم. وكل مرة تقول اللجنة ان ما قدم اما غير كامل او يتوجب تعديله.

ـ الكشوفات (البيانات) الاخيرة التي قدمناه لم نقل عنها انها نهائية، انما قلنا انها مسودات لاعلانات نهائية بمعنى انها قابلة للتعديل وللأخذ والرد نتيجة للتعامل اليومي القائم بين المسؤولين العراقيين واللجنة الخاصة.

● هل تعتقدون ان اللجنة تطيل بهذا العمل؟

ـ لا اريد ان اعطي حكما حول عمل اللجنة. هذا ليس واجبي. انما اريد ان اقول اننا نتعامل بجدية مع اللجنة الخاصة ونقدم اقصى التعاون الممكن.

● هل من معنى سياسي لتدفق النفط العراقي عبر الاراضي التركية وعبر مناطق الاكراد؟

ـ مسالة تدفق النفط العراقي عبر الاراضي التركية ليست بمشكلة بعدما توصلنا الى الاتفاق الثنائي مع الاتراك حول ذلك. وهذا سيوجد مناخا افضل لتحسين العلاقات التركية ـ العراقية على الصعيدين السياسي والاقتصادي معا ستكون له آثار جيدة على عموم المنطقة، وعلى صعيد المناطق الكردية ايضا، اذ ان تنفيذ هذا القرار وتوفير المواد الانسانية المطلوبة للمحافظات الشمالية الثلاث ربما يضع لاخواننا الاكراد في تلك المحافظات في جو افضل ومساعد لتواصلهم مع بغداد وربما قد يصل ذلك الى حد اعادة الحوار المقطوع سابقا بين العراق والزعامات الكردية.

● والقرار بذلك بيد الزعامات الكردية؟

ـ الامر متروك لهم لأن بغداد سبق ان عبرت عن رغبتها بالتواصل مع الزعامات الكردية والعودة الى موقف عام 1991 والموقف ما زال كما هو من جانبنا وعليهم ان يقرروا في الوقت الذي يرونه مناسبا ان يعودوا الى حظيرة العراق.



طارق عزيز نائب رئيس الوزراء يتحدث في اجتماع تربوي جرى في بغداد امس عن أبعاد الاتفاق العراقي مع الأمم المتحدة (أ ب)

أكد مواصلة السعي لإنهاء الحصار

عزيز: اتفاق 986 غير كاف لاحتياجات العراق الإنسانية

بغداد ـ ر: اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، امس ان الاتفاق الذي ابرمته بغداد مع الامم المتحدة بخصوص القرار 986 (النفط مقابل الغذاء) لا يفي بالمتطلبات الانسانية العراقية. واضاف ان العراق سيسعى جاهدا كي يرفع بالكامل العقوبات التجارية التي فرضتها الامم المتحدة عليه بعد غزوه الكويت عام 1990.

وكان عزيز يتحدث في تجمع طلابي من دول أعضاء في حركة عدم الانحياز وقال ان الاتفاق الذي توصل اليه العراق مع الامم المتحدة لن يحل مشاكله وانه لا يلبي سوى بعض متطلبات العراق من الدواء والغذاء، وهناك متطلبات انسانية اخرى. واضاف نائب رئيس الوزراء العراقي ان هذا اتفاق محدود. واشار الى أن نحو 30 في المائة من الاموال ستخصص لصندوق للتعويضات وان عشرة في المائة ستذهب للجنة الخاصة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل في العراق وللانشطة الامم المتحدة الاخرى ومن ثم لن يتبقى لمتطلبات الغذاء والدواء سوى اقل من 60 في المائة.

ونبه الى ان الحديث يجري عن نحو ملياري دولار، لكن المبلغ المتبقي للعراق فعليا اقل من هذا. والقى عزيز باللائمة على الولايات المتحدة وبريطانيا في تأخر توقيع الاتفاق وقال انهما غيرتا «مذكرة تفاهم متوازنة» تم التوصل اليها مع الامم المتحدة في العاشر من ابريل (نيسان) الماضي. ومضى قائلا ان المفاوضين العراقيين مع الامم المتحدة تمكنوا من موازنة الاتفاق من جديد قبل التوقيع عليه.

وقال عزيز انه لا يتعين للاتفاق ان يرجئ رفع العقوبات اذ ان العراق اوفى بمعظم قرارات الامم المتحدة المطلوب منه تنفيذها. ويجب الا يستخدم الاتفاق لتعطيل رفع العقوبات او يكون حجة لوقف المحادثات ومساعي رفع العقوبات.

ووصف عزيز قرارات الامم المتحدة ضد بلاده بانها قاسية وليس لها ما يبررها. وطلب من فرنسا والصين وروسيا (وهي الدول الثلاث الحريصة على رفع العقوبات بشكل سريع او تخفيفها) مساعدة العراق في صراعه لازالة الحظر المفروض على البلاد تماما.

ونقلت الصحف العراقية بيانا اصدره وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف «وبخ» فيه وزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكند، لتصريحاته «غير المتوازنة وغير العاقلة».

وقالت ان الصحاف كان يرد على تصريحات ريفكند بان العقوبات على العراق ستستمر لانه من الصعب تخيل وفاء السلطة في بغداد بالتزاماتها ما دام الرئيس العراقي صدام حسين محتفظا بالسلطة.

رغم اللامبالاة شعبيا وإعلاميا بالقرار 986

الحكومة الأردنية ترى فرصة لتخفيف عبء الهجرة العراقية

عمان: من صالح قلاب

لم يظهر في الصحف الاردنية، رغم مرور يومين على قبول العراق لقرار مجلس الامن الدولي رقم 986 الذي اعطي عنوانا هو «النفط مقابل الخبز» اي مقال للكتاب الذين انبروا ذات يوم للدفاع دفاعا مستميتا عن رفض الرئيس العراقي صدام حسين لهذا القرار واعتباره مجحفا ويمس بالسيادة العراقية.

وفي السياق ذاته فان الرأي العام الاردني لم يستقبل هذا القرار بالحماس الذي كان يستقبل به القرارات العراقية، التي ثبت خطؤها او ثبتت صحتها على حد سواء، فالناس في الاردن مشغولون بهمومهم وهم في الوقت ذاته تأثروا بالموقف الرسمي لحكومتهم الذي اتخذ اتجاها معاكسا للاتجاه الذي اخذته خلال غزو القوات العراقية للكويت وبعد ذلك بقليل، ويمكن ان يستثنى من هذا الانطباع مجموعة من التجار والوسطاء والسماسرة الذين حافظوا على علاقات حسنة مع بغداد املتها عليهم مصالحهم، فهؤلاء يعتقدون انهم سيستفيدون من عودة العراق الى تصدير النفط وان بكميات محدودة، كما انهم يرون انه ستكون لهم حصتهم رغم ان هذه العملية من الفها الى يائها ستكون في يد الامم المتحدة والهيئات والاجهزة التابعة لها. ومع ان الحكومة الاردنية على لسان وزير اعلامها الدكتور مروان المعشر بادرت الى الترحيب بتوصل الامم المتحدة والعراق الى الاتفاق على تنفيذ قرار مجلس الامن 986 فانها تشعر ان اي فائدة «غير فائدة الشعب العراقي» تترتب على الاخذ بهذا القرار ستكون من حظ تركيا بالدرجة الاولى وربما تكون من حظ سورية في مرحلة لاحقة.

وفي حين يستبعد المسؤولون الاردنيون ان يستطيع الرئيس العراقي، صدام حسين، استعادة ما وصفوه ببريقه السابق، (قبل اجتياح الكويت في صيف العام 1990) بعد تصدير كميات النفط المحدودة التي حددها القرار المذكور، فانهم يتوقعون ان يؤدي هذا الانفراج الضئيل المتوقع الى الحد من الاعباء الاقتصادية التي يسببها وجود مئات الالوف من العراقيين على الاراضي الاردنية.

وكان الاردنيون قد اخذوا يشعرون في الاونة الاخيرة بان الوجود العراقي المكثف في بلادهم قد اصبح يشكل عبئا حقيقيا عليهم وبدا يتسبب في حالة من الصداع الشديد من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والامنية والسياسية. ومع انه لا توجد احصائيات دقيقة فان الارقام التي توصف بانها مضخمة بعض الشيء تقدر عدد العراقيين الذين باتوا يقيمون في الاردن اقامة شبه دائمة بنحو 300 الف نسمة وذلك في حين ان الارقام التي توصف بانها معقولة تقدر هذا العدد بنحو 150 الفا.

وبغض النظر عن صحة هذه الارقام ومدى دقتها فان ما تجدر الاشارة اليه ان العراقيين الذين اخذوا يوجدون بصورة دائمة او شبه دائمة منذ انفجار الحرب العراقية ـ الايرانية في بدايات الثمانينات والذين ازداد عددهم اضعافا مضاعفة بعد الغزو العراقي لدولة الكويت وفرض الحصار على العراق ينقسمون الى ثلاث فئات هي:

الاولى، مجموعة الراسماليين والاغنياء الذين فروا باموالهم اما خلال اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية او بعد الغزو العراقي للكويت، وهؤلاء لا يواجهون اي اشكالات.

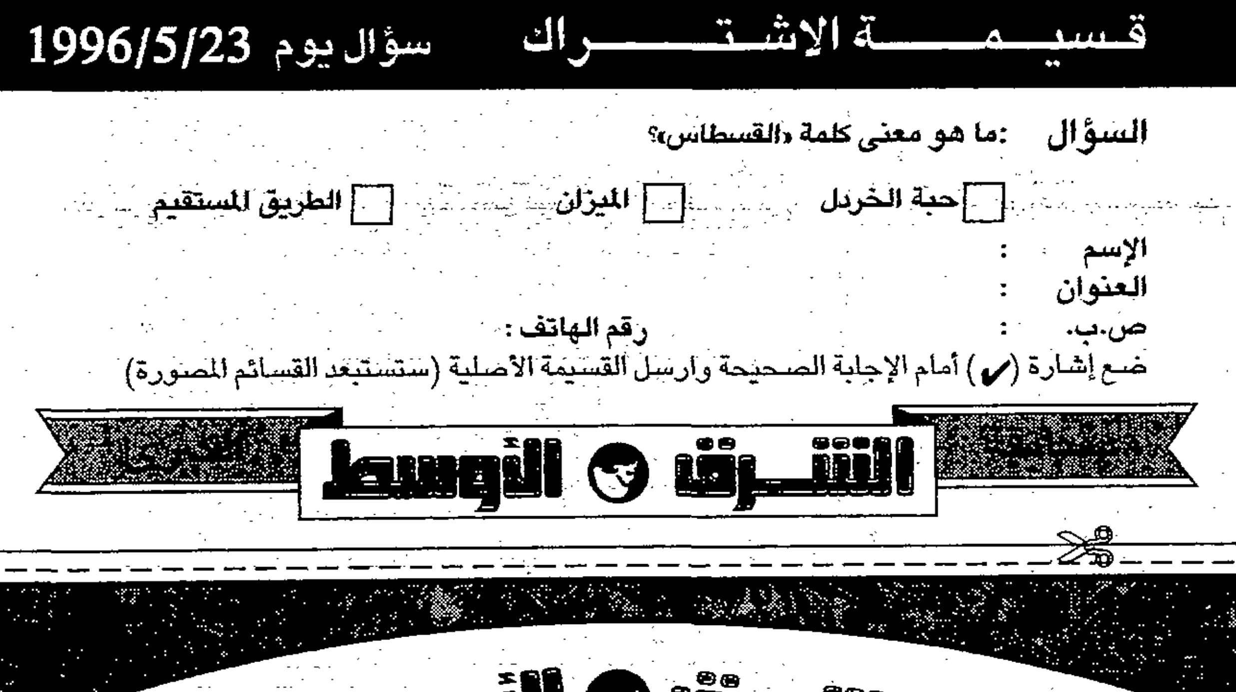
الثانية، مجموعة «التكنوقراط» وهؤلاء غالبيتهم من الاطباء واساتذة الجامعات والمهندسين، ولقد تمكنت المؤسسات والمصانع الاردنية من استيعاب الغالبية العظمى منهم رغم ان هذا القطاع يعاني من بطالة كبيرة وذلك لتدني الدخول التي يقبلون بها من جهة ولكفاءاتهم الجيدة والممتازة من جهة اخرى.

الثالثة مجموعة البطالة المقنعة والمشتغلين بالتجارة المحرمة، وهؤلاء يشكلون قطاعا كبيرا وهم الذين يسببون القلق الاجتماعي والاقتصادي للاجهزة الاردنية.

في السابق، عندما كانت العلاقات بين الاردن والعراق سمنا على عسل، كان الاردنيون يغضون الطرف عن «زلات» وتجاوزات بعض المقيمين العراقيين لكن بعد ان انتهى شهر العسل الطويل بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس العراقي صدام حسين بدأت هذه التجاوزات تظهر باضخم مما هي عليه وبدأت صحف الاثارة تنشر اسبوعيا قصصا لم تكن تستطيع نشرها في فترات سابقة.

لكن الاخطر من هذه الامور البسيطة التي بالامكان السيطرة عليها ومعالجتها، فان الوجود المكثف للمعارضة العراقية بات يشكل عبئا امنيا حقيقيا على كاهل الاردن، خصوصا ان النظام العراقي الحالي اشتهر بانه صاحب باع طويل للتصفيات وانه قبل نحو اربعة اعوام اغتال احد علماء الذرة العراقيين عندما سعى بعد وصوله الى عمان والاقامة فيها لنحو اسبوعين للحصول على لجوء سياسي في احدى الدول الغربية لقاء ما يملكه من معلومات عن اسلحة الدمار الشامل العراقية، البيولوجية والكيماوية.

وبصورة عامة فان الاردن رغم ما يقال عن انه بادر الى احتضان المعارضة العراقية والعراقيين بصورة عامة سعيا لدور رئيسي في التخلص من حكم الرئيس العراقي صدام حسين، فان المؤكد انه تنفس الصعداء عندما وافقت بغداد على قرار مجلس الامن الدولي رقم 986 القائل بـ«النفط مقابل الغذاء» وذلك لاحساسه بامكانية التخلص من عبء ثقيل كان يجثم على صدره.





شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز للمسابقة إلى نوعين :
ا) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها باجابة جميع اسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهرى بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) للملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضى ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعُوها.. واحصُدوا الملايين

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

هاجم في حديث لـ«الشرق الأوسط» الزج بالقيادات الفلسطينية في الانتخابات الإسرائيلية

الزعنون: قيادات «حماس» في الداخل وافقت على وقف العمليات العسكرية

عمان: من مفيد عواد

اعلن سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، ان لجنة قانونية في المجلس عاكفة على صياغة ميثاق وطني جديد، ونفى ما يشيعه حزب الليكود، لاسباب انتخابية، من ان المجلس خدع الاسرائيليين في شأن الغاء الميثاق الوطني القديم. واكد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان قيادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» سبق ان وافقت باكثرية ثمانية اصوات مقابل ثلاثة على وقف العمليات العسكرية لعدم احراج السلطات الفلسطينية، واتهم ممثلي «حماس» في ايران وسورية والاردن برفض هذا الموقف وهم الذين ردوا على محمود الزهار في غزة.

وقال ان قيادة «حماس» في الخارج اصبحت معزولة في العواصم التي توجد فيها. واضاف ان مواقف «حماس» في الداخل الفلسطيني هي ثمرة اتفاق القاهرة بين السلطة الوطنية و«حماس». وكشف الزعنون عن الاجتماعات التي عقدت في القاهرة بين الجانبين قبل عدة اشهر وقال ان المادة التي تم الاتفاق عليها بين الجانبين تنص على ان «حماس» ليس من اهدافها احراج السلطة الوطنية الفلسطينية. لكن الثلاثة الذين عارضوا ذلك هم ممثلو «حماس» في طهران اسامة حمدان، وفي دمشق عماد العلمي، وفي الاردن محمد نزال. واوضح ان الثلاثة كانوا يصرون على استمرار العمل العسكري بينما كان وفد «حماس» في الداخل وعلى رأسه الدكتور محمود الزهار، وجميل حمامي يصر على الموافقة على البند الخاص بعدم احراج السلطة، ويفسره على انه وقف للعمليات العسكرية.

وقال الزعنون انه بعد عشرة ايام على حوار القاهرة قدمت قيادات «حماس» في الداخل للرئيس ياسر عرفات، وبحضوره (أي الزعنون)، تأكيداً بوقف العمليات العسكرية، وفقاً للفقرة المشار اليها والتي وردت في اتفاق القاهرة.

واعتبر الزعنون ان ما حدث من مواقف اطلقها بعض قادة «حماس» ضد محمود الزهار تحديداً يؤكد ما تم الاتفاق بشأنه، وموافقة اغلبية قيادة «حماس» في الضفة وغزة وقف اية عمليات عسكرية على قاعدة «ان اهل مكة ادرى بشعابها»، وانه لم يعد بامكانهم قبول قرارات من الخارج.

وقال: اذا اضفنا الى كل تلك تصريحات الشيخ احمد ياسين، زعيم «حماس» المعتقل في اسرائيل، نستطيع القول الان ان القيادة الخارجية لحركة «حماس» اصبحت معزولة في العواصم التي يقيمون فيها وان القرار قد عاد الى داخل فلسطين، وهم يستطيعون قراءة نبض الشارع الفلسطيني، وبالتالي تكون قراراتهم معقولة ومنسجمة مع قرارات السلطة الوطنية الفلسطينية ومصلحة الشعب الفلسطيني.

وفي سياق تصريحاته ابدى الزعنون اسفه الشديد لزج القيادات الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية في الحملة الانتخابية الاسرائيلية، كأن يقوم التلفزيون الاسرائيلي بوضع صورة ياسر عرفات الى جانب شيمعون بيريس وهما تتساقطان كمربعات الزجاج فوق تعليق يقول: «احترزوا هذين الرجلين».

واضاف ان عدداً من زعماء الليكود يقودون هذه الحملة ضد التيارات الفلسطينية، لانهم عرضوا بالامس صورة لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ21 ولفقوا على لسانه بما يفيد ان الفلسطينيين نجحوا في خداع الاسرائيليين في ما يتعلق بتعديل الميثاق وان الميثاق لم يعدل فعلاً.

واشار الزعنون الى ان هذا الامر كان موضوع مواجهة ساخنة ما بين ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي وبين وبني بيجن احد زعماء حزب الليكود المنافس، وهو عضو في الكنيست حيث قال ان النص الذي ابلغ لاسرائيل باللغة الانجليزية حول تعديل الميثاق لا يتطابق مع النص العربي الذي يتضمن مجرد وعود بتعديل الميثاق الفلسطيني.

واوضح الزعنون بصفته رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وهو اعلى سلطة تشريعية، ويملك الحق في توضيح النصوص وتفسيرها، ان المجلس، عبر لجنته القانونية، وضع قراراً صريحاً وواضحاً جرى بموجبه تعديل الميثاق بالغاء المواد التي تتعارض مع الرسائل المتبادلة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل في سبتمبر (ايلول) عام 1993. وقال: لقد نص البند الثاني في القرار على تكليف اللجنة القانونية بصياغة ميثاق جديد يعرض في اول اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني، وان اللجنة عاكفة على وضع اللمسات النهائية على الميثاق الجديد.

إسرائيل لم تنفذ وعودها خلال المفاوضات ونحن ملتزمون تجاه الشعب الذي انتخبنا

القدس المحتلة: من مركز الخدمات الاعلامية

حاورت «الشرق الأوسط» غالبية اعضاء الوزارة الفلسطينية حول خمس قضايا هي: نتيجة المفاوضات الانتقالية وموقف الوزير من المفاوضات النهائية ـ راجع عدد امس ـ والعلاقة بين الفريق المفاوض والوزارة وتحديد مسؤولية الوزير وحول العلاقات الفلسطينية ـ العربية وايضا حول توقعات العلاقات الإسرائيلية ونقد المسيرة السلمية للآن.

واجمع الوزراء حول نتيجة المفاوضات بان اسرائيل لم تنفذ التزاماتها. وقالوا ان لا تنازل عن القدس وحل المستوطنات واقامة الدولة وحق اللاجئين، وهي القضايا التي سيتم التفاوض بشأنها في المحادثات النهائية المفترض ان تبدأ عمليا بعد الانتخابات الإسرائيلية نهاية الشهر الجاري.

وتجمع حلقة اليوم الاجابات للوزراء الاحد عشر 9 منهم من المنتخبين للمجلس التشريعي ـ حول سؤالين الأول: كيف تقيم العلاقة بين الفريق المفاوض والوزارة والمجلس التشريعي المنتخب؟

والسؤال الثاني: اين يقع التزامك الاول، تجاه الرئيس الذي اختارك، او تجاه المجلس التشريعي او تجاه الشعب الذي انتخبك؟ ورغم تقارب الاجابات فان اهمية القضية تدور حول حقيقة ان الفريق المفاوض السابق لم يكن منتخبا او خاضعا لمؤسسة منتخبة مما اكثر القيل والقال حول اخطاء التفرد في القرار، الأمر الذي من المفترض ان يتغير جذريا بعد الانتخابات للمجلس وممارسته لدوره ولاختيار اغلبية الوزراء من المنتخبين في المجلس.

● د. صائب عريقات (41 سنة) وزير الحكم المحلي المنتخب والذي شارك في فريق مدريد التفاوضي وفي المفاوضات اللاحقة، قال انه «يوجد مطبخ سياسي فلسطيني يضم جميع الاجهزة الفلسطينية وعلى راسها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وهناك عمل السلطة الوطنية كذراع للمنظمة، فهي تاخذ التعليمات والتوجيهات في المفاوضات. وفي المجلس التشريعي تجري عملية المراقبة والمحاسبة وهذه عملية تكاملية تعزز وتقوي المفاوض الفلسطيني».

واجاب عريقات حول التزامه الأول قائلا: «التزامي الأول هو تجاه القضية الأولى للشعب الفلسطيني وهي تحرير الوطن واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس». ولم يحدد اذا كان الالتزام تجاه الرئيس او المجلس او الشعب.

● ماهر المصري (50 سنة) تفاءل بان فريق المفاوضات في الجولة الأولى للمحادثات النهائية قد قدم فعلا تقريره للمجلس الوزاري والتشريعي عما دار في المفاوضات. واضاف الوزير المتوقع ان يشغل حقيبة الاقتصاد: «الحقيقة حتى الآن يتم التعامل بروح الفريق الواحد. المفاوض يقدم تقاريره ويتم تدارسها واتخاذ قرارات في شأنها». وقال الوزير المنتخب على قائمة حركة «فتح» للمجلس التشريعي ان التزامه الأول «تجاه الشعب الذي انتخبني عضوا في المجلس».

● حسن طهبوب (72 سنة) وزير الاوقاف والشؤون الدينية من الوزارة السابقة وغير المنتخب للمجلس قال ان «الفريق المفاوض يمثل السلطة والمجلس التشريعي، والجميع يقدر للمسؤولية وهدفه خدمة المواطنين وتمثيل الشعب، وكانت البداية جيدة».

وحدد طهبوب التزامه الأول «تجاه بلدي والرئيس عرفات الذي اختارني وزيرا».

● عزام الاحمد (48 سنة) عضو المجلس الثوري لـ«فتح» وسفير المنظمة في بغداد حتى عودته اخيرا الى جنين حيث انتخب في المجلس التشريعي قال ان «المسؤول المباشر عن المفاوضات هو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. والوفد المفاوض ليس دائما وثابتا بل تم تبديله اكثر من مرة حيث لا يوجد اشخاص ثابتون، والعلاقة بينه وبين الحكومة والمجلس التشريعي طبيعية ويسودها التكامل والتنسيق». واضاف عزام الاحمد «ان التزامي الأول هو تجاه الشعب واهدافه».

● عماد الفالوجي اصغر الوزراء المنتخبين سنا (33 سنة) قال حول العلاقة بين الفريق المفاوض والوزارة والمجلس «الأصل ان تكون العلاقة تكاملية تصب في النهاية في خدمة القضية الفلسطينية والمطلوب تقويم اداء الفريق المفاوض عبر المراقبة التشريعية». وشدد الفالوجي على ان التزامه الأول تجاه الشعب الذي اوصله الى المجلس التشريعي ـ على قائمة «فتح» ـ مضيفا ان ذلك لا يتناقض مع التزامه بكل ما يخدم القضية الفلسطينية.

● علي القواسمي (55 سنة) المنتخب على قائمة حركة «فتح» اكد على متانة العلاقة بين الفريق المفاوض والوزارة والمجلس التشريعي.

وقال: «كلنا في السلطات الثلاث نقف صفا واحدا في هذه المفاوضات للحصول على حقوقنا ونتمترس خلف ثوابتنا». وشاطر القواسمي معظم الوزراء قولهم ان التزامهم الأول هو تجاه الشعب الذي انتخبه.

● انتصار الوزير (ام جهاد) (55 سنة) وزيرة الشؤون الاجتماعية المنتخبة عن دائرة غزة اشارت للتكامل بين الوفد المفاوض والمجلسين الوزاري والتشريعي وقالت انها ملتزمة «التزاما كاملا تجاه الشعب والمجلس التشريعي في مواصلة العمل للوصول الى اهداف الشعب الذي قدم الآف الشهداء».

● الياس فريج وزير السياحة (76 سنة) الذي يشغل رئاسة بلدية بيت لحم منذ ربع قرن قال ان العلاقة جيدة بين المفاوضين والوزارة والمجلس. وذكر ان لا تناقض بين التزامه تجاه الرئيس والمجلس التشريعي والشعب. والمعروف ان فريج لم يترشح لانتخابات المجلس التشريعي.

● عبد الجواد صالح (65 سنة) عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة من 1974 حتى 1981 يعتقد ان المجلس التشريعي الذي فاز بعضويته عبر الانتخاب باعلى الأصوات في رام الله «يجب ان يكون المرجعية الاساسية للوفد المفاوض لأن هذا المجلس «يمثل بالفعل سيادة الشعب الفلسطيني الذي يعيش على أرضه». واضاف صالح: «صحيح ان شعب الضفة والقطاع يشكل جزءا من الشعب الفلسطيني ولكنه الجزء الذي يمثل السيادة كونه تمكن من انتخاب ممثليه وبالتالي لا بد ان تكون مرجعية المفاوضات لهذا المجلس المنتخب». واكد رئيس بلدية البيرة السابق ان التزامه الاول تجاه الشعب الذي انتخبه.

● جميل الطريفي (49 سنة) المنتخب للمجلس قال: «في تقديري يتم العمل بكل تكامل وتنسيق والفريق المفاوض له نفس الاهتمامات الموجودة لدى المجلس التشريعي والوزارة» واكد بدوره ان التزامه هو تجاه الشعب واهدافه الوطنية.

● د. عبد الرحمن حمد (52 سنة) التي شارك في مفاوضات مدريد ويشارك لأول مرة في الوزارة بعد انتخابه عن دائرة شمال غزة، قال ان الوفد المفاوض سيتم افرازه من قبل الوزارة التي ستتابع اعماله. واضاف «وعند التوصل لاتفاقات مفصلية يجب ان تعرض على المجلس التشريعي لاجراء التعديلات ان لزم الأمر ثم المصادقة عليها». وقال ان القضايا الفلسطينية الشاملة «من وجهة نظري يجب ان تعرض على المجلس المركزي للمنظمة ان تعذر عقد المجلس الوطني». وقال حول التزامه انه «اولا وثانيا وثالثا تجاه الشعب الذي انتخبني».

لقطة من الاضراب الذي نظمه امس في غزة الصحافيون والمصورون الفلسطينيون احتجاجا على سياسة التضييق التي تتبعها بحقهم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني (رويتر)

توقع إعلان توزيع الحقائب الوزارية في السلطة الفلسطينية اليوم

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

من المتوقع ان يتم الاعلان اليوم عن توزيع الحقائب الوزارية في السلطة الفلسطينية، وذلك بعد ان استمع المجلس التشريعي الفلسطيني يومي امس واول من امس الى تقارير رؤساء اللجان المتخصصة من اعضاء المجلس اضافة الى البيان الوزاري الحكومي من الرئيس ياسر عرفات.

وقد اعلن رئيس المجلس التشريعي احمد قريع بانه وعلى الرغم من الاعاقات الاسرائيلية المستمرة لانعقاد جلسات المجلس فان المجلس التشريعي استطاع خلال الفترة القصيرة الماضية عقد جلساته بشكل دوري واقرار قراراته من قبل اعضاء المجلس.

من ناحيتها، اكدت الدكتورة حنان عشراوي والتي تتولى رئاسة اللجنة السياسية بان اللجنة ناقشت خلال الفترة الماضية عدة قضايا ابرزها البرنامج الوزاري المقترح والانتخابات الاسرائيلية ومفاوضات المرحلة النهائية، واشارت عشراوي في هذا السياق الى اهمية البيان الوزاري والى اهمية نقاشه بشكل مستفيض كونه يشكل قاعدة اساسية لبرنامج عمل السلطة الفلسطينية في المرحلة المقبلة، وحول الانتخابات الاسرائيلية وكيفية نقاشها في المجلس اكدت عشراوي ان اعضاء اللجنة السياسية ناقشوا وبشكل مستفيض برامج الاحزاب الاسرائيلية وخاصة الليكود والعمل، وقالت: «ان ما يهمنا من هذه الانتخابات هو مدى تاثيرها على مفاوضات المرحلة النهائية ولهذا فقد تم التطرق الى برنامجي حزبي العمل والليكود ومدى تطابق هذين البرنامجين مع الممارسة». اللجنة ذاتها بحثت العلاقات العربية والدولية والعلاقات مع اتحاد البرلمانيين العرب والدوليين وعلاقة الكونجرس الاميركي بالسلطة الفلسطينية والاتفاقية التركية الاسرائيلية وتاثيراتها على الساحة الفلسطينية.

واشارت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» الى اهتمام اللجنة السياسية بنتائج زيارة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني لسورية اثناء انعقاد دورة لاتحاد البرلمانات العربية والى احتمالات حدوث انفراج حقيقي في العلاقات السورية الفلسطينية. تجدر الاشارة هنا الى ان سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني كان قد اعلن عقب عودته من هذا الاجتماع انه اقترح على الرئيس السوري حافظ الأسد استقبال وفد من اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير واستقبال الرئيس عرفات في دمشق واكد بانه سمع تجاوبا مبدئياً من الرئيس السوري.

الزعنون التقى ايضاً قادة للمعارضة الفلسطينية، نايف حواتمة وخالد الفاهوم. من ناحية اخرى قدم رؤساء اللجان الاخرى تقاريرهم وكان من ابرزها تقرير لجنة التربية وقضايا المجتمع برئاسة عباس زكي وتقرير لجنة الرقابة برئاسة الشيخ وجيه ياغي التي بحثت قضية المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية واعتقال المفوض العام للهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن د. اياد السراج.

السراج كتب عن الفساد دون أن يطلع عرفات

وزير العدل الفلسطيني يبرر اعتقال رئيس لجنة حقوق الإنسان

القدس المحتلة: مركز الخدمات الاعلامية

دافع وزير العدل في الحكومة الفلسطينية الجديدة فريح ابو مدين عن عملية اعتقال د. اياد السراج الذي يترأس اللجنة الفلسطينية لحقوق الانسان، من قبل اجهزة الأمن الفلسطينية يوم الأحد الماضي، قائلا ان د. السراج مواطن عادي ينطبق عليه القانون كما على الآخرين. وقال ابو مدين: كان يتوجب على السراج وهو رئيس هيئة حكومية انشئت بقرار من الرئيس ياسر عرفات ان يكتب للرئيس مباشرة حول انتقاداته لأداء السلطة، وليس من خلال وسائل الاعلام العالمية.

وكان د. السراج قد اعتقل وهو من ابرز الناشطين في مجال حقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية على اثر نشر مقابلة اجرتها معه صحيفة «نيويورك تايمز» انتقد فيها الاعتقالات التعسفية التي تقوم بها الشرطة الفلسطينية، والتعذيب الذي يمارس في السجون، ومظاهر الفساد في اجهزة السلطة التي وصفها بالدكتاتورية والقمع.

واكد ابو مدين ان الكلمات القاسية التي استخدمها السراج في المقابلة ومنها ان الحرية كانت اكبر بكثير في زمن الاحتلال الإسرائيلي منها في السلطة الفلسطينية، اضافة الى وصفه الرئيس عرفات بالمهان والمذل هي مغالطة قاسية بحق رئيس الدولة. واضاف: لم نكن نسمع بمثل هذه المواقف القوية. وهذه الانتقادات في زمن الاحتلال، وكان الأولى ان تعالج تلك الأمور داخل البيت وليس لاعطاء ذرائع وتبريرات للدول المانحة والأوروبية، في الوقت الذي نتحدث فيه عن رغيف الخبز للمواطنين العاديين والبسطاء. وتابع: «الكتابة باللغة الاجنبية من اجل الرأي العام الأوروبي ولجان الكونجرس، بهدف الحصول على تمويل نشاطات مؤسسات حقوق الانسان لا تعالج المشكلة اذا اردنا الاصلاح»، مؤكدا ان «عصر الحماية الاجنبية لأي مواطن فلسطيني قد ولى، ويبقى القانون وسيادته هو السند لكل مواطن» حسب تعبيره.

واستدرك قائلا: «انا لست مع كل هذه الأمور، واقر بان هناك بعض التجاوزات، لكننا نعالجها باستمرار في اطارها الصحيح، حيث يتم نقاشها في مجلس الوزراء والمجلس التشريعي وباقي المؤسسات المعنية».

وتمنى ابو مدين على د. السراج ان يهتم بمرضى السرطان ومرضى القلب الذين لا يستطيعون تلقي العلاج اللازم سواء في اسرائيل او الأردن بدل البحث عن مصادر تمويل من جهات اجنبية وصفها بالمشبوهة لنشاطات تتعلق بحقوق الانسان التي قال بانها يجب ان تضبط بطريقة تؤدي معها الغرض المطلوب، وذلك بتقويم ومعالجة التجاوزات وليس الكتابة عنها في الصحافة الاجنبية.

يذكر انها المرة الثانية التي يعتقل فيها د. السراج من قبل اجهزة السلطة الفلسطينية، حيث كانت الأولى في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لعشر ساعات.

وكان اعتقال د. السراج قد اثار انتقادات من جانب العديد من المؤسسات الحقوقية المحلية والدولية، وبعض الأطر والتنظيمات السياسية الفلسطينية التي اعتبرته انتهاكا واضحا لحقوق الانسان.

ومددت محكمة امن الدولة الفلسطينية لمس لمدة اسبوعين فترة توقيف السراج بهدف استكمال التحقيق.

الحكومة الأردنية ترجئ قوانين تنظيم الإعلام

بانتظار إزالة الخلاف بين الوزير والنقابة

عمان: «الشرق الأوسط»

ارجأت الحكومة الاردنية مناقشة قانون نقابة الصحافيين، وقوانين تمويل مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، ووكالة الانباء الاردنية «بترا» من دوائر تابعة للحكومة الى مؤسسات مستقلة ماليا واداريا لا مجالس ادارة تضع سياساتها العامة، وانظمتها المالية والادارية. ويجري التحضير لعقد اجتماع بين وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر وبين مجلس نقابة الصحافيين لمعالجة الخلاف الذي وقع بين الجانبين بسبب هذه القوانين. وهذا الخلاف هو الذي تسبب بارجاء بحث تلك القوانين واقرارها.

هذا ما اعلنته مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» وقالت ان ارجاء مناقشة هذه القوانين جاء بسبب الخلاف الحاد بين وزارة الاعلام والنقابة، والازمة التي نشبت بين النقابة ووزير الاعلام الدكتور مروان المعشر بعد البيان الذي اصدرته النقابة امس الاول حول مواقف الوزير وتصريحاته التي تهدف الى تهميش دور النقابة واشغالها ومنعها من اداء دورها في تنظيم مهنة الصحافة والدفاع عن مصالح منتسبيها، كما ورد في البيان. واضافت المصادر ان بيان نقابة الصحافيين الذي حمل بشدة على وزير الاعلام ناشد رئيس الحكومة التدخل لاعادة الامور الى نصابها، الامر الذي حدا بالحكومة الى ارجاء مناقشة قانون النقابة والقوانين المتعلقة باعادة هيكلة قطاع الاعلام ومؤسساته لحين احتواء الازمة.

وقالت المصادر ان هذه القوانين كانت مدرجة في جدول اعمال مجلس الوزراء امس الاول، الا انه تقرر تاجيل مناقشتها الى جلسات مقبلة.

وكانت خلافات قد نشبت بين وزير الاعلام ونقابة الصحافيين حول قانون النقابة الذي اعدته الحكومة دون استشارة النقابة ودون علمها، الامر الذي اعتبرته النقابة تجاهلا لها ولدورها في استصدار القانون الذي ينظم مهنة الصحافة.

وضمنت الحكومة مشروع القانون بنودا تنص على توسيع قاعدة العضوية واسقاط الشروط التي وضعتها النقابة لاكتساب عضويتها وخاصة ما يتعلق بالشروط المتعلقة بالمؤهل العلمي وسنوات التدريب، الامر الذي اعتبرته النقابة تدخلا في شؤونها ومساً بمهنة الصحافة.

وثارت ثائرة النقابة اخيرا حين اعلن وزير الاعلام في لقائه الاسبوعي مع مراسلي وكالات الانباء والصحافة المحلية والاجنبية في عمان يوم الاثنين الماضي ان اعداد قانون نقابة الصحافيين الجديد تم بالتنسيق والتشاور مع النقابة وان نقيب الصحافيين واعضاء مجلس النقابة على اتصال دائم ومستمر مع وزير الاعلام لهذه الغاية، الامر الذي نفاه مجلس النقابة. وتقضي التعديلات الجوهرية التي اجرتها وزارة الاعلام على مشروع قانون نقابة الصحافيين بالغاء سنوات التدريب التي تشترطها النقابة لاكتساب العضوية وهذا يفتح المجال للعائدين من الكويت ودول الخليج الاخرى لاكتساب عضوية النقابة دون التدريب اللازم.

كما يفتح مشروع القانون الجديد الباب على مصراعيه لكل من يعمل بالصحافة من قريب او بعيد لاكتساب عضوية النقابة بصرف النظر عما اذا كان عمله صحافيا فنيا ابداعيا، او اداريا او ماليا مما يدخل النقابة اعضاء لا يمتون للعمل الصحافي بصلة. وتتوقع مصادر حكومية ونقابية عقد اجتماع بين وزير الاعلام ومجلس النقابة لاحتواء الازمة قبل مناقشة القوانين مجال البحث.

وكان وزير الاعلام الاردني قد حدد نهاية الشهر الحالي كآخر موعد لاقرار قانون نقابة الصحافيين وقوانين المؤسسات الاعلامية قبل احالتها الى مجلس النواب.

رئيس الوزراء الأردني يزور الجزائر الثلاثاء

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر اردني مسؤول ان رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي سيقوم بزيارة للجزائر يوم الثلاثاء المقبل على رأس وفد كبير يضم عددا من الوزراء.

وقال مصدر في رئاسة الحكومة لـ«الشرق الأوسط» ان الكباريتي سيلتقي خلال الزيارة الرئيس الجزائري الامين زروال، وينقل له رسالة من الملك حسين عاهل الاردن حول العلاقات الثنائية والوضع العربي الراهن. واوضح ان رئيس الحكومة الاردنية سيبحث مع نظيره الجزائري احمد اويحيى قضايا ذات اهتمام مشترك بالاضافة الى احياء التضامن العربي.

واضاف ان المباحثات الاردنية ـ الجزائرية تتناول مسيرة السلام في الشرق الاوسط وآخر ما توصلت اليه هذه المسيرة، بالاضافة الى المرحلة المقبلة التي ستشهد مفاوضات فلسطينية ـ اسرائيلية حول المرحلة النهائية للحكم الذاتي الفلسطيني. كما تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها في مختلف المجالات الاقتصادية والتعليمية والنقل، وخاصة ما يتعلق بتسيير رحلات جوية منتظمة بين عمان والجزائر، وتذليل العقبات التي تعترض عمليات الاستيراد والتصدير بين البلدين. ويسعى الاردن لتطوير علاقاته مع الجزائر بحيث تصل مستوى علاقاته مع كل من تونس والمغرب التي تشهد تناميا مضطردا في مختلف الميادين بينما لا تزال العلاقات الاردنية ـ الجزائرية دون المستوى المطلوب.

وقال المصدر ان دفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط على جميع المسارات سيتأثر باهتمام كبير خلال مباحثات الكباريتي مع نظيره الجزائري، بهدف حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي برمته وتحقيق تسوية سلمية شاملة على جميع الجبهات.

وكان الكباريتي قد بعث برسالة الى نظيره الجزائري احمد اويحيى نقلها وزير التعليم العالي الاردني الدكتور عبد الله النسور الذي يشارك في اجتماعات الوزراء العرب المسؤولين عن التعليم العالي التي عقدت في الجزائر اخيرا.

ويرافق الكباريتي وفد اردني كبير يضم وزراء الصناعة والتجارة والتخطيط والنقل والتربية والتعليم وعددا من المستشارين.



رجل دين مسيحي من القدس المحتلة يسير امس امام ملصق عبارة عن قنبلة يدوية معممة بكوفية فلسطينية وعقال شبيهين بغطاء رأس الرئيس ياسر عرفات (أ.ف.ب)

فكرة

مصطفى امين

يسرني أن أعلم أن شركة مصر للغزل والنسيج في المحلة الكبرى ربحت 27 مليون جنيه، بعد خصم المصروفات والاحتياطيات والضرائب، وانها الآن تصدر 55 في المائة من انتاجها وانها أحدثت تجديدات وتوسعات في كل معداتها ومبانيها بلغت نصف مليار جنيه، وانها لم تكلف الدولة مليما واحدا، بل قامت بكل هذا بتمويل ذاتي، وبلغ الانتاج هذا العام 820 مليون جنيه.

وفي الشركة الآن 30 ألف عامل 25 في المائة منهم يسكنون في مساكن الشركة، وبها مستشفى على أحدث طراز للعمال والموظفين، ويصدرون انتاجهم الى جميع أنحاء العالم سواء منسوجات أو ملابس جاهزة وخيوط.

وهناك شركات أخرى في قطاع الغزل متعثرة ومخازنها مكدسة بالمنتجات ولا تعرف كيف تتخلص من هذه الخسارة الفادحة، وهناك شركات كبرى مهددة بالإفلاس، وقد سحبت من البنوك على المكشوف، وقد تألفت لجان لدراسة أوضاع هذه الشركات في محاولة لإصلاحها، وبين الاقتراحات تقسيم هذه الشركات الى شركات صغيرة حتى يسهل ادارتها.

وقطاع الغزل يعاني الآن نتيجة المنافسة العالمية وزيادة أسعار القطن المصري الذي أصبح من أغلى الاقطان في العالم.

ومتوسط دخل العامل في المحلة حوالي ثلاثمائة جنيه شهرياً بخلاف الحوافز والمزايا العينية، وترسل الشركة بعثات من العمال والمهندسين يبلغون حوالي ستمائة عامل ومهندس شهرياً للاطلاع على كل ما هو جديد في صناعة الغزل.

وترسل بعض شركات الغزل بعض عمالها ومهندسيها وموظفيها الى شركة مصر للغزل والنسيج للتدريب.

هذه حقائق يسرنا أن نعلنها ومن حق الناجحين أن نشيد بذكرهم.

موجز

إسرائيل توقف ثمانية فلسطينيين في الضفة الغربية

● أوقف الجيش الاسرائيلي امس في الضفة الغربية ثمانية فلسطينيين، يشتبه في انهم من المتشددين. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية فان الفلسطينيين الثمانية، الذين يعتقد انهم ينتمون الى حركة «حماس»، اوقفوا في منطقة طولكرم ونابلس في شمال الضفة الغربية بعد اعتقال رئيس الجناح العسكري في الحركة حسن سلامة، الجمعة الماضي في الخليل.

واشار الجنرال الإسرائيلي عوزي دايان قائد المنطقة العسكرية الوسطى الى ان اعترافات سلامة «سمحت لنا.. باكتشاف بنية تحتية واسعة تمتد في عدد من المناطق».

محمود عباس أمينا عاما للجنة التنفيذية للمنظمة

● عُين محمود عباس (ابو مازن)، احد المهندسين الفلسطينيين لعملية السلام، امينا عاما جديدا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها الاول منذ انتخابها في 25 ابريل (نيسان) الماضي.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان محمود عباس يخلف في هذا المنصب جمال الصوراني الذي ظهرت تباينات بينه وبين عرفات حيال عملية السلام.

واضافت الوكالة الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية ستعقد اجتماعها المقبل بعد الانتخابات الاسرائيلية العامة في 29 الحالي.

يلماز يشكك في مزايا الاتفاق مع إسرائيل

● اثار مسعود يلماز رئيس وزراء تركيا شكوكا حول اتفاق للتدريب العسكري مع اسرائيل الذي اثار غضب العالم الاسلامي. ونقلت رويتر عن صحف تركية أن يلماز قال خلال اجتماع مغلق لحزب الوطن الام الذي يتزعمه ان سلبيات الاتفاق العسكري السري بين اسرائيل وتركيا الذي سربته وسائل الاعلام التركية الشهر الماضي اكثر من ايجابياته. واضاف: «نحن ندرسه وهذا الامر يجب ان يصحح».

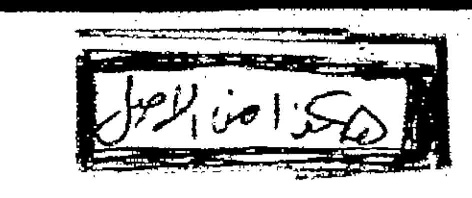
كما نقلت تصريحات مماثلة لرئيس الوزراء من آخرين في الحكومة التركية.

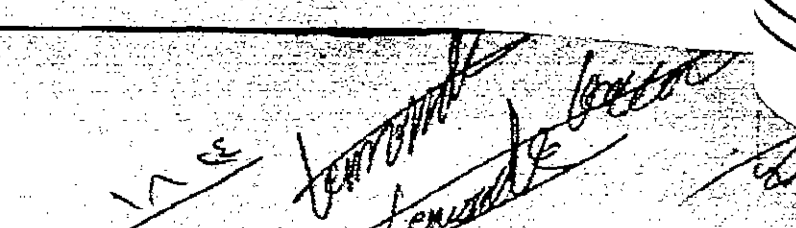
إسرائيل تقترح بناء «قدس ثانية» كعاصمة للفلسطينيين

● افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة امس ان اسرائيل تفكر بان تقترح على الفلسطينيين بناء «قدس ثانية» كعاصمة لكيانهم السياسي المستقل.

وكتبت الصحيفة ان الاقتراح هو قيد الدرس في مجلس الوزراء، وانه طرح بشكل غير رسمي في بداية المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة والقدس الشرقية في الخامس من مايو (ايار).

واضافت ان الفلسطينيين رفضوا هذا الاقتراح للوهلة الاولى ولكنها اكدت انه من الممكن ان تتم الموافقة عليه في النهاية.





بطرس سلمون وزير خارجية إريتريا لـ«الشرق الأوسط»

غالي صاحب اقتراح الدور الفرنسي في الأزمة وجيبوتي اختلقت قصة الأزمة معنا

باريس: من علي ابراهيم

وصف بطرس سلمون وزير الخارجية الاريتري النزاع بين بلاده واليمن حول جزر حنيش في البحر الاحمر بانه النزاع المكروه الذي فرض على بلاده، واكد انه كان يمكن حله منذ البداية لو كانت صنعاء فتحت حوارا وديا مع اسمره ولكنها، على حد تعبيره واعتقاده، تعاملت مع اريتريا بشكل غير عادل وهونت من شأنها، فحدث ما حدث.

واكد في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان فرنسا سترسل فريقا الى المنطقة خلال ايام وذلك لترتيبات المراقبة العسكرية للوضع على الارض هناك وذلك بموجب الدور الذي منح لها في اطار اتفاق مبادئ التحكيم الذي وقعه البلدان في باريس اول من امس. واكد حرص اريتريا على وجود علاقات مستقبلية قوية مع اليمن، ولكنه اعترف بان العلاقات مازالت باردة الآن، وتوقع ان تتحسن تدريجيا مع تقدم مسار التحكيم. وقال ان الدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة هو صاحب الاقتراح بان تتدخل فرنسا بين البلدين اللذين قبلا اقتراحه.

وتحدث ايضا عن الازمة الاخيرة التي نشبت بين بلاده وجيبوتي ونفى تماما ان تكون اسمره قد نفذت اي اعتداء او لها مطامع في اراضي جيبوتية، وقال ان الادعاءات الجيبوتية في هذا الصدد كانت مفاجئة تامة، واسبابها مجهولة لدى اريتريا التي طلبت تفسيرا من جيبوتي ولم تتلقاه حتى الآن. وقال ان الخريطة التي شكت منها جيبوتي صدرت منذ عام ونصف عام ومكتوب عليها انها خريطة غير رسمية، واوضح ان مجموعة غير متخصصة هي التي اصدرت الخريطة لاغراض تتعلق بشرح التاريخ والتركيبة في اريتريا وليس لاغراض حدودية، وهي في ذلك اعتمدت على خريطة ايطالية قديمة نسختها كما هي.

كما اشار الى خلاف بلاده مع السودان وقال ان اسمره تدعم بشكل علني المعارضة السودانية، وان الخرطوم هي التي بدأت بمحاولة اشعال النار داخل اريتريا، ولذلك فان عليها ان تقبل الان الرد على ذلك. وفي ما يلي نص الحديث:

● نزع توقيع الاتفاق على مبادئ التحكيم فتيل ازمة كانت تهدد امن البحر الاحمر، وهو يتضمن اجراءات مراقبة من قبل فرنسا. فكيف سيكون ذلك، وهل ستكون لها قوات في الجزر؟

- المراقبة العسكرية من قبل فرنسا ستكون من اجل ضمان عدم حدوث اي تصعيد في النزاع على الارض، والاجراءات الخاصة بذلك ستكون اول بند في جدول الاعمال بعد توقيع الاتفاق، ولا استطيع ان اقول شيئا اكثر تحديدا، او اذا كانت ستكون هناك قوات فرنسية لان باريس سترسل وفدا لبحث ترتيبات المراقبة مع اريتريا واليمن، ومن الممكن الاتفاق على اي شيء.

● وعلى صعيد الاجتماع بين البلدين من اجل الاتفاق على مشارطة التحكيم؟

- اقترح الفرنسيون تحديد يوم في الاسبوع الاول من يونيو (حزيران) المقبل لاجتماع الخبراء القانونيين من البلدين، وسيتعين علينا اختيار المحكمين وتشكيل المحكمة قبل منتصف اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وبعدها سيقدم كل طرف حججه الى المحكمة ولا نستطيع الان ان نقدر الوقت الذي سيحتاجه عملها.

● اثبت البلدان قدرتهما على الاتفاق على حل سلمي، ولكن لماذا اخذت المسألة كل هذا الوقت، تخللته بيانات اثارت قلق المراقبين من احتمالات نزاع عسكري؟ ولماذا المشكلة في هذا الوقت رغم العلاقات بين البلدين؟

- اخذ الاتفاق وقتا لان البلدين اختلفا حول تحديد مساحة النزاع، واتفقنا في النهاية على ترك هذا الامر لمحكمة التحكيم، وبصراحة فان السبب في ظهور النزاع هو الموقف اليمني في البداية، ولو كانوا فاتحونا مباشرة في ان هناك مطالب لهم كنا تباحثنا بشكل ثنائي ووصلنا الى حل قانوني، ولكن ما حدث هو انهم (احتلوا الجزر).

● ولكن الاتهام لكم هو انكم انتم الذين ارسلتم قواتكم للجزيرة؟

- هذه جزر معزولة ومهجورة، والقوات اليمنية احتلتها، وبعدها قالوا انهم يريدون التحدث معنا، فقلنا انه ليس لدينا مانع بشرط خروج القوات حتى لا يخلق امر واقع، ولكن يبدو انهم كانوا يقللون من شأننا، او هذا ما نراه، ولم نستطع الاتفاق، وكانت قواتنا في الجزء الجنوبي من الجزيرة وهم في الجزء الشمالي عندما نشب النزاع، والنتيجة كانت في الاتجاه المعاكس، وكان يمكن تفادي كل ذلك لو حدثت مفاتحة بشكل اخوي وودي، لاننا ليس لدينا اي مصلحة في القتال، ولكنها ازمة فرضت علينا، منذ البداية اعلنا رأينا في الذهاب الى محكمة العدل الدولية، وقلنا سنقبل اي قرار تتخذه، ورفض اليمن، واخيرا اتفقنا على تشكيل محكمة تحكيم خاصة لانها ستكون اسرع من المحكمة الدولية.

● ولماذا اخذت اريتريا وقتا طويلا للرد على المقترحات الفرنسية؟

- لم يحدث تأخير، ولكن كان هناك تبادل للافكار وهذا يحتاج الى وقت وهذه طبيعة اي مفاوضات، واؤكد ان اسمره كانت منذ البداية ايجابية للغاية.

● الازمة الحقيقية حدثت في جزيرة حنيش الكبرى ولكن اسمره تطالب بان يشمل موضوع النزاع الارخبيل كله؟

- وجهة النظر اليمنية هي ان الازمة تقتصر على حنيش الكبرى وحدها، وبالتالي فان المفاوضات تقتصر عليها، ولكن وجهة نظرنا ان المشكلة تشمل الارخبيل كله الذي نقول انه ارض اريترية، وهناك مرسوم ايطالي بذلك في عام 1938، وخلال تبادل الافكار طرح ان يشمل التفاوض كل الجزر بين خطي العرض 13 و16 درجة، كانت وجهة نظرنا ان ذلك غير منطقي لانه سيوسع الازمة، وعندما لم نصل لاتفاق اتفقنا على تحويل الامر للمحكمة.

● شكرت كل الاطراف التي شاركت في التوقيع، فرنسا على دورها بالوصول بالازمة الى نهاية سلمية، ولكن هناك من يرى في ذلك عدم قدرة المنطقة على حل ازماتها بنفسها؟

- تستحق فرنسا الاشادة بها لانها لعبت دورا مهما في تسهيل الوصول للاتفاق، والبحث عن افكار، وتقليل مساحة الخلاف بين البلدين، وكان هناك مبادرة مصرية واخرى اثيوبية في السعي لتسوية النزاع، بينما كانت مهمة التسهيل التي اضطلعت بها فرنسا في النزاع فكرة بطرس غالي، والسبب الرئيسي في ذلك هو وجود الفرنسيين في هذه المنطقة، والامكانيات التي يمكن ان تقدمها في مجال تنظيم مراقبة وقف اطلاق النار، وقد قبلنا نحن بذلك وكذلك قبل اليمنيون.

● هل اجتمعت مع الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية قبل توقيعكم الاتفاق، وهل هناك احتمالات قمة بين الرئيسين؟

- لم يحدث اجتماع بيني وبين الارياني (حضر سلمون في باريس حفلا يمنيا بمناسبة العيد الوطني، وكان فيه الارياني)، ونحن في انتظار اجتماع الخبراء القانونيين، وبالنسبة لاجتماع الرئيسين كان الرئيس الاريتري مستعدا لذلك في بداية الازمة، ولكن الجانب اليمني وضع شروطا منها توقيع اتفاق اولا، ونحن الان بعد توقيع الاتفاق موقفنا لم يتغير ومستعدون للقاء ولكن لا اعرف اذا كان التوقيع سيقود الى قمة.

● متى نرى عودة الدفء الى علاقات البلدين؟

- سيتحقق اذا سارت خطوات التحكيم كما هو متفق عليه، ونحن ندرك اهمية العلاقة الاستراتيجية بين البلدين على المدى الطويل، وحريصون عليها.

● كيف سيكون رد فعل الرأي العام في اريتريا اذا خسرتم التحكيم؟

- نحن لدينا ثقة تامة في ان النتيجة ستكون لصالحنا ولدينا الوثائق، والخلفيات التاريخية، ولهذا نطالب بالجزر، ولم نستخدم القضية في السياسة المحلية، وسنقدم وجهة نظرنا الى المحكمة، وبموجب الاتفاق سنلتزم بما تقرره المحكمة ايا يكن قرارها.

● اشير عدة مرات الى علاقاتكم باسرائيل ولاحتمالات ان تكون وراء الأزمة، او ان تكون هناك لعبة دولية وراء تفجير نزاع في البحر الاحمر؟

- لا يوجد شيء من هذا، فالنزاع ببساطة على الجزر، وعلاقتنا باسرائيل مثل علاقة دول عربية عديدة بها وهي علاقة عادية وليست موجهة ضد احد.

● وماذا عن الازمة التي تفجرت اخيرا بينكم وبين جيبوتي، ومطالبة وزير خارجيتها لكم بسحب خريطة جديدة اصدرتموها وتضمنت اراضي جيبوتية؟

- هذه الازمة اختلقت في جيبوتي لاسباب نجهلها، ونستطيع ان نؤكد انه لا توجد اي مشكلة من جانبنا، ولم يحدث اي اعتداء من جانبنا او قصف من قوات اريترية كما قالت جيبوتي اولا ثم تراجعت عنه، كما لا توجد لنا مطالب لدى جيبوتي، ونحن نتعجب اذا كان لجيبوتي اي مشكلة فلماذا لم تتحدث معنا اولا قبل اتهامنا.

اما الخريطة التي اعترضت عليها جيبوتي فهي صادرة قبل اكثر من عام ونصف العام ومكتوب عليها بخط عريض انها ليست خريطة رسمية، والذي حدث ان بعض الاشخاص اصدروا الخريطة بدون العودة الى الخبراء الحقيقيين بهدف اعطاء معلومات عامة عن اريتريا جيولوجيا وتاريخيا وسكانيا، وما فعلوه هو انهم اخذوا خريطة ايطالية قديمة ونسخوها، ولكنها غير معتمدة رسميا، ولو كانت لدينا اي مطالب لدى جيبوتي كنا سنتحدث معهم ونحاول الوصول لحل قانوني، ولكن ليس لدينا شيء.

● وبالنسبة الى علاقتكم مع السودان؟

- سيئة للغاية، ونحن لا نخفي اننا ندعم المعارضة السودانية ونشجعها، ونود ان نرى تغييرا هناك من اجل الاستقرار والامن في المنطقة، والخرطوم هي التي بدأت بذلك. فليس معقولا ان تحاول اشعال النار في بيتنا ونظل ساكتين، وهم دعموا مجموعات متطرفة في اريتريا، وهي مسألة لا يمكن التسامح فيها في ضوء التركيبة الدينية الثنائية للمجتمع الذي يضم مسلمين ومسيحيين لان التطرف يهدد الوحدة الوطنية، وفي بداية توتر العلاقات في 1994 حاولنا التحدث معهم ولكن يبدو انه من الصعب التغيير، وكمثال على ذلك فانه خلال اربعة اشهر فقط في 1994 كان هناك 60 حادث وضع الغام من قبل متطرفين على حدودنا مع السودان.

مجندات اسرائيليات يشاركن في طابور عسكري تدريبي قبل تخرجهن كأول دفعة من النساء في قوات حرس الحدود الاسرائيلية (أ.ف.ب)

السودان يهاجم أميركا بسبب عقوبات مجلس الأمن

الخرطوم - ر: اتهم الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الولايات المتحدة بانها المحرض وراء عقوبات الامم المتحدة على الخرطوم.

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» الرسمية في الخرطوم عن البشير قوله امس ان قرار مجلس الامن يقوم على الموقف الاميركي بالرغم من الزعم بانه قام على موقف مصر فقط.

واضاف «ان هدف القرار تجاهل ما يمثله السودان، وان الحظر منع الخرطوم ايضا من المشاركة في المؤتمرات الدولية».

وتابع ان العديد من الدول غير مقتنعة بقرار مجلس الامن 1054 وسوف تتخذ اجراءات بسيطة فقط دون التأثير على علاقاتها مع السودان. وكان مجلس الامن قد فرض الشهر الماضي عقوبات دبلوماسية على الخرطوم لمساندتها ما وصفه بنشاطات ارهابية ولعدم تسليم ثلاثة مسلحين متهمين بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اثيوبيا في يونيو (حزيران) الماضي. ويقول السودان ان الرجال الثلاثة ليسوا داخل حدوده.

والتزمت بريطانيا والولايات المتحدة والنمسا بالجزء الخاص بالبعثات الدبلوماسية في القرار والذي بدأ سريانه في العاشر من مايو (ايار) الحالي وطردت دبلوماسيين سودانيين. ولكن الفريق البشير قال ان دولا اخرى لن تغير علاقاتها مع الخرطوم.

وذكرت الحكومة السودانية ان روسيا والصين وسورية وايران من بين الدول التي لن تنفذ العقوبات.

الشيخ زايد يجتمع مع الشيخ خليفة بن حمد

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات امس في استراحة الوثبة مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني. وذكرت وكالة الانباء الاماراتية الرسمية ان اللقاء جرى بحضور الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية والشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان رئيس الدولة. وتجدر الاشارة الى ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني مقيم في الامارات منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

السجن 10 سنوات لثلاثة أدينوا بالتخريب في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة امن الدولة في البحرين امس، احكاما على ثلاثة اشخاص بالسجن عشر سنوات مع دفع غرامة كبيرة بعد ادانتهم بالمشاركة في اعمال الشغب والتخريب. وقال نبأ لوكالة انباء الخليج ان المحكمة الزمت الاشخاص الثلاثة بدفع مبلغ قدره 410 آلاف دينار بحريني (حوالي 11 الف دولار) لالحاقهم الضرر بممتلكات عامة ولحرقهم كابلات كهربائية في حادث وقع في مارس (آذار) من العام الماضي.

تعيين وزير للدولة في قطر

الدوحة - ق.ن.ا: اصدر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس قرارا بتعيين الشيخ حسن بن عبد الله بن محمد آل ثاني وزيرا للدولة. وكان الشيخ حسن يشغل منصب مدير المخابرات.

البصري يشيد بنتائج حملة التطهير ومكافحة التهريب

عشر سنوات سجنا لرئيس أكبر شبكة لتجارة المخدرات بالمغرب

الرباط: من منصف السليمي

قضت محكمة الاستئناف بمدينة تطوان (شمال المغرب) امس بسجن محمد سلامة الدرقاوي الذي كان يتزعم اكبر شبكة مخدرات بالمغرب تم ضبطها خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، عشر سنوات نافذة، وحكم بنفس المدة على عناصر اساسية في الشبكة التي تضم 161 شخصا، وهم عبد السلام الحتاشي (مغربي) ومتهمون آخرون في حالة فرار وجلهم اجانب من ايطاليا واسبانيا وهولندا.

وادين الدرقاوي بتهم تتعلق بـالاتجار وتسويق المخدرات دوليا وتكوين عصابة اجرامية، ونقل مخدرات ومناولتها ومحاولة تزوير وثائق رسمية وحيازة سلع واجهزة مستوردة بطريقة غير مشروعة، ويتفرع ملف هذه الشبكة الى اربع مجموعات فرعية، لكن يظل الدرقاوي العنصر المحوري فيها، كما تتداخل العناصر المتهمة ضمن الملف والوقائع المنسوبة للدرقاوي مع ملف آخر يتهم فيه احمد بونقوب الملقب بـ«الذئب» الذي يعتبر من اشهر اباطرة المخدرات بالمغرب، وهو ملف ما يزال قيد النظر من قبل القضاء بمدينة طنجة.

كما يتداخل ملف الدرقاوي مع شبكة اخرى بمدينة الحسيمة يتزعمها اشقاء يدعون «الاخوة العربيتي» وحكم عليهم بدورهم الاسبوع الماضي بعشر سنوات سجنا. وسبق ان حكم بالسجن على الدرقاوي (54 سنة) في قضايا لها صلة بالمخدرات والتهريب وشيكات بدون رصيد خلال سنوات الثمانينات، ولم تتجاوز الاحكام ابانها بضعة اشهر، لكن ادانته حاليا امام القضاء المغربي بعشر سنوات تاتي في سياق حملة شاملة على الفساد والمخدرات. وكانت لشبكة الدرقاوي، حسب مصادر قضائية، امكانيات تكنولوجية عالية وكانت تستخدم طرقا برية وبحرية لتسويق المخدرات خارج المغرب كما كانت لها موارد مالية ضخمة اذ تقدر مداخيل الدرقاوي من المخدرات بمليارات الدولارات.

من جهة اخرى اكد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي امس الاول امام لجنة برلمانية في الرباط ان نتائج حملة مكافحة التهريب والمخدرات اعطت نتائج ايجابية على المستوى التجاري والاقتصادي وان المؤشرات تدل على ارتفاع معدل انتاج الشركات وانسياب المعاملات مع الخارج بشكل افضل.

وشدد البصري على مضي الحملة على التهريب والمخدرات والفساد الى نهايتها، وقال انه لا يمكن ايقافها في منتصف الطريق، وان سيرها سيكتمل في اطار المشروعية والاستمرارية والصرامة.

موجز

رسالة للشيخ سعد من رئيس وزراء الجزائر

● تلقى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في الكويت امس رسالة من رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى تتعلق بتطوير وتوطيد العلاقات والتعاون بين البلدين.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الكويت ان القائم باعمال سفارة الجزائر في الكويت محمد الهادي سلم الرسالة.

المعشر: المعاهدة مع إسرائيل وليس مع حزب

● أعلن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر ان الاردن وقع معاهدة سلام مع اسرائيل كدولة وليس مع احزاب او اشخاص.

واكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الحكومة الاردنية لا تؤيد احزابا في اسرائيل وان الموقف الاردني من الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري اواخر الشهر الحالي هو ان الانتخابات شأن داخلي يتعلق بالاسرائيليين انفسهم لاختيار من يرغبون وليس للاردن اي موقف من اي حزب في اسرائيل.

إيران تجري أكبر مناورات حربية

● تبدأ ايران اليوم اكبر مناورات حربية لها بالقرب من مدينة قم الواقعة الى الجنوب من العاصمة طهران تستمر لمدة يومين.

ونقلت «رويتر» عن راديو طهران قوله ان اكثر من 200 الف جندي ومئات الدبابات وقطع المدفعية والطائرات الحربية وطائرات الهليكوبتر ستشارك في هذه المناورات التي وصفها قائد القوات الجوية العميد حبيب بقائي بانها تهدف الى بث الخوف في قلوب اعداء ايران.. وزيادة الاستعداد القتالي للجيش.

المغرب يستضيف ندوة دولية حول السلام والتعايش

الرباط: من منصف السليمي

تحتضن مدينة «مارتيل» المغربية (مدينة سياحية شمال المغرب) من 9 الى 14 يوليو (تموز) المقبل ندوة دولية حول موضوع «المغرب: أرض التعايش والتسامح»، ويشارك في الندوة التي تعقدها «الجمعية المغربية لمساندة السلام» علماء ومفكرون ينتمون للديانات السماوية الثلاث من دول عربية (تونس وموريتانيا والجزائر والاردن وفلسطين ودول الخليج العربي) واوروبية (فرنسا واسبانيا) والولايات المتحدة واسرائيل.

ويبحث العلماء والمفكرون المشاركون في ندوة «المغرب أرض التعايش والتسامح» قضايا: تعاليم الإسلام حول معاملة أهل الكتاب، البيعة روح لخلق التعايش والتسامح، المغرب للتفتح وعلاقاته مع الغرب، الدولة المغربية ومعاملة اهل الكتاب، المغرب أرض تعايش الثقافات، المرأة والسلام. وتشمل قضايا الندوة دراسة لدور المغرب تاريخيا في دعم القضية الفلسطينية وبدوره حاليا في عملية السلام. كما يناقش المشاركون قضايا تاريخية ضمنها موقف المغرب من النازية والتي تميزت مرحلتها بوقوف الملك الراحل محمد الخامس ضد محاولات الألمان اضطهاد اليهود المغاربة.

ومن جهة اخرى وجه عبد الكريم محاسني رئيس «الجمعية المغربية لمساندة السلام» رسالة إلى زعماء الأحزاب المغربية والهيئات النقابية والحقوقية والمنظمات غير الحكومية، تضمنت دعوة لمساندة نشاط الجمعية المغربية التي تم تاسيسها حديثا. واكدت الرسالة التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها، ان الجمعية تهدف «لتفعيل المبادرة لترسيخ ثقافة السلام ونبذ العنف والتطرف والإرهاب بكل مظاهره ومهما كانت أشكاله ومبرراته». وناشدت الجمعية زعماء الأحزاب وقيادات الهيئات النقابية والحقوقية والنسائية دعم انشطة الجمعية ضمن توجه يركز على التعريف بإيجابيات احترام الرأي ووجوب نبذ العنف وفض النزاعات بالطرق السلمية، والذي تعتبره الجمعية توجها ينسجم مع التحولات الجديدة في العالم والمتغيرات التي تشهدها منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط. وكانت أوساط سياسية ونقابية في المغرب قد اعلنت في الآونة الأخيرة معارضتها لعملية التطبيع مع إسرائيل، وشددت تلك الأوساط على ضرورة تقدم عملية السلام أولا وتنفيذ إسرائيل لتعهداتها الواردة في إتفاقيات السلام مع الفلسطينيين، كاملة. ويذكر ان المغرب وإسرائيل كانا قد تبادلا عام 1994 مكاتب الاتصال في تل ابيب والرباط وتربطهما علاقات اقتصادية وتجارية هامة.

على صعيد آخر سلم وفد عن الجمعية المغربية لحقوق الإنسان رسالة إلى وجيه قاسم (ابو مروان) سفير فلسطين لدى المغرب، أعربت فيها المنظمة عن إنشغالها وقلقها البالغ إزاء أوضاع حقوق الإنسان بالأراضي الفلسطينية.

واشنطن لم تحدد موقفها من التجديد لغالي

نيويورك (الامم المتحدة) - ر: اعتبر آل جور نائب الرئيس الاميركي ان مسألة التجديد للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لولاية ثانية او انتخاب بديل له «مسألة سابقة لاوانها»، وان ادارة الرئيس كلينتون لم تقرر بعد ما اذا كانت ستؤيد ام تمتنع عن تأييد غالي اذا سعى للاحتفاظ بمنصبه فترة ثانية.

وردا على سؤال عما اذا كانت الادارة الاميركية ستؤيد غالي اذا رشح نفسه في الخريف القادم لقيادة الامم المتحدة لفترة خمس سنوات اخرى قال جور اول من امس امام رابطة الامم المتحدة ان «الانتخابات (الخاصة بالامين العام) لم تحن بعد، وهذه المسألة سابقة لاوانها، ولسنا مستعدين بعد للتعامل معها».

علي صالح: الاتفاق اليمني الاريتري جنب البلدين الوقوع في «فخ»

صنعاء: من ناجي الحرازي

قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان اليمن يعتبر التوقيع على اتفاق المبادئ مع اريتريا بشأن حل النزاع بينهما سلميا خطوة ايجابية وعلى عكس ما يتوقعه الآخرون الذين كانوا يريدون لهذا الوطن وللبلد الجار - اريتريا - ان يقعا في الفخ.

واضاف الرئيس صالح في تصريح للتلفزيون اليمني (القناة الاولى) عقب افتتاحه للمبنى الجديد للتلفزيون صباح امس ضمن احتفالات اليمن بعيد الوحدة «نحن اخذنا نهج الحل السلمي، فاذا كان للاخوان في اريتريا اي حق فليأخذوه، ففي اطار الحل السلمي والعدالة الدولية، المهم الابتعاد عن الصراع».

وقال الرئيس صالح عن المباحثات الجارية في صنعاء بين اعضاء اللجنة السعودية - اليمنية لترسيم ما تبقى من حدود البلدين - انها تحقق نتائج جيدة، وربما افضل من الجولات السابقة، معربا عن امله في ان تسير في الاتجاه الافضل.

وبعد افتتاحه لمبنى التلفزيون الجديد - الذي قدرت تكاليفه بحوالي 15 مليون دولار اسهمت الحكومة اليابانية بنسبة 50% منها على شكل معدات وتجهيزات فنية حديثة - تفقد الرئيس صالح اقسام المبنى الذي يضم استوديوهات القناة الفضائية اليمنية التي من المقرر ان تبدأ بثها قريبا عبر القناة الفضائية العربية عربسات.

مناورة إسرائيلية دعما لميليشيا «لبنان الجنوبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» مناورة مشتركة بالذخيرة الحية في سهل المجيدية امس شاركت فيها وحدات مدرعة ومروحيات وحضرها نائب رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال ماتان بن مائير وعدد من الضباط الاسرائيليين الكبار وقائد الميليشيا انطوان لحد.

واعتبر قائد وحدة الارتباط الجنرال غيورا انبار الذي حضر المناورة ان الذي حصل امس هو رد على ما تناقلته وسائل الاعلام عن قرار اسرائيلي بتفكيك جيش لبنان الجنوبي». واضاف «ان الجيش الاسرائيلي دخل الحرب الى جانب جيش لبنان الجنوبي وسيخرج معه في السلم».

وتقع بلدة المجيدية اللبنانية المحتلة في محاذاة الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة قرب مثلث الحدود اللبنانية - الاسرائيلية - السورية.

وقد استمرت المناورات ست ساعات وشاركت فيها طائرات هليكوبتر ودبابات ومدفعية اسرائيلية بالاضافة الى الاسلحة الرشاشة من اعيرة مختلفة.

قطر تنوي إجراء أول انتخابات بلدية العام المقبل

الدوحة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

نقل عن مسؤولين في وزارة الشؤون البلدية القطرية امس قولهم ان قطر تنوي إجراء انتخابات بلدية العام المقبل وستكون اول انتخابات على الاطلاق تجري في هذا البلد.

وقال المسؤولون ان القطريين فوق سن 18 سنة سيسمح لهم بالادلاء باصواتهم في الانتخابات التي ستجري بحلول منتصف عام 1997. ولم يشر المسؤولون الى ما اذا كانت قطر ستسمح للنساء بالتصويت.

وقال الشيخ احمد بن حمد آل ثاني وزير الشؤون البلدية والزراعة للصحافيين امس ان مسودة للاطار العام لتنظيم البلديات والانتخابات اصبحت جاهزة وستعرض قريبا على امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ومن ثم على وزارة العدل لإعداد صيغة قانونية نهائية. وبعد عدة اشهر يصدر قانون الانتخاب من قبل مجلس الوزراء.

واعلن الشيخ حمد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن نية الحكومة اجراء انتخابات بلدية. ويوجد في قطر تسع بلديات اكبرها العاصمة الدوحة.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

الأمير عبد الله

الوقت على نشر التعليم ورفع لوائه في المملكة العربية السعودية.

وابرز الامير عبد الله الجهود التي بذلها في هذا المجال الملك سعود والملك فيصل والملك خالد. وقال: ان التعليم وجد من الرعاية والاهتمام الكبير من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ما مكنه من الوصول الى ما نراه اليوم من تطور ونمو مطردين، حيث تابع ذلك منذ ان كان اول وزير للمعارف في بلادنا الغالية حتى الوقت الراهن.

وخاطب ولي العهد رجال التعليم قائلا: ان بلادنا العزيزة حظيت بنهضة وقفزة تعليمية كبيرة ممثلة في جامعاتنا السبع ومئات الكليات والمعاهد العليا والمعاهد المتخصصة والمدارس التي عمت كل مدينة ومحافظة وقرية في أرجاء وطننا. واضاف قائلا: انكم محل رعاية واهتمام هذه الدولة وهي تقدر جهودكم واخلاصكم للعناية بالنشء، واعدادهم الاعداد التعليمي والتربوي الامثل وبما يتفق وعقيدتنا الاسلامية من طاعة لله عز وجل ثم خدمة للمليك والوطن والعمل على ابراز تاريخ الاباء والاجداد وحضارة هذه البلاد وغرس الانتماء لوطنكم في نفوس الناشئة وتنمية الحس الوطني فيهم واشعارهم بما وصلت اليه بلادهم وما تنعم به من أمن وأمان وتقدم وازدهار ورخاء.

واضاف الامير عبد الله قائلا: وانتم بوصفكم روادا للتعليم ومسؤولين فيه عليكم الحرص في اختيار المعلمين الاكفاء المتمكنين علما وعملا وسلوكا والعمل على زيادة تأهيلهم، وهذا أمر في غاية الاهمية في نجاح الخطة التعليمية.

وحضر المقابلة المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

وكان الامير عبد الله قد استقبل في مكتبه بالديوان الملكي في قصر السلام امس الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة والشيخ مروان آل مكتوم والشيخ احمد آل مكتوم.

وحضر الاستقبال الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والمستشار في الديوان الملكي ناصر الشثري وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير دولة الامارات العربية لدى المملكة عيسى بن خلفان الحريمل.

واستقبل الامير عبد الله امس وزير الشؤون الاقتصادية النمساوي يوهانز ديتز. وحضر المقابلة وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير النمسا لدى المملكة أوتي ديتز.

تركيا تلمح

الليبرالية للوالية ليلماز تصريحات مماثلة لرئيس الوزراء.

وتأتي تصريحات يلماز بعد حادث افتتاح مؤسسة (اولوصوي) في مدينة ازميت واتهام ابراهيم كومروكجو اوجلو بمحاولة اغتيال الرئيس ديميريل، حين اطلق الرصاص في الهواء، احتجاجا على موافقة ديميريل على اتفاقية التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل، والضجة الشعبية التي ثارت ضد هذه الاتفاقية، اضافة الى ان معظم التعليقات الصحافية استنكرت هذه الاتفاقية. كما ان وزير الدفاع التركي اولتان سونجورلو، صرح هو الآخر بانه يمكن الغاء هذه الاتفاقية.

وقال يلماز في اجتماع للهيئة البرلمانية لحزبه، ان تركيا اصبحت موضع انتقاد العالم العربي والاسلامي بعد عقدها لهذه الاتفاقية، لا سيما بعد قيام اسرائيل بضرب مواقع «حزب الله» في لبنان.

ونقل عن نواب في حزب «الوطن الأم» قولهم خلال الاجتماع ان تركيا كان يجب ان تبذل جهدا اكبر لشرح الاتفاق للعالم العربي ولتوضيح انه لا يمثل تهديدا.

في هذه الاثناء، دعت تشيلر الى استقالة يلماز، واعلنت بذلك عن رغبتها اما بالانسحاب من الائتلاف او بايجاد صيغة جديدة له. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن تشيلر قولها امام مجموعة من نواب حزبها، «الطريق القويم»، ان «على رئيس الوزراء ان يقدم فورا استقالته» الى الرئيس سليمان ديميريل.

وبدأ حزب «الطريق القويم» في توجيه ضربات انتقامية الى شريكه في التحالف، حزب «الوطن الام» اول من امس وقدم طلبا في البرلمان للتحقيق مع يلماز لعدم اتخاذه اجراءات مناسبة ازاء معاملات مشبوهة للبنك المركزي خلال فترة قصيرة تولى خلالها رئاسة الحكومة عام 1991 لمدة ثلاثة اشهر.

وقدم حزب تشيلر طلبا آخر امس للتحقيق في مزاعم مفادها ان يلماز اغدق الاموال خلال الفترة نفسها على موظفي الدولة ورفع السعر الاساسي للشاي لكسب اصوات الناخبين في انتخابات وشيكة. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن علي رضا جوتول وهو مسؤول كبير في حزب تشيلر قوله ان حزبه سيتقدم بطلب ثالث متعلق بثروة يلماز وثروة شقيقه تورجوت.

وفي الاتجاه ذاته، اعلن امس وزيران من حزب «الطريق القويم» استقالتهما من الحكومة الائتلافية التركية، وقال وزير الدولة لشؤون التخطيط المدني، اوتال اركان ووزير الدولة لشؤون العلاقات مع الدول الناطقة بالتركية ايفاز غوكدمير انهما سلما استقالتيهما الى تشيلر لتقدمهما بدورها الى يلماز.

في دمشق، اتهمت مصادر اعلامية سورية رئيس الوزراء التركي بانتهاج سياسة عدائية ضد سورية والعرب وقالت ان دمشق سيكون لها الحق في مواجهة اي تحالف عسكري يمكن ان يؤثر على الامن السوري.

الا ان المسؤولين الاعلاميين اكدوا ان سورية حريصة على اقامة علاقات حسن جوار مع تركيا وطلبوا حكومة انقرة على مراجعة سياستها لفتح حوار لحل كافة المشاكل القائمة.

وقال محمد خير الوادي المدير العام لصحيفة «تشرين» الحكومية في تعليق نشر بالصفحة الاولى «ان الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي هو في حقيقة الامر خطوة غير ودية من جانب الحكومة التركية ضد العرب وهو يضع تركيا ايضا في مواجهة الامة العربية كلها».

دوشاريت

واضاف دوشاريت «وقد اكدنا اخيرا واظهرنا مدى تعلقنا وتمسكنا بسيادة لبنان واستقلاله. واننا في الوقت الحاضر نسعى الى تشكيل مع الاتحاد الاوروبي مجموعة دول لمساعدة لبنان ودعمه في عملية اعادة الاعمار».

على صعيد آخر نظم «التجمع من اجل لبنان» مساء امس مسيرة تضامن الى مقر اقامة عون في قرية لاهوت ميزون ورافقها وجود عدد من البرلمانيين الفرنسيين.

كما اصدرت منظمة «الحقوق الانسانية» بيانا اعربت فيه عن «احتجاجها الشديد» لموقف السلطات الفرنسية واشارت الى «ان مستقبل الديمقراطية في لبنان لا يمكن ان يضمن دون تعددية حقيقية».

وذكر مصدر مقرب من عون انه تقدم امس بدعوى «حجز تعسفي ومساس بالحرية» ضد السلطات الفرنسية وقال عون انه كلف محاميه هنري جورامي الادعاء «على مجهول».

تجدر الاشارة الى ان السلطات الفرنسية ابقت امس على القوات الأمنية حول مقر اقامة العماد عون لكن الحاجز الذي اقيم على بعد نحو خمسة كيلومترات من لاهوت ميزون (حيث يقيم عون) لم يعد يفتش السيارات بدقة كما فعل اول من امس.

«روسيا الصغيرة»

بأكياس البلاستيك الملأى بالمشتريات، من البطانيات السميكة، إلى الخزف الصيني الرخيص، إلى الفساتين والتنورات المصنوعة من أقمشة رخيصة.

وتضحك واحدة من هؤلاء التاجرات قائلة «نحن نشتري كل شيء، لأن لناساً هناك عندنا يشترون كل ما نجلبه».

وتؤكد تمارا «إنني لا انفق أقل من 10 آلاف دولار». وتذكر انها تأتي إلى تركيا مرتين في الشهر، وتمضي سبعة أيام في التبضع من الصباح حتى المساء.

وتقول «لقد عدت لتوي من المخازن، وليست لدي لحظة لأغتسل. إنها الآن الثامنة مساء».

وتمارا وصديقتها في التجارة ليودا، وهي خريجة معهد بليخانوف للاقتصاد بدرجة شرف، محاطتان بتل من اكياس البلاستيك في مطعم للوجبات السريعة في حارة اكساراي، إنها أول وجبة لهما بعد الافطار.

لقد بدأ رواد «تجارة الشنطة» عملهم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتفشي التضخم، فأخذوا يفدون إلى تركيا، وينصبون الطاولات على شواطئ «القرن الذهبي»، وهو مدخل على مضيق البسفور، ليعرضوا سلعاً بسيطة للبيع، من العاب الأطفال إلى ادوات الطبخ الخشبية، بل جلبوا معهم حتى معدات وأدوات طبية للمستشفيات. اما الأموال التي جنوها من ذلك فقد اشتروا بها ملابس وسلعاً رخيصة أخرى ليعيدوا بيعها في بازارات الشوارع في موسكو.

ولا يفكر هؤلاء التجار بالبيع كثيراً، فهم يشترون كل ما يمكن شراؤه وأرباحهم في موطنهم تتراوح بين 20 - 60%. وتقول تمارا «لا انفق في الرحلة الواحدة اقل من 10 آلاف دولار، وإلا فإن المردود لا يستحق التعب. سأعود الآن لأحقق ربحاً يناهز 4000 دولار».

وفي روسيا حيث يتقاضى المعلم 75 دولاراً في الشهر بينما يبلغ سعر رغيف الخبز دولاراً واحداً، يضطر الناس إلى ابتداع مصادر أخرى للدخل. ووسط زرافات التجار الذين يملأون المخازن التركية، هناك كثرة من المعلمين والأطباء والمهندسين الذين نبذوا مهنهم القديمة لكي يقيموا أود عوائلهم.

إن قلة قليلة تشعر بالندم على قرار من هذا النوع. ومعظمهم فخور بما يكسب من التجارة.

وهناك تقديرات غير رسمية تفيد بأن مقدار ما ينفقه تجار الشنطة في تركيا يتراوح بين 5 - 7 مليارات دولار كل عام، حسب قول عمر اورتنر، وهو مختص في شؤون الاتحاد السوفياتي السابق في هيئة العلاقات الاقتصادية الخارجية التابعة للحكومة التركية.

أما تركيا فلا تنفق سوى مليار دولار سنوياً على السلع الروسية المستوردة.

إن سمات التجول المتعددة السفرات تعطى للمواطنين السوفيات السابقين مجاناً ولمدة خمس سنوات، فيغدون زرافات جالبين معهم عربات خاصة لحمل حقائب السفر، وبالطبع حقائب سفر ضخمة وفارغة، يدفع هؤلاء 100 دولار لموظفي الجمارك فيسمحون لهم بالتحمل عاتبين دون أن يدفعوا ضريبة الاستيراد البالغة 50%.

ويقول أورتنر موضحاً «إن ما تشهده هنا هو تدفق قدر هائل من البضائع التركية المتدنية النوعية عبر هذا النوع من التصدير إلى روسيا لتباع بأسعار متضخمة كثيراً. وتود روسيا إيقاف هذا التدفق، ولكن ليس بوسعها أن تفعل ذلك».

ورغم أن معظم الروس في اسطنبول تجار، فإن بعض النساء يأتين لممارسة الدعارة.

إن كثرة من هؤلاء النسوة قد نبذن وظائفهن ذات الأجور الهزيلة في روسيا. وتقول إيرينا وهي شابة خجول، وطالبة في كلية الحقوق من جنوب روسيا، مدينة على المجيء إلى اسطنبول منذ أن كنت في العشرين من عمري.. وأنا احتاج إلى النقود».

وهناك مواطنون سوفيات سابقون استقروا في تركيا بعد أن وجدوا لهم عملاً في المخازن التركية التي تبيع لأقرانهم.

وتجد لوبا، وهي روسية من مولدوفا، تعمل في مخزن تركي لبيع الفساتين، قبل بضع سنوات فقدت عملها في مصنع حكومي للملابس، فدفعها اليأس إلى ركوب حافلة متجهة إلى اسطنبول قبل 3 أشهر. وهي الآن تسكن في شقة صغيرة بالشاركة مع أختها الصغيرة، وتعمل 12 ساعة في اليوم، ستة ايام في الأسبوع.

وتقول إنها كانت تكسب 10 دولارات في الشهر في مولدوفا وهنا تكسب 10 دولارات في اليوم. وتؤكد بصوت أجش من التعب والإرهاق، فيما هي تشد الدثار حول كتفيها: «هذا مبلغ كبير جداً».

*خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

53 مليون أميركي

وفي الجمعية الاميركية للمواطنين المتقاعدين الذين افتتح مؤتمرهم السنوي الثلاثاء الماضي في دينيفر اعرب العديد من المتقاعدين عن مخاوفهم من التحديات التي يشكلها ازدياد عدد المسنين. فهم الآن كعمال شباب من شأنهم التنافس بشدة على الاعمال والوظائف. لكن بعد ان يتقدم بهم العمر يزول كل ذلك ليحل محله زيادة الضغط على الخدمات المختلفة.

يذكر التقرير ان ربع سكان ولاية فلوريدا مثلا عام 2020 سيكون من المسنين كما انه من المتوقع ان تضاهيها تمنع ولايات اخرى في ذلك على رأسها اريزونا. ثم ان بعض الولايات مثل بنسلفانيا وماين سترتفع فيها نسبة المسنين لأن الشباب يتركونها تاركين العجائز فيها. كما ان ولايات اخرى واقعة في ما يسمى حزام الشمس تزداد فيها نسبة المسنين لان المتقاعدين يقصدونها للسكن فيها.

* خدمة «يو. إس. ايه توداي»

دمشق تتهم إسرائيل بمواصلة خرق «تفاهم ابريل» ميدانيا

دمشق: من سلوى الاسطواني

اتهمت سورية امس اسرائيل بمواصلة خرق تفاهم ابريل (نيسان) ميدانياً وقالت ان اسرائيل تواصل وضع العراقيل امام امكانية انجاز هذا التفاهم ووضعه موضع التطبيق وذلك من خلال مواقفها في المفاوضات الجارية في واشنطن بشأن تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار.

وقالت مصادر مسؤولة ان اسرائيل تريد فصل لجنة المراقبة التي تشكل جوهر التفاهم عن التفاهم ذاته مما يضع المنطقة امام خيار وحيد وهو زيادة التوتر وابعاد الشرق الاوسط عن السلام.

واضافت المصادر السورية ان واشنطن، التي لا تخفي دعمها ومساندتها للموقف الاسرائيلي، اضطرت للاعتراف بان العنف يشكل خطراً على السلام في حين يشكل التفاهم جسراً معه ونحن مع هذا الكلام، قالت المصادر، ولكن يجب تحديد المسؤول عن العنف والتوتر وانعدام التفاهم. من جهته اكد تعليق لراديو دمشق الرسمي امس ان اسرائيل لا تريد للتفاهم ان يصبح وسيلة للجم العدوان وجسراً نحو السلام بل تريده وسيلة لتكريس الاحتلال والسيطرة وللقفز فوق الشرعية الدولية وقراراتها.

وذكر تعليق للاذاعة الرسمية انه اذا كانت اسرائيل تريد السلام عليها ان تلتزم ببنود وحدود التفاهم والالتزام بالشرعية الدولية وقراراتها وانهاء الاحتلال والانسحاب من كامل الجولان وجنوب لبنان، وعند ذلك يحل السلام العادل والشامل الذي يحل بدوره مكان التفاهم ولجنة الراقبة ويصبح اساسا متينا للامن والاستقرار في المنطقة. ودعا التعليق الولايات المتحدة كراع وشريك في عملية السلام والمجتمع الدولي برمته الى التمسك بالشرعية الدولية بغية تعبيد الطريق امام الامن والاستقرار في المنطقة والعالم.

من جهتها تساءلت صحيفة «الثورة» السورية الحكومية انه اذا كانت لاجتماعات تشكيل لجنة تفاهم ابريل (نيسان) وصلاحياتها وهيكليتها ومستوى تمثيلها تحتاج الى هذا الوقت كله جراء التعقيدات التي تحاول اسرائيل وضعها امام الدول المعنية فكيف سيكون الحال مع عملية السلام الشامل الذي تتطلع المنطقة الى تحقيقه. وقالت الصحيفة في مقال للدكتور فائز الصائغ المدير العام للوكالة العربية السورية للأنباء «ان العقبات والعثرات التي درجت اسرائيل والمفاوض الاسرائيلي على وضعها امام عملية السلام وامام تشكيل اللجنة المكلفة برعاية تفاهم نيسان تؤكد من جديد ان سياسات اسرائيل لا تأخذ بعين الاعتبار لا المنطق ولا القانون ولا القواعد المتبعة في فض النزاعات وحل الصراعات بقدر ما تهدف الى تمكين هذا المسؤول من الاحتفاظ بما يملك من سلطة او ذاك من السعي اليها وهي محكومة بقواعد لعبة داخلية لا شأن لاحد فيها بقدر شأن اصحابها».

وقالت الصحيفة السورية ان الدور الاميركي يفترض ان يكون الدور المحوري، لان واشنطن شاركت بصياغة تفاهم ابريل وبوضوح لا لبس فيه وقد اعطى المقاومة حق امتلاك وسائلها في الدفاع عن الارض وتحرير التراب.

وشددت «الثورة» السورية على القول «ان عملا كهذا يجب الا يخضع للظرف الانتخابي الاسرائيلي بمقدار ما يخضع للمسؤولية الدولية وتحديداً مسؤولية الراعي الذي يتطلع الى تحقيق السلام كما صرح بذلك المسؤولون الاميركيون».

واتهمت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سورية، اسرائيل بانها تتطاول على الارادة الدولية وهي مطمئنة الى المساندة التي تتلقاها من دول كبرى صاحبة قرار فتنتقص من اي قرار او جهد دولي وتتحدى كل اجماع او اتفاق نتج التفاهم بشأنه. واكدت الصحيفة السورية انه لا مجال ابداً لقبول شروط واملاءات لا تحترم لبنان وامنه وان يكون هناك تهاون في التصدي لمحاولات دبلجة اتفاق بنوده غامضة وكلماته اكثر غموضاً.



ظلال اربعة جنود اسرائيليين وراء ستار غطي به سياج ملعب حيث توقف رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس اول من امس في اطار جولاته الانتخابية وخاطب الآلاف من البدو الاسرائيليين الذين يؤيدون حزب العمل (رويتر)

موجز

المانيا متفائلة بمستقبل لبنان

● التقى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس نظيره الالماني كلاوس كينكل ووزير الاقتصاد الالماني ورئيس المجلس البلدي لمدينة برلين.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن بويز قوله: «ان هناك نظرة تفاؤلية لدى المانيا تتعلق بمستقبل لبنان كمركز اقتصادي ومالي وثقافي في الشرق الاوسط».

واشار بويز الى ان «المحادثات ستتطرق الى مفصلين هما العلاقة الثنائية اللبنانية ـ الالمانية والعلاقة مع دول الاتحاد الاوروبي». وغادر بويز برلين ظهر امس متوجها الى بون.

دلول ولحود يبحثان شؤون المؤسسة العسكرية

● استعرض وزير الدفاع الوطني محسن دلول قبل ظهر امس شؤون المؤسسة العسكرية والاوضاع الراهنة في البلاد مع قائد الجيش العماد اميل لحود في لقائهما الاسبوعي في مقر وزارة الدفاع. وقال مراسل «الشرق الاوسط» في بيروت ان دلول التقى في وقت لاحق نائب «الجماعة الاسلامية» في البرلمان اللبناني اسعد هرموش فالنائب منصور البون وتناول البحث التطورات العامة في البلاد.

فرنسا مع لبنان في «الأيام الحلوة والصعبة»

● قال وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت ان عودة النازحين من جنوب لبنان السريعة الى قراهم بعد حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية على لبنان في ابريل (نيسان) الماضي هي «دليل ثقة بالمستقبل بالرغم من ان لا شيء يقدر ان يمحي الخسارة البشرية». وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان دوشاريت شكر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري والمسؤولين اللبنانيين على الحفاوة التي لقيها اثناء «مهمته الصعبة». واعرب في برقية له عن «تأثره للتضامن الذي ابداه المسؤولون والشعب اللبناني»، مؤكداً «وقوف فرنسا الى جانب لبنان في الايام الحلوة والصعبة».

الحريري يزور الصين منتصف يونيو المقبل

● يوقع لبنان وجمهورية الصين الشعبية قبل ظهر اليوم اتفاقية لتشجيع الاستثمارات وحمايتها بين البلدين مدتها 10 سنوات. وذكر مراسل لـ«الشرق الاوسط» في بيروت ان من المتوقع ان تبرم هذه الاتفاقية نهائيا خلال الزيارة التي سيقوم بها رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى بكين منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل.

استغرب كيف يمضي المسؤولون أوقاتهم في دمشق

صفير يطالب سورية بعلاقة «متوازنة» مع كل الأفرقاء اللبنانيين داخليا

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان العلاقة اللبنانية مع سورية يجب ان تكون على احسن ما يرام». وتمنى ان تكون سورية «على خط متوازن مع جميع الاطراف الداخلية في لبنان». واستغرب «قضاء المسؤولين والفاعليات اللبنانيين اوقاتهم في سورية لمناقشة امور داخلية لبنانية».

ونقلت اوساط البطريركية المارونية عن البطريرك صفير قوله امس اثناء لقائه مستشار القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان هاني الخليل: «ان العلاقة بين لبنان وسورية يجب ان تكون على احسن ما يرام خصوصا انهما دولتان متجاورتان. ويجب ان يكون هناك احترام لحرية وسيادة البلدين».

ورأى صفير «وجوب التنسيق بين لبنان وسورية خصوصا في القضايا الخارجية». واضاف «اما ما يخص الامور الداخلية فنحن نتمنى ان تكون سورية على خط متوازن مع جميع الافرقاء».

وقدم الخليل عرضاً لـ«العلاقات اللبنانية ـ السورية منذ العام 1986 وحتى السلعة». واكد «ان سورية كانت ولا تزال تقف على خط متوازن من جميع الافرقاء في لبنان وهي تحرص على علاقات متينة مع الجميع ولا تتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية». مضيفا ان التنسيق بين البلدين على صعيد السياسة الخارجية يتم «لما فيه مصلحة البلدين والامة العربية».

ورد عليه البطريرك صفير متمنياً «ان يكون التنسيق بين البلدين كما يجب خصوصا في القضايا الخارجية وان يكون ما طرحته واقعاً حقيقياً وان يترجم افعالاً على الارض خصوصا ان المسؤولين والفعاليات السياسية في لبنان يقضون معظم اوقاتهم في سورية لمناقشة امور داخلية لبنانية».

واعتبر صفير «ان التعاون الوثيق بين البلدين المتجاورين امر مفيد وضروري وحيوي وهذا ما نشهده على الصعيد الاوروبي».

واشار الخليل بعد اللقاء الى انه طمأن البطريرك صفير عن «التآلف السوري ـ اللبناني واننا في خندق واحد ولا يمكن الا ان نكون قلب العروبة النابض». وقال: «لقد تحدثت بنبذة عن مسيرة الرئيس (السوري) حافظ الأسد ومسيرة حزب البعث وعن ان سورية ترى في لبنان رئة لها ولبنان يرى فيها قلبا ينبض به».

ونفى الخليل «ان يكون حمل رسالة الى البطريرك صفير»، مؤكداً رداً على سؤال ان البطريرك صفير «ابدى استعداده لزيارة سورية في اي لحظة وهو ابن سورية البار وابن لبنان».

تسوية تقضي بإبقاء الوضع الراهن إلى آخر السنة

البرلمان اللبناني يناقش اليوم اقتراحا لتمديد مهل تنظيم الإعلام

بيروت: «الشرق الاوسط»

تابع مجلس النواب اللبناني، امس، مناقشة مشاريع واقتراحات القوانين المدرجة على جدول اعمال جلسته التشريعية التي تستأنف اليوم، وقد اقر ستة عشر مشروع واقتراح قانون، وبقي في جدول اعماله تسعة سيناقشها اليوم وبينها اقتراح قانون معجل مكرر يقضي بتعديل المادة 50 من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع في اتجاه تمديد مهلة الترخيص لمحطات التلفزة والاذاعات الخاصة التي انشئت خلال السنوات العشرين الماضية ولم تكتسب الصفة الشرعية بعد.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري سيشارك في جلسة اليوم، على ان يغادر مساء الى بروكسل لاجراء محادثات بشأن اتفاقية «الشراكة والتعاون» بين لبنان والاتحاد الاوروبي.

ويطالب اصحاب المحطات والنواب المعارضون للحكومة تمديد مهلة التراخيص لوسائل الاعلام الى نهاية السنة الحالية اي لما بعد اجراء الانتخابات النيابية في اواخر فصل الصيف، فيما تتمسك الحكومة بتنفيذ قانون الاعلام في المواعيد المحددة ولا توافق على مد مهل التراخيص الا لفترة شهر واحد سبق قررتها لمصادفة انتهاء فترة تقديم الطلبات بعد ايام قليلة من انتهاء العدوان الاسرائيلي على لبنان في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وارجأ المجلس النيابي مناقشة تعديل قانون يحمل الرقم 161 ويتعلق بتعويضات نهاية الخدمة للعاملين في المؤسسات العامة، وذلك بعد ان ساد الجلسة جو من التفاهم بين الحكومة والمجلس النيابي ترجم الى مشروع تسوية بين الاقتراح القانون الوارد من المجلس ومشروع الحكومة حول تطبيق القانون 161 المذكور، واعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري «انه بنتيجة الاجتماعات المكثفة ضربت اقتراحات عدة وكلها تفيد انه لا يمكن سلق هذا الموضوع بطريقة سريعة لانه قد يترك انعكاسات كبيرة على الاقتصاد والبلد، وبالتالي وطالما ان دورة استثنائية ستفتح خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز)، فقد اعطيت لجنة المال والموازنة التي تدرس الموضوع مهلة حتى 96/7/1 للبت فيه وبعدها يعرض الامر على الجلسة العامة في حال توصلت اللجنة الى حل ما ام لم تتوصل».

وهذه التسوية واجهها اعتراضان من النائبين علي عمار (حزب الله) ونجاح واكيم ورد الرئيس بري «ان اقتراح التاجيل اتى من اللجنة النيابية وليس من الحكومة لأن الحكومة كانت تريد السير بموضوعها، فلا تسوية في هذا الموضوع لانه شائك وبحاجة لدرس مفصل».

بعد ذلك باشر النواب النظر في بقية بنود جدول الاعمال وصدقوا على 16 مشروع واقتراح قانون، ابرزها مشروع القانون الرامي الى تعديل سلسلة رواتب افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية، والمشروع الرامي الى تنظيم للموازنة المدرسية ووضع اصول تحديد الاقساط المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية. كما صدقوا على مشروع قانون يقضي باعطاء اعفاءات لمشيدي الابنية السكنية كي ينشئوا مرائب للسيارات داخل الابنية.

وعند مناقشة مشروع القانون الرامي الى تحديد شكل وكيفية التداول باسهم المصارف اللبنانية وباصدار سندات الدين، وبعد سلسلة مداخلات من النواب لتحديد ضمانات لهذا الامر، رد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بمداخلة قال فيها «ان وضع وديعة في المصارف اخطر بكثير من سندات دين الخزينة لأن باستطاعة المودع ان يتصرف بها. ونحن اليوم نعيش مرحلة منافسة خطيرة في المنطقة وخارجها، وما يتم من اتفاقيات وخلافها يستهدف دور لبنان، وان كل الدول تعيد النظر في قوانينها المالية جذرياً، لذا اتمنى ان ينظر لهذا الموضوع من الزاوية الوطنية والعملية، وليست القضية كلمة من يجب ان تمشي، المجلس ام الحكومة، وان من شأن اقرار هذا المشروع استقطاب اموال الخارج وتشجيعها، ومع ذلك نقترح اعطاء نسبة الستة اضعاف رأس المال من الاموال الاحتياطية».

وفد من «حزب الله» يزور البطريرك صفير ويؤكد خوض الانتخابات في أي دائرة كانت

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار امس رئيس كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني ابراهيم امين السيد البطريرك الماروني نصر الله صفير يرافقه المسؤول في الحزب نواف الموسوي وبعد اللقاء قال السيد: ان الزيارة كانت لوضع البطريرك في اجواء ما جرى والاستماع الى وجهة نظره.

واشار الى «اننا تحدثنا من جهتنا عن اهمية ما جرى على صعيد صمود المقاومة وما قدمته من عزة وكرامة للوطن ولجميع المواطنين الشرفاء وما حققته من تلاحم وطني ووحدة وطنية يجب ان يبنى الوطن على اساسها».

وقال: «لقد تحدثنا حول قانون الانتخاب والموضوع ليس موضوع اعتماد المحافظة فاذا اعتمد اي اطار آخر المطلوب ان يستند الى قاعدة قانونية او سياسية».

واعلن «تاييد الحزب للدائرة الانتخابية الواحدة على قاعدة التمثيل النسبي والا فنحن مع اصغر دائرة ممكنة والا فنحن مع تقسيم المحافظات واجراء الانتخابات على اساس القضاء وفي كل الاحوال يفترض على كل الذين يتابعون هذا الموضوع ان يخلصوا الى قانون انتخاب يرضي اللبنانيين وليس من شأنه ان يلغي طرفا ويبقي طرفا وليس من شأنه ان يفرض مرشحين على المواطن وان يحتفظ بالعملية السياسية والتمثيلية في الانتخابات وان يحتفظ للبنانيين بحقهم في التمثيل وان لا يصادر هذا الحق».

واشار الى «ان رؤية البطريرك صفير كانت مشتركة تقريبا في هذا الموضوع». واكد ان «حزب الله سيخوض الانتخابات كيفما جاء القانون الانتخابي». وقال: «اذا لم يات قانون الانتخاب حسب قناعتنا فهذا لا يعني اننا سنقاطع الانتخابات ونحن نتمنى ان لا يقاطع احد».

واعتبر النائب السيد «ان الحديث عن اتهامات لـ«حزب الله» في ما يتعلق بتفجير كنيسة سيدة النجاة لا اساس له ليؤثر على العلاقة مع البطريرك صفير».

واشار الى انه «متفاجئ لعدم تحرك الدولة اللبنانية ازاء خرق تفاهم ابريل (نيسان) 1996 وازاء هذا العدوان على المواطنين، فهذا الموضوع برسم الدولة لانها هي من وقع الاتفاق وهي من يجب ان يقدم الشكوى لا «حزب الله»، فاذا لم تمارس الدولة واجبها الآن او في المستقبل ازاء استمرار الخرق ووجدنا ان الامور تسير نحو الضغط يكون من حق المقاومة الرد على هذا القصف والعدوان».

ورأى «ان ما يحصل حول لجنة المراقبة هو ان الولايات المتحدة تريد ان تحقق لاسرائيل المكاسب السياسية التي لم تستطع تحقيقها من خلال العدوان».

فيصل الحسيني: الإعلام عتّم على تضامننا مع اللبنانيين

لندن: من الياس نصر الله

اتهم فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومكلف ملف القدس في سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة وسائل الإعلام بانها قد تعمدت التعتيم على الموقف الفلسطيني خلال الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل على لبنان في الشهر الماضي.

جاء ذلك في كلمة القاها الحسيني أثناء حفل استقبال اقامه له في لندن السيد عبد المحسن القطان الرئيس الأسبق للمجلس الوطني الفلسطيني وحضره عدد من وجوه الجالية الفلسطينية والشخصيات اللبنانية والعربية في بريطانيا.

وقال الحسيني ان المجلس الوطني الفلسطيني، الذي انعقد في غزة أثناء الحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان قد وقف بشكل تظاهري حداداً على ارواح الضحايا اللبنانيين وضد الهجوم الإسرائيلي اكثر من مرة. وشدد الحسيني على ان أعضاء المجلس ارادوا إبراز لبنانيتهم بشكل تظاهري تعبيرا عن وحدة المصير بين الشعبين، الأمر الذي لم يحظ للأسف الشديد باهتمام وسائل الإعلام.

واضاف الحسيني ان موضوع الهجوم على لبنان قد احتل حيزا كبيراً خلال اعمال المجلس وحظي باهتمام اكبر بكثير من الاهتمام الذي أولي لقضايا فلسطينية تعتبر حساسة خاصة قضية تعديل قوائم الشهداء ومسألة المعتقلين الذين مازالوا في السجون الإسرائيلية وغيرها.

كذلك تحدث الحسيني بتوسع عن المعركة التي يخوضها الفلسطينيون مع الاحتلال الإسرائيلي من أجل الحفاظ على القدس والتصدي لمخططات التهويد التي تتعرض لها المدينة، ودعا إلى تكاتف جميع القوى من أجل العمل على إفشال هذه المخططات.

وبالنسبة لمعركة الانتخابات الإسرائيلية أوضح الحسيني انه على الرغم من ان تعامل الفلسطينيين مع حزب العمل اسهل منه مع الليكود، إلا انه يعتقد بان الليكود سيكون مضطرا إذا وصل إلى الحكم للاستمرار في المسيرة السلمية نظرا لأن هذه المسيرة هي رغبة دولية اقوى بكثير من رغبات الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني.

دعت لإدانة أي تهديد ضد المدنيين اللبنانيين

مجموعة أميركية لحقوق الإنسان تحث على وقف إمداد إسرائيل بالسلاح

بيروت - ر: دعت مجموعة لحقوق الانسان تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها واشنطن امس الى وقف امداد اسرائيل بالمدفعية والطائرات الحربية الى ان تتعهد بعدم استهداف المدنيين في لبنان.

وحثت مجموعة «هيومان رايتس ووتش» ذات التمويل الخاص والتي تتخذ من واشنطن مقرا لها حكومة الولايات المتحدة على الحصول على ضمانات خطية وعلنية من اسرائيل بعدم استعمال السلاح الاميركي لديها بصورة عشوائية ضد مناطق المدنيين في لبنان.

وقالت المجموعة ان على واشنطن ان تراقب استخدام اسرائيل للاسلحة الاميركية وان تنشر تقريراً سنويا عن نتائج هذه المراقبة. وطالبت الولايات المتحدة بوقف امداد اسرائيل او تمويلها بالدعم من اجل الحصول على الطائرات الحربية «إف.4» و«إف.16»، وطائرات الهليكوبتر «اباتشي» واي نوع من انواع المدفعية حتى تعلن حكومة اسرائيل بصورة علنية انها تتعهد بالا تستهدف المدنيين والممتلكات المدنية في لبنان.

وقالت المجموعة ان على اسرائيل: «ان تعلن تعهدا كتابيا وعلنيا بالا تهاجم المدنيين او اهداف مدنية والا تهدد ضمنا بعمل ذلك والا ترد على هجمات مقاتلين في لبنان وتحت اي ظرف وان تلتزم القانون الانساني الدولي».

وحثت المجموعة ايضا مقاتلي «حزب الله» على الامتناع عن شن عمليات عشوائية ضد المدنيين في إسرائيل والتعهد علنا بعدم مهاجمة او تهديد المدنيين.

واوصت المجموعة حكومات لبنان وسورية وايران بوقف امدادات صواريخ الكاتيوشا التي يستخدمها «حزب الله» في قصفه اسرائيل حتى يعلن الحزب تعهده بعدم استهداف المدنيين. وارسلت المجموعة اقتراحاتها الى وكالات الانباء بالفاكس في تقرير من 142 صفحة يتضمن الخروقات لقوانين الحرب على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية بين العامين 1993 و1996. وجاء التقرير بعد 17 يوما من الهجمات الاسرائيلية على لبنان في الشهر الماضي والتي اوقعت اكثر من 200 قتيل و400 جريح واجبرت نحو نصف مليون شخص على ترك منازلهم.

ورأى التقرير ان تفاهم ابريل (نيسان) الذي اوقف الهجمات الاسرائيلية على لبنان ينطوي على عيوب جسيمة. وقال ان التفاهم: «لا يمنع بشكل واضح الرد بضرب المدنيين ولا يمنع الهجمات او القصف العشوائي الذي يؤثر بشكل غير متناسب على المدنيين».

واتهم التقرير كلا من اسرائيل و«حزب الله»، الذي يقاتل «لاخراجها من شريط تحتله في جنوب لبنان باستهداف المدنيين». وقال: «ان الطرفين تجاهلا عمدا القوانين الدولية الانسانية عبر استهدافهما المدنيين واهدافا مدنية».

واضافت مجموعة حقوق الانسان: «ان اسرائيل بتفوقها من حيث قوة النيران ردت بطريقة غير متناسبة على تهديدات واعمال مارسها «حزب الله» فالحقت اكبر خسائر بشرية وسط المدنيين واضرارا مادية بالغة بالمباني السكنية والبنية الاساسية المدنية». وقالت ان على واشنطن ان تدين بصورة علنية وفورية كلا من اسرائيل و«حزب الله» اذا ما وجها أي تهديد او شنا هجوما ضد المدنيين.

استثناء من قانون الجمعيات الجديد

حكم قضائي برفع الصبغة العامة عن رابطة حقوق الإنسان التونسية

تونس: «الشرق الاوسط»

اشاد توفيق بودربالة رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان بحكم المحكمة الادارية القاضي بالغاء القرار الذي يقضي بتصنيف الرابطة ضمن الجمعيات ذات الصبغة العامة.

وكانت المحكمة الادارية قد اصدرت امس في تونس حكما لصالح الرابطة وتعود هذه القضية الى شهر مارس (اذار) من العام 1992 عندما صادق مجلس النواب التونسي (البرلمان) على مشروع تعديل قانون الجمعيات الذي يرجع الى العام 1959.

ويصنف القانون الجديد الجمعيات طبقا لنشاطها. ويشترط على الجمعيات التي صنفت ضمن الصبغة العامة، ومنها الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، فتح باب عضويتها امام جميع المواطنين وذلك استنادا الى المادة 22 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. كما يهدف القانون الجديد الى تحصين الجمعيات ذات الصبغة العامة من مظاهر «التسييس» التي ادت الى انحراف بعضها عن اهدافها الاصلية التي انشئت من اجلها.

ويمنع القانون الجديد مسالة الجمع بين مسؤوليات قيادية في الاحزاب السياسية ومسؤوليات قيادية في الجمعيات.

وينص القانون الجديد على تنظيم اجراءات الانضمام الى عضوية الجمعيات وجعل رفض الانضمام يخضع لرقابة القضاء كما ان القانون الجديد يجيز لكل جمعية رفض مطالب الانضمام للافراد الذين لا يتقيدون بمبادئها ولهم ممارسات تتناقض مع اهدافها. وقد اعرب رئيس الرابطة في البيان الذي اصدره امس في اول تعليق على قرار المحكمة الادارية عن ارتياحه وتفاؤله بهذا القرار وقال «ان المحكمة الادارية برهنت بقرارها الاخير على التطبيق السليم للقانون بدعم دولة المؤسسات» واضاف «ان هذا القرار يضمن للرابطة مواصلة نشاطها في كنف الاطمئنان والشرعية».

واعلن بودربالة ان الرابطة لها اهداف انسانية محضة وانها تضع دائما في مواقفها المصلحة العليا لتونس، مشيرا الى ان الرابطة على استعداد لمواصلة الحوار مع السلطات التونسية لما فيه خير تونس.

بعد موافقتها على عدم تسليمه لدولة أخرى

ألمانيا تتسلم من القضاء اللبناني اليوم المتهم الفلسطيني بتفجير ملهى برلين

بيروت - أ.ف.ب: اعلن المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امس ان بعثة عسكرية المانية ستتولى اليوم سوق الفلسطيني ياسر الشريدي الى المانيا لمحاكمته بتهمة الاشتراك في تفجير ملهى في برلين عام 1986 اوقع ثلاثة قتلى واكثر من 200 جريح.

واوضح ان اثنين من ضباط قوى الامن اللبناني سيرافقان البعثة الالمانية المؤلفة من ضابطين في اجهزة الامن وصلا الى لبنان منذ يومين لتسلم الموقوف وهو من سكان مخيم عين الحلوة للاجئين في جنوب لبنان.

وكان مجلس الوزراء اللبناني قد وافق على طلب المانيا استرداد المتهم بعد ان تلقى موافقة السلطات القضائية على ذلك.

وافادت مصادر قضائية ان المانيا وافقت على شرط وضعه لبنان لتسليم الشريدي يتعلق بامتناع السلطات الالمانية عن تسليمه لدولة اخرى وذلك في اشارة الى الولايات المتحدة التي طالبت سابقا بمحاكمته اذ ان الملهى المتهم بتفجيره كان يرتاده عناصر مشاة البحرية الاميركية.

وكانت الولايات المتحدة قد اتهمت ليبيا بعملية التفجير وقامت بقصف مقر الرئيس الليبي معمر القذافي.

وفي يونيو (حزيران) الماضي اصدر القضاء اللبناني حكما ببراءة الشريدي، الذي اعتقل العام 1992 من تهمة اغتيال معارض ليبي في المانيا منذ 10 سنوات. ويبقى الشريدي موقوفا بانتظار تسليمه الى المانيا.

سجال حول نشر المجنسين انتخابيا في لبنان

نائب يطالب بفتح تحقيق قضائي بكيفية توزيع الأسماء على الجبل

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصف النائب اللبناني ميشال سماحة ادراج اسماء بعض الذين تم منحهم الجنسية اللبنانية العام الماضي في لوائح شطب الناخبين بانه «زلزال في الوطن» وطالب «بفتح تحقيق قضائي في كيفية تسجيل المجنسين في بعض مناطق المتن» متهماً بعض مخاتير المنطقة بانهم «زوروا في دوائر النفوس».

وكان النائب سماحة يرد في تصريح ادلى به امس على تصريح سبق ان ادلى به وزير الداخلية ميشال المر حول هذا الموضوع واصفاً ما اثير حول موضوع التجنيس وتوزيع المجنسين على سجلات نفوس عدد من المناطق لدواع انتخابية بانه «زوبعة في فنجان» ووعد بان «يعلن قريبا اللوائح التي اثيرت حولها الضجة» والتي قيل انها «وزعت على مناطق المتن وجبيل وكسروان في جبل لبنان» موضحاً ان عملية التجنيس جرت في عهد الوزير الذي سبقه النائب بشارة مرهج.

وتساءل سماحة في تعليقه على تصريح المر «كيف يمكن لوزير الداخلية ان يقول ان غيره حتى هذه اللحظة مطلع على مرسوم التجنيس اكثر منه، علما انه يشارف الى اكمال السنين لتسلمه الوزارة (...) ويشرف شخصيا على توزيع المجنسين؟».

واعطى سماحة مثلا على ادراج اسماء بعض المجنسين على جداول نفوس قرى لم يعرفوها فقال: «... في بلدة لا تبعد عن بلدة وزير الداخلية وتحت سلطة مباشرة لدائرة نفوس بكفيا التي عين فيها (وزير الداخلية) مؤخرا مسؤولا عن النفوس انزلت اسماء لا وجود لها اطلاقاً في بلدة الجوار، والذين انزلت اسماؤهم لم يقطنوا البلدة منذ خمسين عاما وليست لهم وثائق فيها وليسوا معروفين من ابناء القرية ولا يملكون فيها شيئا». واضاف سماحة «ان من يزور في سجلات النفوس والهوية لا يمكن ان نثق به ولا يكون مؤتمناً على شيء في الوطن وتحديداً على الانتخابات التي ستجري، واني اطلب فتح تحقيق قضائي بكيفية تسجيل هؤلاء الناس وتحميل المسؤولية للمخاتير لانهم زوروا في دوائر النفوس والمسؤولين عنها» وقال «تكلمت عن (بلدة) الجوار لانها بلدتي اعرفها تماماً واعرف من اعترض على كيف تجري الامور مع مختار هذه البلدة».

نجاة لبنانية وابنتها من القتال الدائر في أفريقيا الوسطى

بانجي (افريقيا الوسطى) - وكالات الانباء: تمكنت صوفي عبد الله، وهي فرنسية من اصل لبناني، من النجاة مع ابنتها الصغيرة باعجوبة من خطر القتال الدائر في عاصمة افريقيا الوسطى، وقالت انها تمكنت من النجاة بفضل جنود متمردين دفعت لهم بعض المال لتامين حمايتها.

وتولت طائرة هليكوبتر تابعة للجيش الفرنسي نقل صوفي عبد الله من حي بيمبو، الذي يقع على بعد عشرة كيلومترات من وسط بانجي، مع حوالي خمسة عشر شخصا اجنبيا. واستؤنفت صباح امس عمليات ترحيل الرعايا الاجانب من افريقيا الوسطى وسط وجود عسكري فرنسي مكثف في العاصمة بانجي. وجرت عمليات الترحيل من قاعدة بانجي - مبوكو الجوية الفرنسية على اصوات المدافع التي لم تتوقف عن الدوي طيلة ليلة امس.

ووصلت الى القاعدة قافلة شاحنات ترفع الاعلام البيضاء آتية من السفارة الاميركية في بانجي وعلى متنها موظفون في منظمات دولية ونحو اربعين مواطنا اميركيا يرافقهم جنود من مشاة البحرية الاميركية بلباس القتال.

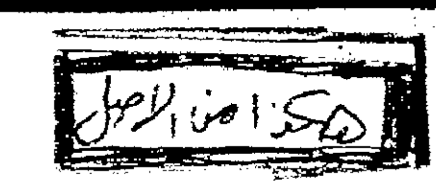
وعلى الفور نقل الاميركيون، الذين كانوا في معظمهم من النساء والاطفال، الى طائرة نقل من طراز «هيركيوليز سي - 130» اقلعت بهم الى ياوندي.

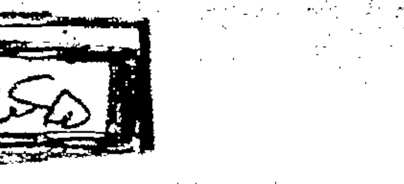
وقال جان بيار ايلبودو، وهو موظف في منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو)، لوكالة الصحافة الفرنسية انه سمع طيلة الليل اصوات اسلحة ثقيلة وطلقات متفرقة من بنادق آلية.

واضاف ان العديد من المباني في وسط بانجي احرق وان غالبية المحلات التجارية نهبت. وقال ان الوسط التجاري للعاصمة مقفر وان السكان لا يخرجون الى الشوارع الا في الاحياء الواقعة عند اطراف المدينة.

وتشهد افريقيا الوسطى منذ خمسة ايام تمردا مسلحا يقوم به عدد من وحدات الجيش.

وبدأت اول من امس مفاوضات بين السلطة المركزية وممثلي المتمردين لم يعرف مضمونها بعد.





وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في حديث خاص وشامل لـ «الشرق الأوسط»

موقفنا تجاه لبنان كموقف معظم القادة العرب من يتعامل معنا يعرف أن بإمكانه الاعتماد علينا

- القرار 986 استجابة إنسانية لرفع المعاناة لا العقوبات
- نؤيد قيام دولة فلسطينية مرتبطة على نحو ما بالقدس
- اهتمامنا بالخليج ليس نفطيا فقط والإرهاب خطر مشترك
- علاقاتنا بالسعودية أقوى من أن تتأثر بنشاطات المسعري
- قوانين الهجرة البريطانية ستؤدي إلى قيام مجتمع متجانس متعدد الأعراق

مالكولم ريفكند

لندن: من وفائي دياب

اكد وزير خارجية بريطانيا مالكولم ريفكند في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس ان القرار 986 هو استجابة انسانية لتحقيق معاناة الشعب العراقي وليس لتخفيف العقوبات «التي يجب ان تستمر حتى تنفذ بغداد جميع التزاماتها الدولية». وذكر ريفكند في الحديث الذي اجري معه في لندن ان طبيعة الدور البريطاني في الخليج تغيرت بعد 25 عاما، ولكن بريطانيا لا تزال معنية باستقرار المنطقة وملتزمة بالدفاع عن مصالح اصدقائها وشركائها هناك.

وقال وزير الخارجية ان السلوك الايراني على مختلف الاصعدة يبعث على القلق، مشيرا الى ان «اي موقف ايراني مناهض ضد العراق سيكون موضع ترحيب لدينا، لكنه لن يخفف من حدة القلق الذي نشعر به تجاه طهران».

واشاد ريفكند في حديثه بالعلاقات بين بريطانيا والسعودية، وقال انها اقوى من ان تتأثر بنشاطات اي فرد كمحمد المسعري، مؤكدا انه من الخطأ القول ان لندن ترحب باقامته في اراضيها. وقال ان قوانين الهجرة التي تتبعها الحكومة من شأنها خلق مجتمع متجانس متعدد الاعراق يتسم بالتسامح العنصري.

وأكد ريفكند الذي يلقي اليوم كلمة في العشاء السنوي الذي تقيمه جمعية العون الطبي في لندن ان الحكومة البريطانية لم تتخذ موقفا مؤيدا لاسرائيل خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، لكنها تفهمت الدوافع التي حملت تل ابيب على القيام بهذا العمل. ودعا الى تحقيق بعض طموحات الشعب الفلسطيني في اقامة دولة تكون مرتبطة على نحو ما بالقدس.

وفي ما يلي نص الحديث:

● للمرة الاولى منذ فترة طويلة، تتخذ الحكومة البريطانية موقفا مؤيدا لاسرائيل اثناء الاحداث التي شهدها لبنان اخيرا. الا تعتقدون ان مثل هذا الموقف المنحاز سيلحق الضرر بمكانة بريطانيا في العالم العربي؟

ـ لم نقف الى جانب اسرائيل لكننا تفهمنا الاسباب التي حدت بها الى الرد على الهجمات الصاروخية التي اطلقها «حزب الله» في شمال اسرائيل، بل ان عددا من الزعماء العرب عبروا بدورهم عن مثل هذا الموقف، ولو بصورة غير علنية.

وما لم نفهمه هو حجم الرد الاسرائيلي، وقد شعرنا بقلق بالغ ازاء المعاناة الانسانية التي نتجت عن ذلك، ولذلك دعونا الى وقف فوري لاطلاق النار اثر الهجوم المروع على قرية قانا واستخدمنا نفوذنا لدى الاسرائيليين وبذلنا جهودا حثيثة من خلف الستار للتوصل الى انهاء القتال. وقد عبرنا عن دعمنا لنتائج التحقيق الذي اجرته الامم المتحدة حول مأساة الهجوم على قانا.

● هل تؤيدون فكرة اقامة «دولة فلسطينية» تكون عاصمتها القدس الشرقية؟

ـ نحن نؤمن بان الشعب الفلسطيني ينبغي ان يمارس حقه في تقرير مصيره على انه ليس من المفيد في الوقت الحاضر التأثير على مفاوضات المرحلة النهائية التي ستتناول هذه المواضيع وغيرها وبينها قضية القدس. يجب تسوية جميع هذه الامور عن طريق المفاوضات بين الجانبين، واكتفي في هذا المجال بالقول إن نتائج هذه المفاوضات يجب ان تكون دائمة، ولتحقيق ذلك علينا السير باتجاه تحقيق بعض طموحات الشعب الفلسطيني في اقامة دولة وطنية تكون مرتبطة على نحو ما بالقدس.

● ما زالت الحكومة الاسرائيلية تتباطأ في تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، كما انها ترفض منح اية تنازلات بشأن القدس، رغم التعاون الكامل الذي يبديه الرئيس ياسر عرفات، ورغم موقفه الحازم ضد الفلسطينيين المتشددين الذين يعارضون عملية السلام هل تعتقدون ان سلام الحكومات وليس الشعوب يكفي لضمان مستقبل آمن في الشرق الأوسط؟

ـ من الواضح ان السلام الكامل لا يمكن ان يحل الا اذا التزم به الشعبان والحكومتان معا، لكن الاتفاق بين الحكومتين شرط ضروري لبناء سلام اعمق بين الشعبين. ونحن نرحب ببدء مفاوضات المرحلة النهائية ونأمل ان تتمخض النتائج عن سلام دائم يكون قاعدة يرتكز اليها التعايش السلمي والتعاون بين الاسرائيليين والفلسطينيين كافة.

● هل تعتقدون ان الاتفاق الاسرائيلي ـ التركي كان موجها ضد أطراف دولية معينة؟ والا يحق لبعض الدول مثل سورية وايران ان تشعر بالقلق ازاء هذا التطور؟

ـ ليس من الضرورة ان تكون مثل هذه الترتيبات موجهة ضد اي جهة.. وربما كان من الافضل توجيه هذا السؤال الى الدول المعنية.

● قامت بريطانيا بدور فاعل في مواجهة العدوان العراقي ضد الكويت، لكن هناك من يعتقد في الاوساط السياسية العربية ان ذلك الموقف لم يتخذ الا خدمة للمصالح البريطانية والغربية، فما هو ردكم على مثل هذه الاقوال؟

ـ ان من مصلحتنا بل من مصلحة المجتمع الدولي عموما ان يحل الامن والسلام في العالم، وكان الاحتلال العراقي للكويت انتهاكا للقانون الدولي وتهديداً للسلم والامن الدوليين. ولهذا السبب تصدت الامم المتحدة للرد على غزو صدام حسين من خلال تفويض قوات التحالف وتمكين الكويت من استعادة استقلالها وسيادتها على اراضيها.

● داب النظام العراقي على اضطهاد الشيعة في الجنوب والاكراد في الشمال، كما ان تركيا من جهتها تقوم بقمع الاكراد لكن موقفكم يتسم بالتشدد نحو العراق وبالليونة تجاه تركيا، الا يشكل ذلك ازدواجية في المعايير؟

ـ نحن نود ان نرى حقوق الانسان مصونة في كافة انحاء العالم.. وندين الحكومة العراقية للاضطهاد الذي تمارسه ضد مواطنيها، وبينهم الشيعة والاكراد. فقد نص قرار مجلس الامن المرقم 688 على ضرورة قيام العراق باحترام حقوق المواطنين العراقيين وخياراتهم السياسية، ومن المؤسف ان نرى صدام حسين يواصل انتهاكاته الخطيرة لهذه الحقوق في العراق.

كما اننا وانطلاقا من المبدأ نفسه ندين العمليات الارهابية التي يقوم بها حزب العمال الكردستاني في سعيه الى اقامة دولة «كردستان» المستقلة او الى الحصول على الحكم الذاتي. اننا نتفهم الصعوبات التي تجابه تركيا في تصديها لخطر الارهاب، لكننا نود ان نحثها على اتخاذ موقف اوسع واشمل من المواجهة العسكرية. وقد صرح رئيس الوزراء التركي (مسعود يلماز) مؤخرا ان من الضروري اتخاذ عدة اجراءات في المجالات الادارية والثقافية والاجتماعية لحل القضية الكردية في تركيا، ونحن ندعم مثل هذا التوجه الذي ينبغي ان يتضمن ايضا صيانة حقوق الانسان هناك.

● كيف تنظرون الى قرار العراق بالموافقة على اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وهل هو مقدمة للرفع الكامل للعقوبات؟

ـ نحن سعداء ان القرار 986 سينفذ في النهاية. لقد شاركنا في رعاية مشروع القرار في ابريل (نيسان) 1995، والمؤسف ان رفض (الرئيس العراقي) صدام حسين التعاون لاكثر من عام ادى الى معاناة كبيرة للشعب العراقي.

ان القرار 986 هو استجابة انسانية لتخفيف المعاناة وليس لتخفيف العقوبات التي يجب ان تستمر حتى ينفذ العراق جميع التزاماته الدولية. ويبدو انه من الصعب تصور ذلك ما دام صدام حسين في الحكم.

● يتسم موقفكم بالتشدد ازاء طهران، رغم ان الايرانيين يدعمون الشيعة العراقيين ويقاومون صدام حسين، لماذا؟

ـ اوضح رئيس الوزراء جون ميجر في قمة شرم الشيخ ان السلوك الايراني على مختلف الاصعدة يبعث على القلق البالغ، فبرنامج ايران للتزود باسلحة الدمار الشامل، ومعاداة الايرانيين لعملية السلام في الشرق الأوسط ودعمهم للارهاب وسجلهم الحافل بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وتشكل تهديدا خطيرا للامن في ذلك الجزء من العالم. ولذلك هناك اسباب جوهرية لمشاعر القلق التي تساورنا تجاه ايران. ورغم اننا نرحب بطبيعة الحال باي موقف ايراني مناهض لصدام حسين، فان ذلك لا يخفف من حدة القلق الذي نشعر به ازاءها.

● دابت بريطانيا على التصدي للمتشددين واتخاذ مواقف حازمة ضدهم، لكنها مع ذلك اقدمت على منح لجوء سياسي لبعضهم او ما هو بمثابة ذلك، فكيف تفسرون مثل هذا التناقض، وما هو تعليقكم على الاسلوب الذي تعاملت به الحكومة البريطانية مع قضية محمد المسعري؟

ـ ليس في الامر اي تناقض. كل ما في الامر ان هناك اعتبارين مضادين، فنحن نعارض انشطة اولئك الذين يستغلون الحريات المتاحة لهم في بريطانيا لالحاق الضرر بالحكومات الصديقة للمملكة المتحدة. لكننا، من الناحية الاخرى، نتعامل مع الافراد وفقا للقانون الدولي والتشريعات السارية في هذا البلد، كما ان بلدانا اخرى تلتزم بهذه الضوابط.

وتعد قضية المسعري احد الامثلة على ذلك، فمن الخطأ القول ان الحكومة البريطانية ترحب باقامته في المملكة المتحدة. فقد اوضحنا من خلال الاجراءات التي اتخذناها اننا نفضل ان يكون المسعري في مكان آخر عدا المملكة المتحدة، الا ان المحاكم رفضت محاولات الحكومة لابعاده الى الخارج، ولحسن الحظ فان علاقتنا مع المملكة العربية السعودية امتن من ان تتأثر بالنشاطات التي يقوم بها فرد كالمسعري.

● تقول بعض التقارير ان عقوداً الغيت مع شركات بريطانية بسبب قضية المسعري. هل هذا صحيح؟ وهل تتوقعون لن ينفذ مشروع اليمامة بالكامل حسب ما هو متفق عليه؟

ـ لقد تلقينا تأكيدات من السعودية بانه لن يكون هناك تمييز في المعاملة ضد الشركات البريطانية، وليس لدينا اي سبب يجعلنا نشكك في هذه التأكيدات او نتوقع اي تغيير في تنفيذ برنامج اليمامة الناجح. ان الصادرات البريطانية الى السعودية ارتفعت بنسبة 8 في المائة في العام الماضي، وبالنظر الى قدرة الشركات البريطانية على التنافس في السوق السعودية فاننا نتوقع ان تستمر علاقاتنا التجارية مع السعودية في التطور.

● ما هو في نظركم الموقف الذي سيتخذه العرب البريطانيون من حزب المحافظين في الانتخابات المقبلة في ضوء موقفكم الذي يتسم بالتأييد القوي لاسرائيل وسياساتكم المتشددة في مجال الهجرة والاقامة؟

ـ لا بد ان العرب البريطانيين يدركون ان الحكومة البريطانية جادة في دفاعها عن المصالح البريطانية. واتخذت هذه الحكومة عدة قرارات واجراءات لكي تكون مركزا للنشاط التجاري في اوروبا لا سيما بعد ان اقدمت على تخفيف القيود المفروضة على الاقتصاد تحقيقا لمصالح بريطانيا على المدى البعيد.

ولا بد ان العرب البريطانيين يدركون ايضا ان الحكومة تتخذ موقفا حازما ضد الارهاب، فالارهاب والعنف يمثلان تهديدا لعملية السلام في الشرق الأوسط ولمستقبل التعايش السلمي بين العرب واليهود في المنطقة.

فاقل ما يمكن اقراره ان بريطانيا ذات التاريخ الفريد تؤيد العرب قدر تأييدها لاسرائيل. اما في ما يتعلق بسياساتنا في الداخل فان قوانين الهجرة من شأنها خلق مجتمع متجانس متعدد الاعراق يتسم بالتسامح العنصري، وخير ما يدل على ذلك وجود مئات الالاف من الزوار والمقيمين العرب في لندن الذين يقدمون اسهامات جادة في مختلف الانشطة الثقافية والاقتصادية في البلاد.

● لماذا يتوجب على دول المنطقة ان تسعى الى اقامة علاقات خاصة مع المملكة المتحدة في الوقت الذي يمكنها فيه ان تجني مكاسب اكبر لو وقفت الى جانب اميركا في هذه المرحلة التي اصبح للولايات المتحدة فيها نفوذ واسع في النظام الدولي القائم؟

ـ ليس هناك ما يدعو الى ان تكون الروابط الوثيقة مع الولايات المتحدة على حساب العلاقات الدولية الاخرى التي ترتكز الى المصالح المشتركة، سواء كان ذلك مع الولايات المتحدة او مع غيرها، ولبريطانيا تاريخ عريق في الشرق الاوسط وتربطنا علاقات وثيقة جدا مع اصدقائنا وحلفائنا التقليديين في المنطقة.

وكل من يتعامل معنا يدرك ان بالامكان الاعتماد علينا وقت الحاجة. هكذا كان الحال حين اقدم صدام حسين على غزو الكويت وهذا هو الحال في الوقت الحاضر.

● بعد مرور 25 سنة على انسحاب بريطانيا من الخليج، كيف تقيمون المصالح البريطانية في المنطقة الآن؟ وما هي اولوياتكم الاقليمية هناك؟

ـ لقد تغيرت طبيعة الدور البريطاني في الخليج عام 1971 لكن ذلك لا يعني اننا فقدنا اهتمامنا بالمنطقة. وكنا وما زلنا معنيين باستقرار منطقة الخليج والذود عن مصالح اصدقائنا وشركائنا هناك. ولا ينصب اهتمامنا على النفط وحده، فهناك مصالح دفاعية وامنية اعمق من ذلك ليس اقلها مقاومة الاخطار التي يمثلها كل من العراق وايران. ومن الواضح ان مصلحتنا تقتضي التوصل الى تسوية دائمة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

ولكي تكون مثل هذه التسوية دائمة، لا بد لها ان تكون عادلة وشاملة. هذا هو الاساس الذي نرتكز عليه حين نشدد على اهمية العدل والمساواة في مسيرة السلام، وعلى ضرورة انصاف الشعب الفلسطيني بصورة خاصة. ان من شأن السلام الدائم في المنطقة ان يؤدي الى الرفاهية والى توسيع آفاق التجارة والاستثمار. كما ان ذلك سيحد ايضا من خطر الارهاب الذي يتهددنا ويتهدد دول تلك المنطقة.

خلافات حول مؤتمر الوفاق والدستور والانتخابات التشريعية

مذكرة زروال تثير ردود فعل متباينة لدى الأحزاب والشخصيات الجزائرية

تقرير اخباري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

كان حزب التجديد الجزائري الذي يتزعمه السيد نور الدين بوكروح اول حزب يعلن موافقته شبه التامة على مذكرة الرئيس الأمين زروال وسبق بذلك اتحاد العمال الجزائريين الذي اعلنت مصادر مقربة من قيادته صباح امس انه ارسل رده على المذكرة اول من امس، وانه بدوره موافق على جل ما تضمنته مذكرة 11 مايو (ايار) الجاري.

ويلتقي «التجديد» مع اتحاد العمال في تأكيد كل منهما ان المذكرة الرئاسية «اخذت بارائه ومقترحاته»، عكس مولود حمروش رئيس الحكومة السابق الذي تناول في رده على المذكرة السبت الماضي هذه المقترحات بندا بندا.

اما بقية الاحزاب والجمعيات والمنظمات والشخصيات الوطنية فيبدو انها ما تزال منكبة على دراسة المذكرة وتحضير الرد عليها.

ويمكن القول استنادا الى ردود الفعل الاولية ان هناك خلافا واضحا في تقدير سلم الاولويات واهمية مؤتمر الوفاق الوطني المقرر عقده في يوليو (تموز) المقبل.

فبينما تقترح مذكرة الرئيس زروال تعديل دستور 1989، كشرط لنجاح الاعمال المشتركة اللاحقة، لا تخفي بعض الاحزاب والشخصيات تحفظها على هذا التعديل وترى ان من الأنسب البدء بوقف نزيف الدم او باجراء الانتخابات التشريعية قبل اي مس بالدستور الحالي.

وتفضل جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين ايت احمد «وقف نزيف الدم اولا»، وقد دعا زعيمها في مارس (آذار) الماضي بمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني للحزب الى عقد «مؤتمر وطني للسلم» في اقرب الآجال. اما موقف «القوى الاشتراكية» من الدستور فهو معروف اذ تطالب بانتخاب مجلس تأسيسي توكل اليه مهمة وضع مسودة الدستور، اي العودة الى نقطة البدء لارساء دعائم شرعية جديدة.

وتلتقي الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر المقربة من الرئيس الاسبق احمد بن بيلا مع «القوى الاشتراكية» في تفضيل البدء من وقف نزيف الدم قبل كل شيء آخر.

اما الاحزاب التي تطالب باجراء انتخابات تشريعية اولاً، فتتصدرها جبهة التحرير الوطني وحركة المجتمع الاسلامي «حماس» وكذلك التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية في الجزائر بزعامة الدكتور سعيد سعدي، دون ان تكون متفقة في ما بينها حول المسائل الاخرى.

والى جانب «حزب التجديد» فان الاحزاب الاخرى الموافقة على مسعى السلطة بصفة عامة تتضمن جماعة رضا مالك رئيس الحكومة السابق وحركة «التحدي» (الشيوعية) التي يتزعمها الهاشمي الشريف.

ويشكل مؤتمر الوفاق الوطني المرتقب نقطة خلاف ثانية الى جانب تعديل الدستور. فبينما تحاول السلطة تزكية مسعاها الاصلاحي بواسطة مؤتمر الوفاق الوطني فان بعض الاحزاب يطالب بتخويل المؤتمر صلاحيات واسعة بحيث يتخذ قرارات بالاجماع وبكامل السيادة اي بسلطة عليا فوق سلطة الرئيس زروال نفسه.

وبناء على هذا التباين يتساءل المراقبون منذ الآن عن حظوظ مؤتمر الصيف المقبل في الوصول الى اجماع واسع، لا سيما ان الرئيس زروال من خلال مذكرته يبدي حرصا واضحا على تحقيق مثل هذا الاجماع مهما كلف من جهد ووقت.

موجز

تعويضات قريبا لمتضرري الغزو العراقي

● صرح الرئيس التنفيذي للجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة، كارلوس الزاموراء، بان عشرات الآلاف من متضرري الغزو العراقي للكويت (عام 1990) سيتمكنون من الحصول على تعويضات كبيرة في نهاية العام الجاري او بداية العام المقبل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في المقر الأوروبي للامم المتحدة في جنيف عن الزاموراء قوله ان «العملية الانسانية ستتيح تأمين مساعدات لملايين الضحايا واسرهم».

وبعد خمس سنوات على تشكيلها، ستبدأ اللجنة بتلبية حوالي مليونين و600 الف طلب تتجاوز قيمتها الاجمالية 200 مليار دولار.

ترحيب جزائري إماراتي باتفاق 986

● رحبت كل من الجزائر ودولة الامارات العربية المتحدة بالاتفاق بين الامم المتحدة والعراق بخصوص تنفيذ القرار 986.

ونقلت وكالات الانباء عن وزارتي الخارجية في البلدين التمني لن يمكن هذا الاتفاق من التخفيف من معاناة الشعب العراقي. وقالت الخارجية الاماراتية انها «تأمل أن تشكل تلك الخطوة حافزا لالتزام النظام العراقي بالتنفيذ الكامل لبقية قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالعدوان العراقي على دولة الكويت قبل تحريرها».

كما اعربت الحكومة الجزائرية عن ارتياحها «لتأكيد احترام السيادة الوطنية والسلامة الترابية للعراق على حدوده المعترف بها دوليا».

شيراك مسرور بالاتفاق بين بغداد والأمم المتحدة

ـ صرح المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، الان لاماسور، بان الرئيس جاك شيراك أعرب عن سروره خلال جلسة الحكومة امس للتوصل الى اتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في باريس عن لاماسور ان شيراك أعرب عن «سروره لهذا الاتفاق الذي يتيح تخفيف معاناة الشعب العراقي والذي ساهمت الدبلوماسية الفرنسية في التوصل اليه».

ندوة انتخابية في الكويت تشدد على التنسيق بين القوى السياسية

الكويت: من فارس السلمان

شدد النائبان الكويتيان احمد باقر والدكتور ناصر الصانع على ضرورة التنسيق بين جميع القوى السياسية لانجاح القوانين الموجودة سواء في المجلس الحالي او المجلس المقبل، واكدا في ندوة عقدت مساء اول من امس بمقر مرشح منطقة خيطان ابراهيم الحسيني وشارك فيها نائب رئيس تحرير جريدة «القبس» سعود السمكة ومستشار مجلس الأمة الدكتور سعد بن طفلة ان تكاتف القوى السياسية سيعزز موقف مجلس الامة تجاه اي قانون يمكن مناقشته.

وقال النائب الدكتور ناصر الصانع انه لا بد ان ندرك ان المجلس لا يمكن ان يكون قويا ما لم يلتف الناس حوله، مشيرا الى ان البعض لا يعلمون بمواقف نوابهم ازاء القضايا الحساسة التي تم طرحها في المجلس. واوضح انه حينما عرض قانون المديونيات الصعبة الذي يحمل المليارات من الدنانير لم نجد من يقف معنا. وخلص الى القول «اغلقوا على الايدي التي تتطاول على المال العام».

وقال النائب احمد باقر انه لن يحدث تقدم في مسيرتنا الديمقراطية ما لم يتم نقل جلسات مجلس الامة في التلفزيون. وحذر من ان الخطة الحكومية المقبلة تركز على زيادة رسوم الجمارك ومشاريع التخصيص، مشيرا الى ان هناك 800 كويتي سيتم احالتهم الى عمل ترقيعي بسبب اغلاق شركة الغاز، مشددا على ان هذا العمل يشكل استنزافا للموارد والطاقات الكويتية. واكد باقر بان القوى السياسة نجحت في تسليط الضوء على قضايا مهمة الا انها اختلفت على بعض المشاريع ومنها المدينة الجامعية بسبب الخلافات الموجودة بين القوى السياسية.

من جهته قال الكاتب سعود السمكة ان القوى السياسية تتحمل بروز الانتخابات الفرعية التي تكرس التقسيمات الاجتماعية وترجع مجتمع الدولة الى مجتمع ما قبل الدولة، مشيرا الى ان هذه الانتخابات تضع الكفاءات والعناصر الشابة والتقاليد الطائفية والقبلية في ميزان واحد، وهذه ظاهرة لا يمكن ان تستمر في وسط مجتمع واع. وحذر السمكة من ان هناك من يريد ان يعبث بالتركيبة الانتخابية، مشيرا الى مناطق تم تجييرها لحساب متنفذين في السلطة. وقال ان الهدف هو الوصول الى مجلس يأتمر بامر الحكومة. وخلص السمكة الى القول ان هذا المجلس حقق انجازات لا يستهان بها وابرزها قوانين محاكمة الوزراء واستقلال القضاء والرعاية السكنية.

وتساءل مستشار مجلس الامة الدكتور سعد بن طفلة العجمي عن اعمال الحكومة، واشار الى ان الشعب الكويتي يعيش باجواء الانتخابات إما بالاحباط نتيجة سلبية ما يحدث، او بالتفاؤل والايمان بالله وبقدرات الوطن حيث نسعى دائما الى الافضل. واشار الى ان مجلس الامة اوجد نوعا من الوعي السياسي في البلاد، مؤكداً ان الانتخابات المقبلة ستكون نقطة تحول في تاريخ التطور السياسي.

في إطار سياسة بون لتضييق الخناق على الأجانب

قرار القضاء الألماني بشأن اللجوء يطال أكثر من ألف صومالي

بون: من احمد كمال حمدي

ينتظر ان يشمل قرار محكمة المانيا بعدم احقية الصوماليين في اللجوء السياسي الى المانيا اكثر من الف صومالي لجأوا في السنوات الاخيرة الى المانيا هربا من الأوضاع المأساوية في بلادهم.

ويمثل القرار الذي اتخذته المحكمة الادارية لولاية هسن بمدينة كاسل خطوة اخرى في اطار الاجراءات القانونية والقضائية والادارية المتشددة تجاه الاجانب وطالبي اللجوء السياسي في المانيا خلال الفترة الاخيرة والتي كان آخرها قرار المحكمة الدستورية العليا بشرعية الاجراءات الواردة في قانون الاجانب الالماني لعام 1993، الذي اغلق الباب بصورة شبه نهائية امام اللاجئين الاجانب الذين يصلون الى المانيا عن طريق بلد ثالث آمن. واشارت محكمة ولاية هسن بقرارها الاخير الى انه بعد فرار الجنرال سياد بري من الصومال عام 1991 انهار نظام الحكم والسياسة في الصومال نهائيا. ونظراً لان من اهم شروط منح اللجوء السياسي للاجانب هو ان يكونوا ملاحقين من قبل نظام حكومي قائم، او على الاقل من نظام له شبه سيادة، وبسبب انعدام هذا الشرط في الصومال بعد انهيار الدولة فيها آنذاك فانه لا يمكن اعتبار الاشخاص القادمين من الصومال الى المانيا من طالبي اللجوء السياسي، ممن يحق لهم التمتع بهذه الصفة وهذا الحق.

ويعتبر هذا القرار القضائي اول قرار من نوعه بشأن الصومال والصوماليين، بحيث يفتح ميدانا جديداً لتفسير اللجوء السياسي في المانيا، والدول التي يحق لمواطنيها التقدم بطلب اللجوء الى المانيا، ويتيح للقضاء الالماني والجهات المسؤولة عن النظر في طلبات اللجوء التي يتقدم بها الاجانب في المانيا، ولاول مرة، امكانية التأكد من الاسس القانونية والدستورية المتعلقة بالسيادة والسلطة ومدى وجود سلطة حكومية او شبه حكومية في الدولة التي يطلب مواطنوها اللجوء الى المانيا. وذكرت المحكمة في قرارها، الذي من المتوقع ان يحدث ضجة كبيرة في الاوساط السياسية والقانونية والادارية الخاصة بالاجانب، ومناقشات حادة وطويلة بين المحاكم الالمانية التابعة لحكومات الولايات الالمانية التي تتكون منها المانيا الاتحادية، ان الصومال لا توجد فيها سلطة شاملة تتمتع بها جهة ما او احدى القبائل الموجودة فيها، وبالتالي من الصعب التأكد من ملاحقة الدولة سياسية لمواطنيها، وهو الشرط الرئيسي لمنح اللجوء السياسي للاجانب في المانيا.

وتشير المعلومات المتوفرة الى ان عدد الصوماليين الذين تقدموا بطلب اللجوء الى المانيا قد وصل خلال العام الماضي 1995 الى حوالي 1130 شخصا، ما زال موضوع قبول لجوئهم او عدمه معلقا امام الدوائر القضائية، كما يوجد عدد كبير منهم بانتظار ترحيلهم الى الصومال بعد ان رفضت الجهات المختصة طلب لجوئهم الى المانيا، بسبب عدم توفر الاسباب الكافية لذلك وهي اسباب تختلف تماماً عما ورد في قرار محكمة كاسل حول عدم وجود سلطة ذات سيادة تلاحق مواطنيها سياسيا في الصومال.

دعت إلى تشكيل حكومة تركية موسعة

تشيلر تطالب يلماز بالاستقالة

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

دعت رئيسة الوزراء التركية السابقة وزعيمة حزب «الطريق القويم» الشريك في الحكومة الحالية رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الى الاستقالة من منصبه لافساح المجال امام تشكيل حكومة جديدة ذات قاعدة أوسع تحل محل الحكومة القائمة المؤلفة من اعضاء في الحزب الذي تتزعمه تشيلر وحزب «الوطن الأم» بزعامة يلماز.

وقالت تشيلر خلال اجتماع لحزبها امس «يلماز يجب ان يستقيل فوراً. والحل هو تشكيل حكومة اغلبية، هناك حاجة الى تشكيل حكومة اغلبية فوراً».

وتأتي تصريحات تشيلر في وقت يعاني فيه الائتلاف الحاكم شللاً شبه كامل، فزعيما الحزبين اللذين شكلا الحكومة منذ شهرين، ياخذ كل منهما بخناق الآخر في اطار صراع سياسي حاد بينهما على الزعامة. فقد ايد حزب «الوطن الأم» الذي يتزعمه يلماز طلباً تقدم به حزب «الرفاه» (اسلامي) المعارض للتحقيق مع تشيلر في اتهامات بالفساد، وتشاجر الاثنان علناً طوال الأسابيع القليلة الماضية بشأن مبلغ 6.5 مليون دولار سحبتها تشيلر من صندوق مخصص لعمليات الأمن قبل تنحيها في مارس (آذار) الماضي عن رئاسة الحكومة التي تولاها يلماز.

وتتجاوب دعوة تشيلر لاستقالة يلماز مع طلب مماثل تقدم به حزب «الرفاه» بعد ان اصدرت المحكمة الدستورية التركية الاسبوع الماضي حكماً ببطلان اقتراع الثقة الذي فازت فيه حكومة يلماز في البرلمان واضفى عليها الشرعية، ويسعى رئيس الحكومة التركية الى إبعاد تشيلر عن الحلبة السياسية ليصبح هو زعيماً لليمين التركي ويواصل رئاسته للحكومة دون الحاجة الى التنازل عنها مطلع العام المقبل الى تشيلر نفسها حسبما تقضي صيغة الائتلاف بين الحزبين.




تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» التركي تضحك من الاعماق قبيل انعقاد الاجتماع البرلماني لحزبها امس (أ.ف.ب)

الرئيس الروسي قد يقيل وزير الدفاع خلال زيارته للشيشان

منافسو يلتسين يتهمونه بالانسياق وراء الغرب وأنصاره يهاجمون محاولات الشيوعيين لإعادة الماضي



رجال الأمن يتصدون لمواطن روسي غاضب حاول الاقتراب من زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف (الثاني من اليمين) خلال جولته الانتخابية امس الأول في منطقة برايتسك التي يتعاطف غالبية سكانها مع الشيوعيين (أ.ف.ب)

موسكو: من سامي عماره

يواصل الرئيس الروسي بوريس يلتسين هجومه على شتى الجبهات بغية استمالة اصوات الناخبين من مختلف الفئات بدعم من الغالبية الساحقة من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة. وبينما راحت الصحف الموالية للرئيس يلتسين تدعم هذا الهجوم ضد الشيوعيين وتنتقد عدم نشر البرنامج الاقتصادي لمرشحهم جينادي زيوجانوف اصدر الكرملين مرسوما باعفاء كل المؤسسات ودافعي الضرائب من عقوبات عدم سداد المتأخرات الضريبية وهو قرار بالغ الاهمية يجد صدى واسع النطاق في الساحة الروسية.

وحول هذه القضايا يحتدم الجدل في موسكو من منظور ان الميزانية الروسية لم تعد تتحمل هذا الكم الهائل من الهبات المالية التي يغدقها الرئيس يلتسين في اطار حملاته الانتخابية. ولما كان البرنامج الاجتماعي لأي مرشح يتطلب مساندة مالية فإن المرشحين لمنصب الرئاسة في روسيا يحاولون استغلال ما يفعله يلتسين لتاكيد عدم عقلانية سياساته والكشف عن مغبة الانسياق وراء اوهام احتمالات وقوف الغرب الى جانب موسكو.

ولعل ما يقال اليوم حول ان روسيا تملك من المقدرات الاقتصادية ما يكفل لها استعادة موقعها كدولة عظمى يستند الى عدد من الوقائع اهمها الاعتراف الرسمي الصريح بتهريب ما يقرب من ملياري دولار شهريا الى البنوك الغربية مما يعني ان روسيا تفقد سنويا ما يقرب من 24 مليار دولار فيما فقدت في الاعوام التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفياتي السابق 200 مليار دولار حسب الاحصائيات المنشورة. اما المصادر التي يمكن الاعتماد عليها بدلا من انتظار معونات الغرب فقد اوردها جريجوري يافلينسكي، زعيم كتلة يابلوكو المرشح لمنصب رئيس الدولة، في رسالة مفتوحة اشار فيها الى ضرورة تحصيل الضرائب من المؤسسات الكبرى مثل شركات النفط والغاز ومؤسسات بيع الاسلحة التي يشرف عليها ممثلو النسق الاعلى للسلطة.

يذكر ان فلاديمير بانسكوف وزير المالية اعترف في حديث تلفزيوني بان مؤسسة «غاز بروم» التي كان يراسها فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة لم تسدد الضرائب المستحقة عليها. ومن المصادر المالية الاخرى اشار يافلينسكي الى البنوك التجارية التي تهرب من مجال الاستثمارات الى مجال شراء الاوراق المالية داعيا الى ضرورة اعادة تنظيم الاسواق المالية وفرض سياسة ضريبية عامة تستند الى تشريعات واضحة لا لبس فيها.

اما عن الهجوم الكاسح الذي يواصله انصار الرئيس يلتسين وممثلو الاتجاه الديمقراطي ضد الشيوعيين ومرشحهم زيوجانوف فانه يستند بالدرجة الاولى الى اخطاء الماضي والاتهامات بمحاولة استعادة الممارسات البلشفية القديمة لانصار النظام الشمولي. بيد ان هذه الاتهامات تقوم في معظمها على الغيبيات والتعميمات التي تستند الى انتصاف الحقائق. فالمعسكر الشيوعي القومي وحسب اعتراف يافلينسكي، احد المرشحين الرئيسيين المنافسين لجينادي زيوجانوف، غير متجانس. فهناك الاشتراكيون الديمقراطيون والاشتراكيون من ذوي الميول الشوفينية القومية وهناك ايضا بعض الفصائل المتطرفة الستالينية الاتجاه والميول.

ولا يخفى على احد ان النظام الشيوعي القديم يرتبط في اذهان البعض بالقدرة العسكرية الهائلة للاتحاد السوفياتي السابق وبالانجازات في مجال غزو الفضاء والانتصارات الرياضية في الساحة العالمية. فيما يرتبط لدى كبار السن والمتقاعدين بالضمانات الاجتماعية واهمها الرعاية الصحية المجانية وتوفير المسكن والماكل.

ولما كانت الحكومة الحالية تصطدم بمشاكل تلبية الاحتياجات المعيشية والامتيازات الاجتماعية للمواطنين بسبب السياسة غير المدروسة للحكومة السابقة لدى بدء تنفيذ سياسات التحول الى اقتصاد السوق فانها تنتهز الفرصة لممارسة ما يسمى بالضرب «تحت الحزام» في معركة انتخابات الرئاسة. وقد تزعم الرئيس يلتسين هذا الاتجاه وراح يكيل لخصمه الاساس مختلف الاتهامات التي كان يلتسين في مقدمة المسؤولين عنها بحكم منصبه في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي ورغم معرفته بان زيوجانوف لم يكن يشغل موقعا في سلم الحركة الشيوعية يسمح له بممارسة القمع والتنكيل والمصادرة.

وبهذا الصدد يمكن الاشارة الى ما يقال حول ان زيوجانوف اشتراكي ديمقراطي يخشى الافصاح عن جوهره الفكري لاعتبارات انتخابية. وكان يافلينسكي قد اعلن صراحة انه يرى «امكانية بل وضرورة التعاون مع ممثلي الاتجاهات الاشتراكية الديمقراطية بوصفها اكثر جدوى». اما عن السبل اللازمة لتحقيق هذه الاهداف فقد اوجزها يافلينسكي في رسالته المفتوحة مؤكدا انه لا يسعى الى السلطة من فراغ، وهو الذي استقال من منصب نائب رئيس اول حكومة روسية تولت ادارة دفة الحكم بعد مجيء يلتسين الذي ناشده مرارا العدول عن استقالته.

ويخشى الرئيس يلتسين وانصاره انحياز بعض مؤيدي يافلينسكي الى تاييد زيوجانوف في حال فشل زعيم كتلة يابلوكو في تجاوز الدور الاول لانتخابات الرئاسة وهو ما يعترف به كثيرون في الساحة الروسية ومن ثم فانه لا يزال يعرب عن استعداده لتلبية بعض مطالب يافلينسكي التي ثمة من يقول بانها قد تجد سبيلا الى التنفيذ من خلال الاعلان عن اقالة الجنرال بافيل جراتشوف من منصبه وزيرا للدفاع خلال زيارة يلتسين للشيشان في مطلع يونيو (حزيران) المقبل حسب تصريحات لمصادر مطلعة في الكرملين.

وهناك من يعتبر الاقالة التي طال انتظارها سبيلا الى تهدئة الاوضاع على صعيد الشيشان وضرب اكثر من عصفور بحجر واحد حيث من المتوقع تعيين الجنرال بوريس جروموف آخر قائد للقوات السوفياتية في افغانستان والنائب السابق لوزير الدفاع، بدلا من جراتشوف. ويعني مثل هذا القرار محاولة استمالة انصار الجبهة القومية الذين سبق ووقفوا وراء نجاح جروموف في انتخابات مجلس الدوما الماضية، وكذلك انصار انهاء الحرب في الشيشان التي عارضها جروموف مما كان سببا في اقالته من منصبه. ولا تزال الساحة السياسية حبلى بالكثير من التطورات على صعيد التحالفات الانتخابية.

جيرينوفسكي: كلينتون عدو روسيا الأكبر

موسكو ـ ر: وصف فلاديمير جيرينوفسكي، الزعيم الروسي القومي المتطرف واحد المرشحين في حملة الانتخابات الرئاسية، الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانه عدو روسيا الاكبر. ووعد جيرينوفسكي الروس امس في اول حديث تلفزيوني له منذ بدء حملة انتخابات الرئاسة في وسائل الاعلام بان يكون رئيسا قويا للبلاد اذا ما وصل للسلطة. وقال «عندما يصل كلينتون الى هنا ويبتسم تذكروا انه عدونا الاكبر». واضاف «والذين يعانقونه اصدقاء له واعداء لكم».

وياتي ترتيب جيرينوفسكي متاخرا في استطلاعات الراي حول نتائج انتخابات الرئاسة المقررة في 16 يونيو (حزيران) المقبل. وكانت تعليقاته قد اثارت قلق دول اخرى منذ فوز حزبه باكثر من 20 في المائة من الاصوات في انتخابات برلمانية جرت في ديسمبر (كانون الاول) عام 1993. وياتي في مقدمة المرشحين للفوز الرئيس الروسي بوريس يلتسن وجينادي زيوجانوف وحصل كل منهما على اكثر من 20 في المائة من الاصوات في معظم استطلاعات الراي مقابل اقل من عشرة في المائة لجيرينوفسكي.

غير ان استطلاعات الراي قللت من قبل من شان فرص حزبه في الانتخابات السابقة ولم تنجح في توقع ادائه الجيد في انتخابات عام 1993. ومن المعروف عن جيرينوفسكي ايضا انه بارع في الحملات الانتخابية وقادر على كسب اصوات الناخبين في اللحظات الاخيرة.

موجز

اليابان تنشئ جهاز مخابرات عسكرية

● أقر البرلمان الياباني امس انشاء اكبر وكالة مخابرات في اليابان بهدف جمع المعلومات ودراسة التطورات العسكرية في شرق آسيا وغيرها من المناطق.

وقالت وكالة «رويتر» ان انشاء هذه الوكالة التي ستتشكل عن طريق دمج وحدات المخابرات في الجيش والبحرية والقوات الجوية يأتي بناء على دعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في اعلان اميركي ـ ياباني مشترك الشهر الماضي لتعزيز الوجود العسكري لليابان في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

وجاء القرار بعد اسبوع من اعلان هاشيموتو ان اليابان تدرس امكانية اطلاق اقمارها الصناعية الخاصة لاغراض التجسس. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع ان الوحدة الجديدة التي ستضم 1650 عضوا والتي سيطلق عليها اسم بسيط هو مقر المخابرات يمكن ان تبلغ ميزانيتها الاولية 65 مليون دولار وان تنشأ تحت اشراف مجلس قيادة اركان الجيش الياباني المشتركة. واضاف انه من الطبيعي ان تركيز الوحدة الجديدة سيكون على الازمات الاقليمية المحتملة في شرق آسيا.

هدوء نسبي في مونروفيا وعمليات نهب في الحي الدبلوماسي

● ساد الهدوء النسبي صباح امس شوارع العاصمة الليبيرية مونروفيا في حين استمرت بعض عمليات النهب في حي ماميا بوينت» الدبلوماسي.

وكانت المعارك بين الفصائل المتنازعة قد استمرت ثلاث ساعات اول من امس في هذا القطاع في حين اشير الى وقوع مواجهات في نقاط اخرى من المدينة.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المقاتلين التابعين للجبهة الوطنية الليبيرية، التي يتزعمها تشارلز تايلور، احتجزوا ستة صحافيين غربيين بينهم مصور الوكالة لمدة اربع ساعات في حي سنكور بضواحي منروفيا وطلبوا منهم بعد الافراج عنهم عدم العودة الى هذه المنطقة.

مقتل 22 جنديا روسيا في غارة للشيشان

● قتل 22 جنديا روسيا واصيب 48 آخرون في وقت مبكر من صباح امس عندما اخترق الثوار الشيشان خطوطهم في جنوب غرب الشيشان.

ونقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن متحدث باسم قيادة الجيش الروسي في المنطقة الجنوبية قوله ان حوالي 40 مقاتلا باغتوا المواقع الروسية على حافة قرية باموت التي تبعد نحو 40 كيلومترا جنوب غربي العاصمة جروزني، واضافت ان الجانبين تكبدا خسائر في الارواح في قتال متلاحم.

نيودلهي وجهت الاتهام إلى إسلام آباد

عشرات القتلى والجرحى في ثاني انفجار بالهند خلال يومين

نيودلهي ـ وكالات الانباء: بينما شهدت الهند امس ثاني انفجار هذا الاسبوع سقط فيه عشرات القتلى والجرحى وجهت السلطات الهندية اصابع الاتهام الى باكستان واتهمتها بتدبير الانفجار الذي وقع مساء الاثنين في سوق مزدحمة بالعاصمة نيودلهي وزعمت جماعات كشميرية واخرى للسيخ مسؤوليتها عنه.

فقد ذكرت وكالة «برس تراست اوف انديا» ان ما لا يقل عن عشرين قتيلا ونحو ثلاثين جريحا سقطوا في انفجار حافلة في ولاية راجستان بشمال غرب البلاد. واوضحت وكالة الانباء الهندية «يوني» ان الانفجار وقع عند الساعة 15.00 (09.30 بتوقيت جرينتش) بينما كانت الحافلة تسير بالقرب من بلدة سماليتي بشمال الولاية على بعد 200 كلم من نيودلهي. وقالت مصادر للشرطة ان الانفجار كان في غاية القوة لدرجة انه اطاح سقف الحافلة التي كانت في طريقها من بلدة بيكانير الصحراوية، وهي من المزارات السياحية، الى اجرا التي يوجد بها تاج محل. واضافت ان مجموعة من كبار رجال الشرطة توجهوا الى موقع الحادث لمباشرة التحقيقات ومعرفة اسباب الانفجار.

من ناحية ثانية اتهمت السلطات الهندية امس باكستان بالضلوع في انفجار السيارة الملغومة الذي اوقع ما لا يقل عن 20 قتيلا و50 جريحا الاثنين في احد اسواق نيودلهي. وقال الامين العام لوزارة الداخلية الهندية ك. بادمانابهياه في تصريح لوكالة فرانس برس: «نرى هنا اصابع باكستان. ونملك ادلة ملموسة على ضلوعها (باكستان). ونقوم بتعزيز التدابير الامنية».

وواصل الخبراء امس عمليات البحث تحت الانقاض بعد حادث التفجير الذي وقع مساء الاثنين واعقبه حريق كبير في سوق لاجبات ناغار بالعاصمة الهندية. واعلنت الشرطة ان كمية من 10 كيلوجرامات من المتفجرات استخدمت في هذا الاعتداء وان عملية تفجير العبوة تمت عن بعد او بواسطة جهاز توقيت.

وقد تبنى عملية التفجير ناطق مجهول قال انه يتحدث باسم «الجبهة الاسلامية لجامو وكشمير» في اتصال مع وكالة برس تراست الهندية. واوضح الناطق ان العملية نفذتها وحدة تدعى «الاشقر السجاد» على اسم مقاتل كشميري قتل في يناير (كانون الثاني) على ايدي القوات الهندية. واعلنت هذه المنظمة انها قامت بالعملية للاحتجاج على الانتخابات في كشمير وعلى عمليات الاغتيال التي ارتكبتها القوات الهندية في كشمير.

وقال الامين العام لوزارة الداخلية الهندية ان اجهزة الامن كانت على علم بان بعض الكشميريين يخططون للضرب في نيودلهي في اطار حملتهم الرافضة للانتخابات في كشمير. واضاف «حصلت تسريبات وعلمنا انهم سيستهدفون نيودلهي. ونعتقد انها محاولة لعرقلة الانتخابات» في كشمير. وبينما اشار بادمانابهياه الى ان الحصيلة الرسمية لحادث التفجير بلغت حتى الآن 13 قتيلا فان الشرطة تتحدث عن عشرين قتيلا. وقد تزامن حادث التفجير مع «يوم مكافحة الارهاب» في الذكرى الخامسة لاغتيال رئيس الوزراء راجيف غاندي الذي قتل في عملية انتحارية في جنوب الهند.

خبراء المتفجرات الهنود يفحصون امس اثار سيارة ملغومة انفجرت مساء الاثنين في سوق مزدحمة وسط نيودلهي (اب)

اعتقال 12 ضابطا في بنغلاديش بعد محاولة التمرد العسكري

داكا ـ الوكالات: اعلنت مصادر عسكرية في بنغلاديش امس ان القوات العسكرية الموالية للحكومة اعتقلت نحو 12 ضابطا بتهمة التمرد على رئيس الدولة عبد الرحمن بيسواس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر رسمية ان الجنرال ابو صالح محمد نسيم الذي اقاله الرئيس بيسواس وضع قيد الاقامة الجبرية «لضمان حمايته». واوضحت المصادر ذاتها ان من بين المعتقلين ظل الرحمن نائب قائد اقليم ميمانسينج (شمال). وكان ظل الرحمن قد حرك رجاله في اتجاه العاصمة لمساندة الجنود المتمردين الا ان القوات الحكومية اعترضته واعتقلته.

أنباء عن أوامر لقوة دولية باعتقال كارادجيتش

أميركا تصعد ضغوطها لإقصاء زعيم صرب البوسنة

سراييفو: من نور الدين صالح
واشنطن: وكالات الانباء

واصلت الولايات المتحدة مساعيها لاقصاء زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش عن السلطة وارسلت مسؤولا كبيرا لمنطقة البلقان مصعدة ضغوطها في هذا الصدد.

وذكرت وزارة الخارجية الاميركية ان جون كورنبلوم كبير منسقي شؤون البوسنة بالولايات المتحدة سيعقد اجتماعات على مدى يومين مع القيادات في المنطقة لمعالجة القضايا العالقة في اتفاق سلام البوسنة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز للصحافيين ان الغرض من الزيارة التي ستشمل اجراء محادثات مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش «هو التاكد من انهم جميعا يفهمون اهمية التطبيق المدني لاتفاقات سلام دايتون» التي توسطت فيها الولايات المتحدة.

ورغم ان وظيفة كورنبلوم تشتمل على القيام بزيارة للمنطقة من آن لآخر الا ان بيرنز اقر بان هذه الزيارة جاءت في توقيت «نشعر فيه بالقلق ازاء بعض الاحداث التي وقعت في نهاية الاسبوع».

وكان المتحدث الاميركي يشير بهذا الى اخفاق كارل بيلت ممثل المجتمع الدولي في البوسنة وكذلك جهود الولايات المتحدة وحلفاء آخرين لارغام كارادجيتش زعيم صرب البوسنة المتشدد والمتهم بارتكاب جرائم حرب على التنحي.

ويرى كثيرون ان تشبث كارادجيتش بالسلطة منتهكا اتفاقات دايتون للسلام لن يسمح باجراء انتخابات حرة ونزيهة في البوسنة بحلول منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل كما تنص اتفاقات السلام.

والانتخابات حاسمة بالنسبة لنجاح اتفاقات السلام وتمكين الرئيس الاميركي بيل كلينتون من سحب قوات حفظ السلام الاميركية من البوسنة بحلول نهاية العام كما وعد.

وصرح مسؤولون اميركيون بان كورنبلوم سيضع الاساس لاجتماع يعقد في جنيف في الثاني من يونيو (حزيران) المقبل بين زعماء البلقان ووزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر.

من جانب آخر دافع المنسق الاميركي الخاص السابق للبوسنة ريتشارد هولبروك اول من امس امام لجنة في مجلس الشيوخ الاميركي عن موقف ادارة الرئيس كلينتون التي غضت النظر في ابريل (نيسان) 1994 عن نقل اسلحة ايرانية الى البوسنة والهرسك عبر كرواتيا.

وقال هولبروك الذي كان يدلي بشهادته امام لجنة تابعة للمجلس حول اجهزة الاستخبارات «لم تجر اي عملية سرية»، واضاف «لم يتورط في القضية اي موظف او مجلس اميركي او اموال اميركية».

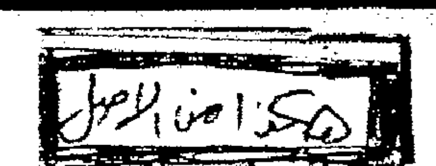
وكان هولبروك المساعد السابق لوزير الخارجية المكلف الشؤون الاوروبية عين في سبتمبر (ايلول) 1994 في هذا المنصب واستقال ليعمل في القطاع الخاص في فبراير (شباط) الماضي.

واوضح ان «المشاركة الاميركية الوحيدة كانت التبادل الدبلوماسي» بين السفير الاميركي في كرواتيا، بيتر جالبريث، والرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان الذي طلب توجيهات من ادارة كلينتون ليعرف ان كان عليه ان يوقف نقل الاسلحة او يسمح به.

واكد جالبريث للرئيس الكرواتي انه لم يتلق «اي تعليمات» من وزارة الخارجية الاميركية حول هذه المسالة وهو رد يمكن ان يفسر، في مجال الدبلوماسية، بانه يعني ان الولايات المتحدة لا تعارض نقل هذه الاسلحة. وقالت مصادر مقربة من قيادة القوات الدولية في البوسنة والهرسك ان وحدة كوماندوز ضمن القوات الاطلسية الموجودة في البوسنة والهرسك صدر لها القرار النهائي لالقاء القبض على رادوفان كارادجيتش على اساس ان وجوده يهدد اتفاق دايتون وعملية السلام في البوسنة.

ورغم ان كارادجيتش على علم بوجود هذه الوحدة في البوسنة الا انه لم يتخوف منها لعلمه بان قيادة القوات الدولية كانت تنتظر من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ان يريحها من هذه العملية التي تحمل بين طياتها خطرا على القوات الدولية وعلى المدنيين الصرب الذين يحيطون بكارادجيتش. والآن وبين تهرب ميلوشيفيتش من تنفيذ الوعد الذي قطعه على نفسه امام المجموعة الدولية في دايتون لابعاد كارادجيتش عن زعامة صرب البوسنة قررت قيادة القوات الدولية بامر من القيادة السياسية لبعض الدول التي تعمل قواتها ضمن القوات الدولية في البوسنة والهرسك القيام بعمل لازاحة كارادجيتش لتنفيذ ما تبقى من مخطط السلام.

ويبلغ عدد جنود هذه الوحدة 200 جندي وصلوا الى البوسنة مع القوات الدولية ومدربين بمستوى عال لمثل هذه العمليات.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستلد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ الصفاة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت.
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
4 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

إرهاق شديد، أم إنفلونزا، أم لا هذا ولا تلك (2.1)

مرض عرفات يطرح مسألة الخلافة والتنافس ينحصر بين قريع والحسيني

هدى الحسيني

● غياب ياسر عرفات يعني ان صراعا عنيفا جدا سيحدث بين اجهزة الامن داخل منظمة «فتح» وعدم وجود شخصية فلسطينية ينظر اليها بشكل طبيعي على انها هي خليفة عرفات، يضع الفلسطينيين في موضع صعب

قد يكون من المحرمات ان نتساءل في العالم العربي، عن الفراغ الذي يمكن ان يتركه غياب زعيم ما، خصوصا اذا كان هذا الزعيم هو ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية الذي اضطر الى دخول المستشفى في رام الله الاسبوع الماضي، وسافر خصيصا لمعالجته طبيبان من عمان، احدهما جراحه الخاص الدكتور اشرف الكردي. عرفات سافر يوم الاثنين الماضي الى اليونان وكان متوقعا ان يعرج على باريس، لكن التناقض في التصريحات التي اطلقها طبيبه الكردي اثارت نوعا من الحشرية الى ان حالة عرفات الصحية تعاني من نكسة ما.

عندما ادخل عرفات الى المستشفى، قال المقربون منه انه يعاني من الانفلونزا الحادة. الجراح اشرف الكردي الذي يشرف على معاينته منذ عام 1985، قال يوم 18 الشهر الجاري لاذاعة مونتي كارلو، إن عرفات يعاني من الارهاق بسبب برنامج عمله المتواصل. لكنه بعد يومين اي في العشرين من الشهر الجاري، قال الجراح، أشرف الكردي، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «ياسر عرفات يعاني من الانفلونزا، وهذه عوارضها معروفة، لم تكن ظاهرة على عرفات اثناء وجوده في اليونان. لكن، مع التمني بأن تكون صحة عرفات الذي يبلغ من العمر 65 عاما، في احسن حال، الا ان السؤال الذي لا بد من طرحه هو عن الفراغ في السلطة الفلسطينية الذي قد يتركه عرفات اذا غاب؟

مصادر فلسطينية من الداخل، على اطلاع واسع على الاوضاع الفلسطينية، قالت لـ«الشرق الأوسط» ان عرفات اذا غاب، فانه سيترك فراغا رهيبا جدا في السلطة الفلسطينية. اولا: لأنه لا توجد شخصية فلسطينية قادرة على ملء الفراغ الذي يتركه عرفات. ثانيا: لأنه لا يوجد في الوقت الحاضر نظام فلسطيني قانوني دستوري يوضح ماذا يحدث في حالة فراغ مكان رئيس السلطة الفلسطينية، كما انه لا يوجد وضوح حتى في ما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية وبرئاسة لجنتها التنفيذية، وبالتالي، اذا غاب عرفات قبل اقرار القانون الاساسي المقترح، الذي يعطي لرئيس المجلس التشريعي منصب رئيس السلطة، حتى يتم اجراء انتخابات خلال شهرين بعد ذلك. هذا هو المقترح حتى الآن. لكن حتى يتم تشريع هذا الشيء، سوف تكون هناك مشكلة قانونية دستورية في الموضوع. فاذا بقي هذا الفراغ الدستوري على ارض الواقع، فان خروج عرفات سيعني ان صراعا عنيفا جدا سيحدث بين اجهزة الامن في داخل منظمة «فتح» على القيادة، وقد يأخذ هذا الصراع شكلا عنيفا. لكن، تعتقد هذه المصادر الفلسطينية المطلعة، ان هذا الصراع في نهاية الامر، لن يطول، لأن هناك، ما يكفي من الموانع الفلسطينية الداخلية، لتمنع وقوع صراع دموي طويل، كما أن هناك الانتخابات التي اجريت وتشكل سابقة، ثم هناك المجلس التشريعي الذي يستطيع ان يجتمع فورا وان يقوم بتبني قانون اساسي، حتى في حال غياب رئيس السلطة. فهذا المجلس التشريعي يستطيع ان يضع قوانين مؤقتة الخ.. بحيث يملأ الفراغ الدستوري. لكن على المدى القصير، فان هذه المصادر الفلسطينية، تتوقع ان عدم وجود شخصية فلسطينية، ينظر اليها بشكل طبيعي، على انها هي خليفة عرفات، يضع الفلسطينيين في موضع صعب جدا.

لكن، هل ان مفاوضات السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي، مرتبطة فقط وبشكل مباشر بياسر عرفات، من ناحية تقدمها او تأخرها او لجمها؟ تجيب المصادر الفلسطينية عن هذا التساؤل بالقول: ان ياسر عرفات هو، والى درجة كبيرة، شخصية مركزية في اية عملية تفاوضية، ولكن حاليا وبعد اجراء الانتخابات ونجاح المفاوضين الرئيسيين في الانتخابات، وانتخاب مجلس تؤيد اغلبيته العظمى عملية التفاوض، وانتخاب لجنة تنفيذية اخرى لمنظمة التحرير، ايضا تؤيد غالبيتها العظمى عملية التفاوض، فإنه يمكن القول ان هذه الخطوات انهت اي كلام عن ان عرفات هو الشخص الوحيد الذي اذا غاب، تنتهي بغيابه عملية السلام. ان عملية السلام لن تتوقف مطلقا اذا رحل عرفات، بل ستستمر، لأن النخبة الفلسطينية الحاكمة هي نتاج عملية السلام وهي مؤيدة لعملية السلام والداعمة لها، بوجود او عدم وجود عرفات.

ونسأل هذه المصادر الفلسطينية المطلعة عما يتردد من ان محمود عباس (ابو مازن) هو خليفة عرفات، ونضيف ما اذا كان هناك احتمال بان يكون ابو مازن هو الرجل الذي تهيؤه اسرائيل ليكون خليفة عرفات وما اذا كانت اسرائيل قادرة على تهيئة الخليفة، توضح هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان ابو مازن له دور كبير داخل اجهزة منظمة التحرير الفلسطينية، ولكنه غير معروف على مستوى الشارع الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، ثم لو اجريت انتخابات شعبية لاختيار رئيس للسلطة الفلسطينية، في حال غياب عرفات، فلن يكون النجاح حليف محمود عباس فيها. لن ينجح. وتشير هذه المصادر الفلسطينية المطلعة، انها لا تعرف بوجود محاولات اسرائيلية لوضع محمود عباس في الصورة، ولكن، اذا كانت هناك محاولات من هذا النوع، فانها لن تنجح، لأن اسرائيل لن تنجح في ان تخلق بديلا لياسر عرفات، بغض النظر عن هذا البديل. وتعتقد هذه المصادر انه في النهاية سيكون الصراع داخل «فتح»، والصراع داخل الاجهزة الامنية، وتوجه الشارع العام الفلسطيني هو الذي سيقرر من سيخلف عرفات، اذ ان هناك شخصيات فلسطينية من الداخل ومن الخارج ستتنافس ومن بينها احمد قريع (ابو العلاء) وفيصل الحسيني وآخرون.. لكن قريع والحسيني هما الشخصان اللذان في النهاية سيتنافسان على تولي رئاسة السلطة الفلسطينية، فهما الاقوى. وتضيف هذه المصادر، ان هذا يختلف عما سيجري في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية، اذ من الممكن بالتالي ان يصبح منصب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير منفصلا عن منصب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، اي قد يكون ابو مازن قادرا على الحصول على الاغلبية ليترأس اللجنة التنفيذية للمنظمة، ولكن رئاسة السلطة الفلسطينية الوطنية قد لا تكون له.. وتقول هذه المصادر انه قد يجري داخل اللجنة التنفيذية للمنظمة انتخاب رئيسها الجديد في الوقت الذي يكون فيه ابو العلاء قد تولى اوتوماتيكيا منصب رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية، وفي ما بعد يتم تحديد موعد لاجراء انتخابات رئاسية، وستقع صراعات داخلية. هذا كله مجتمعاً سينتج شيئا ما. وفي اعتقاد المصادر الفلسطينية ان هذا الشيء، نتيجة للصراع ونتيجة للاجراءات الدستورية والقانونية والانتخابات، سيتبلور في ان يتولى شخصان مختلفان هذين المنصبين.

ونسأل المصادر الفلسطينية المطلعة: هل، اذا ما غاب عرفات فجأة ستحاول «حماس» السيطرة على السلطة؟ ويأتي الجواب الواضح بأن «حماس» لا تتمتع بالثقل الشعبي او بالقدرة العسكرية الكافية لمواجهة اجهزة الامن الفلسطينية، بأي حال من الاحوال. وتقول هذه المصادر، ان اي محاولة من «حماس» كي تلعب اي دور، مهما كان، في عملية خلافة عرفات، ستنتهي بكارثة على «حماس» وعلى الشعب الفلسطيني. وترى هذه المصادر ان «حماس» لن تتدخل في العملية وستبقى بعيدة عنها تماما.

لكن ماذا عن ايران، التي يتهمها ياسر عرفات دائما، بأنها وراء الكثير من مشاكله.. فإذا رحل، هل يعني هذا، ان تدخلات ايران سوف تزداد، او ان اتهام ايران بهذا الدور مرفوض من الاساس؟ تجيب المصادر الفلسطينية المطلعة، ان ايران هي بالتأكيد دولة اقليمية وتسعى الى التأثير على جيرانها، مثل الدول الاقليمية. وتؤكد هذه المصادر، ان ايران بشكل خاص، تلعب دورا في تأييد القوى الفلسطينية المعارضة لعرفات، لكن الى اي مدى تؤثر هذه المعارضة على الشارع الفلسطيني وعلى عملية السلام، فان هناك مبالغة كبيرة جدا في قدرة ايران على التأثير. وحسب ما تعتقد هذه المصادر الفلسطينية الداخلية والمطلعة، فإن قدرة ايران على التأثير محدودة جدا، وهي ناتجة عن هشاشة الموقف الداخلي الاسرائيلي، وهشاشة موقف الرأي العام الاسرائيلي تجاه عملية السلام. وترى هذه المصادر انه بعد الانتهاء من الانتخابات الاسرائيلية، لن يكون الموقف السياسي الاسرائيلي بهذه الدرجة من الهشاشة، وبالتالي ستكون قدرة ايران وتأثيرها على العملية السلمية وعلى العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية اقل بكثير مما هي عليه الآن، وهي الآن قليلة جدا.

ونسأل المصادر الفلسطينية المطلعة، ما إذا كانت تتوقع فوز شيمون بيريز وحزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة؟ ويأتي الجواب كالتالي: ما لم تحصل عمليات شديدة العنف فان بيريز سيفوز في الانتخابات. (الجزء الثاني غداً)

الصراع بين المعتدلين والمتشددين يخرج إلى العلن

الخرطوم: الأزمة وراء منع «الرأي الآخر»

عثمان ميرغني

● قرار منع صحيفة «الرأي الآخر» في الخرطوم يعكس ازمة اكبر وصراعاً حاداً بين تيارات داخل الحكم

في وقت من الأوقات، كان «الخطاب المزدوج» تكتيكاً تستخدمه الجبهة القومية الاسلامية السودانية للتشويش على الخصوم او لإخفاء بعض المواقف وتمييعها. وقد استخدمت الجبهة والحكم في الخرطوم هذا الاسلوب خلال السنوات القليلة الماضية في مجال احاديث المصالحة مع الخصوم السياسيين، وفي موضوع العلاقات الخارجية، خصوصاً مع دول الجوار. وكان الهدف واحداً في الحالتين، وهو اخفاء المواقف الحقيقية ومحاولة التشويش على الخصوم وسياساتهم بهدف اضعاف المواقف او استمالة قسم منهم (افراداً، او احزاباً او دولاً) من دون تقديم تنازلات حقيقية في التوجهات.

لكن في الآونة الاخيرة، ومع تزايد الضغوط الداخلية والخارجية على الحكم، بدأ «الخطاب المزدوج» الصادر عن الخرطوم يعكس انشقاقاً حقيقياً في صفوف الحكم ومؤيديه، وازمة في العلاقات بين تيارين داخله: احدهما متشدد ويدعو الى عدم تقديم تنازلات داخلية او خارجية والصمود حتى تمر العاصفة، والآخر «عملي» ويرى ان الضغوط المتنامية تحتم على الحكم تقديم تنازلات خارجية وتحقيق شيء من الانفتاح الداخلي خوفاً من المغامرة بكل شيء من اجل التمسك بمواقف تصادمية وسياسات جامدة.

ويبرز هذا الانشقاق بشكل واضح منذ منتصف العام الماضي وتحديداً منذ تزايد الضغوط الدولية على السودان بعد اتهامه بدعم «الارهاب» وبالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في يونيو (حزيران) الماضي. فبينما عمد تيار في الحكم السوداني الى المطالبة بتغييرات سريعة لتفادي العواقب الوخيمة التي ستجرها على البلاد تهم التورط في الارهاب وخصوصاً في ايواء ودعم متهمين بالاشتراك في محاولة اغتيال الرئيس مبارك، لجأ تيار آخر الى التقليل من الامر والتعامل مع التلميحات الدولية بصدور عقوبات ضد السودان باستخفاف شديد.

وهكذا فانه عندما اعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير، مدعوماً بالتيار «المعتدل»، عن تغييرات واسعة في قيادات اجهزة الامن السودانية عقب ما تردد عن تورط بعض هذه الاجهزة في دعم منفذي محاولة اغتيال الرئيس مبارك، فإن التيار المتشدد قام بحماية تلك العناصر الامنية بل اعاد بعض المعزولين من قيادة الجهاز الى مواقع اخرى مهمة، بل في بعض الحالات اعادهم الى مناصب وزارية، مثلما حدث في حالة رئيس جهاز الامن السابق الدكتور نافع علي نافع الذي ابعد عن منصبه في التغييرات التي اعلنها الفريق البشير العام الماضي، لكنه سرعان ما اعيد الى مناصب اخرى منها تعيينه محافظاً لحلايب المتنازع عليها مع مصر، ثم ادخاله في عضوية المجلس الوطني، واخيراً تعيينه وزيراً في التعديلات الحكومية الاخيرة.

وعندما عمد الفريق البشير الى اجراء حوار موسع مع القيادات السياسية المعارضة في الداخل، بهدف بحث الازمات التي تواجه البلاد ومعرفة امكانية مشاركة المعارضة في الحكومة التي كانت تجري المشاورات لتشكيلها، فإن التيار المتشدد لجأ الى تسريب انباء تلك الاتصالات بهدف افشالها.

ثم تطورت الامور بشكل اخطر واكبر عندما اعلن الفريق البشير ان السودان طلب من «الافغان العرب» الرحيل من اراضيه وقيد نشاطات بعض الاشخاص الذين ذكر منهم اسامة بن لادن. فقبل ان تأخذ تصريحات البشير مداها تحرك التيار الآخر لينفي بتصريحات ينفي فيها ما قاله رئيس الجمهورية، بل ان هذا التيار اختار ان ينفي تلك التصريحات على لسان مصدر في رئاسة الجمهورية، اي من مكتب البشير نفسه. فقد قال المصدر في تصريحات نشرتها صحيفة «اخبار اليوم» السودانية ان السودان لم يطلب من الرعايا العرب المقيمين في اراضيه الرحيل، وان ما نشر حول هذا الموضوع ليس صحيحاً، ومضى المصدر ابعد من ذلك ليقول «ان السودان سيظل مفتوحاً للاخوة العرب».

ورغم النفي الصادر عن ذلك المصدر، فان الامر الثابت هو ان الفريق البشير قال ذلك الكلام مرتين: الاولى في جدة وعقب ادائه مناسك الحج حيث عقد مؤتمراً صحافياً حضره عدد كبير من الصحافيين الذين سجلوا ونقلوا ما قاله الفريق البشير عن التوجه لترحيل «الافغان العرب»، وتقييد نشاطات بن لادن. اما المرة الثانية فعندما ادلى بحديث صحافي نشر في لندن ونقلته وكالات الانباء، وأشارت الى جانب منه صحيفة «الرأي الآخر» في الخرطوم. بل ان صحيفة «الرأي الآخر» استندت الى ما قاله الفريق البشير لتنشر خبراً آخر تناقلته وكالات الانباء ومفاده ان حركة «حماس» اغلقت مكاتبها في الخرطوم وان عدداً من انصار الجماعات الاسلامية التي تعارض الحكومات في دولها الاصلية يحزمون حقائبهم ويستعدون لمغادرة السودان.

لم يسكت التيار المتشدد على تلك التطورات والتصريحات ايضا بل تحرك سريعا لكي يرد علنا ايضا. فمع كلام المصدر الذي ينفي تصريحات رئيس الجمهورية، خرج ممثل حركة «حماس» في الخرطوم ليدلي بتصريحات نشرتها ايضا صحيفة «اخبار اليوم» ابدى فيها استغرابه لما نشر عن اغلاق مكاتب «حماس» واستعدادها لمغادرة السودان، ومؤكداً ان «حماس» باقية في السودان ولا تعتزم الرحيل.

ومع تصاعد المعركة بذلك الشكل توقع السودانيون «سقوط ضحايا»، فلم يخب ظنهم، اذ صدر قرار من «جهة ما» داخل الحكم بمنع صدور صحيفة «الرأي الآخر» التي نقلت جانباً من تصريحات الفريق البشير، وتحدثت عن استعداد «الافغان العرب» للرحيل، واغلاق مكتب «حماس»، كما نشرت مقالات هاجمت طريقة معالجة السودان لقرارات مجلس الامن التي تطالبه «بوقف دعم الارهاب» وبالتعاون لتسليم ثلاثة من المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس مبارك.

ولم تقف الامور عند ذلك الحد، اذ ان مجموعة مسلحة داهمت مكاتب صحيفة «الرأي الآخر» وصادرت الكميات المطبوعة التي كانت معدة للتوزيع، كما تحرشت بالعاملين. وقيل في تبرير الاغلاق ان الصحيفة نشرت رواية مبالغاً فيها عن حادث التمرد في احد السجون السودانية ورفضت نشر تصريحات تنفي روايتها للحادث. إلا أن الامر الغريب حقاً هو ان السلطات نفسها عادت واكدت حادث التمرد في السجن وسيطرة السجناء السياسيين من الضباط المعتقلين على السجن لبعض الوقت احتجاجاً على معاملتهم. ورغم ذلك التأكيد فقد صدر قرار منع «الرأي الآخر».

الواضح في كل ذلك ان «الرأي الآخر» كانت ضحية صراع التيارات في الخرطوم، وليست سبباً في اشكال ذلك الصراع. فالخلاف بين «المتشددين والمعتدلين» في اوساط الحكم بات مشتعلاً امام الملأ، ليس داخل السودان فحسب بل خارجه ايضا حيث كان بعض المسؤولين السودانيين يبلغون دولاً قريبة واخرى بعيدة، ان تغييرات معينة ستحدث وان توجهات جديدة ستبرز لاصلاح العلاقات مع الجيران وازالة اسباب التوتر خصوصاً في ما يتعلق بايواء ودعم الجماعات الاصولية التي تتخذ من السودان ملجأ لها وتحارب ضد الحكومات في بلدانها. وبينما كان هؤلاء المسؤولون السودانيون يقدمون وعوداً معينة ويدلون بتصريحات ذات مغزى، كان المتشددون يدلون بتصريحات مناقضة تماما ويؤكدون على ان السودان سيمضي في خطه الراهن وتوجهاته الحالية ولن يرضخ للضغوط.

ان منع صحيفة «الرأي الآخر» مؤقتاً يعكس ازمة داخلية اكبر وصراعاً شرساً داخل الحكم، لا يعرف احد الى اين ينتهي، وان كانت كل المؤشرات الراهنة تدل على ان الجناح المتشدد هو الاقوى وهو الذي يوجه السياسات الامنية والخارجية ويرفض اي تحولات من شأنها ان تباعد بين السودان والجبهة القومية الاسلامية وقاعدتها في اوساط الحركات الاسلامية الحديثة، بغض النظر عن الثمن الذي سيتحتم على السودان دفعه، والمعاناة التي سيتحملها السودانيون... وهذه هي مشكلة الحكم السوداني الراهنة مع العقائديين المتزمتين، وهي ايضا مشكلة السودانيين مع الجماعات المستعدة حتى بالتضحية بمصالح البلاد وتعريفها للعزلة والعقوبات الدولية، من اجل برنامج حزبي ضيق ومصالح ذاتية محدودة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الموت النووي.. وأنفاق الأرض

● من حسن صالح بابعير ـ جدة:

في عدد «الشرق الأوسط» 6372 ـ 1996/5/9 قال الدكتور اسامة الباز ـ مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ووكيل اول وزارة الخارجية انه يستبعد ان تستخدم اسرائيل السلاح النووي ضد اي طرف في المنطقة وبرر الدكتور الباز تبريراً واهياً بان آثار التدمير النووي الاسرائيلي إذا ما قرع اللجام فإن اثاره ستصل الى اسرائيل في خمس عشرة دقيقة متناسيا بأن الموت النووي سوف يدمر المنطقة في الوقت الذي يكون شعب اسرائيل اذا لم يدر قد دخل انفاق الارض على غرار انفاق الصين الشعبية! ان من السذاجة هذا التصوير ـ ولا ادل على ذلك في غير مجال ـ الحرب النووية ـ بأن اسرائيل تدمر شعب لبنان بالاسلحة التقليدية ـ وضرب جنوب لبنان في العراء بينما صواريخ الكاتيوشا.. لن تصيب شعب اسرائيل وهو يدخل الملاجئ الامنة في بطن الارض الا من عمارات معدودة تصاب في اسرائيل فلماذا المتناقضات في اقوال الباز؟ عجبا قبل بضعة شهور هدد الرئيس المصري.. ووزير خارجيته ومدير مكتبه الباز، بان الابقاء على السلاح النووي في مخازن اسرائيل يتنافى مع السلام الشامل بين العرب واسرائيل وان اسرائيل غير مأمونة الا اذا اؤتمن ـ الفار، وكانت الشعوب العربية جميعاً وفرادى تكبر الرئيس مبارك.. والقادة الذين شاركوه مخاوفه تجاه هذا السلاح الرهيب فلماذا بالامس القريب تدق ـ مصر ـ ناقوس الخطر واذا بالباز ـ يقلل من خطورة هذا السلاح ويأتي بدعوة واهية لم ترتكز على مفهوم علمي ولم تقدم واحة في مجال الامن والامان! مصر مرت بتجربة التهديد بالسلاح النووي الاسرائيلي في حربها مع اسرائيل في العام 1973 ولجأت اسرائيل عندما اجتاح الجيش المصري الممرات ليصل الى مصر ـ المتلا ـ ومن ثم السيطرة تجاه اسرائيل لو لم يتدخل الرئيس نيكسون ويعيد ـ وبامر منه صارم الى اسرائيل بان تعد القانفات النووية الى مخابئها وبقية القصة معلومة فلما الاستهانة اليوم والزعم بان آثار الدمار النووي ستصل الى اسرائيل في خمس عشرة دقيقة تكون البلاد العربية وفي مقدمتها ـ مصر ـ في الاجداث؟!

قد لا تعني اسرائيل في ما لو استخدمت، سلاحها النووي في حرب 1973 الشعب المصري تحديداً لكن المسلم به بانها تعني السد العالي.. والغرق هو ايضاً تدمير في الاقتصاد والارواح! اسامة الباز يقلل من خطر سلاح اسرائيل النووي واسرائيل تقول «في الماضي كان الجنود هم الذين يتعرضون للخطر وقت الحرب اما الان فان المناطق الاهلة بالسكان ـ ويعني مصر اضحت هي الهدف الرئيسي واي استخدام للصواريخ ـ البالستية في الحرب المقبلة من شأنه ان يحول الشرق الاوسط الى مقبرة! فمن يا ترى تصدق الشعوب العربية اسرائيل بسعيرها ام السيد الباز بخذله الشعوب العربية؟! السادات ـ يرحمه الله ـ كان يقول سوف استعيد سيناء «بسفير» وكان يقول ولا تجوز عليه إلا الرحمة ـ وسوف اغرق شعب اسرائيل بماء النيل في زجاجات فذهب قبل ان يتاح له الوفاء بوعده..! مصر لا خلاف في ثقلها السياسي وكثافتها البشرية وهي تشكل 35% من عدة الشعوب العربية انياً فلماذا لم تشترط وهي تعقد سلاماً مع اسرائيل في العام 1977 بنزع سلاح اسرائيل النووي او على الاقل لدرء الخطر عن شعبها والشعوب العربية بعامة بان يزودها ـ الرئيس كارتر بسلاح نووي ـ سياقاً مع التعادل؟ لقد كانت الولايات المتحدة برئاسة كارتر شديدة الحرص على ان تلوي ذراع مصر ليتاح لها ـ اي الولايات المتحدة اختراق الوطن العربي برمته وارضه.. فلو فعلت مصر بنزع سلاح اسرائيل او التعادل في ـ النووي ـ لاستجاب الغرب..! لكن مصر كانت فرحة بسيناء، وسيناء قطعة ارض لم يتجاوز مداها باكثر من خمسمائة كيلومتر مربع واتساءل ولا اعني الاساءة ـ لمصر ـ بقدر ما اتحدث عن الزعامة المصرية حينئذ.. ومن ثم فبعد مؤتمر مدريد ـ واسلو تحركت الزعامة المصرية.

وان كان هذا بعد فوات الاوان لتقول بان السلاح النووي يشكل خطراً رهيباً.. وموتاً محققاً لا سيما اذا ما اخذ في الحسبان نزع الزعامة الاسرائيلية وعجرفتها ـ واذا بمصر اليوم. وبعد بضعة شهور يقلل اسامة الباز خطر السلاح النووي الاسرائيلي او هل وراء ـ الاكمة ـ ماوراءها؟ ان جمعنا ليعلم ان الاسرائيليين لا امان لهم فلماذا الاستهانة او التقليل بالقدرة النووية الاسرائيلية.

فالسلاح النووي يشكل خطرا على الوطن العربي والمحور الثاني يناقض الاول بان لا خطر من السلاح النووي. وعلى افتراض ان اسرائيل استخدمت الصواريخ البالستية المدمرة وهرب سكانها الى الملاجئ والعرب مكشوفون فلا ملاجئ ولا يحزنون او يتعادل موت عشرة آلاف من الاسرائيليين لقاء الملايين من العرب؟ اسرائيل ضربت لبنان «وعلى عينك ياتاجر» كما يقول المثل والصمت المطبق كان هو البديل الا من احتجاجات هنا وهناك.

تصحيح مفهوم القنوات الفضائية

● من محمد عوض الجابري ـ جدة:

تعقيباً على مقال عبد الرحمن الراشد العدد 6368 الصادر يوم الأحد 1996/5/5 في الصفحة التاسعة، وكان موضوع المقال «قناة فضائية اسلامية».

اتفق معك بأننا في حاجة الى قناة فضائية اسلامية ولكن ليس قبل ان نصحح مفهوم القنوات الفضائية لدى الكثير من الناس الذين ذكرتهم، فهم لديهم صورة ذهنية سابقة سيئة عن مفهوم القنوات الفضائية، وباعتقادي اللوم ليس عليهم بل على الذين نقلوا الينا تكنولوجيا الاعلام من العالم الغربي بافكارهم ومعتقداتهم التي لا تتلاءم مع مجتمعاتنا، فنحن لسنا في حاجة لتلك الافكار والمعتقدات، لانه لدينا الفكر الاسلامي والمعتقدات السليمة التي تنظم وتؤطر معاملاتنا وسلوكنا وجميع انشطتنا في حياتنا اليومية.

اما بالنسبة لقيام وزارة الاعلام السعودية بانشاء مشروع قناة اسلامية فضائية فهذا دليل واضح على تفتح العقليات العاملة والقائمة على وسائل الاعلام السعودي.

وما توصلنا اليه من معرفة وادراك بضرورة العمل على نشر الفكر الاسلامي من خلال تلك القناة وليس للمسلمين فقط، بل لجمهور غير المسلمين ايضاً لتتخطى حدود المحلية للدولية.

اما بالنسبة لموضوع عزل الحكومة عن المشروع فهذا يعني الغاء لانتساب المشروع للحكومة السعودية متمثلة في وزارة الاعلام السعودي وهي التي ستكون الداعم لهذه الفكرة.. فكيف نعزل هذه عن تلك.

إميل حبيبي ودوره في الحزب الشيوعي الفلسطيني ـ الإسرائيلي

● من داود منصور ـ الدار البيضاء ـ المغرب:

كلمة حق يجب ان تقال بمناسبة التعليقات التي نشرت في «الشرق الأوسط» بعد وفاة اميل حبيبي، إذ ان معظم التعليقات اشادت بارثه الادبي، ولم يتعرض احد الى دوره في الحزب الشيوعي الفلسطيني الاسرائيلي، هذا الحزب الذي ظل يبشر بحتمية انتصار الطبقة العاملة وهزيمة الراسمالية وبان الاشتراكية العلمية هي قدر البشرية وبأن الاتحاد السوفياتي هو منقذ الشعوب. ثم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانزواء الافكار الشيوعية راح كثير من عتاة الشيوعيين يقلبون جلودهم ومنهم اميل حبيبي الذي اعلن في استجواب اجري معه في التلفزيون المغربي انه قفز من المركب قبل ان يصطدم بصخور الشاطئ، يعني انه ترك قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قبل الاعلان عن انهيار الاتحاد السوفياتي نهائياً، ثم راح يتقرب الى الثورة الفلسطينية مع انه ظل سنين طويلة يهاجم الكفاح المسلح ويثبط عزائم الفدائيين.

كل الاحزاب الشيوعية في اوروبا كان تراعي خصوصيات بلدانها (الاسباني والايطالي والفرنسي)، اما الاحزاب الشيوعية العربية فقد تجاهلت دينها وقوميتها بل حاربتهما بضراوة. والغريب ان الشيوعيين الذين يتفاخرون بأنهم اقدر الناس على فهم تطور المجتمعات وعناصر التناقض فيها ظلوا عاجزين (الى اليوم) عن فهم أن تعلق العرب بدينهم وقوميتهم امر فوق مفهوم التناقض الطبقي، وان الحكمة تقتضي الاستفادة من هذا التعلق وليس محاربته.

ان جرائم الاحزاب الشيوعية في عالمنا العربي ومنها حزب إميل حبيبي تحتاج الى من يكشف عنها، وقد قرأت نصوصاً من نشرات الشيوعيين وبياناتهم في كتاب «الماركسية والغزو الفكري» من سلسلة مفاهيم اسلامية، تبرز مواقف مشينة من قضية فلسطين والتعامل مع اليهود منذ الخمسينات والستينات.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

بين السلام... و«الأمن»

● طروحات الحملة الانتخابية الإسرائيلية توحي بأن «أمن» اسرائيل، لا السلام، هو القضية المعروضة على الناخبين

تدخل اسرائيل الاسبوع الاخير من حملة انتخاباتها العامة وسط انقسام متزايد بين «اليسار» و«اليمين» حيال مصير السلام في الشرق الاوسط. واللافت للانتباه على صعيد التنافس الانتخابي بين الحزبين الاسرائيليين الرئيسيين - العمل والليكود - ان ايا منهما لم يتبن السلام شعارا لحملته. وفي معركة انتخابية يفترض فيها ان تقرر مستقبل الخيار السلمي في المنطقة لا يزال التنافس الحزبي على ابراز حرص الحزبين على العقدة الاسرائيلية المزمنة - والمصطنعة - اي عقدة «الأمن».

لا حزب العمل، ولا منافسه الرئيسي حزب الليكود، طرح - حتى الآن - برنامجا انتخابيا يتضمن التزاما واضحا بمتطلبات السلام العادل والشامل في المنطقة. وعوض ان يكون - مثلا - موضوع ارتباط الأمن بالسلام الموضوع الطاغي على طروحات حزب العمل الانتخابية، لا يزال الحرص على «أمن» اسرائيل هو الشعار الأساسي للحملة الانتخابية.

وحتى في ظل هذا التجاهل الواضح لاولوية السلام في حملة حزب العمل، فان منافسه، الليكود، لا يقصر في اتهامه بتعريض «أمن» اسرائيل للخطر. والواقع ان المتتبع للطروحات الانتخابية للحزبين الرئيسيين في اسرائيل لا يسعه الا ان يلاحظ ان هذه الطروحات تتعامل مع السلام وكأنه «مصدر حرج لهما مع الناخب الاسرائيلي فيتباريان في ابراز صورتهما كحزب «حريص» على مصالح الدولة العبرية «الأمنية» - بالمفهوم العسكري التقليدي لهذا الأمن.

ومن هذا المنطلق يتهافت الحزبان الرئيسيان على ابراز «العسكريين» في قوائمهما الانتخابية ودورهم في تقرير سياسته حتى وان كانوا لا يملكون اي خبرة سياسية تخولهم، اصلا، خوض غمار المعركة الانتخابية. وفي هذا السباق لاظهار الوجه «العسكري» لكل منهما اختار حزب الليكود اقناع الناخبين بحرصه على «أمن» اسرائيل بترشيح ما لا يقل عن ثلاثة من جنرالات الجيش المعروفين بعدائهم لأي تنازل يقرب السلام مثل رئيس الاركان الأسبق رفائيل ايتان ووزير الدفاع الاسبق اريل شارون وقائد المنطقة الشمالية السابق اسحق موردخاي.

وفي سياق هذا التنافس على «أمن» اسرائيل لم يعد يكفي حزب العمل التغني بامجاد رئيسه الراحل، الجنرال السابق اسحق رابين، فاختار هو ايضا قائمة من الجنرالات لتطمين الناخب على استمرار مقاربته العسكرية «لأمن» اسرائيل حتى في عصر السلام امثال رئيس الاركان السابق ايهود باراك والجنرالات اوري اور وافرايم سنيه وبنيامين بن اليعازر.

واللافت ايضا ان ادبيات الحملة الانتخابية لا تخرج عن قاموس «الأمن» الاسرائيلي فحزب العمل يرفض الافصاح عن مدى الانسحاب الذي قد يقبل به من الجولان السوري المحتل، ويرفض الدخول في اي جدل بشأن المطلب الفلسطيني في القدس او حتى بشأن مستقبل المستوطنات الاسرائيلية الصامدة في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني فيما يتعهد حزب الليكود ببناء المزيد من المستوطنات في الضفة والقطاع ويؤكد على حقه في ان يكون «انتقائيا» في تنفيذ ما يراه من اتفاقات سلمية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

باختصار، اذا كان المفترض في الانتخابات الاسرائيلية المبكرة تقريب مفهوم السلام من الناخب الاسرائيلي فان ما حققته الحملة الانتخابية حتى الآن كان تقريب مفهوم الحزبين الرئيسيين لمسألة «أمن» اسرائيل باعتباره «الأمن» الذي يفرضه «العسكريون» اكثر مما يؤمنه السلام.

«الشرق الأوسط»

* * *

اتفاق نيويورك

● «النفط مقابل الغذاء» اتفاق يزيل احدى الذرائع التي تعكزت عليها القيادة العراقية

بعد نحو خمس سنوات تقريباً من المفاوضات المتقلبة، الرجراجة، توصل العراق والأمم المتحدة الى الاتفاق على خطة تباع بموجبها كميات محدودة من النفط العراقي، وتنفق عائدات البيع لتمويل العمليات الانسانية واستيراد الغذاء والدواء ودفع تعويضات الحرب.

ولول ما تنبغي الاشارة اليه ان الاتفاق الذي ابرم في نيويورك يوم الاثنين الماضي كان مستحيلاً تماما قبل 5 سنوات. وعليه فان المماطلة والتسويف من جانب القيادة العراقية لم يثمرا النتائج المرجوة. فالاسرة الدولية تمسكت بضوابطها ومطالبها بان يمتثل الحكم العراقي بالكامل للالتزامات المحددة في اتفاق وقف اطلاق النار وفي قرارات الامم المتحدة ذات الصلة.

الى ذلك، فان الاتفاق يزيل واحدة من الذرائع التي استخدمتها القيادة العراقية لتسويغ رفضها البيع الجزئي للنفط ابتغاء تلبية الحاجات الاساسية للعراقيين. ولقد اثبت خبراء الامم المتحدة والمراقبون الدوليون ان العراق استمر في انفاق مبالغ طائلة لاعادة بناء آلته الحربية. كما انه خصص اموالا اخرى لمشاريع باذخة، مكرسة لعبادة شخصية الزعيم، المستشرية في هذا البلد المدمر.

لكن اجهزة الدعاية في بغداد دابت على الادعاء بان الصعوبات التي يتمرغ فيها الشعب العراقي ناجمة فقط عن العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة. اما التطورات التي قادت الى فرض هذه العقوبات فلا تأتي اجهزة الدعاية على ذكرها البتة.

هناك ملاحظة اخرى تنبغي الاشارة اليها، وهي ان بيع كميات محدودة من النفط العراقي تكهنات جامحة حول تأثير ذلك على اسعار النفط بعامة وعلى منظمة الاوبك بخاصة. لكن هناك مبرراً للاعتقاد بان عودة العراق الوشيكة الى اسواق النفط العالمية قد كيفت اصلاً مع احوال السوق بمقدار ما يتعلق الامر بمستويات الاسعار. ان الميل الراهن لاسعار النفط هو الارتفاع على المدى المتوسط في الاقل. اما بالنسبة الى منظمة الاوبك فينبغي لها ان تعتبر اتفاق الاثنين الماضي بمثابة حافز لضاقي من اجل المحافظة على الضوابط واحترام حصص الانتاج.

وينبغي للاتفاق ان يعيد تركيز الانتباه العالمي على العراق، خصوصا ان قيادته ما تزال ترفض الوفاء بالالتزامات المحددة، الامر الذي يطيل امد الصعاب التي يعاني منها شعب العراق. فبعد خمس سنوات من تأليف فريق التحقيق والتفتيش التابع للامم المتحدة، لا تتوفر بعد ضمانات من ان القيادة الحالية في بغداد لن تواصل متابعة الاحلام والمطامح التي قادت الى كابوس ازمة 90 - 1991 وحربها. لهذا السبب يتعين على الاسرة الدولية بعامة ودول المنطقة بخاصة ان تبقى يقظة ازاء الخطر الكامن المستديم، الذي يهدد السلام والاستقرار.

أمير طاهري

* * *

الحفاظ على إنسانية ذوي العاهات

● بلغ الاهتمام بالمعاقين وذوي العاهات حدا كبيرا في الغرب حتى شمل أصغر الأشياء

سيستطيع اولئك الذين حرموا من نعمة البصر لأول مرة الاستمتاع بمسرحية يتم عرضها على مسرح في كلية تشرتنجتون كوميتني كولدج الواقعة في بلدة صغيرة في ضواحي لندن. والمعدات هي عبارة عن ادوات سمعية تعمل بالأشعة ما دون الحمراء تمكن العميان من متابعة فصول المسرحيات وسماع وصف كامل لها اثناء عرضها اولا باول.

وهذه المعدات الباهظة الثمن ذات التقنية العالية تعمل منذ اشهر في القليل فقط من المسارح الدولية ذات الشهرة الواسعة، مثل مركز «الباربيكان» وسط لندن، والرويال اوبرا هاوس، وفي مسرح او مسرحين في نيويورك. لكنها لم يصدف انها كانت متوفرة في مسارح من الدرجة الثانية او الثالثة.

والفضل في كل ذلك يعود الى رويال شكسبير كومباني وجريس نيتر كومباني، اشهر هيئتين للمسارح في بريطانيا، والوحيدتين اللتين صممتا مسارحهما لاستقبال الرواد المصابين بعلة او بغيرها.

ولا يخفى ما لهذه التدابير من اهمية كبرى على كل الأصعدة، حيث تفتح عالما كاملا امام المعاقين جسديا، وبينهم نسبة كبيرة من المثقفين وعشاق الفن والأدب، على مختلف انواعهم ومشاربهم الذين لا يرغبون في حرمان انفسهم من هذه المتع الراقية.

والصوت الذي سيسمعه هؤلاء المعاقون أعد بعناية خاصة لهم للتعويض عن النظر بحيث لا يفوتهم اي شيء من المسرحية مهما كان طولها وطبيعتها. لا بل ان الأمر يتجاوز ذلك بكثير. اذ أن الحضور عادة يفهمون الكثير من مجريات احداث المسرحية عن طريق التعابير المرتسمة على وجوه الممثلين. من هنا فان الوصف الصوتي اخذ ذلك بالاعتبار ايضا منعا لأي نقص مهما كان ضئيلا.

ومثل هذه الابتكارات الجديدة المفيدة للبشرية جعلت البريطانيين في الآونة الأخيرة يتهافتون على المسرحين الكبيرين في لندن رغم ارتفاع اسعار تذاكرهما. لكن هذا الاقبال الواسع المنقطع النظير ايضا عوض في المقابل عن التكاليف الاضافية التي ترتبت على تركيب مثل هذه المعدات المتطورة.

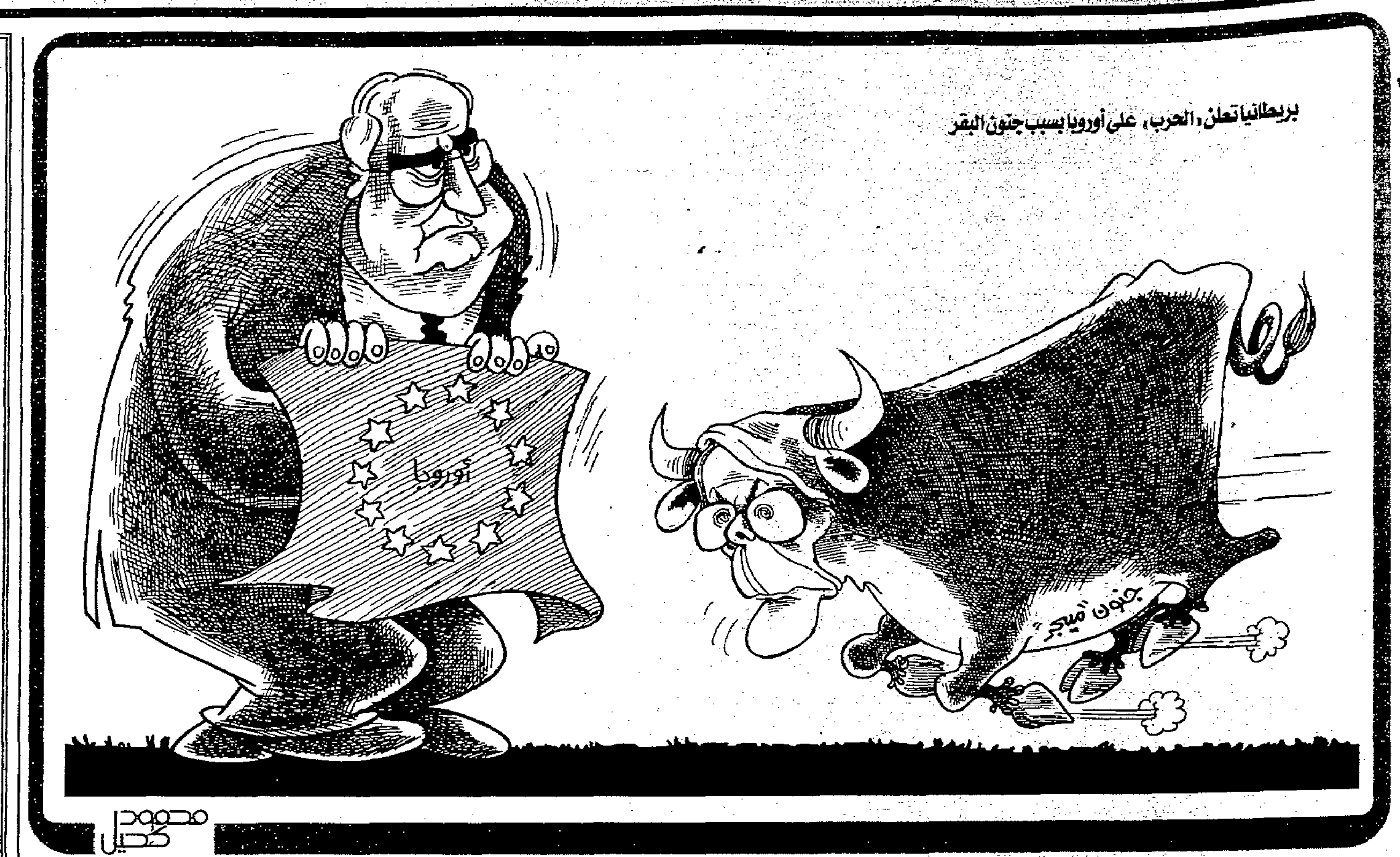
والمتجول في اوروبا والولايات المتحدة في الواقع بامكانه ان يلاحظ مدى الاهتمام الذي توليه الدولة، وحتى القطاع الخاص، على المقعدين واصحاب العاهات، لا سيما بالنسبة الى الخدمات العامة في المدن وأماكن التجمع العامة.

ففي كل مرافق المدن وقاعاتها وعماراتها الكبيرة مصاعد خاصة بهم ودورات مياه وتسهيلات كثيرة مختلفة لا يمكن حصرها، فضلا عن مراكز هاتف مصممة لاستخدام فاقدي نعمة النظر، او اولئك الذين يشكون من مشكلة في السمع. كذلك الحال بالنسبة الى وسائل المواصلات العامة من قطارات واتوبيسات وحافلات.

وكلمة حق تقال وهي انه لا تجد وسيلة من وسائل الحياة التي قد تذكرها، او لا تذكرها، الا وقد روعي اثناء تصميمها الأخذ بالاعتبار هذا الفريق المذكور من المواطنين. من هنا بامكان الزائر لهذه الاقطار ملاحظة ازدياد مشاركة «هؤلاء» في الفعاليات المختلفة والحياة العامة بشكل مطرد.

ولعل تنظيم دورة اولمبية للمقعدين والمعاقين وذوي العاهات على هامش كل دورة اولمبية عالمية، او في نهايتها، كما سيحدث بعد شهور في اتلانتا في الولايات المتحدة، هو اروع مثال على ذلك، وعلى اهتمام «الآخرين» بمثل هؤلاء الناس الذين تعطل شيء في اجسامهم وصحتهم، لكنهم مع ذلك لم يفقدوا انسانيتهم.

نديم نحاس



خواطر وهوامش عشية الانتخابات الإسرائيلية (3.2)

«مستحيل الاستعمار من غير قوة»

سمير عطا الله

تبدو حظوظ الفوز متناصفة بين شمعون بيريس وبنيامين نتانياهو. وهذا اسوأ ما يمكن ان يحدث لمرشح او آخر حتى حلول لحظة الحسم. على ان هذا حال جميع اصحاب المعارك الانتخابية الحاسمة هذا العام، من بيل كلنتون الى بطرس غالي. وكل معركة مرتبطة بالأخرى: نظرية «الدومينو» تبسط نفسها على الجميع، من موسكو الى واشنطن. وفي هذا الاطار من المرشحين، لا شك ان احداً لا يريد وصول المستر نتانياهو. لكن في المسألة غرابة كبرى: الدّ اعداء الرجل، يقول «افي شلايم»، يعملون، من دون ان يدروا، لوصول نتانياهو: «هجمات حماس تؤدي الى تأليب الرأي العام ضد الحكومة التي يتزعمها العمال وضد المسار السلمي، لصالح معارضيها من اهل اليمين». لقد ادى مقتل اسحق رابين على يد متطرف يهودي الى ارتفاع حظوظ بيريس لكن عمليات حماس تؤدي الى العكس!

مرشح «الليكود»، هذه المرة، هو مرشح زئيف جابوتنسكي ومناحيم بيغن واسحق شامير، وهو طبعاً استمراريتهم أي انه مرشح «ارتز اسرائيل» ارض اسرائيل. لكن ثمة شيئاً من واقعية التنشئة الأميركية، في منافس بيريس، وما ان حلت المعركة الانتخابية حتى بدا وكأنه يقبل بتلك الاشياء التي كان يرفضها بالأمس. فهو لا يزال، مثلاً، يعارض اتفاق اوسلو ويعتبره خطراً على اسرائيل «لكن المرء لا يستطيع ان يتجاهل الواقع» ما هو هذا الواقع؟ انه في اختصار، نهاية الحلم الذي رسمه غلاة الحركة الصهيونية ببناء «ستار حديدي» يحجب الجميع عن «ارض اسرائيل». الآن، الطريق «الواقعية» هي الطريق الى دولتين. كابوس جابوتنسكي وبيغن وشامير.

اذا كان لا بد من تسميات او من تصنيفات، فان «الليكود» هو يميني الحركة الصهيونية و«العمل» (او العمال) هو يسارها. واليمين الصهيوني بدأ في اوروبا مع اليمين الآخر، معجباً بالفاشية، بالنظام العسكري وبالميليشيات المدنية ذات القبعات او القمصان الرسمية. لكن كل ذلك طبعاً في العشرينات وحتى اوائل الثلاثينات. بعد وصول هتلر الى واجهة ثم زعامة الفاشية الأوروبية، تغير طبعاً كل شيء، لكن اليمين الاسرائيلي بقي قائماً على اساس معاداة الحركات النقابية والعمالية، كما ظل قائماً على اساس الدعوة الدينية «في الدم والنار غرقت يهودا وفي الدم والنار سوف تقوم يهودا من جديد». اما الحركة العمالية التي سيطرت على الصهيونية طوال عقود، فقد حاولت عمداً نزع الطابع الاستعماري عنها، كما يقول بنيامين بيتهلاهمي. لقد حاولت ان تنفي وجود نزاع مع مواطني فلسطين في حين حرص جابوتنسكي على تأكيد علنية هذا الصراع منذ البداية. فقد كان يقول ان فلسطين هي الوطن القومي للفلسطينيين ولا تستطيع الصهيونية اخذها منهم الا بالتفوق العسكري. كذلك كان الفلسطينيون بالنسبة اليه «اناساً حقيقيين ووطنيين متعلقين بأرضهم» وبالتالي فانهم لن يوافقوا طوعاً على اقامة دولة يهودية تجعل منهم اقلية مسحوقة!

العام 1923 قال جابوتنسكي الكلام التالي:

«... القانون الفولاذي لكل حركة استعمارية، قانون لا يعرف اي تمييز، قانون كان قائماً في كل الازمان وفي كل الظروف. اذا كنت تريد ان تستعمر ارضاً يعيش فيها ناس قبلك يجب ان تؤمن حامية عسكرية الى جانبك - والا فاقلع عن أي استعمار. لن الاستعمار من دون قوة عسكرية ليس صعباً ولا خطراً بل هو مستحيل مستحيل... ان الصهيونية مغامرة عسكرية ولذا فهي تقوم او تسقط فقط بالقوة العسكرية. من المهم ان نبني ومن المهم ان نتحدث العبرية ولكن الأكثر اهمية هو ان نطلق الرصاص».

وقف جابوتنسكي ضد «اهل الاعتدال» الذين قالوا ان في الامكان شراء الفلسطينيين او ان الفلسطينيين اقل كفاءة من اليهود، وقال انهم «ليسوا اقل تعلقاً بالمكسيك من الازتك ولا بالبراري من الهنود الحمر» ولذلك «من الضروري تنفيذ العملية الاستعمارية ضد ارادة الفلسطينيين العرب. ان الاستعمار الصهيوني، حتى المحدود جداً، يجب اما ان يلغى وإما ان ينفذ ضد ارادة السكان المواطنين».

كانت النتيجة واحدة طبعاً بالنسبة الى الفلسطينيين: فريق يقر بوجودهم ويطلب الغاء هذا الوجود، وفريق يعترف بحقوقهم ويعمل لالغاء هذه الحقوق: الأول يميني معاد للاشتراكية، والثاني اشتراكي معاد للعرب. اليمين قال انه جاء يستوطن، اليسار قال انه جاء يستعيد الوطن من المتسللين! واول من وقف ضد العمال العرب في فلسطين في بداية القرن كانت الحركة العمالية الاسرائيلية، التي حظرت على القدامى من المستوطنين تشغيل الأيدي العربية العاملة، وفي العقود التي تلت لم يتغير الوضع على الاطلاق. فالكلام عن «الاشتراكية الدولية» بقي، داخل اسرائيل، مجرد كلام. وفي كتابه الأخير يقول بيريس ان اليهود رأوا الخلاص في واحد من حلين: اما الشيوعية او الصهيونية. وقد انتقوا طبعاً الحل الأخير، خصوصاً ان الاتحاد السوفياتي الذي ايد اسرائيل تأييداً مطلقاً بين 1947 و1949، بدأ يغير مواقفه بعد تلك المرحلة.

كان موشي دايان، على الأرجح، اول «عمالي» يقر بما فعلته الحركة الصهيونية العمالية بالفلسطينيين. وفي أول ايار (مايو) 1956، وكان رئيساً للأركان، القى كلمة رثى فيها الاسرائيلي روي روتبرغ الذي قتله عرب على حدود غزة. قال:

«دعونا لا نكيل الاتهامات للقتلة، كيف يمكننا ان نتذمر من كراهيتهم العميقة لنا؟

انهم يقبعون منذ 8 سنوات في مخيم غزة للاجئين ونحن نستولي على الأرض امام اعينهم، الأرض التي عاشوا عليها هم واسلافهم... نحن جيل المستوطنين، ومن دون الخوذة الفولاذية والرشاش لا نستطيع ان نزرع شجرة او ان نبني بيتاً... دعونا لا نتعامى عن رؤية الحقد الذي يملأ حياة مئات الآلاف من العرب الذين يحيطون بنا. دعونا الا نشيح بأعيننا. لكي لا تضعف ايدينا، هذا هو قدر جيلنا، هذا هو خيارنا: ان نكون مستعدين ومسلحين، اقوياء وقساة، والا فان ارتخى السيف في قبضتنا فان حياتنا ستسقط».

كان دايان على حق، في ان العرب شعب لا يقرأ. إذ لو اكتفوا بقراءة دايان وحده، لكانت رؤيتهم للصراع اكثر وضوحاً بكثير.

تكراراً تقول: لذا كانت مشكلة العرب انهم لا يقراون كثيراً فان مشكلة الاسرائيليين انهم يكتبون كثيراً. فلنقرأ هذه المقاطع التي القاها دايان امام مجموعة من الطلاب العام 1969:

«جئنا الى هذا البلد الذي كان يسكنه قبلنا العرب، ونحن نقيم هنا دولة عبرية، أي يهودية. في اماكن كثيرة من البلاد اشترينا الأراضي من العرب. وقد بنيت القرى اليهودية مكان القرى العربية. انكم لا تعرفون حتى أسماء القرى العربية وانا لا الومكم، لأن كتب الجغرافيا هذه لم تعد موجودة. ليس فقط الكتب وحدها لم تعد موجودة بل القرى نفسها لم تعد هناك. فقد قامت نحلال (قرية دايان) مكان محلول وشيفاط مكان جبته وسريد مكان حنايف وكفريهوشع مكان تل شمان. ليست هناك بسكرة واحدة في البلد لم تكن فيها أسرة عربية من قبل».

الفارق بين موقف دايان وموقف حزب العمال، كالموقف بين جابوتنسكي والحزب نفسه: العمال يحاولون نفي وجود ضحايا. دايان يؤكد: هناك الجاني وهناك الضحية.

كان دايان قد بدا تاريخاً بعيداً للعرب، ولو ان كل ذاكرة اخرى لا تستطيع ان تمحو ذاكرة 1967. اما جابوتنسكي فكان يبدو من قبل التاريخ، بالكاد يتذكره الذين عاصروه. لكن شمعون بيريس فتح كل ابواب التاريخ دفعة واحدة. والعرب الذين كانوا يرفضون من قبل ان يعرفوا أي شيء عن العدو الذي يذهبون الى الحرب معه كل فترة، على أساس انه محظور غيبي وان مجرد تجاهل وجوده يكفي لابعاده وانزال الهزيمة به، استفاقت لديهم اخيراً حاسة الفضول، فمن هو هذا الرجل الذي سيعقدون معه السلام؟ ومن هو هذا الحزب الاشتراكي الذي يحاصر مناطق الحكم الذاتي وعمالها منذ سبعة اشهر ويشرد فقراء الجنوب من ملاجئهم المسقوفة في القرى الى ملاجئ بلا سقوف.

* * *

في اللحظة الأخيرة، واللحظة الأخيرة هنا هي الانتخابات، لا بد من أن تطغى صورة «البطل»، لذلك ارتدى بيريس بزة القتال. يقول بنيامين بيتهلاهمي:

«القومية في حاجة الى رموز واساطير إذ تنخرط في مسار التمجيد الانتقائي. والصهيونية كانت في حاجة الى إبطال في شكل ملح (...) اليهودية الكهنوتية لم تكن مصدراً جيداً وادابها وطقوسها وقوانينها لا تمجد التكرس لوطن قومي او الشجاعة في المعركة. والتاريخ اليهودي في الدياسبورا ليس مصدر حكايات عن الانتصار والبطولة (...) واليهودي الذي مات على ايد غوغاء مسيحية ايام الصليبيين اثبت كرامته بانه فضل الموت على اعتناق المسيحية، لكنه لم يقاتل. لم يرد. لم يكن يعرف كيف».

لذلك سعت الصهيونية الى خلق صورة لبطل جديد. البطل المقاتل وليس «البطل المتسلل» الذي تحدث عنه بن غوريون. كذلك استعادت الإبطال القدماء من أيام الحرب على روما، الحرب التي كانت ايضاً بداية المنفى اليهودي. وربطت الحركة كل التاريخ اليهودي بفلسطين حاذفة كل تاريخ آخر، منتقية دور العسكريين بعكس التيارات الدينية التي ركزت على المفكرين والكهنة.

والى اللقاء.

أمثلة حية من الإعلام الغربي

أحمد كمال *

منذ عشرات السنين، ان لم تكن مئات، والغرب يعرف عنا وعن بلادنا كل شيء.. يعرف التطور والتقدم والنماء مثلما يعرف التخلف والتأخر.. يعرف درجة والغنى ويعرف درجة الفقر في كل بلد من بلاد الوطن العربي من محيطه الى خليجه. فالغربي ان لم يكن مستعمرا فقد كان إما مستثمراً او زائرا او خبيرا او مدرسا او مبشرا او محتالا او طامعا او تاجرا او عاملا موظفا إلى غير ذلك.

اذن فانه من الطبيعي ان يكون كل هؤلاء افرادا او جماعات ملمين بطبيعة هذا الوطن وتكوينه الجغرافي والاجتماعي ونوعية سكانه، ميولهم ومذاهبهم ودينهم واسلوبهم في الحياة.

وكان كل هؤلاء يعيشون بيننا ردحا من الزمن يطول او يقصر ثم يرحلون الى بلادهم في بقعة من بقاع الغرب.. ولا بد بعد رحيلهم ان تبقى بذاكرتهم امور كثيرة مما صادفهم في حياتهم وفي عيشهم بيننا.. تبقى لديهم ذكريات عن الارض، عن البلاد، عن الناس بمختلف اشكالهم وتنوعهم والوان عيشهم واساليبهم الحياتية والاجتماعية. وبطبيعة الحال يكون بعض من هذه الذكريات سلبيا بالنسبة للتفكير الغربي، ومقارنة بأسلوب الحياة الغربية وتغير الطقس واختلاف الوقت واختلاف العقيدة والمبادئ الى آخر ذلك.

ولكن لا بد ان تكون هناك الكثير من الايجابيات تحملها ذاكرة الانسان الغربي حين يعيش بيننا، ذكريات عن الناس الطيبين.. الناس البسطاء، الكرم، حسن الضيافة، حسن الاستقبال، صفاء النفس، العشرة، الاطمئنان، الايمان، ومن ذلك الكثير الذي يمكن ان يحفظه هذا الانسان في ذكرياته. يضاف الى ذلك الأماكن التي يزورها او يراها.. التطور الملموس، التقدم، العمل الدائب للحاق بآخر مبتكرات المدنية الحديثة والتكنولوجيا واصرار الانسان هنا على العمل من اجل مواكبة التقدم مع التغير في العالم والتعامل معه بأسلوب عملي وواقعي.

ولا بد ان الانسان الذي عاش معنا فترة قد تكون طالت او قصرت قد عرف خلفيتنا الحضارية التي هي ركيزتنا وعماد انطلاقنا، تلك الحضارة التي سادت العالم وانارت له طريقه بعد ان كان يعيش التخلف والظلام بما فيه العالم الغربي.

ولكن.. الغريب بل المؤلم والمحبط للنفس ان نرى هذا الانسان الذي راى كل ذلك ولمس كل ذلك وعاش كل ذلك لا ينقل عنا إلا السلبيات ولا يصور إلا ما يسيء الينا والى سمعتنا ويصمنا بالتخلف والتأخر.. مع ان ما يروونه وما يصورونه من سلبيات موجود في معظم بلاد العالم، وبالذات في عالم الغرب وقد رأينا ذلك بانفسنا وما لدينا منه شيء ضئيل بالنسبة للايجابيات، وبالنسبة لما وصلت اليه بلادنا العربية من تطور وتقدم.

ولكن كما يظهر فهذه هي طبيعة الانسان الغربي وهذا هو اسلوبه الاعلامي، فهو يقول دائما ان الخبر لا يكون خبرا إلا اذا كان سيئا Good News is Not News.

هكذا اعلامهم، وهذا هو اسلوبهم. وقد تطور الى الأسوأ وهو بالرغم من ادعاء الاعلاميين منهم انهم محايدون وانهم يبنون رأيهم وانهم احرار فان ذلك غير صحيح.. فهم يتبعون سياسة حكوماتهم.. وهذا الاعلام يدخل بالتالي في باب الاعلام الموجه.

والامثلة على ذلك كثيرة ومتعددة منها:

اذكر انني زرت المركز الرئيسي لمحطة الاذاعة البريطانية BBC الواقع في ريجنت ستريت وكان معي في الزيارة وفد من نايجيريا واندونيسيا وغيرهما، فالقى علينا مسؤول - نائب للمدير العام على ما اذكر - محاضرة طويلة عريضة اكد فيها بفخر ان الاذاعة ليست حكومية ولا تخضع لسلطة الحكومة او سياستها. فهي تتبع سياسة مستقلة محايدة لا تأخذ جانب هذا او ذاك، مع العلم ان ميزانيتها تؤخذ من مجموع ما يسدده المواطن عبر الرخصة السنوية. فانبرى له رجل من الوفد النايجيري وهو اعلامي، ليكذب هذا الادعاء قائلا ان ما تقوله غير صحيح يا سيد.. لانكم في ازمتنا الانفصالية التي اراد فيها احد الاقاليم وهو اقليم بيافرا الانفصال عن نايجيريا، قد انحزتم الى جانب الانفصال لأن الحكومة البريطانية آنذاك كانت تؤيد هذا الانفصال وكانت وراءه!! فاسقط في يد المتحدث وصمت فترة ثم قال ربما لقلة المعلومات التي تردنا من جانب الحكومة المركزية في نايجيريا، فاجابه الاعلامي النايجيري ان ذلك غير صحيح لسبب بسيط وهو «ان الدائرة التي اعمل فيها هي التي كانت تمدكم بالمعلومات.. وهي التي تصدر نشرات اعلامية وهي التي دعت مندوبكم للاطلاع على الوضع بنفسه» فاسقط في يد الرجل وسكت.

هذا نموذج واحد، ونموذج آخر حدثني به مسؤول بحريني يقول: كنا منفتحا على الاعلام بصورة عامة وعلى الاخص الاعلام الغربي لأنني اؤمن ان ليس لدينا شيء نخفيه او نخافه فنحن هنا فتحنا تلفزيوننا على معظم المحطات الفضائية.. لدينا عشرون محطة فضائية اشترك فيها معظم مواطنينا وهم يشاهدون كل هذه المحطات دون رقيب او حسيب.. فكنت اصرح لكل صحافي او اذاعي يسأل او يستفسر عن الاوضاع خاصة بالنسبة للاوضاع الأخيرة.. وكنا لا نمنع اي صحافي يطلب زيارة البحرين وقد جاءنا العديد من الصحافيين من الغرب والشرق وقاموا بجولات استطلاعية وسجلوا احاديث مختلفة.. ولكن يقول المسؤول: اكتشفنا ان تصريحاتنا تخرج للبث مبتورة.. اي انهم ينتقون من كلماتي ما يناسب سياستهم وما يتفق وهواهم.. وبطبيعة الحال يأتي التصريح ناقصا ان لم يكن معاكسا تماما للمفهوم الاساسي.

ويقول المسؤول: تصور ان مندوب الـ«بي بي سي» يجري مقابلات مع من سماهم بالمعارضة الذين يهاجمون ويحولون الابيض الى اسود ويصورون مطالبهم بالطريقة التي تحلو لهم ونحن لا نتدخل ولم نتدخل في ذلك، ولكن اليس من العدل ان يجري هذا المندوب او المراسل مقابلات مع الطرف الآخر. نحن لا نقول ان يجري مقابلات مع رسميين في الحكومة بالمقابل ولكن كان عليه ان يجري مقابلات مع المتضررين من اعمال الشغب مع المتضررة احوالهم وتجارتهم، مع هؤلاء الذين لا يرضون عما يجري في بلدهم من تخريب وتدمير وزعزعة للأمن.

ومثال آخر.. قبل خمسة اشهر تقريبا التقيت بصحافي امريكي يمثل مجلة امريكية معروفة طلب ان يلتقي بي ليتحدث الي ويستفسر عن بعض الأمور التي يمور بها الشارع الخليجي.. والتقيته وقلت له في البداية بعد ان تعرفت عليه: اولا انني لست انسانا رسميا اي انني لا امثل اي جهة لها صفة رسمية او مسؤولية. ثانيا انني سأجيب عن استفساراتك حسب مفهومي وحسب معلوماتي وحسب نظرتي الشخصية. ثالثا اعتبرني مواطنا حريصا على سمعة وطني واهلي وجيراني.. رابعا لا تنسب الي اي قول.. اي لا تذكر اسمي.

وسألني عن الأوضاع في البحرين وشرحت له وجهة نظري كاملة دون تزويق او ترتيب بأن البحرين بلد صغير بحجمه ولكنه يتمتع بموقع استراتيجي هام يؤهله لتحمل مسؤوليات اكبر من حجمه وربما في بعض الاحيان اكبر من قدرته.. والبحرين بلد يبني امكانياته ومؤسساته.. وهو بلد دخله محدود جدا يعتمد على الخدمات الفندقية السياحية والخدمات المالية ولدينا اكثر من خمس وسبعين وحدة بنكية خارجية (اوف شور) مما جعل البحرين مركزا ماليا دوليا، وأي زعزعة للأمن تؤثر على كل ذلك ان لم تدمره.. وكنت مسترسلا في الحديث عن البحرين ولكنه قطع استرسالي فجأة وسألني ماذا تقول عن السعودية والعجز في ميزانيتها؟!

عجبت لهذه القفزة وفهمت إلامَ يرمي من بداية حديثه.

قلت مرة اخرى سأجيبك حسب قدرتي وحسب فهمي. مسألة العجز في الميزانية لا تشمل المملكة العربية السعودية وحدها.. فهي تشمل كل المنطقة ولذلك سببان، اولهما حرب الخليج الثانية التي استدعت اساطيل وقوات العالم وفي مقدمتها.. الولايات المتحدة الأمريكية.. فهذه العملية - عملية حرب الخليج الثانية - ووصول قواتكم واساطيلكم التي ما زالت باقية حتى الآن هي اكبر استنزاف لكل دخول هذه المنطقة بل واحتياطياتها.. والسبب الثاني اعتقد انه بسيط جدا ولا يستعصي على الفهم فكما تعلم فان دول الخليج العربي العربية تعتمد اساسا في دخولها على النفط واسعاره في السوق العالمية وكانت قد وضعت ميزانياتها في السابق اعتمادا على هذه الأسعار.. وحين انهارت الأسعار العالمية ونزلت من الثلاثينات الى العشرينات ثم الى الأقل من ذلك فانه أمر طبيعي ان تنخفض الميزانيات وتتدنى مبالغها تبعا لذلك ومن هنا يظهر العجز.

وقلت له مضيفا: ان ذلك - خفض الميزانيات وانخفاض اسعار البترول - لا يخيرنا فنحن وفي مقدمتنا المملكة العربية السعودية التي خصصتها بسؤالك قد انتهينا من بناء البنية الأساسية.. فلدينا المدارس والمعاهد والجامعات والمصانع والمستشفيات وجميع المؤسسات الرسمية والأهلية.. نعم لقد فرغنا من كل ذلك في سنوات الطفرة وما علينا الآن إلا مصاريف وتبعات تشغيل تلك المؤسسات والبنى التحتية. فدولنا جميعا كانت تدرك ان فترة الطفرة ستنتهي وكذلك فترة التقشف التي تمر بها الآن سوف لن تدوم.. ونحن قادرون على الصبر وقادرون على العمل وتنويع مصادر الدخل وامامك تجربة البحرين اكبر دليل على ذلك.

ولا ادري حتى الآن هل نشر هذا الحديث ام لم ينشر، ولا ادري هل نشر بامانة، كما ادليت به ام لعبت به اهواء الاعلام الغربي.

والحديث يطول عن الاعلام الغربي المرتبط تماما وبأحكام بسياسة الغرب التي ما زالت تعاني من مرض الروح الاستعمارية والرغبة في التسلط والسيطرة.. وربما نعود الى هذا الموضوع في مقال مقبل.

* كاتب وصحافي بحريني

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أين نائب أبو عمار؟

حتى المخابرات الأمريكية التي كانت تتابع نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية في قواعدها العسكرية في لبنان واليمن والسودان وتتعقب حركة قياداتها في تونس والكويت صارت تتولى تدريب قوات الأمن الوقائي الفلسطيني على وسائل حماية الرئيس ياسر عرفات. كل هذا من اجل حماية الرئيس الفلسطيني ضمن التعاون الأمني القائم بين الاجهزة الفلسطينية والإسرائيلية والأمريكية الذي تقتضيه ظروف اتفاق السلام.

مع تغير الوضع السياسي صار العدو صديقا والذئب حارسا. وحتى الذين لا يشاركون المنظمة توجهاتها، وجمع كبير من الذين يختلفون مع مشروع السلام، يدركون مخاطر الأمن التي تستهدف ابو عمار ويفهمون بواعثها. فهناك محاولات عديدة جرت لاغتيال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات منذ أن وقع اتفاق اوسلو ولا يزال عرضة لمحاولات قادمة. لهذا نكاد لا نراه عندما يقف على منابر الخطابة بسبب كثافة رجال الأمن الذين يسدون كل الواجهة خشية ان تصل الزعيم رصاصة غادرة، حتى لم نعد نراه الا لماما في المناسبات الرئيسية وعندما يظهر فيها لا يبدو من الرئيس الا بعض من ملامح وجهه.

والأكثرية تعيش ذعراً نفسياً من مستقبل القضية الفلسطينية لو حدث للرئيس عرفات مكروه - لا قدر الله - بخلاف القيادة الإسرائيلية التي تملك مؤسسة سياسية واضحة التدرج في القيادة. لهذا لا بد من حماية الرئيس الفلسطيني حتى لو قامت بالمهمة اجهزة الأمن الإسرائيلية او المخابرات الأمريكية. لا احد يعلم ما الذي سيحدث للقيادة الفلسطينية بعد رحيل ابو عمار وبالتالي لا احد يستطيع ان يقدر كيف ستسير اوضاع الفلسطينيين في ظل اي فوضى قيادية او ضعف في الادارة. وهو امر لا يتمناه عاقل للفلسطينيين مهما حارب مشروع السلام او اختلف مع ابو عمار شخصيا لأن مضاعفاته السياسية من الخطورة بما قد تتسبب في فوضى لم يعرف الفلسطينيون حالة مشابهة لها من قبل، او تضعف موقفهم السياسي اقليميا بدرجة تقضي على آمالهم المعطلة او حقوقهم التي يتفاوض عليها.

وقد سبق ان قيل ان ابو عمار لم يختر نوابا له مثل آخرين غيره، خشية ان يكون ذلك دافعا التخلص منه سياسيا او جسديا او وسيلة لاضعاف موقفه التفاوضي بالمراهنة على غيره. انما بسبب تزايد تهديدات المعارضة المسلحة لمشروع عرفات للسلام اصبح هاجس التخلص منه شخصيا محتملا اكثر من ذي قبل. فخصومه يدركون جيدا ان تسيير التظاهرات لن يوقف المشروع واغتيال عسكر او سياسيين اسرائيليين لن يوقف المشروع، اما التخلص من أبو عمار شخصيا فهو الذي سيعرقل وربما يقلب كل الطاولة حيث لا يوجد زعيم فلسطيني بديله وسيستغرق سد الفراغ وقتا كافيا لافساد كل ما يتم التفاوض عليه. اي ان استراتيجية ترك المنصب شاغرا لاسباب امنية او سياسية تحولت بفعل تبنيه مشروع السلام لتصبح دافعا لتهديد الرئيس شخصيا.

بقي ان يقال ان الرئيس الفلسطيني يعلم ان الاعمار بيد الله لكنه يعي ان مشروع النظام السياسي لرئاسة الدولة الفلسطينية في يده، وهو الوحيد الذي يملك فرصة تجنيب دولته اعظم مخاطر النظام الفردي من خلال وضع نظام يصرح بوضوح تسلسل الحكم.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ (١) وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (٢) وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ (٣)﴾ القمر / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.12	4.04	3.03	3.35	4.17	3.55	3.36	3.21	3.21	4.19	3.12	3.17	4.01	4.14	2.59	3.27	4.42
الشروق	5.40	5.35	4.37	5.06	5.58	4.25	5.19	5.07	4.52	5.39	4.48	4.47	5.21	5.24	4.31	4.57	6.39
الظهر	12.17	12.18	11.37	11.50	12.51	11.46	12.29	12.23	11.45	12.26	11.35	11.29	12.08	12.16	2.56	12.05	2.02
العصر	3.33	3.42	3.18	3.14	4.28	3.01	4.09	4.06	3.20	3.51	3.04	3.06	4.04	3.16	3.13	4.33	6.00
المغرب	6.56	7.03	6.36	6.35	7.45	6.16	7.31	7.28	6.37	7.06	6.21	6.14	6.49	6.36	6.33	7.03	9.24
العشاء	8.56	8.33	8.04	8.05	9.14	7.29	9.13	9.11	8.06	8.36	7.51	7.44	8.14	7.36	8.06	8.23	11.12

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	2.56	4.21	3.28	3.52	3.42	3.39	4.57	3.41	2.57	3.00	3.24	2.20	4.54	3.34	3.35	4.00
الشروق	4.36	6.08	4.58	5.59	5.42	5.42	6.51	5.53	5.05	4.58	5.28	3.57	4.44	5.33	5.31	5.49
الظهر	11.44	1.23	12.58	1.49	1.08	1.41	2.13	1.39	12.52	1.04	1.23	12.46	1.08	1.38	12.54	1.06
العصر	3.31	5.16	5.14	6.00	5.08	5.55	6.10	5.40	5.03	5.22	5.37	5.15	5.31	5.56	4.51	5.00
المغرب	6.51	8.36	8.58	9.37	8.32	9.37	9.33	9.12	8.38	9.09	9.17	9.32	9.29	9.42	8.15	8.21
العشاء	8.25	10.17	10.28	11.34	10.24	11.30	11.19	11.13	10.37	10.58	11.11	11.02	11.01	11.32	10.02	10.03

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الدعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

دعاء اليوم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ثلاثاً)

لم تحركها الزلازل ولا تقلبات الزمن

صومعة الكتبية تتزين لاستقبال قرنها التاسع واستئناف إشعاعها الحضاري الإسلامي

مراكش: من محمد الراوي

تنطلق اوائل شهر يونيو (حزيران) المقبل في مدينة مراكش أشغال ترميم صومعة الكتبية التاريخية التي راجت بشأنها، خلال الأعوام القليلة الماضية، عدة تخوفات حول احتمال تعرضها للانهيار من جراء الشروخ البادية على جدرانها.

فبعد المناظرة الدولية المتوقع انعقادها يومي الخميس والجمعة 23 و24 مايو (أيار) الحالي، بمشاركة نخبة من الخبراء المتخصصين من المغرب وفرنسا والمانيا وإسبانيا وإيطاليا والنمسا، ينتظر أن تعطى إشارة انطلاق عمليات الترميم في جو من الاطمئنان بعد أن اكدت الدراسات التي جرت على امتداد ثلاثة أعوام أن الصومعة التاريخية المشيدة قبل ثمانية قرون، توجد في منأى عن أي تهديد جدي، وأنها مرشحة لأن تظل شامخة عدة قرون أخرى.

ضرورة الترميم

وكان موضوع تعرض الكتبية لتهديد الانهيار قد أثير أول مرة عام 1983 حين اصدرت السفارة الفرنسية في الرباط تقريرا حول مجموعة من الشروخ البارزة على جدران الصومعة، مما ادى إلى تدخل عدد من الخبراء لإجراء الدراسات الأولى، غير أن التقرير المذكور ما فتئ أن تسرب لبعض وسائل الإعلام التي كشفت المسألة وتساءلت بالبنط العريض: «هل باتت صومعة الكتبية مهددة بالانهيار؟» داعية إلى التدخل السريع والفعال للحيلولة دون حدوث كارثة مماثلة، بالنسبة لتحفة اثرية تعتبر من أغلى درر المعمار العربي الإسلامي. وتعاظمت هذه التخوفات مع الأيام حتى بلغت إلى علم العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، الذي بادر عام 1993 بتكليف جمعية الأطلس الكبير برئاسة محمد المديوري بإجراء الدراسات العلمية اللازمة لتأكيد او نفي هذه التخوفات قصد اتخاذ ما تفرضه الضرورة، حفاظا على هذه المعلمة التاريخية، التي تعتبر أبرز معالم مدينة مراكش، وواحدة من اشهر المآثر المغربية المصنفة في لوائح منظمة اليونيسكو ضمن التراث الإنساني.

وهكذا أخذ الموضوع منحى حاسما فتشكلت لجنة تنسيق عمليات ترميم الكتبية، وضمت مجموعة من الخبراء من مختلف التخصصات، واستعانت بالخبرات المغربية والأجنبية لضمان أقصى ظروف التوفيق لهذه المهمة التي قامت على اساس تطوعي، مستعينة بتبرعات الجهات المحسنة لتسديد تكاليفها اللازمة. وما بين اكتوبر (تشرين الأول) 1993 وأبريل (نيسان) 1996، توصلت لجنة التنسيق المذكورة بستة عشر تقريرا تضم حوالي ستمائة صفحة من الكتابات العلمية المركزة، التي تتناول الموضوع من جوانبه المختلفة.

صمود معلمة تاريخية

ويرجع بناء الكتبية إلى منتصف القرن الثاني عشر، على يد السلطان عبد المؤمن بن علي، مؤسس دولة الموحدين العظيمة، والذي استولى على العاصمة مراكش عام 1147، وهدم قصر سلاطين دولة المرابطين ليقيم مكانه جامع الكتبية الأولى الذي تبين ان فيه خللا من حيث اتجاهه نحو القبلة، فبادر ببناء جامع جديد مجاور قبل ان يتم هدم الأول، وقد واصل ابنه يوسف أبو يعقوب أشغال البناء وبدأ بناء صومعة الخيرالدة في إشبيلية بالأندلس، وجاء بعده الحفيد يعقوب المنصور (1184–1199) الذي أتم معلمة جده في مراكش ومعلمة ابيه في إشبيلية، وشرع في بناء معلمته الخاصة في الرباط متمثلة في جامع حسان الذي لم يكتب له الاكتمال بعد وفاته. واخذت الكتبية هذا الاسم بعد عدة عقود من تشييدها، من حوانيت «الكتبيين» (باعة الكتب المخطوطة) التي كانت منتشرة حولها.

وما زالت صومعة الكتبية شامخة بأمتارها السبعين، تتحدى هامات النخيل المحيط بمدينة مراكش، وتتحدى تقلبات القرون. وتشير المراجع التاريخية ان زلزالا عنيفا ضرب المغرب عام 1719 وخلف خسائر فادحة في عدة مدن وهدم جانبا من احياء مراكش دون أن يؤثر في صلابة الكتبية. بل حتى زلزال 1755 الذي ضرب المنطقة الممتدة من لشبونة البرتغالية إلى اكادير المغربية، وبلغت قوته تسع درجات على سلم ميركلي، ومحا عدة حواضر من الوجود، لم يترك اثرا على هذه الصومعة الشامخة، رغم أنه هد عدة أحياء (حواري) في مراكش.

ترميمات سابقة...

في زيارة ميدانية لصومعة الكتبية المحاطة بالخرسانة الحديدية تمهيدا لانطلاق أشغال الترميم، اتصلت «الشرق الأوسط» بالمهندس محمد مبجل مسؤول لجنة التنسيق الذي أوضح انه من الطبيعي ان تظهر بعض من تأثيرات عامل الزمن على الكتبية، كما هو الشأن بالنسبة للمآثر التاريخية في مختلف جهات العالم.

وذكر مسؤول لجنة التنسيق أن عددا من المراجع التاريخية تتحدث عن مجموعة من الترميمات التي استفادت منها صومعة الكتبية عبر القرون الماضية، لأنه يستحيل على معلمة أثرية عاشت حوالي ثمانية قرون أن تنجو من تأثيرات الزمن، موضحا أن تلك الترميمات الطفيفة كانت كلها متعلقة بالزخرفة الخارجية من زليج وجبص. ومذكرا أن صومعة الكتبية مبنية بالحجارة المتينة التي اكدت الدراسات أن اختيارها كان اختيارا سديدا سواء من حيث جودتها او من حيث صمودها في وجه تقلبات الزمن.

واشار المهندس مبجل أن من بين ما يؤكد تلك الترميمات هناك قطع الزليج التي أزيلت في إطار العملية الجارية حاليا والتي كشفت ان بعض المواد المستعملة لا تتلاءم مع عصر بناء الصومعة، مثل بعض المسامير الصناعية الحديثة، بينما المسامير المستعملة أساسا كانت تقليدية صنعها الحدادون بطرق يدوية أو ما يعرف باسم المسمار الحدادي، كما أن المؤرخين الذي اهتموا بموضوع الكتبية تحدثوا عن مجموعة من الترميمات التي تمت في عهود مختلفة.

.. وترميمات لاحقة

وقال المسؤول المذكور إن طبيعة الترميمات الجديدة وحجمها لن تتحدد إلا في نهاية المناظرة الدولية المقرر عقدها في مراكش يومي 23 و24 مايو الحالي.

واضاف قائلا: لقد لاكت بعض الألسن كلاما كثيرا حول موضوع ترميم الكتبية والمدة التي تطلبتها هذه الدراسات رغم التطمينات التي كانت تصدر عن لجنة التنسيق، لكن الدراسات كانت معمقة ومتشعبة إذ أن المتدخلين متعددون، فعلى مستوى الخبرات المغربية هناك المختبر العمومي للتجارب والدراسات والمكتب المغربي لعلوم الجيولوجيا والتربة والحجارة في الرباط مع التعاون للتواصل لمديرية المآثر التابعة لوزارة الشؤون الثقافية المغربية، ومديرية المياه بوزارة الأشغال العمومية، ومن الخبرات الأجنبية كان هناك مختبر ذو صيت قاري في ميدان صيانة الآثار هو مركز الدراسات والمعمار والأشغال العمومية في باريس، إضافة إلى المهندس المعماري التابع لمنظمة «اليونيسكو» جان بيار فيزوريت الذي قام عام 1987 بإعداد كتيب قيم حول صومعة الكتبية، ثم هناك مساهمة خبيرين من المعهد الألماني للمآثر في مدريد هما هانس ويساك وصديقه كريستيان إيفرت وهما معا من ألمع المتخصصين الدوليين في المآثر الموحدية، وقد قاما بدراسة مركزة على مسجد تينمل امتدت عشرة أعوام، وكان لها دور علمي فعال في ترميم تلك المعلمة التي تعتبر مهد الدولة الموحدية، وشهدت كثيرا من الأحداث التاريخية وفيها استقبل السلطان عبد المؤمن العلامة الكبير ابن رشد حين دعاه للعمل في ديوانه.

وقد سبق للمهندس محمد مبجل، منسق لجنة الترميم الحالية، أن أشرف على عملية ترميم مسجد تينمل التاريخي الذي يعتبر الشقيق الأكبر للكتبية، والذي كان على وشك الاندثار التام حين جاءت عملية الترميم لتعيد له الحياة ليعود كما كان في سالف عهده، إذ أصبح يؤذن فيه للصلاة من جديد.

فالتدخل لم يكن فرديا من خلال شخص محدد أو مؤسسة معينة، وإنما كانت هناك دراسة وافية شافية تشمل كل الجوانب المتعلقة ببناء صومعة الكتبية.

فقد همت الدراسات الجانب الجيولوجي والهيدروجيولوجي المتعلق بالمياه الجوفية بموقع الصومعة، والجيوتقنية الخاصة بالأسس التي بنيت عليها الصومعة، وما يتعلق بجانب الهزات الأرضية من خلال دراسة نموذجية خاصة بمدى تأثر الكتبية بالزلازل اسفرت عن معطيات مهمة، مفادها أن زلزالا بمقدار ست درجات على سلم ريختر لا يمكن أن يؤثر في هذه المعلمة التاريخية الشامخة، وهو ما يؤكد عظمة هذه الصومعة سواء من حيث هندستها أو نوعية المواد المستعملة في بنائها أو اختيار موقعها، فهي بحق نموذج للهندسة المضادة للزلازل رغم أنها شيدت في عهد كانت العلوم ما تزال في عهدها الحجري، لأن تطور العلوم لم يبدأ حتى قيام الثورة الصناعية منتصف القرن الثامن عشر.

كما تمت دراسة تأثير المناخ على الصومعة، من حيث تعاقب الصيف والشتاء والقر والحر والهواء، وتأثير السير على الطرقات المجاورة للصومعة على أساس أنه يرسل ذبذبات لا بد أن يكون لها تأثير ما على البنايات القائمة، وكذلك الغازات المحروقة لأن اوكسيد الكاربون يؤثر على كافة المخلوقات من إنسان ونباتات فبالأحرى الحجارة الكلسية المستعملة في بناء هذه المعلمة.

وتركزت إحدى هذه الدراسات على دور الآلة في فحص المآثر التاريخية، فلأول مرة استعملت آليات مرتبطة بحاسوب موضوع وسط الكتبية لضبط كافة المعطيات المتعلقة بالموضوع، وهو ما ضمن توفر ما لا يقل عن مليون وحدة من المعلومات المتنوعة، سواء منها ما يتعلق بتحديد درجات الرطوبة، أو الشروخ الملاحظة في الحجارة أو في الطين الرابط بينها ومدى تأثرها بالزمن وبأحوال الجو، والتأكد مما إذا كانت الصومعة تميل، وما إذا كانت جدرانها المتوازية تتقارب في ما بينها او تتباعد، فهذه أول مرة يتم اللجوء لآلة مماثلة في فحص حالة معلمة اثرية في القارة الإفريقية.

جواب السؤال الأساسي

وجوابا على السؤال الأساسي: «هل الكتبية معرضة للانهيار؟» قال مسؤول لجنة التنسيق: «لقد اكدت جميع الدراسات أن صومعة الكتبية مبنية على أسس علمية رغم الزمن المتقدم الذي شيدت فيه، حتى انه لو أراد المعاصرون بناء الكتبية لا أظن انهم سيغيرون في طريقة البناء او في تصميمها المعماري أي شيء، فالذين أداروا عملية بناء هذه المعلمة كانوا على علم بجميع مقومات البناء ومعطياته».

فبعد حوالي ثمانية قرون، ورغم حجم التدخل البشري في محيطها، ما زالت الكتبية شامخة كما لو انها بنيت حديثا، فليس بها أي عيب يمكن أن يقود إلى انهيارها، أو أي ميل في بنيانها، بل إن مكوناتها الأساسية التي تضمن متانتها، وهي الحجارة، ما زالت كما كانت ولم تتأثر بالزمن، فخلاصات الدراسات تؤكد أن ليس هناك أي خطر على صومعة الكتبية، وأن كل ما هناك هو بعض المسائل البسيطة التي لا تخلو منها حتى البنايات المعاصرة، مثل تأثير الأمطار على الحجارة وخصوصا على التربة التي تمسك هذه الحجارة، إذ تعرضت هذه التربة لشروخات طبيعية، وهي مسألة بسيطة، كما أن بعض الصواري الصغيرة الواقعة في الواجهة الشتوية من قمة الصومعة بدأت تتآكل لكنها ليست من العناصر الأساسية ولا أثر لها على متانة الصومعة. وهناك بعض الحجارة التي تأثرت بالتغيرات الحرارية، لكن الدراسات أكدت أن لا خطورة في ذلك، كما أن ترميمها في غاية البساطة.

وعموما يمكن القول إن الكتبية ظلت شامخة حوالي ثمانية قرون ولم تتأثر بالعوامل الخارجية التي أثرت في بنايات عصرية أصبحت في خبر كان، فالدراسات طمأنت بصفة نهائية على استماتة الكتبية التي يتوقع أن تعيش قرونا وقرونا. والترميمات المتوقعة قريبا تقتصر على الجوانب الظاهرية.

طبيعة الترميمات الحالية

وأكد المهندس مبجل أنه في مثل هذه الحالة الخاصة ينبغي اللجوء إلى وسائل البناء الأصلية المستعملة وتجنب الوسائل الحديثة على أساس أن الأمر هنا يتعلق بترميم وليس تجديدا. واضاف أن المناظرة الدولية حول الكتبية ينتظر أن تكون تتويجا لثلاثة أعوام من الدراسات المركزة، ومناسبة يقول خلالها الخبراء كلمتهم النهائية لتعديل بعض المسائل او إضافة افكار جديدة او إبداء بعض الملاحظات.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن اشغال الترميم المتوقع انطلاقها أوائل الشهر المقبل ستقتصر على ثلاثة محاور يتعلق أولها بإعادة تبليط التركيبة الطينية الرابطة ما بين الحجارة بعد أن ظهرت فيها شروخ من جراء تقلبات أحوال الجو، ويهتم المحور الثاني بإعادة زخرفة الزليج الذي كانت قطعه تعمم هامة الصومعة، ويختص المحور الثالث والأخير بإعادة زخرفة الجبص المنحوت في الجزء الأعلى من الصومعة، وفي الزليج كما في الجبص يتوقع الاقتداء بالأشكال والرسومات الأصلية، اعتمادا على معاينة الأجزاء التي ما تزال مصانة من جهة، وعلى المراجع المتوفرة، خاصة أن عددا من الكتب التاريخية اهتمت بهندسة الكتبية وزخرفتها.

ويشارك في هذه المناظرة ممثلون عن منظمة اليونيسكو وإدارات المآثر التاريخية في وزارات الثقافة في عدد من الدول المهتمة بالموضوع، مثل فرنسا والمانيا وإيطاليا والنمسا، إضافة إلى خبراء إسبان في مجال المآثر ممن سبق لهم أن أشرفوا على ترميم صومعة الخيرالدة في إشبيلية، وهي الشقيقة الصغرى للكتبية.

ومن المنتظر أن تختتم هذه المناظرة بإصدار الخلاصات والتوصيات، التي يتوقع أن تسفر عن تحديد طبيعة أشغال الترميم المستعجلة والغلاف المالي الإجمالي اللازم لذلك مع الإشارة إلى أن العملية في مجملها تتم بفضل تبرعات من مجموعة من الشخصيات والمؤسسات، مع مساهمة من وزارة الشؤون الثقافية ومحافظة مدينة مراكش، وينتظر أن يظل باب التبرعات مفتوحا إلى حين انتهاء الأشغال.

وكان مسؤول لجنة التنسيق قد اكد في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أن أشغال ترميم صومعة الكتبية يتوقع أن تنطلق أوائل الشهر المقبل، وأن تستمر ما بين ثمانية أشهر وسنة، موضحا أن كل الدراسات التي انجزتها مكاتب مغربية ودولية تجمع على أن صومعة الكتبية ليست معرضة لأي نوع من أنواع التهديد، ومفندا تخوفات بعض الجهات من أي احتمال لانهيار هذه المعلمة التاريخية، التي ظلت شامخة أكثر من ثمانية قرون.

وأشار مبجل إلى أن الفصل الأول من الموضوع يهتم بالدراسات وما هي نوعية التدخلات الضرورية وطريقتها، خاصة أن أعمال الترميم ستكون يدوية ولن تتدخل فيها الآليات باستثناء الاستعانة بالرافعات الحديثة بدل الجرارات التقليدية، علما بأن العمل اليدوي يتطلب وقتا أطول. ويعتقد مسؤول لجنة التنسيق بضرورة إخضاع العمال لتدريب خاص.

ويبدو أن التدخل الحالي في صومعة الكتبية هو فاتحة تدخلات لاحقة لترميمات كثيرة تشمل معظم المآثر التاريخية في مدينة مراكش، فبموازاة مع الدراسات الجارية على الصومعة، قامت وزارة الشؤون الثقافية بحفريات في نفس الموقع كان من نتائجها الأولى كشف الكتبية الأولى التي بنيت قبل الحالية، كما أسفرت الحفريات الجارية حاليا في الجانب الأمامي من الكتبية عن اكتشاف جدران أثرية منقوشة يعتقد أنها من بقايا قصر الدولة المرابطية التي أسست مراكش، وكان الموحدون قد هدموه حين استيلائهم على السلطة وإقامة دولتهم.

الشرق الأوسط الاقتصادي
ASHARQ AL-AWSAT
BUSINESS & FINANCE
العدد 6386 - الخميس 1996/5/23
No. 6386 - Thursday 23/5/1996

2

عودة بغداد لأسواق السلع تسيل لعاب موردي الحبوب

العراق: توجه للتصدير عبر سورية ودعوة لأوبك للتقيد بالحصص

لندن: من يعقوب الزهير

شدد مصدر رفيع المستوى من وزارة النفط العراقية في اتصال هاتفي له مع «الشرق الأوسط» على ضرورة التزام دول الأوبك بالحصص الانتاجية المقررة، ومؤكدا على ان حصة العراق الضئيلة (700 الف برميل يوميا) لن يكون لها تأثير سلبي على سوق النفط، وموضحا ان عودة العراق ستكون عامل استقرار للسوق في وضعها الحالي.

وقال المصدر ردا على سؤال حول سعي الشركات النفطية الغربية وخاصة الاميركية منها لشراء النفط العراقي وما اذا كانت هناك تحفظات عراقية حول ذلك، ان بلاده قد تسلمت طلبات حتى الآن من اكثر من 50 شركة غربية لشراء النفط العراقي ومنها شركات اميركية، مشيرا الى ان العراق يولي اهتماما وقدرا اكبر لزبائن العراق القدامى.

وعن استعدادات بلاده لضخ النفط قال ان المنشآت جاهزة ومعدة للتصدير خلال اسابيع معدودة، خاصة ان العراق ينتج النفط حاليا للاستخدام الداخلي ومؤكدا ان بلاده تنتظر فقط وصول المراقبين القنيين من الامم المتحدة الذين يطلق عليهم اسم «الفاحصين» والتي ستقوم بمراقبة عملية التصدير والتي ستنفذ عبر خط تركيا وميناء البكر على مياه الخليج.

وردا على سؤال حول ما ذكر عن مفاوضات مع سورية لضخ النفط عبر موانئها اكد المصدر وجود هذا التوجه وذلك لاعادة خط انابيب النفط العراقي الذي يمر عبر سورية الى موانئ البحر المتوسط وايضا ليخدم ويسهل عملية التوزيع في المنطقة الشمالية والسوق الأوروبية.

ومن جهة اخرى اسال اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة اول امس لعاب موردي الاغذية والادوية حول العالم على امل اقتناص صفقات لتصدير منتجاتهم تحت الاتفاق الذي يسمح لبغداد بتصدير كميات محددة من النفط قيمتها نحو ملياري دولار كل 6 اشهر. ويقضي الاتفاق بالتزام العراق بتقديم خطط توزيع واردات الغذاء لاقرارها من الامم المتحدة طبقا للحظر المفروض على بغداد في اغسطس (اب) 1990 بعد ايام قليلة من اندلاع ازمة الخليج.

وابدت دول تملك فوائض اغذية من بينها الحبوب والسكر والشاي اهتماما امس بامكانية عودة بغداد الى سوق السلع الغذائية لكن المتعاملين ينتظرون تفاصيل الاتفاق النهائية والمفصلة قبل اطلاق الصفقات.

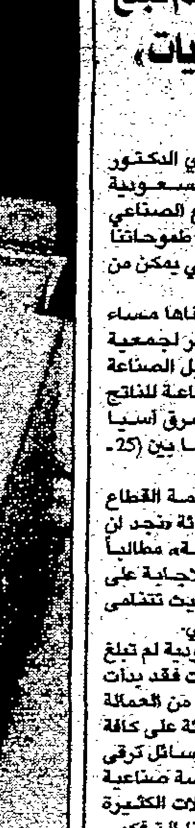
ويقدر تجار حبوب في سوق لندن مشتروات العراق المتوقع تمويلها من عوائد الاتفاق بنحو 4 ملايين طن من الحبوب معظمها من القمح والذرة وفول الصويا. لكنهم اضافوا ان شروط الاتفاق «لم تتضح بعد وان التصدير الى العراق قد لا يبدأ قبل مضي 3 اشهر». وفيما قال دبلوماسي اميركي امس ان الولايات المتحدة «تبدو المصدر الواضح لواردات بغداد من القمح» ابدى محللون شكوكا سياسية حول امكانية دخول واشنطن في صفقات توريد مع بغداد. ورجح تجار قيام استراليا بتصدير كميات من القمح الى العراق فيما توقعت مصادر تجارية في باريس استفادة موردي الحبوب في فرنسا من فرص اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وكانت فرنسا من اكبر موردي المنتجات الزراعية والغذائية للعراق قبل حظر الامم المتحدة في عام 1990 وقفزت صادراتها للعراق في عام 1989 بعد نحو عام من انتهاء الحرب العراقية - الايرانية الى نحو 13 الف طن من لحوم البقر و6 آلاف طن من اللبن المجفف و99 الف طن من القمح و24 الف طن من السكر وبذور بطاطس قيمتها نحو 14 مليون فرنك فرنسي. لكن توقع آخرون شراء العراق للقمح من مصادر اخرى ايضا خاصة من اوروبا الشرقية والهند.

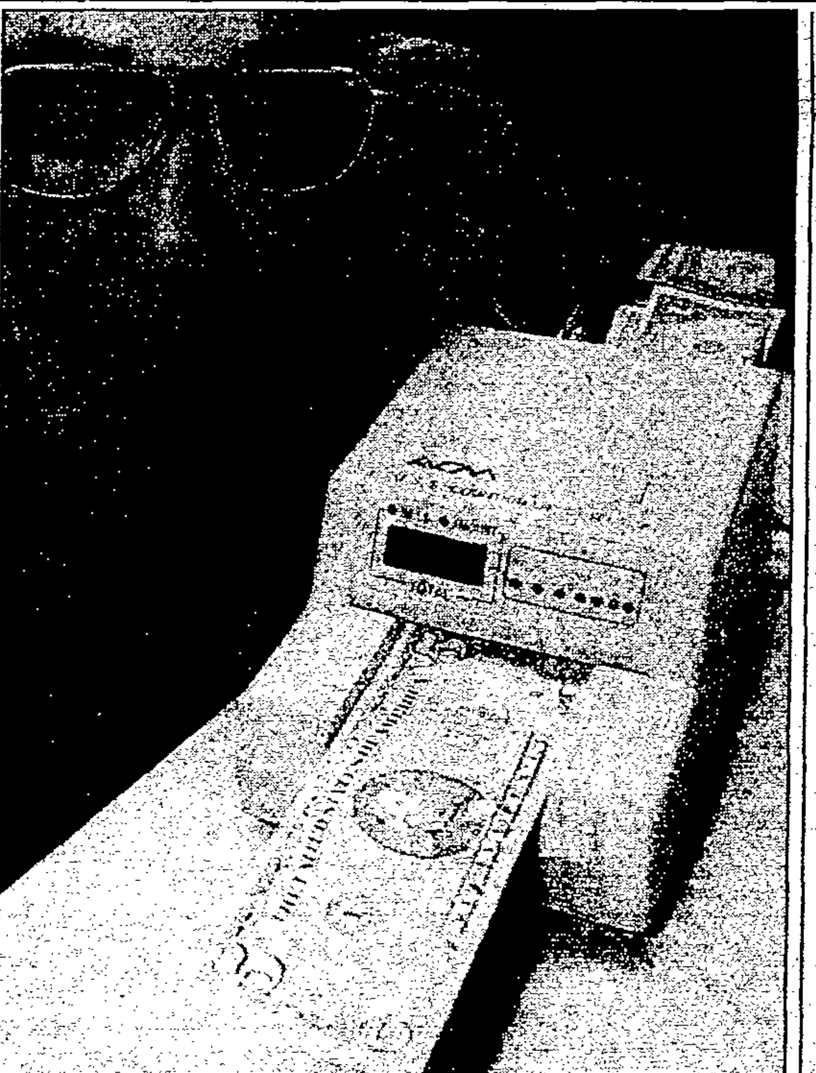
وادى توقيع الاتفاق في نيويورك مساء الاثنين الماضي الى ارتفاع اسعار بعض السلع الغذائية في اسواق دول آسيوية يتوقع قيامها بتوريد اغذية للعراق. وفي باكستان ارتفعت اسعار الارز امس الى 285 دولارا للطن من 270 دولارا في معاملات الاثنين. وقال جويد اسلام اغا رئيس رابطة مصدري الارز الباكستانية في لاهور «سنحاول انتهاز الفرصة لتصدير الارز الى العراق».

اما في كولومبو فتوقع مصدرون لارتفاع اسعار الشاي السري لانكي بنحو 10 - 15 في المائة بعد عودة العراق الى السوق التي غاب عنها منذ فرض حظر الامم المتحدة على بغداد رغم استمرارها في شراء كميات محدودة من الشاي السري لانكي عن طريق اطراف ثالثة. وتسعى بغداد منذ عدة اشهر لشراء نحو 250 الف طن من الارز من تايلاند تحت صفقة دفع آجلة. لكن مسؤولا تايلانديا مشاركا في مفاوضاتها قال «شروط التعاقد لم تتضح بعد وبانكوك لا تدري كيف سيمول العراق الصفقة».

ورغم شراء العراق للسكر من السوق الحرة منذ فرض الحظر عام 1990 تقلصت وارداته بشدة الآن الى نحو 300 الف طن سنويا من نحو 700 الف طن قبل الحظر. وقال محلل «بناء على هذا فان عودة بغداد للسوق بعد حصولها على التمويل سيكون لها اثر ايجابي واضح على السوق».

وفي بغداد قال محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي لوفد رجال اعمال مصريين يزور العراق حاليا لبحث احتياجاته من الاغذية والادوية «احتياجات العراق هائلة خاصة من الدقيق والسكر وزيوت الطعام». فيما قال تاجر زيوت طعام اوروبي «تم بالتأكيد تجديد عقود قديمة لكن احدا لا يتحدث عن الكميات الآن لأن حبر «اتفاق النفط مقابل الغذاء» لم يجف بعد». وقال تاجر سلع غذائية في امستردام «العراقيون سيبدأون بشراء السلع الاساسية وعلى رأسها القمح وسيتوجهون الى المنتجين مباشرة لضمان ارخص الاسعار».





سوسومو تاكيس نائب رئيس ادارة شركة «ادفانس كومبيوتر مانجمنت» اليابانية يفحص امس جهاز «DBS-300» الجديد الذي انتجته شركته لكشف أوراق الدولار المزورة بعد أن تم تطويره ليفحص فئات إصدار المائة دولار الجديدة. جهاز «DBS-300» يعرض للبيع بحوالي 198 الف ين (1850 دولارا) واسواقه الرئيسية في جنوب شرقي آسيا

د. يماني: الصناعة السعودية لم تبلغ رشدها باستثناء «البتروكيماويات»

الرياض: من محمد البسلم

طالب وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم عبد الله يماني قطاع الصناعة في السعودية بتحقيق معدلات أعلى في مساهمة القطاع الصناعي الحالي للناتج المحلي الاجمالي «تصل الى قدر طموحاتنا وتطلعاتنا عن طريق البحث في الوسائل التي يمكن من خلالها رفع معدلات المساهمة من هذا القطاع».

وفي معرض حديثه خلال الكلمة التي القاها مساء امس الأول عند افتتاحه اللقاء السنوي العاشر لجمعية الاقتصاد السعودية تحت عنوان «واقع ومستقبل الصناعة السعودية» اشار الى ان مساهمة قطاع الصناعة للناتج المحلي الاجمالي في العديد من دول جنوب شرق آسيا (وهي دول اتجهت حديثا للصناعة) تتراوح ما بين (25 - 35) في المائة.

وأوضح انه بمقارنة ذلك بنسبة مساهمة القطاع الصناعي في المملكة والتي تصل الى 13 في المائة «نجد ان الطريق طويل امامنا لرفع نسبة هذه المساهمة» مطالبا الندوة من خلال حلقات النقاش المساعدة للاجابة على الكيفية التي يمكن بها تطوير القطاع بحيث تتنامى مساهمته بقدر أوسع في الناتج المحلي الاجمالي.

واكد الدكتور يماني ان الصناعة في السعودية لم تبلغ رشدها بعد، فيما عدا صناعة البتروكيماويات فقد بدأت معالم النضج تبدو عليها فنرى هناك مساهمة من العمالة السعودية بنسبة تصل الى اكثر من 60 في المائة على كافة المستويات. واشار الى انه «عند البحث عن وسائل ترقى بالصناعة في السعودية ابتداء من وضع سياسة صناعية واضحة لا بد من الأخذ في الحسبان التحولات الكثيرة التي تجري في العالم حولنا مما يتطلب منا التفكير بطريقة غير تقليدية».

ومن هذه التحولات انشاء منظمة التجارة الدولية، والتي اصبحت حقيقة واقعية، وتعمل المملكة للانضمام اليها، وسيكون لذلك تبعات ونتائج وانعكاسات وفرص وتحديات اضافة الى ان هناك اقتصاديات في نمو وازدهار، وهناك اقتصاديات بدأت تذبل وتتقلص.. او اصبح نموها متناقصاً.

واشار الدكتور يماني الى ان العالم اصبح قرية صغيرة واقتصاده اخذ في التداخل والتمازج والاعتمادية. ومن هذا المنطلق فان اقتصاديات الدول اصبحت اقل انعزالاً.. وتساهم وتساعد في ذلك الشركات غير الوطنية والتي تبحث عن تلك المناطق في العالم التي يمكن ان تنتج فيها سلعاً منافسة دون اعتبارات للوطن والجنسية.

«جرانادا» تبدأ في بيع 17 فندقا من مجموعة «فورتي»

لندن: من نادية محديد

اعلنت شركة «جرانادا» امس عن شروعها في بيع مجموعة خاصة متكونة من 17 فندقا من سلسلة مجموعة «فورتي» الدولية التي تملكتها في يناير (كانون الثاني) الماضي. وقالت المجموعة في بيان ارسلته لـ«الشرق الأوسط» انها الآن انتهت من اجراء تقييم مفصل لموجودات فندق «فورتي» الفخم واوعزت الى شركة «لازار برذرز» بالاشراف على بيع غالبية الممتلكات التي تؤلف سندات واوراق هذه الحقيبة الخاصة. وتوقعت «جرانادا» ان تبدأ عملية البيع قريبا.

ووصف البيان عملية دمج اعمال «فورتي» بمجموعة «جرانادا» بانها «ناجحة».

اما في ما يتعلق بفنادق «الميريديان» فان هيئة ادارة «جرانادا» تعتقد ان مجال تحسين المردودات يبلغ حدا بحيث ان هناك قيمة اكبر ستستحق في المستقبل المنظور لحملة الاسهم عبر الابقاء على هذه الفنادق وتحسين ادائها.

كما جاء في البيان ان الفنادق التي ستعمل كشركة مستقلة تحمل حاليا اسماءها الفرعية مثل جروفنر هاوس وهايدبارك في لندن وجورج الخامس في باريس وبلازا اتينيه في باريس ونيويورك وريتز في مدريد وعدن في روما وساندي لين في باربادوس، وهي فنادق تتمتع بالشهرة المحلية والدولية ستحتفظ باسمائها دون تغيير.

انتقاد مصري لإقامة خط أنابيب لنقل الغاز القطري إلى إسرائيل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

حذر البرلمان المصري من خطورة المشروعات الاسرائيلية المضادة لقناة السويس والتحرك الاسرائيلي في هذا المجال على مستقبل القناة التي باتت احد ابرز مصادر الدخل القومي المصري خاصة على ضوء اتفاق الجانب الاسرائيلي لنحو ملياري دولار لتطوير موانئ اشدود والعقبة وايلات واصراره على اقامة قناة بديلة تجذب السفن من قناة السويس.

وانتقد بعض نواب البرلمان المصري الخطوات المتخذة لاقامة خط انابيب نقل الغاز المسال من قطر لاسرائيل رغم منح قناة السويس تخفيضا بلغ 35 في المائة على عبور ناقلات الغاز، وشددوا على ضرورة فتح الباب امام اصحاب الشركات العالمية الملاحية لاقامة مشروعات على الضفتين الشرقية والغربية لتعظيم الاستفادة من القناة وضمان بقائها ضمن نطاق المنافسة العالمية.

ومن جهته اعلن رئيس هيئة قناة السويس الفريق بحري متقاعد احمد فاضل ان هيئة القناة بدأت خطوات واسعة باتجاه التكامل مع خط سوميد لانابيب النفط كبديل للتنافس بينهما، مشيرا الى ان مصر احدى الدول المشاركة في المشروع والمستفيدة منه وان طاقة خط سوميد ارتفعت الى 108 ملايين طن مقابل 80 طنا فقط قبل عدة سنوات.

واضاف رئيس الهيئة انه تم تخفيض رسوم عبور ناقلات الغاز المسال الذي اصبحت له سوق عالمية رائجة عبر القناة بنسبة 35 في المائة وانه نتيجة لذلك ارتفع عدد السفن الحاملة لهذا الغاز من سبع سفن عام 94 و35 عام 95 محققة دخلا قدره سبعة ملايين و792 الف جنيه الى ان وصلت الى عبور سبع سفن خلال الربع الأول من هذا العام حققت ايرادا قدره 1.6 مليون جنيه مؤكدا ضرورة استمرار هذا التشجيع خاصة ان اهتمامات عدد من دول الخليج بدأت تتجه نحو الغاز المسال وبقوة، مشيرا الى اجتماع عقد حديثا في وزارة الخارجية المصرية مع ممثلين من قطر لتنشيط حركة مرور الغاز. وكشف عن وجود ركود عالمي في النقل البحري في البترول بعد ان استوعبت الدول الصناعية الكبرى دروس رفع اسعار البترول في سنوات ماضية حيث وصل الى 30 دولارا للبرميل عام 1980/79 وبدأت تكوين مخزون استراتيجي عال جدا وهي سياسة قضت على تحكم الاوبك في الاسعار.

وذكر احمد فاضل ان غاطس القناة قد وصل الى 58 قدما اعتبارا من اول ابريل (نيسان) الماضي وعبرته ثلاث سفن حققت فائضا قدره 1.7 مليون جنيه وان تخطيطنا يصل الى وصول الغاطس الى 60 قدما خلال عامين ثم الى 72 قدما لاستقبال جميع حمولات السفن العالمية بعد عام 2000 مؤكدا انه لن يتم الاستعانة بالخبرات الأجنبية في تنفيذ هذه المشروعات وستنفذ بالجهود الذاتية وبالخبرة المصرية.

واوضح رئيس الهيئة انه تم البدء في تطوير الكراكات لتصل بها الى الاعماق وانه يتم العمل حاليا في التطهير في ميناء دمياط ومدخل فرع رشيد كما يجري التفاوض حاليا مع عدد من الدول العربية لقيام الهيئة بمشروعات في أعمال انشاء بعض الموانئ في هذه الدول بكراكات الهيئة.

وقال انه جرى تسلم مشروع المراقبة الالكترونية وتشغيله والذي يحقق المراقبة على مداخل القناة وفي اماكن الانتظار والعبور وهو مشروع للمراقبة وليس للتحكم كما تم البدء في عمليات تنشيط الحفارات المصرية في مجال البترول وهو ما حقق دخلا قدر بنحو 3.2 مليون جنيه.

موجز

«أرامكو» تجري محادثات نفطية في البرتغال

● قالت مصادر رسمية ان ممثلين عن شركة ارامكو السعودية اكبر شركة النفط في العالم يزورون البرتغال لاجراء محادثات مع مسؤولين حكوميين وملاك اسهم في شركة بتروجال النفطية التي تسيطر عليها الحكومة.

ونقلت «رويتر» عن المصادر قولها انه من المقرر ان يجتمع وفد ارامكو مع وزير الاقتصاد اوجوستو ماتيوس بعد ظهر امس ولم تدل بالمزيد من التفاصيل حول طبيعة المحادثات.

واجتمع مسؤولو ارامكو اول من امس مع ممثل عن شركة بتروكونترول وهي شركة مساهمة تسيطر على 45 في المائة من بتروجال التي تملك الحكومة بقية اسهمها. وتسيطر شركة جالب البرتغالية لتوزيع النفط على حصة تبلغ 16 في المائة من السوق في شبه جزيرة ايبيريا وتعد الشركة الثالثة بعد ريبسول وسيبسا الاسبانيتين.

تطورات «حنيش» الكبرى ترفع الريال مقابل الدولار

● استعاد الريال اليمني بعض عافيته أمام الدولار الاميركي وبقية العملات الأجنبية في اسواق العاصمة صنعاء، حيث جرى تبادل الدولار بسعر 120 - 124 ريالا يمنيا للمرة الأولى منذ عدة اسابيع. وذلك بعد الاستقرار الذي شهده خلال الاسابيع الماضية عند مستوى 128 - 130 ريالا للدولار الواحد.

وربطت مصادر السوق بين التطورات السياسية حول ازمة جزيرة حنيش الكبرى وبين السياسة التي يتبعها البنك المركزي للسيطرة على سوق العملة اليمنية، حيث اعتبرت ان هذه العوامل مجتمعة اضافة الى العامل المتعلق بانخفاض الطلب على الدولار الاميركي كلها ادت الى استقرار قيمة الريال اليمني بل وتحسن وضعه أمام العملات الأجنبية.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء عن مصادر قولها انها تأمل في ان يواصل الريال اليمني الحفاظ على مكانة مستقرة وقيمة معقولة أمام الدولار وبقية العملات الأجنبية لما لذلك من أثر على استقرار الأسعار بشكل عام.

العمالة موضوع مؤتمر أوروبي شرق أوسطي

● تبدأ في مدينة كاتنيا بايطاليا يوم الجمعة المقبل اعمال مؤتمر البعد الاجتماعي للشراكة الأوروبية الشرق اوسطية والذي تنظمه المفوضية الأوروبية بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والذي يضع مشاكل العمالة على رأس أولوياته.

ويعتبر المؤتمر متابعة لمؤتمر برشلونة الأوروبي المتوسطي والذي يهدف الى تحديد البعد الاجتماعي المتكامل مع البعد الاقتصادي ما بين دول الاقليم، حسبما قال مراسل «الشرق الأوسط» في روما.

وسيناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام مواضيع ابرزها العمالة والتشغيل كمفتاح للشراكة الأوروبية الشرق اوسطية، وايجاد وكالات اقليمية ثنائية الادارة.

648 مليون دولار أرباح النقل الجوي في تونس

● اكد مسؤول عن الطيران المدني في وزارة النقل التونسية ان قطاع النقل الجوي في تونس قد شهد خلال العام 1995 تحسنا ملحوظا بفضل تطور النشاط السياحي.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في تونس عن نبيل شتاوي مدير الدراسات الاقتصادية والاحصائيات بالادارة العامة للطيران المدني قوله ان نسبة الأرباح التي حققها قطاع النقل الجوي في العام 1995 بلغت 648 مليون دينار تونسي اي ما يعادلها بالدولار.

واضاف شتاوي ان حركة الرحلات الجوية العادية في اتجاه تونس ومنها قد شهدت تطورا بين سنتي 1987 و1995 بمعدل 6 في المائة سنويا.

وقد مكن هذا التطور المطارات التونسية من تسجيل ارقام قياسية بالنسبة لعدد المسافرين حيث بلغ هذا العدد 7 ملايين مسافر في عام 1995.

«دلة البركة» بصدد طرح شركتين من مجموعتها برأسمال 200 مليون دولار للمساهمة العامة

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن نائب رئيس مجموعة دلة البركة الشيخ عمر عبد الله كامل ان المجموعة تعتزم طرح شركة دلة للاستثمار الصناعي القابضة، وشركة الجزيرة للنقليات القابضة للمساهمة العامة. وقال الشيخ عمر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اثناء وجوده في الكويت كمشارك في منتدى النجاحات الخليجية ان رأسمال الشركتين يبلغ 200 مليون دولار. وان سبب توجه دلة البركة لطرحهما للمساهمة العامة هو اتاحة الفرصة للآخرين للاستثمار والمشاركة. مؤكدا ان اصحاب الشركة قد وضعوا نصب اعينهم طرح كل شركة تصل للكفاءة والقدرة وكبر الحجم للمساهمة العامة. وقال ان تحول الشركات العائلية للمساهمة العامة هي خطة ومرحلة من المراحل يجب ان تتبعها جميع الشركات العائلية حينما تصل الى مرحلة معينة من الحجم. واكد الشيخ عمر ان الشركتين القابضتين اللتين سيتم طرحهما للمساهمة العامة تحققان ارباحا مجزية. وان طريقة تحويلهما لمساهمة عامة ستتم بالتشاور مع السلطات المعنية في وزارة التجارة السعودية. وتوقع ان تلقى عملية طرحهما للمساهمة العامة اقبالا كبيرا من الراغبين بالمشاركة. كما توقع ان يتم طرح شركات اخرى من مجموعة البركة للمساهمة العامة في المستقبل.

يذكر ان انشطة مجموعة دلة البركة تشمل عدة مجالات اهمها الصناعة، التجارة، الزراعة، السياحة، الاستثمارات المالية والخدمات المصرفية.

ويبلغ عدد شركات المجموعة حوالي 260 شركة تمارس نشاطها في 40 دولة وتقدر مبالغ الاستثمارات التي تديرها المجموعة بحوالي ستة مليارات دولار.

اما نشاطات الشركتين القابضتين المعتزم طرحهما للمساهمة العامة فان شركة دلة للاستثمار الصناعي القابضة تتولى تأسيس الشركات الصناعية الجديدة والدخول في شركات المساهمة العامة ذات النشاط الصناعي ودراسة الفرص الاستثمارية في المجال الصناعي، اضافة الى ادارة محفظة الاستثمارات الصناعية.

وتساهم الشركة وتدير عددا من الشركات والمشروعات الصناعية داخل السعودية، كما تدير عددا من الاستثمارات الصناعية خارج المملكة. ومن استثماراتها المملوكة والمدارة داخل المملكة: حلواني اخوان، الربيع السعودية للألبان، النسيج والملابس الجاهزة (الثوب السعودي)، مصنع الاشارات الضوئية، دلة دويل لتصنيع البيتومين، الشركة السعودية للصناعات الغذائية (مياه طيبة)، العربية لتصنيع المبيدات (مبيد)، الوطنية لصهر الرصاص.

اما استثماراتها خارج المملكة فتتمثل في ست شركات في مصر وشركتين في الأردن، وفي تونس شركة الصناعات الكيماوية للفليور، وفي المغرب المالية للأخشاب (فينبوا) وفي اليمن شركة الشفاء للصناعات الدوائية.

اما شركة الجزيرة للنقليات القابضة فتقوم بادارة استثمارات وشركات المجموعة العاملة في مجال النقل البري والبحري والجوي، وتضم اسطولا من وسائل النقل المختلفة، وتقدم خدماتها لمختلف الأنشطة الاقتصادية وتغطي عددا كبيرا من الدول الاسلامية كما تعني بتقديم خدمات خاصة لحجاج بيت الله. والى جانب تملك هذه الشركة لشركتي نقل سعوديتين فانها تساهم في معظم الشركات العامة العاملة في ذات المجال. اما استثماراتها الخارجية فتتنوع بين نقل سياحي، ونقل بترول، وشركة متخصصة في اجراء الدراسات المتعلقة بكوابل الاتصالات البحرية والحصول على تراخيص لها، وغيرها من الشركات.

تجاوب عربي سريع مع اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

مصر تعزز التجارة مع بغداد والمغرب يبحث استعادة ديونه
ميناء العقبة يدعم تسهيلات استقبال واردات العراق مجددا

لندن - القاهرة - الرباط - عمان: «الشرق الأوسط»

توقع محللون في القاهرة امس ان تشهد العلاقات المصرية - العراقية «انفراجاً ملحوظاً» في الاشهر القليلة المقبلة بعد قبول بغداد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وتراجعها عن اعتراضات حول تفاصيل الاتفاق الاصلي الذي حدد بنوده قرار مجلس الامن رقم 986 في ابريل (نيسان).

وتكهنت مصادر تجارية مصرية بان تخطي العلاقات بين القاهرة وبغداد حاجز زيارات وفود تجارية لإبرام اتفاقيات لتوريد عدة كميات من الاغذية والادوية قد يدفع لزيادة حجم بعثة رعاية المصالح المصرية في بغداد تمهيداً لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي تدريجيا.

وقالوا ان عدد العمال المصريين في العراق بدأ يزيد مجددا مع توقع انفراج يؤدي الى حصول العمال المصريين على مستحقات مجمدة في بغداد تقدر بحوالي مليار جنيه. ويقدر عدد العاملين المصريين في العراق الآن بنحو 200 الف عامل بعد ان وصل عددهم الى اكثر من 1.5 مليون عامل قبل اندلاع ازمة الخليج في اغسطس (اب) 1990.

وقال محللون «التحرك المصري النشط في المجال التجاري وارسال وفود تجارية حكومية خاصة الى بغداد، وعقد صفقات قيمتها نحو 150 مليون دولار لتوريد مواد غذائية وادوية للعراق، تبشر بتحسن تدريجي في علاقات القاهرة مع بغداد» خاصة بعد اعادة افتتاح المركز التجاري المصري في بغداد بعد 6 سنوات ومشاركة شركات مصرية حكومية في معرض بغداد الدولي.

وقال نبيل نجم مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» إن العلاقات التجارية بين مصر والعراق «متميزة خاصة ان المستهلك العراقي يستحسن المنتجات المصرية».

كما يقوم ايضا وفد مغربي يضم 20 مسؤولا حكوميا وممثلين عن شركات خاصة و12 مصرفا برئاسة ابوبكر المنصوري المدير في وزارة الخارجية المغربية بزيارة بغداد لمدة اسبوع لاجراء مفاوضات مع العراقيين لتنشيط التبادل التجاري بين البلدين ولاعادة افتتاح المركز التجاري المغربي في بغداد المغلق منذ اندلاع ازمة الخليج ولتصفية ديون مستحقة على العراق لشركات مغربية.

وقالت الوزارة لـ«الشرق الأوسط» إن المفاوضات ستتركز حول تعزيز فرص التبادل التجاري في سياق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وان بغداد اقترحت عقد اجتماع للجنة الاقتصادية العراقية - المغربية المشتركة.

لكنها اضافت «الاتجاه منصب حاليا على التشاور لتفعيل التعاون على مستوى القطاع الخاص لتوريد المواد الغذائية والادوية للعراق واستئناف المغرب استيراد النفط العراقي». وبلغت واردات المغرب من النفط العراقي في عام 1990 نحو 1.569 مليار درهم مغربي من النفط العراقي فيما بلغت صادرات المغرب للعراق نحو 328 مليون درهم معظمها خيوط الياف طبيعية وصناعية ومنسوجات وادوية وجلود ومنتجات غذائية وخزانات حديدية.

وتراجعت المبادلات بين البلدين بشدة بعد الحظر المفروض على العراق ولم تتجاوز صادرات المغرب للعراق في عام 1994 من مواد صيدلية وطبية نحو 18 مليون درهم أي نحو 5 في المائة من رقم عام 1990.

وكشف مسؤول في شركة «سوميسيا» المغربية المشغلة لـ«المركز التجاري المغربي» في بغداد عن ان الوفد سيبحث ايضا تسوية ديون مستحقة على العراق تقدر بنحو 310 ملايين درهم مغربي.

وتضرر المغرب بسبب فقدان سوق العراق لنحو 5 سنوات الآن ويسعى لاستعادة ديون شركات مغربية يمثلها المركز التجاري التابع لشركة «سوميسيا».

وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» إن المركز الذي يتولى عمليات التسويق والوساطة والتوقيع على عقود تجارية باسم 83 شركة مغربية يبحث امكانية استئناف اعماله خاصة تصدير منتجات غذائية وطبية واستيراد النفط العراقي.

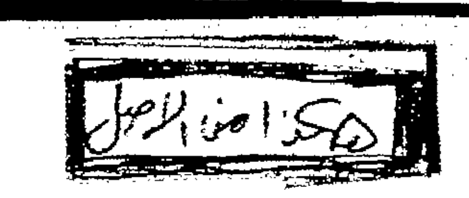
اما في الأردن التي مثلت اهم منفذ تجاري للعراق منذ فرض الحظر في عام 1990، فقال خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان امس «نتطلع لاستقبال وفدا من اتحاد الصناعات العراقي واتحاد غرف التجارة العراقية (يوم الاحد المقبل) للمشاركة في المعرض الشامل للصناعات الاردنية في عمان». واجتمع امس وكيل وزارة الصناعة العراقية مع ابو حسان لبحث تعزيز التجارة بين البلدين.

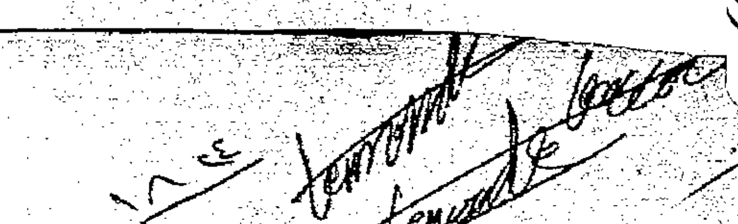
وقالت غرفة صناعة عمان ان وزير النقل العراقي طلب «تسريع استعداد» ميناء العقبة الاردني والمناطق الحرة الاردنية لتخليص السلع المستوردة لصالح العراق. واعتمدت بغداد بشدة على ميناء العقبة منذ بداية الحرب العراقية الايرانية في سبتمبر (ايلول) 1980 التي استمرت حتى اغسطس 1988 خاصة بعد توقف ميناء ام قصر على شط العرب اثناء الحرب والذي لا يستطيع استقبال السفن الكبيرة المتطلبة لاعماق كبيرة. واكد ناصر اللوزي وزير النقل الاردني امس لوفد عراقي في عمان «قدرة ميناء العقبة على التعامل مع الزيادة المتوقعة في حركة الشحن الى العراق». ويتوقع استقبال ميناء العقبة لواردات العراق القادمة من حوض المتوسط واوروبا واميركا فيما سيستقبل ميناء ام قصر الشحنات القادمة من جنوب شرق آسيا.

وقال ليسر الصافي مدير شركة النقل البري الاردنية - العراقية ان الشركة ستبحث اليوم (الخميس) مدى «جاهزية» اسطولها المكون من 350 شاحنة وتحديثه استعدادا لمقابلة قفزة الطلب المتوقعة بعد رفع الحظر على العراق.

وغادر وفد عراقي عمان امس متجها الى عدة عواصم في جنوب شرق آسيا للتعاقد على شراء اغذية وادوية ومولدات وقطع غيار محطات توليد الكهرباء.

من جبهة
بعد انحرافها
تجسس





بعد أن أكد أهمية القرار للشعب العراقي

مسؤول كويتي: مبيعات النفط تأتي لصالح صندوق تعويضات المتضررين

الكويت: من فاتية الزعبي
لندن: «الشرق الأوسط»

رحب نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام للهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العراقي الدكتور عادل احمد السيد عمر عاصم بموافقة العراق اخيراً على توقيع منكرة تفاهم لتنفيذ القرار 986 الذي يسمح لبغداد ببيع ما قيمته ملياراً دولار كل ستة اشهر.

وقال الدكتور عادل في مؤتمر صحافي عقده امس ان هذا القرار الى جانب ما يوفره من مبالغ مستعجلة تصرف على متطلبات الشعب العراقي من غذاء ودواء فانه ايضاً يأتي لصالح صندوق التعويضات حتى يتمكن من توزيع المبالغ المخصصة له ـ تبعاً للقرار ـ على المطالبين بالتعويضات الذين اقرت مطالباتهم. وتوفير الموارد المالية اللازمة لتمكين لجنة الأمم المتحدة للتعويضات من مراجعة جميع المطالبات المقدمة وتشكيل لجان المفوضين لاستكمال المراجعة واقرار مبالغ التعويضات المستحقة.

وقال ان المبالغ التي ستخصم من المليارى دولار لصالح صندوق التعويضات تبلغ نحو 600 مليون دولار كل ستة اشهر. إلا ان هذه المبالغ لن تكون كافية لدفع قيمة الخسائر والأضرار التي أصابت الكويت من جراء الغزو والاحتلال العراقي لدولة الكويت والتي بلغت حتى الآن 116 مليار دولار.

وذكر الدكتور عاصم ان قيمة المطالبات الكويتية التي أتمت لجنة الأمم المتحدة للتعويضات مراجعتها قد بلغت حوالي 406 ملايين دولار تخص حوالي 86 ألف مطالب موزعة على الأضرار الفردية بحدود 100 الف دولار، والاصابات الشخصية والوفاة.

وقال ان لجنة الأمم المتحدة للتعويضات قد قامت بتعويض الفئة «ب» المتعلقة بالاصابات الشخصية البليغة والوفاة بالكامل، وقد بلغت مستحقات الكويت منها حوالي 6.250 مليون دولار. وحول حجم المطالبة بالتعويضات الخاصة بالأضرار البيئية في الكويت قال انها تتعدى ستة مليارات دولار وتشمل الأضرار التي أصابت سواحل الكويت، والمياه البحرية، ومكامن المياه الجوفية، وصحة الكويتيين التي تأثرت بملوثات الجو وغيرها من الملوثات، والأضرار التي اصابت البيئة الصحراوية من زرع الغام وتحرك جيوش واحتراق النفط. وقال ان الدراسات التي قدمت للأمم المتحدة عن تلك الأضرار بلغت فقط 370 مليون دولار.

وعن تفاصيل المطالبات الكويتية قال ان مجمل المطالبات التي تقدمت بها الكويت للجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة قد زاد عن 116.091 مليار دولار موزعة على ستة بنود هي المغادرة، والاصابات البدنية والوفيات، والخسائر بالممتلكات الفردية التي تتعدى 100 مليون دولار، وخسائر الشركات بما فيها شركات النفط الحكومية، وأخيراً المطالبات الحكومية وتلك تقدر بحوالي 69 مليار دولار إلا ان المطالبات الكويتية التي تم اقرارها من قبل لجنة التعويضات حتى الان قد بلغ مجملها 406.494 مليون دولار.

واشار الدكتور عاصم الى ان لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة تعاني من شح السيولة مما يعرقل عملها في مراجعة الطلبات المقدمة لها والتثبت منها لاقرارها. وان ميزانيتها السابقة والتي تتراوح بين 20 ـ 25 مليون دولار كانت كافية لمراجعة الطلبات المتعلقة بتعويضات المغادرة، والاصابات الجسدية والوفيات وخسائر الأفراد في ممتلكاتهم التي لا تزيد عن 100 مليون دولار (فئات أ ـ ب ـ ج) إلا ان هذه الميزانية ليست كافية لمراجعة طلبات التعويض الكبيرة المتعلقة بالشركات والدولة وغيرها.

ويذكر ان المبالغ التي صرفت حتى الآن لعدد من المتضررين فئة (أ ـ ب ـ ج) في الكويت وغيرها من الدول قد تم صرفها من الأموال العراقية المجمدة خارج العراق والتي نجمت عن بيع النفط العراقي. كان نصيب الكويت من هذه التعويضات 6.225 مليون دولار.

75 مليون مارك منحة ألمانية لليمن

صنعاء: من ناجي الحرازي

ستقدم الحكومة الالمانية منحة مالية لليمن تبلغ قيمتها 75 مليون مارك لتمويل مشروع مجاري عدن. وتضمن الاتفاق الذي وقعه امس (الثلاثاء) عن الجانب اليمني عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية وعن الجانب الالماني سفيرة المانيا لدى اليمن، انشاء واعادة تأهيل نظام الصرف الصحي في أربع مناطق من محافظة عدن مع انشاء محطة معالجة وملحقات اخرى.

يذكر ان مشكلة الصرف الصحي في محافظة عدن ظلت دائما احدى المشاكل التي تعاني منها المدينة نظرا لطول عمر شبكة المجاري الحالية التي انشئت في بعض مناطق المحافظة ولعدم وجود نظام صرف صحي في مناطق اخرى.

العجز التجاري المغربي يرتفع 11.7% حتى أكتوبر 95 رغم ارتفاع الصادرات

الرباط: من ابراهيم الحشالي

ذكرت مصادر في مكتب الصرف المغربي ان المبادلات التجارية المغربية مع الخارج شهدت تطورا ملحوظا بلغ 8.8% خلال العشرة اشهر الاولى من سنة 1995، مقارنة مع الفترة نفسها من سنة 1994، اذ سجلت 90451 مليون درهم مقابل قرابة 83151 مليون درهم.

وحسب نفس المصادر فان نسبة الواردات بلغت 69.9%، وازداد العجز التجاري نسبة 11.7% حيث بلغ مع نهاية اكتوبر (تشرين الاول) من السنة الماضية 27841.7 مليون درهم.

مقابل ذلك شهدت نفس الفترة من سنة 1995 ارتفاع الصادرات المغربية باستثناء مواد التجهيز والمواد ذات الأصل المعدني حيث بلغت 7.5% وهو ما يعادل 31304.7 مليون درهم مقابل 29108.3 مليون درهم سنة 1994. ورغم انخفاض واردات مواد التجهيز فان الواردات عموما ارتفعت بـ 9.4% حيث مرت من 54043.2 مليون درهم الى 59146.4 مليون درهم بين الفترتين المذكورتين. وبذلك انخفض معدل التغطية بنقطة واحدة ليسجل 52.9% في نهاية اكتوبر من السنة الماضية.

ومن جهة اخرى سجل عدد السياح الاجانب الذين زاروا المغرب خلال الفترة الممتدة بين يناير (كانون الثاني) ونهاية اكتوبر 1995، تراجعا بلغ 37.8% حيث انخفض باستثناء المغاربيين الى 1307485 مقابل 2101754 سائحا سنة 1994. ويعود هذا الى الانخفاض المسجل في عدد السياح المغاربيين الذي بلغ 93.8% (اغلاق الجزائر حدودها مع المغرب وفرض نظام التأشيرة بين البلدين اثر احداث صيف 1994).

الى جانب ذلك سجلت عائدات السفر تراجعا بنسبة 13.9 من المائة اذ لم تبلغ الا 8369.2 مليون درهم تجلى ذلك على مستوى الاوراق البنكية بنسبة 12.9% والتحويلات البنكية بـ 14.9%. اما تحويلات الجالية المغربية بالخارج فقد شهدت تراجعا طفيفا يقدر بـ 1.1% حيث سجلت في نهاية اكتوبر 1995 قرابة 13965.6 مليون درهم. وتأتي فرنسا في المرتبة الأولى وتمثل لوحدها 65.5%، ويليها مباشرة دولة الامارات في قائمة الدول العربية بنسبة 2.5%.

اما في ما يتعلق بالاستثمارات داخل المغرب فقد شهدت انخفاضا خلال العشرة اشهر الأولى من 1995 الى 2867.9 مليون درهم، اي ما يعادل ناقص 26.9%، حيث تترتب هذه الاستثمارات حسب اولوياتها بكل من فرنسا، اسبانيا، انجلترا، الولايات المتحدة الأميركية والسعودية.

قضايا الطاقة في الشرق الأوسط تطرح في مؤتمر بالمنامة

جدة: «الشرق الأوسط»

شهدت العاصمة البحرينية المنامة اول من امس فعاليات «مؤتمر الطاقة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ـ الاحتياجات الحاضرة والمستقبلية» برعاية المهندس عبد الله محمد جمعة وزير الكهرباء والماء بدولة البحرين.

وقد نظم المؤتمر شركة الكابلات السعودية، اكبر شركة صانعة لكابلات الطاقة والقوى الكهربائية والاتصالات الهاتفية والالياف البصرية ونظم الطاقة المتكاملة في منطقة الشرق الاوسط.

وحضر المؤتمر الذي عقد في فندق رويال مريديان بالبحرين، عدد من الوزراء العرب بينهم جاسم محمد العون وزير الكهرباء الكويتي، وحميد بن ناصر العويس وزير الماء والكهرباء بدولة الامارات العربية المتحدة، بالاضافة الى عدد من المهتمين بشؤون الكهرباء والطاقة في المنطقة وعدد من كبار المصارف الخليجية والعالمية وعدد من المؤسسات الدولية الكبرى مثل البنك الدولي ومؤسسات التمويل الدولية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار وشركة آسيا براون بوفري وجنرال اليكتريك الاميركية وشركة بكتل العالمية.

وشارك في رعاية هذا المؤتمر بالاضافة الى شركة الكابلات السعودية كل من المؤسسة المصرفية العربية ومصرف فيصل الاسلامي والبنك الاهلي التجاري السعودي وبنك القاهرة السعودي علاوة على الدعم المقدم من شركة الحدادة والمنظمة الاقليمية للطاقة الكهربائية بدول مجلس التعاون الخليجي.

مراقبة جودة السلع أبرز الأولويات

السعودية تبدأ تطبيق الإجراءات الجديدة لشهادات المنشأ منتصف يوليو

الرياض: من محمد البسام

ابلغت السعودية الجهات المعنية في الدولة ودول مجلس التعاون الأخرى بالارشادات الجديدة عن اجراءات برنامج شهادات المطابقة في بلد المنشأ، حيث سيتم تطبيقها في السعودية اعتبارا من منتصف يونيو (حزيران) المقبل.

هذا وستقوم وزارة التجارة السعودية بالتعاون والتنسيق مع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بتنفيذ برنامج لاصدار شهادات المطابقة في بلد المنشا لبعض السلع المصدرة الى السعودية من اجل مراقبة جودة السلع.

وبموجب هذا البرنامج يتم تطبيق المواصفات القياسية السعودية على 76 سلعة من السلع التي يتم تصديرها الى السعودية بقصد التجارة والاستهلاك، ويمكن للمصدرين الحصول على شهادات مطابقة قبل شحن للسلع الى السعودية.

وقال تقرير اصدرته الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس ان البرنامج يعود بالفائدة على جميع الفرقاء وبشكل خاص على المستهلك السعودي الذي يوفر له منتجات ذات جودة عالية خالية من مخاطر الصحة، ويمكن للمصنع الافادة من اثبات الجودة عبر تسجيل منتجاته على قائمة البرنامج وبالتالي احتلاله مركزاً افضل في السوق السعودية.

والمصدّر الذي يشحن الى السعودية منتجات مسجلة على قائمة البرنامج سيجد ان عملية الفحص والكشف اكثر سلاسة وبالتالي يمكنه الحصول على شهادة المطابقة بطريقة أسرع.

ويتألف البرنامج من شقين مترابطين عبر عمليتين منفصلتين الأولى قائمة البرنامج التي تدعو المصنعين الراغبين في ادراج منتجاتهم على قائمة البرنامج ان يتصلوا بادارة البرنامج او أحد المكاتب الاقليمية، وستقوم ادارة البرنامج بتوفير معلومات كاملة عن كل متطلبات الترخيص والتسجيل وعلى المصنع املاء طلب الترخيص والتسجيل معطيا فيه معلومات عن اجراءات مراقبة الجودة في المصنع وأي علامات جودة او شهادات تسجيل او مطابقة حاز عليها المنتج.

وبعد انتهاء خطوات التسجيل يتم وضع خطة للتفتيش ويحدد موعد لزيارة منشآت المصنع، وفيما اذا تبين نتيجة لهذه الزيارة ان اجراءات مراقبة الجودة مرضية تؤخذ عينات من المنتج المراد تسجيله على قائمة البرنامج وترسل الى أحد المختبرات المعتمدة لفحصها. وفي حال مطابقة المنتج لكل متطلبات المواصفات تشعر الوزارة والهيئة بالنتيجة ويتم تسجيل المنتج بعد الموافقة على ادراجه على قائمة البرنامج.

وبعد ذلك تقوم ادارة البرنامج بجولات تفتيشية واعادة اختبار عشوائي تقيم بموجبه رخصة المصنع وصلاحية التسجيل على قائمة البرنامج، وفي جميع المراحل تبقى ادارة المشروع المصنع على علم باية نواقص او ملاحظات وتعطيه الفرصة لاتخاذ الخطوات التصحيحية المطلوبة.

اما الشق الثاني فيتمثل في شهادة المطابقة حيث يمكن للمصدرين والمصنعين ان يحصلوا على شهادة مطابقة للارساليات المصدرة الى السعودية من السلع الخاضعة لبرنامج شهادات المطابقة في بلد المنشا وذلك بعد اجراء الاختبارات حسب علامات الجودة والتراخيص التي تحملها تلك السلع، وبعد الكشف عليها قبل شحنها الى السعودية. وفي حال ايفاء الارساليات بمتطلبات الهيئة تصدر لها شهادة مطابقة وترفق هذه الشهادة مع مستندات الارسالية من اجل فسحها للدخول في منافذ السعودية. وعلى التجار والمستوردين ان يتأكدوا من ان المصدرين والمصنعين على علم تام بجميع تفاصيل الاجراءات الجديدة لهذا البرنامج ومن المستحسن ان تشمل الوثائق اوامر الشراء او الاعتمادات المصرفية على هذه التفاصيل.

وبامكان المصدرين والمصنعين ان يطلبوا اجراء الاختبارات والكشف على ارساليات السلع الخاضعة للبرنامج وذلك عن طريق توجيه طلب الى أحد المختبرات المعتمدة قبل فترة من تاريخ الشحن، وعند تسلم الطلب يعطي المختبر المعتمد في المصدر رقم ملف خاصاً به بعد التأكد من انه علم بكل متطلبات البرنامج، ومن ثم يتم تحديد موعد الكشف.

وقال تقرير الهيئة ان السلع الخاضعة للاختبار والكشف تقع في فئتين اولاهما السلع الخاضعة للبرنامج والمسجلة في قائمة البرنامج حيث تفحص المنتجات المسجلة للتأكد من مطابقتها لبيانات امر الشراء والمواصفات المتداولة من حيث النوعية والكمية والتغليف كما يقوم المختبر المعتمد اضافة الى ذلك بالتثبت من ان المنتجات اصلية وخالية من الغش، وفي هذه الحالة قد يقرر المختبر ضرورة سحب عينات لاختبارها وثانيها السلع الخاضعة للبرنامج وليست مدرجة في قائمة البرنامج. فبالاضافة الى الخطوات المذكورة اعلاه تسحب عينات لاختبارها حسب المتطلبات، وبعد اتمام عملية الكشف واجتياز الاختبارات ومطابقتها للمواصفات، يتم اصدار شهادة مطابقة الى المصدّر او المصنع.

اما اذا لم تتوافر في المنتجات جميع الشروط والمتطلبات للمطابقة يشعر المختبر المعتمد المصدر او المصنع بالنتائج وتشرح له النواقص، وفيما اذا لم يتخذ المصدر او المصنع التعديلات والتصحيحات اللازمة لمطابقة المواصفات لا يصدر المختبر المعتمد شهادة مطابقة وينصح بعدم شحن الارسالية وفي نفس الوقت ترسل النتائج الى الوزارة والهيئة والى المستورد اذا امكن.

واوضح تقرير الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس انه عند وصول ارسالية سلعة من السلع المشمولة بالاجراءات الى احد المنافذ الجمركية يقوم مندوب الجمارك بتحويل مستندات الارسالية الى مندوبي وزارة التجارة او الهيئة الموجودين في المنفذ الجمركي. ويقوم مندوبو الهيئة الفنيون من التحقق من وجود شهادات مطابقة صحيحة ومصاحبة لكل سلعة من الارسالية وصادرة من الجهات المعتمدة من الهيئة. وفي حالة وجود شهادات المطابقة يتم مراجعتها وبعد التأكد من صحتها يتم اعداد شهادة مطابقة مناظرة صادرة من الهيئة على النموذج المخصص لذلك، حيث يتم ابلاغ مندوب وزارة التجارة لاستكمال لجراءات فسخ الارسالية باستخدام النماذج الخاصة بها، ويتم سحب عينات دورية من السلع المستوردة للتأكد من استمرار المطابقة للمواصفات المعنية.

وفي حالة عدم وجود شهادات مطابقة مصاحبة للارساليات يتم سحب عينات من هذه الارساليات من قبل مندوبي الهيئة ومندوبي وزارة التجارة حسب الاجراءات المتبعة وعند اجتيازها للفحوص والاختبارات طبقا للمواصفات القياسية المعتمدة في السعودية. ويتم اصدار شهادة مطابقة من الهيئة لهذه الارسالية ويتم فسحها بناء على هذه الشهادة.

وقال التقرير انه في حالة وجود ارساليات معها شهادات مطابقة ولكن اتضح انها مخالفة، ترفض الارسالية ولا تفسح الارساليات التي بعدها إلا بعد الفحص. وفي حالة وجود ارساليات مصحوبة بشهادات مطابقة ويثبت من خلال الفحص والتحليل الدوري مخالفتها للمواصفات المقررة فيتم سحب الكمية من الأسواق مع عدم تقديم تيسيرات الفسح مستقبلا بالنسبة لتلك النوعية إلا بعد ثبوت تقيد المصدر بجميع الاشتراطات والالتزام بالمواصفات المقررة، وتقديم التأكيدات الثبوتية المقنعة الى الادارة العامة للجودة والرقابة بوزارة التجارة والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس في هذا الخصوص.

الخسائر قاربت مليون دولار

الأردنية ـ الكويتية الزراعية ترفع رأسمالها الى 4.23 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الجمعية العمومية للشركة الأردنية ـ الكويتية للمنتجات الزراعية الغذائية في اجتماع غير عادي امس رفع رأس المال المصرح به الى 4.23 مليون دولار بناء على خطة تقدم بها مجلس الادارة لاعادة الهيكلة بعد تراكم الخسائر المدورة الى 813.5 الف دولار عادلت 47.7 في المائة من رأس المال المدفوع والبالغ 2.4 مليون دولار.

وتضمنت خطة مجلس الادارة لاعادة الهيكلة تخفيض رأس المال من 4.23 مليون دولار الى 3.4 مليون دولار بمقدار الخسائر المتراكمة ومن ثم رفع رأس المال الى 4.23 مليون دولار عن طريق طرح اسهم جديدة للاكتتاب العام والخاص حسب ما يراه مجلس الادارة مناسبا مع مراعاة القوانين الاردنية المرعية. وقال رئيس مجلس الادارة حسين احمد قبازرد ان خسائر الشركة المتراكمة استدعت مجلس الادارة تقديم خطة لاعادة الهيكلة وترتيب اوضاع الشركة المالية بما يؤمن متطلبات استمراريتها والقيام في مشاريعها الحالية والمستقبلية. واوضح ان مبيعات الشركة بلغت 211.5 الف دولار العام الماضي مقابل 18.3 الف دولار لعام 94، وحققت خسائر عام 95 بلغت 481.5 الف دولار مما رفع خسائرها المتراكمة الى 813.5 الف دولار. ويذكر ان الشركة تأسست عام 1985 كشركة مساهمة عامة اردنية برأسمال 5.64 مليون دولار لزراعة وانتاج وبيع وتسويق مختلف انواع المنتجات الزراعية واستصلاح الأراضي.

اخبار الشركات

«شعاع» و«انتركونتيننتال» توقعان اتفاقية لإدارة فندق في برشلونة

● دبي: ابرمت شركة فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال رسميا عقد ادارة اول فندق للشركة في برشلونة، وهو فندق برنسسا صوفيا انتركونتيننتال، وذلك مع الشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة (شعاع) التي تمتلك حصة الأغلبية في الفندق. وقد نظمت مراسم توقيع العقد في دبي خلال الأسبوع الماضي لثناء انعقاد معرض سوق السفر العربية.

ومن الجدير بالذكر انه تم افتتاح الفندق الذي كان يعرف سابقا باسم فندق برنسسا صوفيا عام 1975، وقد تم التأكيد على شهرة الفندق بصفته احد اهم فنادق برشلونة عندما تم اختياره الفندق الرسمي للالعاب الاولمبية لعام 1992. ويحتوي الفندق على 508 غرف بما في ذلك 24 جناحا و17 صالة للمؤتمرات والاجتماعات، بالاضافة الى قاعة للحفلات تتسع لألف ومائتي شخص. وسيخضع الفندق لعملية تجديد بملايين الدولارات، وذلك لتعزيز المستوى العالي للفندق حاليا من خلال رفعه الى مستويات جديدة من الفخامة.

«الطيار» تحصد جوائز القمة من الخطوط الفلبينية

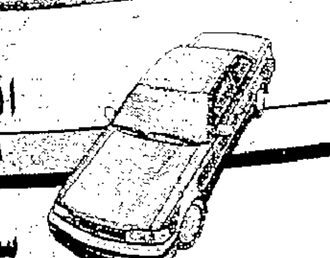
● الرياض: حصلت شركات مجموعة الطيار للسياحة والسفر خلال هذا الشهر على الجوائز الثلاث الأولى في قطاعات حجز التذاكر والسياحة والشحن لأعلى مبيعات من الخطوط الجوية الفلبينية لعام 95 ـ 96.

وقد تم تسليم الجوائز في حفل اقامته الخطوط الفلبينية بفندق ماريوت الرياض بحضور عدد كبير من وكلاء السياحة والسفر بالسعودية وقام بتسليم الجوائز كل من فيلكس بونج كروز نائب رئيس الخطوط الجوية الفلبينية لمنطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا ورفائيل جونزاليس مدير الخطوط بالمملكة العربية السعودية. وقد حصلت وكالة الطيار العالمية للسياحة والسفر والنقل على نصيب الأسد من جوائز القمة بأقسامها الثلاثة «السياحة» و«الشحن» و«التذاكر» حيث منحت «اجنحة النسر» وهي قسم اصدار التذاكر بالمجموعة الجائزتين الماسية لتحقيق مبيعات على الفلبينية فاقت العشرة ملايين ريال، والذهبية لتحقيق المركز الأول في المبيعات لعام 94 ـ 95 والذهبية للشحن لتحقيق اعلى مبيعات على الفلبينية. ويذكر ان وكالة الطيار التي تضم 80 فرعا موزعة في جميع انحاء السعودية تمثل الوكيل العام لعدد شركات طيران على رأسها الخطوط السعودية والتي فازت منها بجائزة افضل وكيل سفر لعام 1995 والخطوط السودانية والبرازيلية (فارج) وشركة الطيران الهندية «ايست وست» وخطوط جنوب افريقيا.

معرض دولي للسجاد في الكويت

● الكويت: تنظم شركة معرض الكويت الدولي معرض الكويت الدولي للسجاد الذي يمثل نافذة البلاد على هذا القطاع المهم من الفنون التي لا يزال يعتمد على القدرات و المهارات الفنية لصنعيه سواء في ايران او تركيا او الصين او مصر ويصل حجم ما تستورده الكويت منه سنويا الى حوالي 15 مليون دينار وبهذه المناسبة يقول مساعد العضو المنتدب للتسويق والعلاقات العامة بشركة معرض الكويت الدولي محمد عبد الرزاق رزوقي أن معرض السجاد على وجه الخصوص من المعارض المتخصصة الذي يحظى برواد محددين من هواة اقتناء الصناعة اليدوية الفاخرة لا سيما السجاد الايراني الذي طبقت شهرته كل الآفاق ويحرص مصنعوه على عرض احدث ما انتجوه من قطع نادرة معدودة لها زبائنها ومثمنوها ممن ينظرون الى هذا الفن نظرة فاحصة تقدر حجم الجهد المبذول فيه وقيمته الفنية والمالية.

ويقول الرزوقي ان معرض الكويت الرابع للسجاد هذا العام سوف يشهد تنافسا شديدا بين العديد من الدول التي لها باع طويل في صناعة السجاد مثل ايران وباكستان وتركيا والهند ومصر والامارات والبحرين الى جانب معروضات الكويت من السدو اليدوي الذي يحظى باقبال شديد وطلب متزايد من كل زوار الكويت. ويشير الرزوقي الى ان معرض الكويت الثالث للسجاد قد حظي بمشاركة ما يزيد عن 30 شركة ومؤسسة محلية ودولية عرضت آخر فنون وابداعات السجاد على مساحة 2000 متر مربع الا ان المؤشرات الأولية تشير الى زيادة عدد المشاركين هذا العام بمعرض الكويت الرابع للسجاد بما يبشر بمعرض ناجح يضارع كبرى المعارض العالمية للسجاد ولا سيما انها قليلة العدد ويختتم الرزوقي تصريحه بان معرض الكويت الرابع للسجاد يمثل دعوة مفتوحة امام محبي الفنون والحرف اليدوية التي تخلد الجهد اليدوي والابداع الفني لاصحاب المهارات العالية. هذا الى جانب ما تم عرضه من سجاد يمثل نتاجا لاحدث تقنية التصنيع الآلي الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة التي يسعى مبتكروها الى الاقتراب الحثيث من المستوى الذي بلغته الصناعات اليدوية.



سيارات AUTO



جوهرة فيراري «اف ـ 50» تتألق في القطاع الرياضي الفاخر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«إف 50» تباع بـ 1.75 مليون درهم في الخليج

فيراري تتوقع ازدهار المبيعات في المنطقة العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر في شركة فيراري الإيطالية للسيارات الرياضية الفاخرة انها تتوقع ارتفاع مبيعاتها في منطقة الخليج خلال العام الحالي. وتوقعت الشركة الايطالية ان يأتي هذا الارتفاع مع زيادة الاقبال والحجوزات على موديل «اف ـ 50» الجديد. وكانت فيراري قد عرضت «اف ـ 50» اول مرة في معرض دبي للسيارات الأخير، وقالت الشركة انها ستصنع من السيارة هذا العام 349 وحدة. ويبلغ سعر فيراري «اف ـ 50» في الامارات حوالي 1.75 مليون درهم.

وخرجت السيارة «اف ـ 50» ثمرة لابحاث خاصة اعتمدت على تجربة فيراري الواسعة التي انتجت 45 طرازا من سيارات السباق وعددا غير محدود من السيارات الرياضية. وتتمتع السيارات «اف ـ 50» ببنية هيكلية مشابهة للفورمولا واحد تضعها في خدمة الطرق الحديثة واختناقاتها المرورية.

وصنع الهيكل بالكامل من الياف الكربون بتركيب «كيفلر ونوميكس» الذي يشبه قرص العسل، وهناك امكانية لعمل شكلين مختلفين من اجل القاء الضوء على الخصائص الرياضية للسيارة. فطراز بيرلينيتا من سقفها الصلب المتكامل الذي يلعب دورا هيكليا او باريهيتا الايروبيناميكية التي تتضمن عمودين مقاومين للدوران مثبتين بالشاسيه.

وجاء شكل الصدام الامامي واسفل السيارة نتاجا لتحليلات ايروبيناميكية متقدمة (Cz 0.372) كما ان غطاء المحرك المعدني مع فتحتي هواء لكتلته الشعاعية والجناح الخلفي مع (اف اكس ـ 63 ـ 137) يبدو مكملا لاحمال المحور الخلفي العمودي.

وصمم قلب السيارة المحتوي على مقعدين مع الاخذ في الاعتبار عدة عوامل هي الترشيد والوظيفة وتلاؤم البيئة مع المستخدم اضافة الى عنصر السلامة. اما المقاعد الرياضية فصنعت من مواد مركبة مغطاة بجلد راق وهي ذات حجمين، ويتميز مقعد السائق بامكانية التعديل بصورة تامة ويحتوي على مسند لكعب القدم شبيه بذلك الموجود في الفورمولا واحد. اما ناقل الحركة فهو الوحدة الكلاسيكية للفيراري مع عصا مفرزة ومقبض كربون. وتم تشكيل المرآة العلوية العاكسة بصورة تضمن توسيع مدى الرؤية. وتعمل وحدة مراقبة الجو الداخلي للسيارة بغاز «ار 134 ايه» غير الضار بالبيئة، وتحتوي لوحة العدادات الشبيهة بتلك الموجودة في الفورمولا واحد على شاشة عرض بالبلورة السائلة (LCD) متعددة الوظائف مع 130 عنصرا يتحكم فيها بشكل تام مايكروبروسيسور Microprocessor سعة 8 بيت (bit8).

وشاسيه السيارة «اف ـ 50» عبارة عن هيكل من الياف الكاربون المضغوطة (مونوليثي) مع صلابة قوية مقدارها 3550 كيلوجراما/درجة. ويتصل تركيب علبة التروس والترس التفاضلي بقوة مع الشاسيه، ويعمل كسنادة دعم لتركيب المحور الخلفي. اما تعليق العجل المستقل فهو من نوع قضيب الدفع مع نوابض الكترونية وخمادات غازية من الالمونيوم ويحتوي نظام المكابح على اقراص مثقوبة على طول محيطها وانابيب من الالمونيوم من اربع اسطوانات. تحتوي عجلات السرعة على بنية قوية (مونوليثية) مع ارتباط فردي وهي مصنوعة من سبيكة مغنيسيوم قياس x8.518 بوصة في المقدمة وx1318 بوصة في الخلف. وقد صممت اطارات «فيورانو» من قبل جوديير خصيصا للسيارة «اف ـ 50» كما ان عجلة القيادة تتضمن جهاز توجيه بجريدة ومسنن (Rack and pinion). وقد تم صنع خزان الوقود من مركب مطاطي.

ويمنح المحرك في 4700.12 سي سي قوة 520 حصانا فيراري قوة دفع خارقة وتم اشتقاقه مباشرة من الفورمولا واحد، ويركب طوليا في موقع خلفي متوسط. القضبان المخروطية مصنوعة من سبيكة التيتانيوم ويعمل التوقيت مع صمامات دائرية لكل اسطوانة بفعل اربعة اعمدة كامات علوية مع غطاء يتم التحكم فيه بواسطة سلسلتي «مورس» نظام بوش موترونيك 2.7 لادارة المحرك. خزان جاف للزيت مع ثلاث مضخات توصيل ومضخة اعادة واحدة. ناقل حركة بست سرعات، اضافة الى الحركة الخلفية في علبة تروس واحدة مع الترس التفاضلي.

وتجمع كل سيارات فيراري سبايدر بين الخصائص الرياضية والهندسة الميكانيكية ومتعة القيادة. لقد عززت سيارة الداف 355 سبايدر، من هذا التوجه بالجمع بين الاداء العالي لبيرلينيتا وجي تي اس، وسهولة التحويل. وذلك بفضل نظام الفتح والاقفال الالكتروني شبه الاوتوماتيكي للسقف اللين. ان المميزات التي اكدت نجاح اف 355 موجودة نفسها في سبايدر وتشمل: محركا قوته 375 حصانا، 5 صمامات لكل اسطوانة 4.7 ثواني للانتقال من المسكون الى سرعة 100 كلم/الساعة، عجلة قيادة معززة هيدروليكيا (Power Steering) وتحكم الكتروني بالتعليق. ان هذه المميزات، تجعل قيادة هذه السيارة امرا في غاية السهولة في اي ظرف من الظروف.

وتعد سيارة سبايدر ذات المقعدين مصنوعة من الالمنيوم والحديد وقد تم تصميم الشكل الخارجي بمتطلبات ديناميكية صارمة، بما في ذلك اسفل السيارة من اجل الحصول على توازن تام للقوى الرأسية (Cz).

الداخل

ان تصميم مقعد السائق يزيد من متعة القيادة والسلامة. فالسيارة «اف ـ 355 سبايدر» لها مقاعد مريحة تحتضن الجسم ومكسوة بجلد الكونولي وتتحرك كهربائيا. كما ان السيارة مجهزة بكيسي هواء للسائق والراكب الامامي.

الشاسيه

الشاسيه، ذو السنادات المضغوطة مع اطار فضائي اسطواني مساعد، يحمل المحرك والتعليق الخلفي، يتضمن التعليق قضبانا امامية، وخلفية على شكل عظمة الترقوة غير متوازنة وباطوال مختلفة، مع نوابض وقضبان مانعة للتدحرج، خمادات غازية للصدمات متداخلة كالتلسكوب مع تحكم الكتروني وبرنامجين اختياريين لامتصاص الصدامات، عجلة قيادة باور مزودة بجهاز توجيه بجريدة ومسنن Rack and pinion وتتوفر عجلة قيادة عادية حسب الطلب. مكابح قرصية ذاتية التنفيس مع نظام «ايه بي اس» (ABS) لمنع الانغلاق، عجلات من الماغنيسيوم قياس 18 بوصة.

ومحرك خلفي متوسط طولي 90 درجة من طراز في 8 سعة 123.3 بوصة مكعبة، و735 حصانا، واربع كامات علوية وخمسة صمامات لكل اسطوانة، وانرع ربط من التيتانيوم ونظام بوش ام 2.7 لادارة المحرك وخزان جاف للزيت اضافة الى ناقل حركة بست سرعات.



تويوتا عرضت امس جديدها في القطاع العائلي عبر تدشين سيارة «ايبسوم» في طوكيو. وقالت تويوتا إنها ستطرح طرازين من السيارة الجديدة احدهما طراز دفع رباعي والثاني طراز دفع ثنائي. وتطرح «ايبسوم» في الأسواق اليابانية ابتداء من السبت المقبل (أ ف ب)

مبيعات قياسية لسيارات بورش 911

لندن: «الشرق الأوسط»

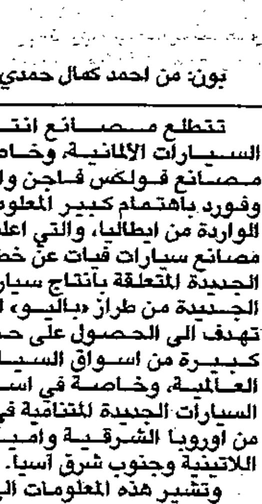
حققت شركة بورش الالمانية لصناعة السيارات ومقرها مدينة شتوتغارت مبيعات قياسية في شهر مارس (آذار) 1996 حيث بلغ عدد السيارات التي تم تسليمها عالمياً 2096 سيارة (578 سيارة في مارس 1995). ولم يسبق لشركة بورش ان باعت مثل هذا العدد من سيارات بورش 911 في شهر واحد. وكان افضل شهر حتى الآن بالنسبة لمبيعات 911 هو شهر ابريل 1990 عندما تم تسليم 2007 سيارات للزبائن. وهذه النتيجة الممتازة تأتي اساساً بسبب المبيعات التي فاقت المعدل في اميركا الشمالية وسائر اسواق التصدير. وسيسمح هذا الوضع الجيد للصادرات لشركة بورش بتحقيق أهدافها الرامية إلى رفع أرقام المبيعات من 17270 سيارة إلى 18500 سيارة للسنة المالية 96/1995 التي ستنتهي في 31 يوليو (تموز) 1996.



بعد بونتو تعد لطراز «باليو»

فيات تعتزم دخول نادي الخمسة الكبار

بون: من احمد كمال حمدي



تتطلع مصانع انتاج السيارات الألمانية، وخاصة مصانع فولكس فاجن واوبل وفورد باهتمام كبير المعلومات الواردة من ايطاليا، والتي اعلنتها مصانع سيارات فيات عن خطتها الجديدة المتعلقة بانتاج سيارتها الجديدة من طراز «باليو» التي تهدف الى الحصول على حصة كبيرة من اسواق السيارات العالمية، وخاصة في اسواق السيارات الجديدة المتنامية في كل من اوروبا الشرقية واميركا اللاتينية وجنوب شرق آسيا.

وتشير هذه المعلومات الى ان مصانع فيات الايطالية قد رصدت مبلغ ملياري دولار اميركي تقريباً، سوف تنفقها خلال السنوات الثلاث القادمة، وخاصة على هذه السيارة الجديدة، بحيث تصل مبيعاتها الى ما لا يقل عن مليون سيارة، اي حوالي ثلث انتاجها من السيارات البالغ 3 ملايين سيارة.

وقد لفتت سيارة فيات ـ باليو الجديدة انظار خبراء السيارات في العالم عندما عرضت في البرازيل مؤخراً، ولا سيما بشكلها الخارجي الذي وضعه مصممو فيات بطول 3.73 متر، بخطوط جديدة تماماً ومؤخرة انيقة جذابة، تتناسب مع اذواق المشترين في اسواق السيارات الجديدة في العالم وفي اوروبا الغربية ايضاً.

وقد طرحت مصانع فيات الايطالية سيارتها الصغيرة الجديدة هذه، من طراز «باليو EL» و«باليو V16»، بمحركين مختلفي الحجم والقوة، تتراوح قوتهما ما بين 76 حصاناً بخارياً و109 احصنة بخارية، يعملان بالبنزين الخالي من مادة الرصاص. ويتراوح استهلاكهما منه ما بين 7 و9 ليترات لكل مائة كيلومتر، على ان يتم توسيع عروض السيارة هذه، من حيث الشكل والحجم وقوة المحرك والسعر، في المستقبل، ومع بداية القرن الحادي والعشرين المقبل.

ويتم انتاج سيارة «باليو» الجديدة هذه في مصانع فيات في «بلو هوريزونت» بالبرازيل، جنباً الى جنب مع سيارات فيات الأخرى من طراز «اونو» و«تيبو» و«تمبرا»، على ان يتم انتاجها، قبل نهاية العام الحالي 1996، في مصانع فيات الجديدة في «كوردوبا» بالارجنتين.

وقد اعلنت مصانع فيات ان خطتها الجديدة تقوم على انتاج سياراتها الجديدة في نفس سوق استهلاكها، وفي مقدمتها اسواق اميركا الجنوبية، وهي خطة سوف تتسع وتتطور خلال الفترة القريبة المقبلة، ففي منتصف عام 1997 المقبل، سوف تنتج مصانع فيات في بولنيا عدداً كبيراً من سيارة «باليو»، قبل ان يتم انتاجها، ايضاً، في الهند خلال عام 1999، وفي الصين خلال مطلع القرن المقبل، حيث تعلق المؤسسة الايطالية اهمية بالغة على هذه الأسواق الآسيوية الواسعة، التي تتسابق مصانع السيارات الأوروبية واليابانية والكورية على كسبها.

ويرى خبراء انتاج السيارات في المانيا، ان مصانع سيارات فيات الايطالية، سوف تتأخر مبدئياً، في ادخال سيارتهم الجديدة من طراز «باليو» الى اسواق المانيا واوروبا الغربية نظراً لصعوبة المنافسة الشديدة فيها، إذ ان خطتها المشار اليها تقوم على كسب الاسواق غير الاوروبية، ومع ذلك فان مصانع السيارات الالمانية، التي تعتمد على الأسواق الخارجية لا تشعر بالارتياح تجاه السيارة الايطالية الصغيرة هذه ـ التي ستنافس ـ حتماً سيارات فولكس فاجن ـ بولو، وسيارات اوبل وفورد الصغيرة، والخاصة بالمدن.

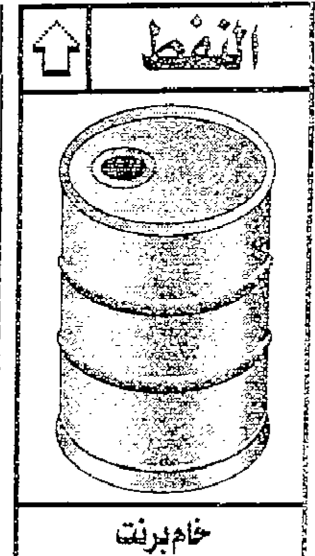
وعلى الرغم من نفقات انتاج السيارات خارج اوروبا الغربية غير مرتفعة، بالمقارنة مع انتاجها في المانيا وبريطانيا وفرنسا، وحتى ايطاليا نفسها، فان سعر سيارة «فيات ـ باليو» غير متهاود، إذ يتراوح ما بين 10 آلاف و13 الف دولار اميركي، أي اكثر من سيارة «فولكس فاجن ـ بولو» بحوالي الفي دولار تقريباً. وهو سعر غير قليل ولا سيما في دول العالم الثالث في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، لذلك فان خبراء السيارات في اوروبا الغربية يتوقعون، ان تعمد شركة فيات الى تقديم اغراءات عديدة لمشتري سيارتها الجديدة سواء في السعر او نفقات الصيانة والتجهيزات الاضافية.

ويبدو ان مؤسسة فيات الايطالية قد قررت، بسياراتها الجديدة التي ستطرحها في اسواق العالم خلال الفترة القادمة، ان تكون واحدة من «الخمسة الكبار» في صناعة السيارات في العالم «جنرال موتورز» و«فورد» و«تويوتا» و«فولكس فاجن».. واخيراً «فيات».



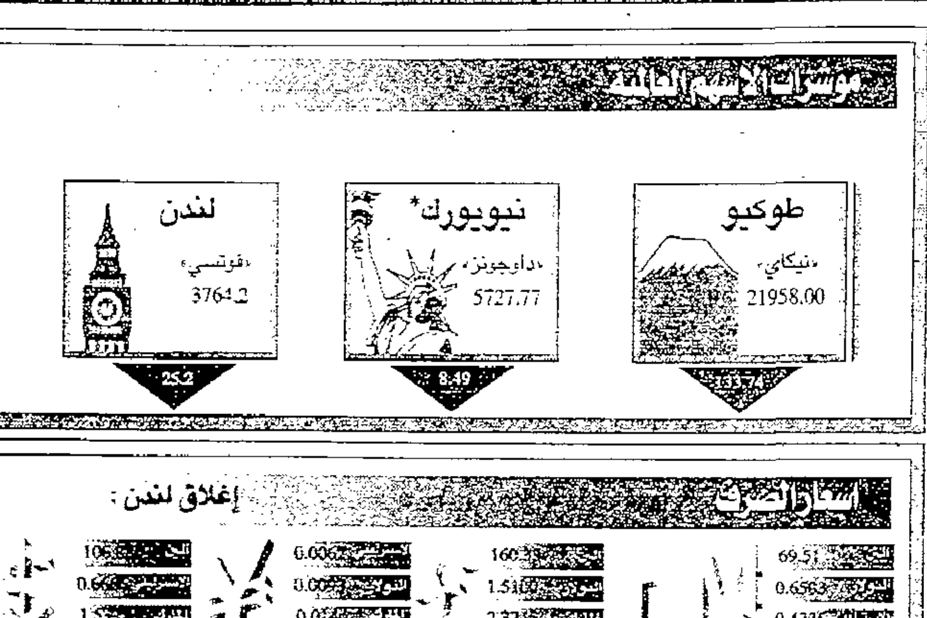
بونتو مكشوفة للصيف (ارشيف «الشرق الأوسط»)

النفط



خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
18.50	18.42

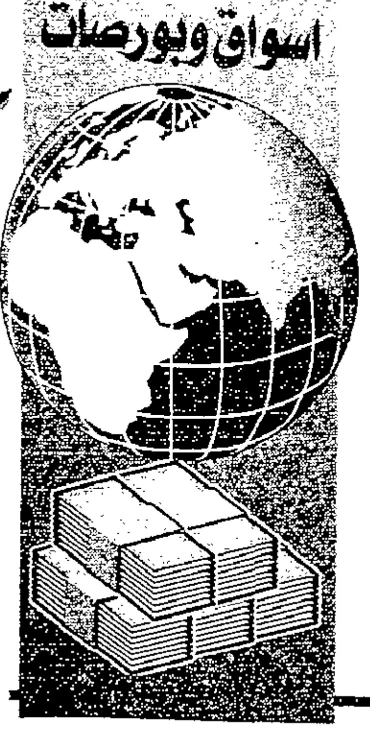






* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4012
استرليني	5.6663	5.5001	0.5816	5.5484	0.5695	0.4524	1.0710	5.1379

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5435	107.00	1.5106	5.2227	1.7255	1560.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2220	1.3723	128.50	1.2708	243.77

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

أوروبا «أكثر بخلا» بحق الدول النامية

● قال المفوض الاوروبي خواو دي ديوس بينهيرو ان الدول الاوروبية بدأت تتشدد في منح معونات للدول النامية ملقيا باللوم عن تغيير الاتجاه على غموض الاوضاع الاقتصادية.

وقال ديوس بينهيرو «ان كثيرا من الاوروبيين لا يرون ان المعونة تساهم في تقليل الفقر، ولا يعتقدون ان المعونة يمكن ان تتسم بالكفاءة».

وكان تقرير صدر عن الاتحاد الاوروبي بشأن المعونة للدول النامية قد ذكر ان اهمية المعونة بالنسبة للاوروبيين ظلت تتراجع منذ عام 1990. وقال ديوس بينهيرو ان الرأي العام اثر الى حد ما على سياسة الاتحاد الاوروبي بشأن المعونة، ولكن من المهم التعريف ببرامج التنمية غير المعروفة بنفس الدرجة.

«ماركس أند سبنسر» تفاجئ السوق بأرباح أعلى من المتوقع

● فاجأت مجموعة «ماركس اند سبنسر» البريطانية للمخازن التجارية الاسواق بالاعلان امس الاول عن ارتفاع كبير في ارباحها قبل الضرائب وعن تفاؤل حول آفاق الاستهلاك داخل بريطانيا. وجاء في بيان عن رئيس المجموعة، السير ريتشارد جرينبوري، ان هناك ما يشير الى ان النشاط قد بدأ يدب في الانفاق الاستهلاكي، وقال «لسنا في فترة ازدهار لكن الامور تبدو افضل بكثير». وقد ارتفعت اسهم «ماركس اند سبنسر» بنسبة 7 في المائة امس الاول الى 462 بنسا للسهم الواحد، لتعوض بذلك عن خسارتها 12 بنسا خلال العام الماضي. وارتفعت ارباح المجموعة من عملياتها المستمرة بنسبة 7.2 في المائة الى 993.7 مليون جنيه استرليني من 926.6 مليون جنيه استرليني خلال السنة المنتهية في 31 مارس (آذار) الماضي.

مع تأكيد المفوضية الأوروبية رفض رفع الحظر على صادرات اللحوم البريطانية

بريطانيا تتهم الاتحاد الأوروبي بانتهاك حرية التبادل التجاري

بروكسل من: عبد الحميد البجاوي
لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت المفوضية الأوروبية ان وزير الزراعة البريطاني واجه امس في بروكسل رفضا اوروبيا جديدا برفع الحظر على اللحوم البريطانية بالرغم من تهديده بعدم تعاون بريطانيا ابتداء من الآن في المشروعات المشتركة الأوروبية واستعمال حق الفيتو الذي تتمتع به لندن لتعطيل تقدم الاتحاد الأوروبي.

كما فشل الوفد البريطاني برئاسة دوجلاس هوج باقناع مجموعة الدول الأوروبية في الاتحاد برفع الحظر ولو جزئيا على اللحوم ومشتقاتها البريطانية مع بداية شهر يونيو (حزيران) المقبل مما دعاه الى اتهام شركائه الاوروبيين بانتهاك حرية التبادل التجاري التي يقوم عليها الاتحاد. وتؤكد المصادر الأوروبية مقابل ذلك ان الحظر على بريطانيا لن يرفع قبل احترام جميع الشروط التي وضعتها اللجنة البيطرية الأوروبية التي طالبت بذلك الحظر على اللحوم البريطانية. وذهبت تلك المصادر في تأكيدها لـ«الشرق الأوسط» ان الحظر على بريطانيا لن يرفع في احسن الأحوال قبل حلول عام 1997 وان التهديدات البريطانية لن تغير من ذلك شيئا خاصة انه تم اخيرا تحجيم بريطانيا واعادتها الى حجمها الحقيقي، خصوصا ان المؤتمر الحكومي الأوروبي المشترك بصدد وضع صياغة جديدة للهيكل العظمي الذي سيجسد مستقبلا شكل اتخاذ القرار الأوروبي الجماعي الذي كان في السابق يعتمد على الاجماع وحق الفيتو الذي استعملته بريطانيا وصدعت به بقية الصف الأوروبي طويلا».

وقد تعاملت بروكسل بكل برودة تجاه المقترح الجديد الذي عرضه وزير الزراعة البريطاني والقاضي باعدام 80 الف رأس بقر بدل 42 الف رأس كانت بريطانيا تشدد على انها اقصى حد تقبل به، وتمسك الخبراء الأوروبيون باعدام ما لا يقل عن 500 الف ومليون رأس بقر من الأبقار البريطانية المجنونة قبل بداية رفع حظر جزئي على صادرات اللحوم البريطانية. كما تم تسويف رفع الحظر الجزئي على منتجات الجيلاتين والشحوم البريطانية المستخلصة من اللحوم الانجليزية.

واعربت 7 دول اوروبية داخل اللجنة البيطرية عن معارضتها القوية لرفع الحظر المفروض منذ يوم 27 مارس (آذار) الماضي وهي: المانيا والنمسا واسبانيا واليونان وبلجيكا والبرتغال وهولندا، مما ارجأ القرار الى المجلس الوزاري للزراعة الأوروبي الذي لن تعارض فيه اية دولة وجهة نظر ممثليها في اللجنة البيطرية الجماعية وهو الأمر الذي اكدته في بروكسل وزيرة الزراعة الاسبانية لولا دي بلاسيو التي قالت: «بكل أسف لا يمكن ايجاد حل سياسي لمشكل بهذه الصفقة». ولم ينجو هذا المشكل البريطاني المتفجر والذي يمثل بالنسبة لها كارثة اقتصادية واجتماعية من المساومات حيث أوحت اليونان هنا على سبيل المثال امكانية مراجعة موقفها في حالة رفع حصتها من صادرات الحليب ومشتقاته في الأسواق الأوروبية على حساب الحصة البريطانية. وذهبت المساومات البريطانية في بروكسل من جهة اخرى الى حد التلويح بتعطيل ملف «اليوروبول» (التعاون الأمني على مستوى الشرطة الأوروبية) اذا لم يتم رفع الحظر على اللحوم البريطانية ولو جزئيا، بالرغم من ان هذه القضية لا علاقة لها باللحوم او بالزراعة.

وتجدر الاشارة الى ان «يوروبول» هو مشروع اوروبي متفق عليه لاقامة جهاز مركزي اوروبي للشرطة لمكافحة الجريمة الدولية وترويج المخدرات داخل الدول الموقعة على اتفاقية ماستريخت الوحدوية. كما اكد مسؤول بريطاني في بروكسل معارضة بلاده الى اللجوء الى محكمة العدل الأوروبية في حالة قرار بقية الدول الأوروبية عرض مشكل «يوروبول» على تلك الهيئة القضائية لتخطي الفيتو البريطاني. وفي المقابل اكد دبلوماسي الماني يمثل بلاده في مجلس الزراعة الأوروبي: «ان المشكل الجديد الذي تطرحه بريطانيا سيتم عرضه على القمة الأوروبية المزمع عقدها بعد شهر فقط من الآن في مدينة فلورنسا الايطالية نظرا لان الاجراء البريطاني يهدد احد اهم ركائز الوحدة الأوروبية وخاصة فتح الحدود الداخلية بين الدول الـ15». وراي المسؤول الالماني في قيام جهاز «اليوروبول» البوليسي الاوروبي في اقرب الآجال بانه ضرورة قصوى لاستمرار بقاء الاتحاد الاوروبي على قيد الحياة نظرا لأنه الضمان الوحيد للشعوب الاوروبية بأن فتح الحدود ليس قراراً متناقضاً مع توفير الأمن والاستقرار في بلدانهم.

وفسرت المصادر الاوروبية المطلعة قرار بريطانيا بتعطيل قيام جهاز يوروبول بانه فكرة صادرة عن مايكل هوارد وزير الداخلية البريطاني الحالي الذي يستعد لخلافة جون ميجر على رأس حزب المحافظين الذي يستعد بدوره الى الخروج من الحكم وان التصعيد الجديد للغة جون ميجر بشأن الحظر الأوروبي على الابقار البريطانية المجنونة ما هو إلا معركة داخلية لاعتلاء كرسي رئاسة حزب المحافظين بين هوارد وميجر الذي لا تتعدى اغلبيته داخل مجلس العموم مقعدا واحدا. وذهبت تلك المصادر الى القول «ان بريطانيا لن تتمكن ايضا من تصدير مشاكلها السياسية الداخلية الى دول الاتحاد».

وكان مسؤولون اوروبيون حذروا امس من ان تهديد بريطانيا بعرقلة اعمال الاتحاد الاوروبي، بسبب عدم رفع الحظر عن صادرات لحوم الابقار البريطانية هو اجراء غير مسؤول لن يؤدي إلا الى تأخير التوصل لحل معقول لأزمة لحوم البقر. وقالوا ان تنفيذ هذا التهديد سيؤدي الى مشاكل اقتصادية وقانونية عديدة داخل الاتحاد الاوروبي، وقد يعمق من مشكلة البطالة. غير ان المسؤولين الاوروبيين عبروا عن ارتياحهم حول عدم رضوخ رئيس الوزراء البريطاني الى ضغوطات المتشددين في حزب المحافظين الذين طالبوه باعلان عقوبات تجارية انتقامية ردا على عدم رفع الحظر. اذ قال وزير الزراعة الفرنسي فيليب فاسور، «ليس في مصلحة بريطانيا تعميق حدة الخلاف. اذ ان تنفيذ التهديدات لن يؤدي إلا الى تعقيد الامور».

وينكر خبراء اقتصاديون ان تنفيذ بريطانيا لتهديداتها بعرقلة اعمال الاتحاد الاوروبي من خلال الادلاء بحق النقض (الفيتو) على اهم قراراته سيفضي الى مشاكل عديدة من ضمنها التخلي عن برنامج خلق الوظائف داخل الاتحاد والذي اعلن عنه رئيس المفوضية الاوروبية، جاك سانتير، في اوائل العام الحالي. وبموجب هذا البرنامج يتم توجيه الاموال الفائضة لدى دول الاتحاد الاوروبي لمشاريع خلق الوظائف مثل مد خطوط اضافية للسكك الحديدية عبر اوروبا وتوسيع شبكات الطرق.

وفي بداية لتنفيذ تهديداتها، اعلنت بريطانيا الليلة قبل الماضية انها لن تقدم على توقيع الاتفاقية الاوروبية الخاصة بالافلاس حتى يتم التوصل الى حل لازمة الابقار.



الصحف البريطانية حملت امس على صفحاتها الاولى عناوين التهديدات البريطانية (رويتر)

الدولار يحتفظ بمكاسبه والإسترليني يتجاهل الأزمة مع أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفظ الدولار امس بمكاسبه الاخيرة امام المارك والين لكنه اخفق في الاستفادة من النمو الضعيف في المعروض النقدي رغم توقعات السوق بان مثل هذه الاحصاءات قد تضر بالمارك. ولم يتأثر الجنيه الاسترليني بتفاعلات ازمة «جنون البقر» بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي. وبدأت اسواق الاوراق المالية الاوروبية تعاملاتها على هبوط بسبب انخفاض الاسعار عند الاغلاق في وول ستريت الليلة قبل الماضية.

وتمكن الدولار من التشبث بمكاسبه التي حققها اول من امس ولكنه لم يسجل تقدما جديدا بعد ان اعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ان المعروض النقدي (ام 3) في المانيا زاد في ابريل (نيسان) بمعدل سنوي يبلغ 11.2 في المائة مقابل 12.3 في المائة في الشهر الماضي ولكن بزيادة عن التوقعات التي تراوحت حول 11 في المائة.

وكان محللون قد قالوا ان تراجع نمو الكتلة النقدية الذي يشير الى انخفاض الضغوط التضخمية سيزكي توقعات بخفض اسعار الفائدة الالمانية. ومن شأن هذه التوقعات ان تضعف المارك مقابل الدولار لان العملة الالمانية ستصبح اقل جاذبية للمستثمرين.

وبلغ الدولار 1.5413 مارك دون تغير عن مستواه امس في اواخر التعاملات الاوروبية، لكنه هبط هبوطا طفيفا امام الين.

من جهة اخرى استقر الجنيه الاسترليني ولم يظهر اي اثر يذكر من تهديد رئيس الوزراء جون ميجر اول من امس بحظر الاعمال مع الاتحاد الاوروبي ما لم يرفع الحظر عن صادرات لحوم الابقار البريطانية. وسجل الجنيه 2.3315 مارك و1.5122 دولار في اوائل التعاملات مقابل 2.3306 مارك و1.5120 دولار في اواخر التعاملات اول من امس.

وبدأت كافة اسواق الاوراق المالية في اوروبا التعامل في حالة من الاكتئاب. ففي لندن هبطت الاسعار عند الفتح وسط تعاملات اتسمت بالحذر بعد هبوط وول ستريت 12 نقطة. وفي فرانكفورت نزلت الاسعار نحو نقطة مئوية حيث شعر المتعاملون بالاحباط بسبب بيانات الكتلة النقدية واداء وول ستريت. كما هبطت الاسهم الفرنسية اكثر من 0.5 في المائة عند الفتح.

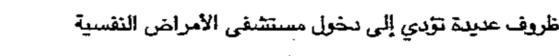
وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.5411 مارك و107.03 ين مقارنة مع 1.5321 مارك و107 ينات في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز 16.5 نقطة الى 3770.9 نقطة. وهبط مؤشر كاك في باريس 20.38 نقطة الى 2109.33 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس في فرانكفورت 13.91 نقطة الى 2548.67 نقطة.

No. 6386 - Thursday 23/5/1996 ● 1996/5/23 العدد 6386 الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



التغيرات الطارئة على أوضاع المجتمع تؤثر سلباً وإيجاباً على الفرد وتسرع به إلى أحد المراكز الصحية النفسية



ظروف عديدة تؤدي إلى دخول مستشفى الأمراض النفسية

(أرشيف «الشرق الاوسط»)

نتيجة للتغيرات التي طرأت على اوضاع المجتمع مثل النزوح الى المدن طلبا للعيش، والتوسع الاستهلاكي، والتزايد السكاني، والثقافات الجديدة الوافدة، والتناقض الاجتماعي بين القديم والحديث، وتأثير كل ذلك على الصحة وخاصة الصحة النفسية بسبب تفاقم مشاكل المجتمعات نتيجة التغيرات التي طرأت على اوضاعها سلبا وايجابا، قمنا باجراء لقاءات واحاديث مع اخصائيين في هذا المجال، للتطرق إلى موضوع العلاقات الاجتماعية بين الاسر والافراد وما هي اسباب اختفاء او تغير بعض هذه العلاقات.

التناقض الاجتماعي وتأثيره على الصحة النفسية

القلق النفسي أكثر الأمراض شيوعا في السعودية

جدة : من خالد عبد الوهاب بافقيه

اوضح الدكتور مجدي بكر استشاري الامراض النفسية بالمستشفى السعودي الالماني بجدة : أنه توجد حالات اكتئاب بين المرضى المراجعين بقسم الامراض النفسية بالمستشفى ومعظمها من نوع الاكتئاب العصابي ولا تختلف نسبة حدوث الاكتئاب بين باقي الامراض النفسية عنها في الدول الاخرى حيث لا تختلف الاسباب والعوامل التي تؤدي الى الاكتئاب هنا عنها في الدول الاخرى من عوامل وراثية وعوامل بيولوجية وعوامل بيئية ومحيطية.

وعن الاتجاه الجديد والتطور الذي تعيشه السعودية وتاثير ذلك على الصحة النفسية للاسرة يقول الدكتور بكر: مازالت المراة السعودية في الغالبية العظمى تؤثر رعاية بيتها واسرتها على الخروج للعمل، والاسرة السعودية في الغالب هي اسرة كبيرة مما لا يدع مجالا للمراة ان تخوض مجال العمل لانها ترى ان بيتها يتطلب اكثر مما يمكن ان تبذله في اي عمل خارجي ولانها ايضا ترى ان تحقيق ذاتها في استقرار اسرتها وتنشئة اولادها التنشئة السليمة دينيا وجسمانيا وعقليا ونفسيا لا يعادله ما سوف تحققه في خروجها للعمل. ومن ناحية اخرى فانه مما لاشك فيه ان اتجاه السعودية نحو المجتمع الصناعي وما صاحب ذلك من اضطرار رب الاسرة للركض وراء الرزق ادى ليس فقط الى غياب الاب عن قيامه بمهامه التربوية كاملة نحو ابنائه واعطائهم القدوة والقيم الاخلاقية بل وايضا الى انشغال الاب وتوتره في الغالب بحثا عن المستوى المعيشي الذي يتناسب مع متطلبات العصر المعقدة مما ينعكس سلبيا على احساس الاسرة كاملة بالدفء والاستقرار والامان، الامر الذي يعيدنا الى اهمية دور الام كربة اسرة والذي تحتاج اليه الاسرة الان اكثر من اي وقت مضى.

وقال الدكتور بكر: خلال فترة عملي في السعودية والتي تجاوزت الخمسة اعوام لم اقابل حالة انتحار واحدة بالرغم من قيام اثنين او ثلاثة مرضى بالمحاولة التي لم تنجح. ويرجع ذلك الى عوامل عدة اهمها رسوخ التعاليم الاسلامية الحنيفة في نفوس المرضى وتمسك الغالبية منهم بتلك التعاليم حتى في احلك الظروف كما يعود الى المشاركة الوجدانية والترابط الاسري بين افراد الاسرة والمريض مما يخفف من احساس ذلك المريض بالياس والاحباط وايضا هناك عنصران مهمان يتعلقان بالوقاية والعلاج مع التطور الثقافي والارشادي وما تقوم به اجهزة الدولة من نشر الوعي الصحي. لم يعد المرض النفسي والطبيب النفسي ينظر اليه كشيء مخجل ومخيف مثل السابق بل اصبح هناك اقتناع بان المرض النفسي شانه شان اي مرض آخر وان الوظائف النفسية يقوم بها جهاز في الجسم مثلما يقوم الجهاز الهضمي بالوظائف الهضمية.

وان هذا الجهاز عرضة لما قد يتعرض له اي جهاز آخر بالجسم من خلل واضطراب. والعنصر الاخر هو في المقابل توافر الخدمات الطبية المتخصصة والمتطورة جدا في مجالي التشخيص والعلاج على اعلى مستوى من الكفاية مما كان له اكبر الاثر في الاكتشاف والعلاج المبكر للامراض النفسية بمختلف انواعها.

واود الاستطراد هنا الى انه ليس من المنصف ان ترجع جميع حالات الانتحار الى ضعف الايمان والقيم والترابط الاجتماعي فحسب لان الانتحار يمكن ان يحدث ايضا في بعض الامراض العقلية التي يفقد المريض فيها الارتباط بالواقع وما يفرضه من قيود دينية واخلاقية واجتماعية الى آخره مما يجعل ذلك المريض فاقدا للاهمية وعاجزا عن ادراك الحلال والحرام واللائق وغير اللائق.

من جانبه قال الدكتور محمد فؤاد رئيس قسم الصحة النفسية في مستشفى الداغستاني: ما زالت الشخصية السعودية بصفة عامة تتصارع داخلها في كثير من الاحيان الرغبة في التمسك ببعض الموروثات الاجتماعية البالية من ناحية، والتوجه نحو التحرر والانطلاق الحضاري من ناحية اخرى. وفي رأيي الشخصي ان هذا يحتاج الى وقت ليس بالقصير لمعالجة هذه الفجوة والتركيز على نشر التعليم ووسائل التثقيف كما هو حادث فعلا في المملكة حاليا.

ومن الملاحظ حتى الان ان نسبة ليست بالقليلة من المرضى المترددين على العيادة النفسية واخص بالذكر غير المتعلمين وانصاف المتعلمين يعانون من مفاهيم اجتماعية ومعتقدات خاطئة عن كثير من الامراض النفسية اعتقادا منهم انها مس من الجان مما يجعلهم يلجأون الى المشعوذين او على افضل تقدير الى اناس يدعون علمهم بالطب والعلاج بوسائل بدائية لا تجدي وينتهي المطاف دائما عند الطبيب النفسي حين يشعر المريض انه بحاجة اليه او يقتنع المحيطون به بذلك. وبطبيعة الحال فان هذا الامر له انعكاساته على جسر الثقة المفترض وجوده بين المريض وطبيبه وبالتالي على سير العلاج الا انه مما لاشك فيه ان الوعي العام بالطب النفسي ودوره في ازدياد وهنا يجب ان لا ننكر دور وسائل الاعلام.

جميعنا بشر

بالنسبة للامراض النفسية لا يمكن القطع بان مجتمعاً ما يعاني من نوع معين من الامراض النفسية اكثر من المجتمع الآخر بسبب اننا جميعا بشر من طينة واحدة وتعرضنا للمتاعب والامراض النفسية لا يكون فقط بسبب عوامل بيئية او تغيرات اجتماعية ولكن ايضا بسبب العوامل الوراثية والعضوية ويمكن القول فعلا بان صورة الامراض نفسها وطريقة ظهورها والتعبير عنها هي التي تختلف من مجتمع لآخر. والقلق والاكتئاب النفسي هما المرضان النفسيان الاكثر شيوعا في المجتمع السعودي مثله مثل المجتمعات الاخرى، ولكنهما في المجتمع السعودي قد يكونان مقترنين في بعض الاحيان بالمخاوف الاجتماعية والفزع والشكاوى الجسمانية والمظاهر الهستيرية، في حين انهما في المجتمعات الغربية يظهران بصورة اوضح شكلا وتعبيرا وقد يصاحبان بالانتحار او ادمان الكحوليات.

واضاف ان التغيرات التي طرات على المجتمعات الحديثة اثرت بلا شك كثيرا على الروابط الاسرية، فانشغال الاب بالسعي وراء الرزق ليلاً نهاراً جعله بالنسبة للبيت ولزوجته واطفاله كالطيف ليست له بهم رابطة قوية، وقد وصل الامر ببعض الاباء انهم لا يدرون باي معهد يدرس ابناؤهم او في اي مرحلة دراسية واصبحت رقابتهم على البيت ضعيفة في بعض الاحيان، وقد تسبب هذا كثيرا في اضطراب العلاقة الزوجية واصابة الابناء بالمتاعب النفسية ومن بينها ادمان المخدرات. اما بالنسبة لاتجاه المراة للعمل فانه في الوقت الحالي ما زالت معظم الاسر السعودية تراعي كثيرا مدى تاثير ذلك على المنزل والابناء.

وحتى في المجتمعات الغربية فقد بدات المراة تعود الى المنزل بعد المآسي العنيفة التي سببها غياب كل من الاب والام بسبب عملهما خارج البيت.

وقال الدكتور فؤاد كما ان العادات الحديثة مثل السهر اثرت على سلوك الناس حيث اصبح بعض الناس يعيشون الليل نهارا والنهار ليلا واصبحت مشاهدة الفيديو بديلة عن قراءة الكتب والخمول والراحة بديلا عن الرياضة والنشاط، وقد اثرت كل هذه التغيرات على نفسية الناس.. حيث ان انقلاب الريتم الطبيعي للانسان له دخل كبير في الاصابة بالقلق النفسي والقابلية للاصابة بالامراض النفسية الاخرى، فضلا عن حياة الراحة التي وفرتها الاجهزة الحديثة والسهولة التي يستطيع بها الانسان الحصول على احتياجاته باقل مجهود، كل هذا جعل الانسان اقل تحملا وغير قادر على مواجهة الشدائد او الضغوط وبالتالي عرضة للاصابة بالمرض النفسي نتيجة لاسباب كانت قديما تعتبر تافهة.

من جانبه قال الدكتور عبد العزيز عمر رئيس قسم الامراض النفسية في مستشفى بخش في مدينة جدة : لا توجد لدينا احصائيات دقيقة يعتمد عليها ولكن من خلال الحالات التي تتردد علينا للعلاج بالعيادات الخارجية يمكن القول بان اكثر الامراض شيوعا في المجتمع السعودي هي الاكتئاب النفسي والقلق والمخاوف المرضية واكثر الحالات التي ترد الينا في العيادات النفسية هي حالات اكتئاب نفسي. ولكن مع انعدام الاحصاءات الدقيقة عن الامراض النفسية في العالم العربي يصعب المقارنة بين هذه الدول. فنشاة المجتمعات الصناعية في جميع الدول واكبتها تغيرات اجتماعية. فالمجتمع الصناعي هو مجتمع ائتلافي استهلاكي، المقياس الاساسي فيه هو الربحية ولذلك تضغط النزعة الى الانتاج وزيادة الدخل لمواكبة متطلبات الاستهلاك المتزايدة. ولذلك تنمو المدن الكبيرة الممتدة حيث يعيش الجميع من زوج وزوجة واطفال واجداد كل ذلك في منزل الاسرة الكبير يتحول الى اسر صغيرة تتكون من زوج وزوجة وعدد محدود من الاطفال وينقطع التواصل بين الاسرتين لظروف الحياة وتعقد الاسر الصغيرة المساندة من جانب الاهل وعندئذ تحدث الضغوط النفسية وتترك اثارها على افراد الاسرة الصغيرة.

كما انه نتيجة لتحولات المجتمع وتقدمه فقد بدات تظهر بعض السلوكيات الجديدة في المجتمع وعادات حديثة بعضها اقتبس مع محاولات نقل التقنية والبعض الاخر نتيجة تفاعل القديم بالحديث، كل ذلك اثر على الفرد كاحد اعضاء المجتمع وتحول المجتمع من زراعي ورعوي الى مجتمع صناعي بصاحبه فقد الفرد للسند الاجتماعي ويكون اكثر عرضة للضغوط الاجتماعية ويعبر عن هذا الضغط بسلوكيات وانماط قد تكون شاذة وغير مقبولة في المجتمع المعني.

وعن الاكثر تاثرا بضغوط المجتمع، الرجل ام المراة، يقول الدكتور عبد العزيز عمر: المراة هي التي تتاثر بالضغوط الاجتماعية بدرجة كبيرة وقد يكون ذلك نتيجة تركيب المراة الفسيولوجي وخصائصها الفسيولوجية وقد يكون نتاج ما هو مرتب لها من ادوار حيث يباح للمراة اظهار ضعفها بالبكاء والانهيار ويحرم على الرجل فعل هذه الاشياء بحسب وضعه في المجتمع حتى وان كان ينوء كاهله بالضغوط الشديدة.

وكثير من الامراض النفسية في معظم المجتمعات الإنسانية الاسباب الحقيقية لها غير واضحة حتى الآن.

أكثر الأمراض شيوعا

الدكتور اسامة محمد الراضي مدير عام مجمع الراضي للطب النفسي بالطائف ورئيس الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية يقول : من خلال ممارستي العمل في مجال الصحة النفسية ارى ان اكثر الامراض شيوعا في السعودية هي حالات القلق النفسي اولا ثم مرض الرهاب « الفوبيا » خاصة الرهاب الاجتماعي الذي يتميز بحالات خوف وخجل غير منطقي ولا مبرر له من التجمعات البشرية كحفلات العرس والسهرات الاجتماعية، وقد يصل الامر حتى الى الخوف من الصلاة مع الجماعة في المسجد، يليه انتشار مرض الاكتئاب العصابي ثم مرض الفصام الذهاني ثم الادمان.

ويبدو لي أن امراض الرهاب « الفوبيا » تنتشر بمعدل اكثر من معدلها في البلدان الاخرى وقد يكون ذلك نتيجة لاسلوب التربية والتعامل مع الاطفال الذي يتميز بكثرة الانتقاد لهم والعقاب، وقد يحدث ذلك اثناء وجود بعض الغرباء، كما قد يرجع ذلك الى رفض وجود الاطفال مع الكبار في بعض المجالس احيانا وابعادهم عنها دون شرح الامر لهم وتبريره مما قد يؤدي الى تاكيد عادات الخوف والخجل في المواقف الاجتماعية.

ويقول الدكتور الراضي: ورغم ان حالات الاكتئاب العصابي موجودة في المملكة بنسبة ملحوظة فإنني اعتقد ان نسبتها اقل الى حد ما من غيرها من الدول، وقد يرجع ذلك الى الدعم الكبير الذي يجده الفرد في مواجهة مشكلات الحياة والذي يساعده على تقبل ما يحدث له من خسائر وذلك الدعم هو الدعم الديني الناشئ عن العقيدة الاسلامية الصحيحة وبالاضافة الى ذلك يرجع هذا الامر الى باب التوبة المفتوح امام عباد الله المسلمين مما يكون له اكبر الاثر في التخفيف من حدة الشعور بالذنب بعد ارتكابه وتخفيف وطاته عن طريق الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى وطلب التوبة منه.

ويوضح الدكتور الراضي ان السعودية مرت في تاريخها الحديث بتطورات حضارية واجتماعية سريعة نتيجة النهضة الحضارية العلمية والثقافية والاقتصادية التي كان لها اثر ملحوظ في تغير نمط الحياة الى نمط يتميز بالحداثة وسهولة العيش ورفاهيته على نمط الدول المتقدمة في العالم، ولا شك ان هذا التغيير السريع كانت له انعكاسات خاصة على الصحة النفسية للفرد السعودي نتيجة لانماط الاستهلاك والانتاج ونتيجة لما حمله الى السعودية من موجات من البشر العاملين القادمين من مختلف المجتمعات الاخرى اسلامية وغير اسلامية يمثلون ثقافات ونظما اجتماعية وانماطا حياتية مختلفة، جاءوا الى البلاد بحثا عن لقمة العيش الكريمة واختلطوا بالمجتمع السعودي بدرجات متفاوتة تكفي للتاثير والتاثر وان كانت محددة بحدود تنظيمية.

صعوبات في التكيف

ويضيف الدكتور الراضي: ورغم ان العقيدة الاسلامية من جهة، والقواعد التنظيمية من جهة اخرى، قد حمت المجتمع ككل من عواقب التطور السريع السلبية فإن بعض التناقضات النفسية انعكست على بعض الافراد نتيجة لذلك مما ادى الى صعوبات في التكيف في محيط الاسرة او العمل، انعكست في صورة اعراض نفسية مثل القلق النفسي والاكتئاب وغيرها من الحالات النفسية.

وكامثلة على هذا التناقض، التناقض في المجال الاجتماعي بين قيم المجتمع القبلي وقيم المجتمع المدني، فقد ادى اتساع المدن بالمملكة الى تفضيل الاستقرار فيها بسبب اتساع مجالات الوظيفة والعمل بها مما ادى الى شعورهم بتناقض بين القيم الاجتماعية القبلية التي نشاوا عليها وبين قيم المجتمع المدني الذي تختفي منه قيم الارتباط بين الافراد على اساس الزمالة والجيرة وغيرها من معاملات الحياة اليومية.

كما ان التناقض في مجال الاسرة بين الجيل القديم بقيمه والجيل الجديد بقيمه الجديدة يؤدي احيانا الى تناقضات بين الاب والام وبين الابناء نتيجة لاختلاف هذه القيم، فالابناء يطالبون بحرية الراي والحقوق الشخصية والاستقلال الشخصي بدرجة اكبر مما يستطيع الاب والام تقبله في اطار قيم المجتمع القبلي التقليدي.

وهناك التناقض الناشئ من وجود كثير من العاملين الاجانب بثقافاتهم المختلفة في المجتمع خاصة الذين اتوا من مجتمعات غير اسلامية يحملون قيما مختلفة ومتناقضة تظهر احيانا في تعاملاتهم الشخصية وتؤدي الى اهتزاز القيم التقليدية في نفوس بعض الشباب عندما يرون قيما اخرى تناقضها.

كما ان انشغال الاب والام عن تربية الابناء بسبب انشغال الاب لفترة طويلة في العمل الوظيفي ولجوء الام الى العمل في بعض الاحيان تاركة ابناءها في رعاية خادمة غالبا ماتكون من مجتمع مخالف وهم في سن صغيرة مما يضعف لديهم القيم التقليدية ويعرضهم لخطر التاثر بقيم غريبة ولاضطرابات سلوكية ونفسية خطيرة في بعض الاحيان لدى الابناء قد تؤثر عليهم كذلك بعد الكبر.

ويتابع الكتور الراضي قائلاً: كما ادى نقل التقنية الحديثة الى تناقض آخر بين قيم المجتمع الصناعي الحديث المبنية على وضع الفكر قبل العواطف في اختيار السلوك وقيم الدقة وسرعة الانجاز والنجاح والتفوق والمثابرة والصبر على روتين العمل الوظيفي وبين قيم المجتمع القبلي المبني على سرعة الاثر العاطفي ووضع العاطفة قبل الفكر والتبرم بالروتين والانظمة وعدم الاهتمام بالوقت وقيمته اهتماما كبيرا، وعدم التركيز على قيم الانجاز والنجاح والتفوق والاعتماد قيمة الحسب والنسب بدلا منها، وهذا التناقض يعتبر عنصرا ضاغطا على بعض العاملين في المصانع والوظائف الحديثة من المواطنين بحيث يعتبر الاستمرار على روتين العمل ضغطا نفسيا على بعضهم يصعب معهم التكيف معه.

كما ادى انفتاح المجتمع السعودي على الحضارة الحديثة الى سفر كثير من المواطنين الى الخارج بهدف السياحة او التعليم او العلاج ادى الى اهتزاز القيم بالنسبة للبعض، وهؤلاء هم المعرضون للحالات المرضية النفسية في معترك الحياة اكثر من غيرهم، اما الذين يستطيعون انتقاء ما يفيد وهضم الاختلاف والتكيف معه مع الاحتفاظ بما يصلح من القيم والتقاليد القديمة والتوفيق بينها وبين الجديد الصالح ورفض الجديد الفاسد فهؤلاء تكون مقاومتهم للامراض النفسية في الغالب افضل من غيرهم.

بالاضافة الى ما سبق احب ان اذكر ملاحظة مهمة وهي ان نسبة الانتحار في مجتمعنا ضئيلة للغاية حتى في مرضى الاكتئاب المعروف انهم عرضة للانتحار اكثر من غيرهم على مستوى العالم وانا ارى ان السبب الاساسي في هذا الامر هو الدين الذي يمثل بعقائده وقيمه ورفضه للانتحار وتأثيم المنتحر حاجزاً هاما بين المريض النفسي وبين الانتحار.

الرجل اكثر تاثرا

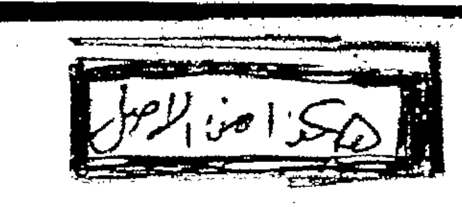
وقد لاحظت ايضا في مجتمعنا ان الرجل اكثر من المراة تاثرا بضغوط الحياة والرغبة في بناء الذات، وقد يرجع ذلك الى ثقافة المجتمع الاصلية التي تجعل الرجل هو المسؤول عن اعالة الاسرة وعن افرادها مما يجعله بحكم الدور الاجتماعي المتوقع منه اكثر عرضة للامراض من المراة التي تعتبرها الثقافة التقليدية غير مسؤولة عن هذه الاعمال وبالتالي فانها لا تتعرض لضغوط تدفعها في هذا الاتجاه، هذا بالنسبة للاتجاه العام ولكن هناك بعض الاستثناءات عندما تحاول المراة ان تتحرر اكثر من الرجل ولكن هذه الحالات استثنائية حيث ان المراة في مجتمعنا كثيرا ما تكون متمثلة لقيم المجتمع ومتكيفة معها بصورة جيدة.

ومن خلال عملي في مجال الصحة النفسية رايت ان المواطن السعودي يتميز بالصبر على البلاء والمرض والتوكل على الله سبحانه وتعالى وهذه من اهم صفاته الايجابية الواضحة ويتميز كذلك بالانتقائية في العلاج ولا يتبع اي منهج محدد فهو يتناول علاجاً عقاقيرياً لفترة ما ثم يتركه الى العلاج الديني ثم قد يترك العلاج الديني ويذهب الى احد المشعوذين رغم ان الدين يحرم ذلك ثم يعود الى العلاج العقاقيري مرة اخرى بعد ذلك، وقد يجمع بين جميع انواع العلاج في نفس الوقت، كما يتميز المواطن كذلك باستعجال الامور فقد لا يتقبل احيانا الشرح المبسط لخطوات العلاج اذا راى ان ذلك يستغرق زمنا طويلا ويتطلب الانتظام على جدول زمني محدد ويتميز المواطن كذلك بالاقتناع بما هو بعيد عنه ويقل تقديره لما هو قريب منه فقد تكون افضل عيادة او مستشفى على بعد خطوات من منزله ورغم ذلك يصر على السفر للعلاج في مكان بعيد قد يكون اقل بكثير مما هو متوفر بالقرب منه ويتميز احيانا كذلك بانه يطلب احيانا من الطبيب ان يفعل اكثر مما يستطيع ان يفعله ويرفض ان يتعاون في خطة علاجية تطلب منه كثيرا من الايجابية الشخصية والمسؤولية في مقاومة المرض ويمكن للمواطن ان يتخلص من كثير من هذه السلبيات اذا زاد من توكله على الله سبحانه وتعالى وعلم ان الاخذ بالاسباب هي من التوكل على الله.

تغير المفاهيم الاجتماعية

ومن الجوانب الايجابية التي ظهرت في الفترة الاخيرة تغير المفهوم الاجتماعي في البلاد لمراكز الطب النفسي وللطب النفسي. فبعد ان كانت النظرة لهما سلبية في الماضي بدات هذه النظرة في التغير حاليا واصبح لمراكز الطب النفسي والطب النفسي نفس النظرة الموجهة للمراكز الطبية الاخرى وللاطباء الاخرين المختصين في علاج الامراض الجسمية وان لم تكن مثلها تماما احيانا فانها صارت قريبة منها ويساعد على اتمام هذا التحول في النظرة الاجتماعية الاكثار من وجود وحدات علاجية من عيادات خارجية الى اقسام داخلية صغيرة ملحقة بالمستشفيات العامة الحكومية كما يساعد على ذلك ايضا الاهتمام بدور القطاع الخاص في الطب النفسي وزيادة الدعم له واعطائه مزيداً من الحرية والثقة كما يساعد على ذلك تاهيل المرضى النفسيين الذهانيين والمدمنين اجتماعيا ومهنيا واعادتهم للحياة الاجتماعية والمهنية بعد تماثلهم للشفاء.

وقد لاحظت كذلك ان التطور الذي مر به المجتمع انعكس على مضمون الاعراض المرضية التي تظهر على المريض فقد بدا بعض المرضى الذهانيين مثل مرضى الفصام مثلا يعبرون عن الضلالات المرضية بصورة تختلف عن الماضي فقد كان المريض في الماضي مثلا عند اصابته بهذا المرض ومن اعراضه ضلالات الاضطهاد والتاثير يقول مثلا ان هناك من يقوم بالتاثير عليه عن طريق السحر او من يحاول قتله بالسم اما الان عن طريق الاشعاعات او يحاول قتله عن طريق الغازات السامة او يتجسس عليه بواسطة الاقمار الصناعية مما يوضح مدى تاثير التطورات الاجتماعية والثقافية على محتوى الاعراض النفسية للمرض.



الرئيس السابق للبرلمان اللبناني حسين الحسيني لـ «الشرق الاوسط»

مستعد للاجتماع بالحريري.. «لكن للاجتماعات أصول» وزيادة عدد المحافظات تقيم كيانات طائفية ومذهبية

بيروت: من ابراهيم عوض وطارق ترشيشي

رحب الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني بلجتماع يعقد بينه وبين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، واكد ان ليس بينه وبين الحريري «اي خلاف شخصي على اي شيء له طابع شخصي» لكنه اكد ان هناك اصولاً للاجتماعات وان الدستور «هو الكتاب الذي نحتكم اليه جميعاً». ووجه الحسيني جملة انتقادات للحريري وقال انه لم ير عرضا منه للانفتاح. معتبراً ان الانفتاح هو بتطبيق الدستور، وعندما يطبق الدستور ستراني اول من يؤيد ويدعم ويبذل اقصى الجهد». واستبعد تمديد ولاية مجلس النواب الحالي مؤكداً ان هذا المجلس «لا يستطيع ان يمدد لنفسه لانه ليس صاحب السلطة التي تنتخب النواب». مشيراً الى انه ليس هناك اي قوة قاهرة تمنع اجراء الانتخابات النيابية الصيف المقبل. وشدد على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة منعا لقيام كيانات طائفية يمكن ان تتسبب بها اي تقسيمات ادارية انتخابية سواء باعتماد الاقضية دوائر انتخابية او برفع عدد المحافظات الى تسع او عشر. «الشرق الأوسط» أجرت مع الرئيس الحسيني الحوار الآتي:

● تسود الاوساط اللبنانية احاديث عن احتمال تمديد ولاية مجلس النواب الحالي، فيما يعتبر رئيس المجلس نبيه بري ان عدم اجراء الانتخابات الصيف المقبل بمثابة كارثة، فهل ترون ان التمديد لمجلس النواب وارد؟

- ليس عندي اي معطيات من تلك التي تدفع الرئيس بري او غيره الى مثل هذا القول. لكن الراهن هو ان الانتخابات ستجري في مواعيدها المقررة. والدستور يفرض اجراء الانتخابات خلال مدة الشهرين التي تسبق نهاية ولاية المجلس النيابي.

والتمديد للمجلس غير وارد الاّ في حالة واحدة لا غير هي وجود قوة قاهرة تحول دون اجراء الانتخابات مادياً على الارض كما حصل في الحرب العالمية الثانية عندما اضطرت بريطانيا وفرنسا الى التمديد لمجالسها التشريعية. وهذا ما حصل خلال الاحداث في لبنان حيث فقدت الدولة سيطرتها على الارض.

البعض يسارع الى القول انه حصل تمديد لرئيس الجمهورية وانه استناداً الى هذا التمديد وقياساً عليه يمكن التمديد للمجلس النيابي. ان الذي مدد للرئيس الهراوي هو صاحب السلطة في انتخاب الرئيس الجديد، ذلك ان المجلس النيابي هو الذي ينتخب رئيس الجمهورية بينما لا يستطيع هذا المجلس ان يمدد لنفسه وهو ليس صاحب السلطة التي تنتخب النواب.

● وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قال ان الانتخابات المقبلة ستكون «مسرحية»، فما هو ردكم على هذا؟

- ان عدداً من السياسيين لا تعني تصريحاته ظاهر نصها كلما اقترب موعد الانتخاب، فهذه التصريحات تكون تعبيراً عن امور بعيدة كل البعد عن ظاهرها. ولذلك لا يمكن اعطاء تفسيرات لمثل هذه الاقوال الاّ عند معرفة الاهداف التي يمكن للوزير جنبلاط ان يكون هدف الى تحقيقها.

● البعض يربط مصير تاجيل الانتخابات في لبنان بنتائج الانتخابات الاسرائيلية وانعكاساتها على عملية السلام في المنطقة؟

- ليس هناك اي رابط بين الانتخابات الاسرائيلية والانتخابات النيابية اللبنانية. وما ينتظره البعض من الانتخابات الاسرائيلية هو موضوع سير التسوية التي بدأت منذ مؤتمر مدريد حتى اليوم. وفي اعتقادي انه اذا فاز حزب العمل او تكتل «الليكود» فهناك معطيات جديدة ستظهر بعد هذه الانتخابات بصرف النظر عن الفائز فيها. وما هو باد للناظر الى ما حصل منذ اغتيال (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق) اسحق رابين وحتى اليوم هو امر لا يصلح لأن يتخذ قاعدة للقياس عليها او للانطلاق منها لتقدير ما يمكن ان يحصل مستقبلاً.

ويجب ان لا ننسى ان الولايات المتحدة الاميركية بدأت عملية السلام في مدريد بعد حرب الخليج عندما رأت انه اصبح في الامكان المباشرة في تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي انطلاقاً من نتائج حرب الخليج. لكن اسرائيل، ومنذ اللحظة الاولى، لم توطن نفسها على المضي في هذه التسوية واعتمدت طريقة المراوغة، في حين انها سلمت بتطبيق القرارات الدولية ولا سيما منها القرار 425 واتفاقية الهدنة اثناء انعقاد مؤتمر الطائف بناء على ضغوط اميركية اعتقاداً منها بأن هذا التسليم يحل ازمة لبنان يتيح لها التصلب في قضية المنطقة وهذا الامر كان قبل مدريد. لكن بعد مدريد، اخذت منحى آخر هو العودة عن التزامها في تطبيق القرارات الدولية في لبنان وبالتالي التصلب في مسألة تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي. ودليلي على ذلك انه لم تمضِ فترة بسيطة على البدء بمفاوضات مدريد إلاّ وفاجأ (الرئيس السابق للحكومة الاسرائيلية) اسحق شامير الولايات المتحدة باقرار الانتخابات النيابية المقبلة في العام 1992 وعندها ضيع ستة اشهر من الوقت، بينما الدخول الى مدريد كان في اكتوبر (تشرين الاول) 1991 وكان في اعتقاد الرئيس جورج بوش ان هذه المفاوضات ستنتهي خلال عام واحد مما يتيح له توظيف هذا الانجاز في الانتخابات الاميركية. لكن ما حصل هو ان شامير استطاع تضييع ستة اشهر. وعند ظهور نتائج الانتخابات التي هزم فيها شامير اطلق تصريحاً واحداً شهيراً بانه كان قد وضع خطة للمماطلة لمدة عشر سنوات. وعندما اتى حزب العمل امعن في عملية تضييع الوقت هروباً من مسألة التسوية.

وانا على يقين ان اسرائيل الآن تكرر الشيء نفسه وبالتفاصيل نفسها. فعندما بدأت المفاوضات العربية - الاسرائيلية تأخذ طريقها بجدية، والمتمثلة بالمفاوض العربي الحقيقي الذي هو سورية، هربت اسرائيل الى الانتخابات المبكرة (المقررة في 29 مايو الجاري). لقد دفع (الرئيس السابق للحكومة الاسرائيلية) اسحق رابين ثمن ازدواجية الخطاب السياسي في تعامله مع التسوية. ورئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شيمعون بيريس الذي قال انه يقدم السلام على سواه هرب مجدداً نحو الانتخابات.

ان هذه الانتخابات لن تنتهي قبل منتصف الشهر المقبل بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة مما يعني ان البحث في معاودة المفاوضات لن يبدأ قبل يوليو (تموز) المقبل بينما تبدأ الانتخابات الرئاسية الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) والفترة الزمنية الفاصلة بينهما ضئيلة. وهذا ما دفع الرئيس المصري حسني مبارك الى القول اخيراً انه لا يبدو ان هناك اية تسوية بين سورية واسرائيل خلال العام الحالي.

ان الربط بين الانتخابات النيابية اللبنانية والانتخابات الاسرائيلية هو في غير محله. وليس من مصلحة احد تفجير الوضع في لبنان. بحيث تظهر «القوة القاهرة» التي تعطل الانتخابات (اللبنانية) الى الوجود لانه عند ذلك يبرز السؤال: لمصلحة من سيكون ذلك فليس هناك مصلحة لأحد في خلق حال قاهرة تؤجل الانتخابات

● لكن قد تكون هناك «عناقيد غضب» ثانية؟

- ان اسرائيل اخطأت في حساباتها منذ اللحظة الاولى لعدوانها، فهي نشأت كدولة في ظل الدور الذي ابتدعته لنفسها، اي الشرطي الضامن لمصالح الغرب في المنطقة. وهذا الدور انتهى مع دخول قوى الغرب في حرب الخليج الاولى الى مضيق هرمز ثم الى كل المنطقة بعيد حرب الخليج الثانية. كذلك انتهى الدور الذي اسندته لنفسها في محاربة الماركسية والحد من انتشار الشيوعية. واسرائيل تعمل الآن على تصوير نفسها بأنها تواجه الاصولية الاسلامية التي تستهدف الغرب ومصالحه والمسيحيين في العالم. وهي حاولت ابقاء الجنوب اللبناني متفجراً لتبقي على امكانية القول انها تواجه الاصولية عبر الترداد اليومي لكلامها بأنها تواجه «حزب الله» الذي هو حزب اصولي اسلامي. لانها لا تستطيع القول للغرب انها تواجه الاصولية في مصر او الجزائر او ايران او اي بلد اخر. وهي في الوقت نفسه تستعمل لبنان للضغط على سورية في كل مرحلة من مراحل التفاوض. فالجبهة في الجنوب هي تتمة لعملية اضعاف الموقع التفاوضي العربي. ولذلك يجب النظر الى الموضوع من هذا المنظار. وليس وارداً ان تكون عملية «عناقيد الغضب» عملية اجتياح للبنان كالذي حصل في العام 1982. ذلك انها جربت ذلك الدواء ودفعت ثمناً غالياً وما زالت تدفع حيث ان اجتياحها للاراضي اللبنانية افقدها ذلك الوهج الاسطوري كصاحبة «جيش لا يقهر».

ان «عناقيد الغضب» هي عدم تجرؤ على الدخول الى لبنان والاكتفاء بضربه من بعيد. ونتائج العملية اظهرت اسرائيل على حقيقتها. ومن الصعب جداً ان نغفل ما حصل في الامم المتحدة عندما طلب لبنان ادانة اسرائيل في مجلس الامن وحالت الولايات المتحدة دون تلبيته. فقد طلب لبنان، عندها عقد دورة استثنائية للجمعية العمومية للامم المتحدة فلبت 144 دولة طلب لبنان، وهذا يعني ان هذه الدول ايدت لبنان لانها صوتت بقبولها الدعوة على ادانة اسرائيل سلفاً على رغم ان الولايات المتحدة استطاعت في ما بعد خفض عدد الدول التي صوتت رسمياً. وهذا ما دفع مندوبة الولايات المتحدة في الامم المتحدة الى الاعتراف في تصريح رسمي بأن جهود الولايات المتحدة الاميركية التي كانت تعمل لفك العزلة عن اسرائيل قد انهارت. وهذا امر مهم جداً وهو ما استوجب تقديرنا لذهاب رئيس الجمهورية اللبناني الى الامم المتحدة ونوعية الخطاب الذي كان يجب ان تقال النقاط التي وردت فيه منذ اللحظة الاولى التي بدأت فيها اسرائيل تمانع في تطبيق القرارات الدولية.

ان الفترة الفاصلة بين العام 1993 والعدوان الاسرائيلي الاخير كانت فترة لم يقم فيها الحكم اللبناني بواجبه. وبالنسبة الينا ان يأتي متأخراً خير من ان لا يأتي ابداً.

ان خطاب الرئيس الهراوي يشكل نقطة صالحة للالتقاء ولرص الصف الوطني الداخلي حوله.

● هل هذا ما جعلك تبادر الى استقبال الرئيس الهراوي لدى عودته من نيويورك؟

- هذا جعلني اعلن بداية تاييدي لذهابه الى الامم المتحدة من حيث المبدأ. وبعدما سمعت الخطاب كان من واجبي الوطني ان اؤيده وادعم مسألة الوحدة الوطنية حول مضمونه.

● ماذا ربح لبنان وماذا خسر خلال العدوان، وما هو تقويمكم لعمل مؤسسات الدولة في مواجهة هذا العدوان؟

- لا يمكن ان نصف انفسنا بالرابحين قبل انسحاب اسرائيل من اراضينا، فالخسارة هي بقاء الاحتلال. اسرائيل قد تكون نفست من خلال العملية الاحتقان الداخلي من جراء العمليات الثلاث في القدس وتل ابيب، لكن هذه العملية هزّت صورة اسرائيل في العالم واظهرتها على حقيقتها. اما على الصعيد اللبناني فقد اظهرت العملية الاسرائيلية الارادة اللبنانية الموجودة اصلاً لكن لم يكن هناك من عمل جدي لاظهارها. والدليل على ذلك ان هذه الارادة ظهرت على رغم ان المؤسسات الرسمية الدستورية لم تسعَ الى اظهار هذه الوحدة. فانا لم اسمع ان مجلس النواب او مجلس الوزراء اجتمع وعالج هذا الموضوع او عبر عن ارادة حيالها.

● هل هذا يعني انك تعتبر ان المجلس النيابي والحكومة لم يكونا في مستوى الاداء المطلوب؟

- هناك فارق كبير بين جهد ما يبذله مسؤول من المسؤولين خارج اطار المؤسسات وبين المؤسسات المناط بها العمل الدستوري. فقد شاهدنا حركة كبيرة لرئيس الحكومة ورئيس المجلس لكنها لم تنبع مع المؤسسات ولم تصب فيها ولا علاقة لها بالدولة كدولة، هي عمل فردي يخضع للاجتهاد الفردي الذي يحتمل الصواب والخطأ في آن.

● الا ترى انه كان من الطبيعي في ظل العدوان ان تتم حركة المسؤولين بالسرعة المطلوبة وعدم التركيز على هذه المسألة؟

- لم ارَ اي حائل دون عقد جلسة لمجلس الوزراء واتخاذ قرارات حتى يكون عمل رئيس الحكومة مثلاً عملاً صحيحاً. اذا تبرع احد من الناس واجتهد كالذي قام به رئيس الحكومة فهذا يستدعي تكريم صاحبه، اما عندما يكون في موقع مسؤول وهو ليس صاحب الصلاحية، فالامر مختلف لان الصلاحية لمجلس الوزراء الذي هو الضامن لصحة عمل المؤسسة.

وهذا الواقع ادى الى تعطيل مؤسسة مجلس النواب اذ انه عندما لم تعد الحكومة حكومة، وتصبح مختصرة بشخص، فان مجلس النواب ايضاً لم يعد مجلساً واصبح مختصراً بشخص، علماً ان قولي هذا ليس من قبيل المحاسبة لاننا لسنا في وقت محاسبة. علينا الابتعاد عن الاثارة في الوقت الحاضر، لكن ليس علينا ان نعطي شهادات حسن سلوك على امور مختلف عليها.

● الا ترى ضرورة في ان تفتح صفحة جديدة مع الرئيس الحريري ايضاً بعد الصفحة التي فتحتها مع الرئيسين الهراوي وبري، علماً ان الحريري اعلن ان يده ممدودة للجميع؟

- انا لا اؤمن بمسألة الرؤساء الثلاثة، فالدولة لها رئيس واحد هو رئيس الجمهورية وهو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن. وعندما ذهبت لاستقباله (رئيس الجمهورية) في المطار وقفت الى جانب رئيس المجلس ورئيس الحكومة واستقبلنا جميعاً رئيس الدولة حول موقف اتخذه من ضمن الاصول لانه صاحب الحق في ان يقول ما قاله.

ليس هناك خلاف شخصي بيني وبين رئيس مجلس النواب او بيني وبين رئيس الحكومة لاقر مبدأ يقول انه عندما نتكلم مع رئيس الجمهورية يجب ان نتكلم مع رئيس المجلس ورئيس الحكومة على قاعدة «الترويكا» الحاكمة. انا ارفض هذا المبدأ.

بعد ان عبرت الوحدة الوطنية عن نفسها من خارج المؤسسات وقبل ان يأتي رئيس الجمهورية من الامم المتحدة، سمعنا عن مؤتمر صحافي عقده رئيس الحكومة، وانا لم اجد مناسبة لعقد مثل هذا المؤتمر، فظننت انه عقده لتعزيز الوحدة الوطنية وفتح صفحة جديدة، لكني لم اجد الاّ اقفال الباب امام اي حوار مع المعارضة او غيرها.

●.. لكنه قال يدي ممدودة للجميع؟

- ذلك بعد ان وصف المعارضة بعبارة «ما يسمى بالمعارضة»، اي انه طعن سلفاً بصحة وجود المعارضة. وعندما يقول «ان بعض ما يسمى المعارضة اتصل بي» فهذا يعني شتيمة لمن اتصل به. فضلاً عن استباحة الامور بالقول انه مستعد لان يشارك المعارضة بغير الحكومة وان هناك اموراً كثيرة تستطيع ان تستفيد منها المعارضة غير الاشتراك في الحكومة. وانا لا اعتقد ان المعارضة شركة مقاولات تنتظر بعض المقاولين او التعهدات التي تستفيد منها مادياً، بل ان المعارضة يجب ان تكون سياسية لبنانية شاملة وهي تنتظر تصحيح مسيرة الحكم. ومع ذلك رفضنا ان نعلق على اقواله لاننا لم نجد فيها النقطة التي يمكن ان نرص الصف حولها، بل وجدنا ما يسيء الى الاستفادة من الصورة الوطنية ووجدنا ما يكفي من التهكم على من يطالب بتبديل الحكومة.

انا لست على خلاف شخصي مع احد وعندما ارى ان الامر يستوجب دعماً ابادر دون ان يطلب مني ذلك.

● هل لديكم برنامج معين للحوار مع الرئيس الحريري ومع الدولة؟

- لم ار عرضاً للانفتاح، العرض للانفتاح هو بتطبيق الدستور، وعندما يطبق الدستور ستراني اول من يؤيد ويدعم ويبذل اقصى الجهد. فمثلا الدستور يقول ان مجلس الوزراء هو السلطة الاجرائية. طوال فترة العدوان الاسرائيلي وما بعده وحتى اليوم لم اجد اي وجود لمجلس الوزراء، حتى اعلان 18 ابريل يوماً وطنياً لم اجد لمجلس الوزراء دوراً فيه. إذاً هذا ما نحتج عليه وما نعارضه.

عندما نبدأ بالاحتكام الى الدستور ستجدنا اول المنفتحين واول الداعين واول المؤيدين.

● يؤخذ على المعارضة انها لم تتوصل الى مشروع سياسي موحد نظراً لاختلاف مشاريع اقطابها؟

- هذا غير صحيح. المعارضة التي اعنيها والتي انا منها لديها مشروع متكامل هو «الطائف نصاً وروحاً» متكامل حرفاً حرفاً ونصاً نصاً، كما قال الرئيس الحريري في الجامعة الاميركية يوما ما.

ان توجيه هذا الاتهام للمعارضة بان ليس لديها مشروعا هو في غير محله. هذا الطائف كلف 200 الف قتيل في لبنان وحرب 16 عاما وخراباً ودماراً ما زلنا نرزح تحت اعبائه. قد يفتقد غيرنا المشروع لكننا نمتلك مشروعنا ولسنا مستعدين لان نجرب غيره قبل ان يأتينا احد ويقول لنا ان لديه مشروعاً افضل من الطائف نصاً وروحاً.

● هل جرى اي اتصال بينك وبين الرئيس الحريري خلال فترة العدوان؟

- منذ ان اصبح رئيساً للحكومة لم يبادر الى اي اتصال.

● اذا اجرى الحريري غداً اتصالاً بكم وطلب الاجتماع اليك فهل تقبل بذلك؟

- بالطبع. لكنّ هناك اصولاً للاجتماعات. وأرد ليس بيني وبين الرئيس الحريري اي خلاف شخصي على اي شيء له طابع شخصي، والدستور اللبناني ليس ملكا شخصيا لي ولا عدو شخصيا له فهو الكتاب الذي نحتكم اليه عندما نختلف وبالتالي في كل لحظة كنت ايجابيا. وطالما اني انتدبت نفسي للعمل في الحقل العام فلا يحق لي اتخاذ اي موقف له علاقة بمزاجي او بمصلحتي الشخصية. المقياس هو ان هذا الشخص قد احبه او اكرهه، وقد يعجبني او لا يعجبني فهذا امر يخصني ولا يجوز ان اتصرف على اساسه على حساب الناس. ذلك ان العادة في بعض الشرق، وليس في كل الشرق، ان الحكام يتعلمون على حساب الناس ويحكمون لحسابهم بينما المطلوب ان يتعلموا على حسابهم ويحكموا لحساب الناس. من هنا مستحيل ان اتخذ اي موقف له علاقة بعواطفي الشخصية حيال هذا الشخص او ذاك. اذاً الموضوع هو ان التعاطي مع المسؤولين او مع العاملين في الحقل العام هو تعاط له علاقة بالشأن العام، وبالتالي اول المآخذ ان هناك خلطاً بين الشأن الخاص والشأن العام ولا بد من الاقلاع عن مثل هذا الاتجاه ولا سيما ان التجربة قد حصلت. وها ان الاتحاد السوفياتي، وبعد انهياره حصلت الموجة العائدة الى المال الغاشم في كل البلدان، اي بعد مسألة سد الفراغ التي حصلت في فترة الخمسينات بواسطة الحكام العسكريين، جاء «اختراع آخر زمان» بانه يمكن ان نسد الفراغ بواسطة اصحاب الاموال الذين يحلون كل المشاكل وبان كل شيء قابل للشراء وهذا الاسلوب قد سقط في كل اتجاه المعمورة، ودليلي على ذلك ما حصل في انتخابات روسيا حيث ان الحزب الشيوعي اعاد الاعتبار لنفسه على حساب المافيات التي حكمت في روسيا. وها امامنا اوروبا الشرقية بمجملها، واسطع مثل ليخ فاليسا الذي كان بطل التحرير وبطل الانفتاح، نجد ان الحزب الشيوعي عاد وحل محله في بولوني، وهكذا مروراً بمعظم الانظمة بما في تلك الدول الغربية التي كانت في نظام ليبيرالي كايطاليا وجدنا كيف ان معظم المسؤولين اصبحوا في السجون نتيجة هذه العقلية وهذا الاتجاه وآخر نموذج امامنا ما ظهر في تركيا حيث (رئيس الوزراء السابق) تانسو تشيلر تواجه من حلفائها او تحالفاتها الجديدة اتهامات كثيرة. اذاً لبنان الذي يخرج من حرب عمرها 16 سنة لا يمكن ان يعامل على هذا الشكل. لا بد من ان نضع الحمل الثقيل على اكتاف كل اللبنانيين والاّ لا نكون واقعيين في عملية رفع هذا الحمل الثقيل من هنا اننا لا نقبل بفكرة ان شخصاً واحداً يستطيع ان يحل محل الجميع وبالتالي فلنرح الجميع ونتكل على هذا الشخص. اننا نتكل على الله سبحانه وتعالى وبالتالي نقوم بما يتوجب علينا من مسؤولية حيال الناس.

● ما هو موقفكم من موضوع تقسيم الدوائر الانتخابية في ظل الطروحات المتعددة؟

- نحن مع اتفاق الطائف نصاً وروحاً، فهو ينصفنا جميعاً في هذا الاطار، فهو ليس موضوع انشاء او قصيدة تقال في المناسبات. اتفاق الطائف حل مشاكل عمرها منذ ما قبل نظام القائمقاميتين، والتقسيمات الانتخابية هي المواضيع السياسية وحسمها الطائف بنص واضح يقول: «تجري الانتخابات على اساس الدائرة المحافظة».

● لكن اتفاق الطائف نص على اعتماد المحافظة دائرة واحدة بعد اعادة النظر في التقسيمات الادارية؟

- لا انصحك بالأخذ بقضايا الحذلقة. اتفاق الطائف هو عبارة عن جزئين في الموضوع الداخلي، الجزء الاول سميناه الاصلاحات السياسية وقد نص الآتي: «الى ان يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي توزع المقاعد النيابية وفقاً للقواعد الآتية:

أ - بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين.

ب - نسبياً بين طوائف كل من الفئتين

ج - نسبياً بين المناطق».

وعندما انتقل البحث الى «الاصلاحات الاخرى» التي سميت تحت بند (3): «الاصلاحات الاخرى» جاء البحث في اللامركزية الادارية التي لها علاقة بالدوائر بالنسبة الى المناطق. وهنا يجب ان نعي المسألة جيداً. لماذا المحافظة؟ لانها تقضي على امكانية قيام كيانات طائفية في اي مكان. فالقضاء لا يشكل كيانا طائفيا حتى ولو كان يضم اكثرية من طائفة معينة او مواطنين من طائفة معينة. ومن اجل ذلك قيل في معالجة اللامركزية الادارية ان المبدأ هو الدولة اللبنانية، وهي دولة واحدة موحدة ذات سلطة مركزية قوية. المبدأ هو على مركزية الدولة. البند 2 نص على اللاحصرية اي اعطاء صلاحيات اضافية للموظفين المركزيين الذين هم المحافظ والقائمقام وما الى ذلك والبند الرابع نص على اعتماد اللامركزية الادارية الموسعة على مستوى الوحدات الادارية الصغرى، اي القضاء وما دون عن طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يراسه القائمقام تأميناً للمشاركة المحلية. وحتى لا يفهم ان هذا الامر له علاقة بلا مركزية كاللامركزية الانمائية وما الى ذلك استتبع ذلك القول في البند 5 باعتماد خطة انمائية موحدة شاملة للبلاد قادرة على تطوير المناطق اللبنانية وتنميتها اقتصاديا واجتماعيا وتعزيز موارد البلديات والبلديات الموحدة والاتحادات البلدية بالامكانات المالية اللازمة.

وهنا عندما قيل في النص «اللامركزية الادارية» وضع النص التالي: «اعادة النظر في التقسيم الاداري بما يؤمن الانصهار الوطني وضمن الحفاظ على العيش المشترك ووحدة الارض والشعب والمؤسسات». لقد جاء هذا النص تحديداً من اجل ثلاثة اقضية هي: قضاء بعلبك وقضاء الهرمل وقضاء عكار. لماذا؟ لانك بمجرد ان تنظر الى الخريطة اللبنانية والتقسيمات الادارية تجد ان جميع الاقضية اللبنانية هي تحت مساحة الـ400 كيلومتر مربع، وبمعنى انك عندما تقول باللامركزية الادارية تريد ان تقرب الدولة وخدماتها من المواطنين وتقرب المواطنين من الدولة، وعندما ننظر الى هذه الاقضية الثلاثة نجد مثلا ان قضاء بعلبك وحده يشكل 22 في المائة من مساحة لبنان اي ان اللامركزية الادارية لا تفي بالغرض في هذا القضاء.

وتجد مثلا منطقة الهرمل تبدو مجرد جيب بينما يجب ان يعاد النظر بالتقسيم الاداري من اجل ايجاد اقضية طالما ان الامر لا يتعلق بالتقسيمات الانتخابية، من اجل جعل كل مركز قضاء قريباً من المواطنين، وهكذا نجد مساحة عكار هي اكثر من 750 كيلومتراً مربعاً، وتجد ان وادي خالد هي الاقرب الى القبيات وليس الى حلبا، ولذلك لا بد من انشاء قضاء آخر فيها لتلبية حاجات المواطنين. وعندما جئنا الى قانون الانتخابات النيابية كان النص: «تجري الانتخابات النيابية وفقا لقانون انتخاب جديد على اساس المحافظة، يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين ويؤمن صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب واجياله وفاعلية ذلك التمثيل بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري في اطار وحدة الارض والشعب والمؤسسات».

هذا النص يعني انك عندما تريد النظر في التقسيم الاداري للاقضية لا بد ان تعيد توزيع المقاعد النيابية على الاقضية الجديدة لأنك كما في الدستور، وزعت المقاعد على الاسس الثلاثة التي هي بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين ونسبيا بين طوائف كل من الفئتين ونسبيا بين المناطق. فعندما تستحدث في عملية اللامركزية الادارية اقضية جديدة لا بد ان تعيد النظر في عملية توزيع المقاعد على هذه الاقضية، اذ لا يمكن ان تنشئ اقضية من دون مقاعد نيابية.

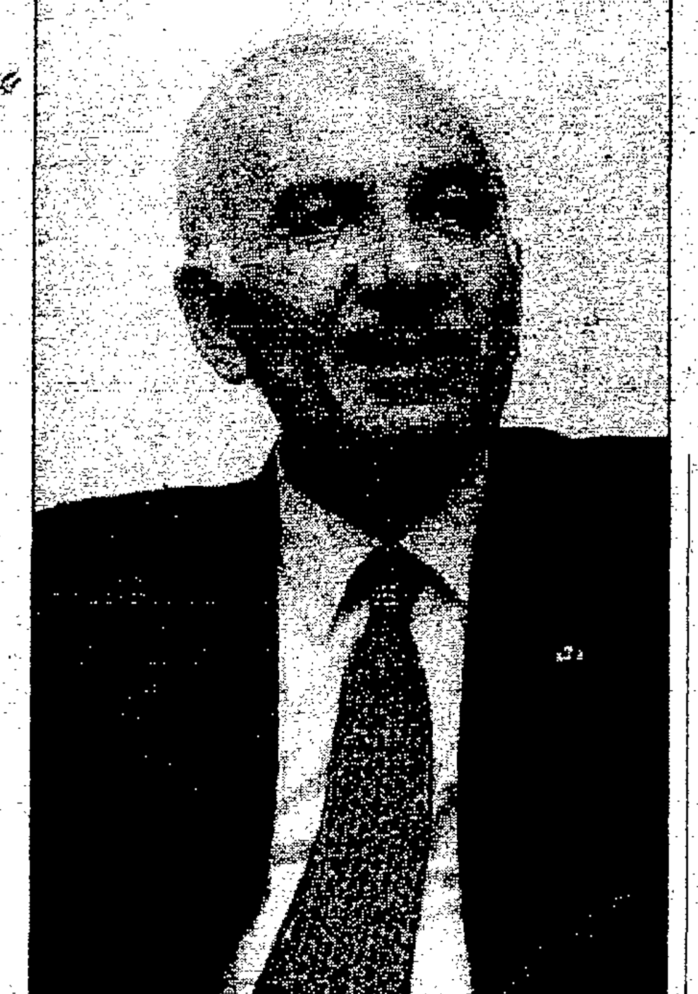
هذا من حيث النص، اما من حيث المبدأ فالموضوع ظاهر تماما، فعندما تقول بالمحافظات الخمس اي انه لا يمكن انشاء كيانات طائفية بشكل من الاشكال، جميع المحافظات الخمس هي مختلطة ولو بنسب متفاوتة. مثلاً هناك تفاوت كبير في جبل لبنان يقابله تفاوت كبير في الجنوب، بينما عندما تنتقل الى بيروت او الى الشمال والبقاع تجد انه لا يوجد اي تفاوت كبير في النسب، من هنا تقول انه عندما يقال 9 او 10 محافظات فهذا يعني انك انشأت الكيانات الطائفية الصرفة اي رجحت عندك في اماكن عدة محافظات من لون واحد، وهذا ما يتعارض مع البند الاساسي من اتفاق الطائف. اذاً علينا ان نأخذ كلمة وحدة لبنان وعيش ابنائه المشترك قياسا على صحة او لا صحة اعمالنا، وكل ما يتعارض مع ذلك نحن ضده بلا تحفظ وكل ما يتفق مع الوحدة والعيش المشترك نحن معه بلا تحفظ. هل التسع محافظات تخدم الوحدة؟ اذا رأيت من يقول لي ذلك فانا معه بلا تحفظ ولكن الواقع يكذب هذا الاعتقاد، الواقع انك عندما تنشئ عشر محافظات او تسعاً، فانك تعمد الى اقامة الكيانات الطائفية التي هي اخطر من الاقضية. الاقضية انتجت خطابا سياسيا طائفيا ولكنها لم ترتق الى نشوء الكيانات الطائفية وهذا ما تطلبه اسرائيل علناً وسراً وعملت من اجله. واذا كان من انتصار لبناني وعربي على اسرائيل في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي اقول ان وحدة لبنان وترسيخ العيش المشترك هما الانتصار الاول على اسرائيل في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي.

ان الذين يعترضون على قانون الانتخاب الحالي طلبوا عام 1992 استثناء لمرة واحدة في الانتخابات النيابية وقد حصل هذا الاستثناء وسقط هذا الاستثناء وانتهى الموضوع، نحن امام قانون قائم قد يحتاج الى تحسينات في الية الانتخاب فهذا شيء آخر، اما موضوع التقسيمات الانتخابية فهو موضوع كياني له علاقة بالكيان الوطني والامن القومي اللبناني كذلك له علاقة بالامن القومي العربي.

● الذين يطالبون بالاستثناء يبررون طلبهم بـ«الاوضاع الاستثنائية» التي تمر فيها البلاد حالياً، فالى متى سنبقى نقسم الدوائر الانتخابية على قياس هذا المرشح او ذاك؟

- اشك ان الوضع يحتمل تجارب جديدة، ولكن لاعترف انه في العام 1992 كان هناك بعض المبررات التي لم تقنعني شخصياً آنذاك، ولكنها اقنعت الكثيرين، لكني اجد الآن ان الغالبية العظمى من اللبنانيين يتشبثون بالقاعدة ولا يريدون اية استثناءات تؤدي الى انتاج ثغرات كالتي نتجت. ويكفينا ما تحملناه من طعن لمجلسنا التي انتخب عام 1992، والقول الذي ما زال على السنة البعض من ان نسبة تمثيل المجلس هي نسبة ضئيلة.

لقد جرى تاجيل الكثير من الامور نتيجة التشكيك بتمثيل المجلس، واقول اكثر من ذلك جرى تشكيل حكومة لا تمت بصلة الى نوع هذا المجلس، او الى صنفه. نحن الآن امام فرص جديدة قد تمكننا من وضع الية للمرحلة الانتقالية المقبلة التي قد تنتج كتلاً نيابية كبيرة تمكننا من اقامة التكتلات السياسية والاحزاب السياسية الوطنية الشاملة والتي تؤدي بالبلاد الى شاطئ السلام، ومن دون هذا المفر لا يمكن ان تصل الى نتيجة. نحن ما زلنا في اوضاع استثنائية شاذة بسبب هذه الاستثناءات التي كلفتنا كثيراً.



الرئيس حسين الحسيني يتحدث لـ «الشرق الاوسط»
(تصوير جوزف ابي رعد)

مستقبل إسرائيل.. مأساة الوطن المستحيل

صفة الوطن ان يكون تاما ونهائيا لمواطنيه.
تاما تعني الا تعتقد جماعة معتبرة من المواطنين ان شيئا من ارضه يقع خارج حدوده السياسية المعترف بها. ونهائيا تعني الا تتطلع جماعة معتبرة من المواطنين الى غيره وطنا لها.

مثال هذا مصر للمصريين وفرنسا للفرنسيين وبريطانيا للبريطانيين على تعدد اعراقهم وهكذا مصر للمصريين وطن تام ونهائي، فلا احد من المصريين- فضلا عن جماعة معتبرة منهم- تعتبر الوطن منقوصا، حتى دعاة وحدة وادي النيل وانصارها فلم يدخل فكرهم يوما ان مصر لا تتم الا بالسودان، وإن جاز القول انهم اعتقدوا انها «تزداد تماما» به وإن كان الأرجح ان صياغتهم لتلك الدعوة ومعتنقها البست المصلحة ثوب وحدة الوطن والترابه بحكم ان المصالح ثابتة وغلابة ولا متناهية ومصكوكة في التراب معجونة بمياه النيل وحتى دعاة القومية العربية وانصارها، لم يدر بخلدهم أن مصر وطن ناقص او منقوص بكون امتداد التراب العربي يقع خارج حدوده، إنما ربما قد رأوا في الجامع العربي حافظا للهوية، او مبررا لدور مصر في «مجال حيوي» لا غنى عنه، او تعويضا عن ما يعرفون أن عليهم بذله نودا عن بيئة تربطهم بها وشائج تاريخية ودينية وثقافية عميقة، وفي سبيل تحقيق قدر مطلوب من وحدة القياس مع شعوبها، أو صياغة ارقى للمصلحة المشتركة تتنزه بها عن عارض الغرض.

وهذا هو معنى ان مصر «وطن تام» للمصريين.

اما معنى نهائيته فايسر أمرا، فلا جماعة معتبرة من المصريين تتطلع الى وطن اخر بديلا للوطن، فمن يهاجرون يعودون، ومن يهاجرون هجرة نهائية افراد من الجماعات كلها، لكنهم ليسوا جماعة بعينها ولا من جماعة بذاتها.

ولقد استغرق المثال المصري على تمام الوطن ونهائيته ما استغرق من سطور هذا المقال رغم ان هذا المثال ليس موضوعا له، انما لأنه هو المثال القريب الحميم لتوضيح فكرة قد تبدو غير واضحة.

- 1 -

اما الموضوع فهو اسرائيل: هل هي وطن لمن تقول دعواها وعقيدتها انهم مواطنوها؟

هل يمكن ان تصبح وطنا لهم؟

هل يمكن ان تبقى كذلك إن هي اصبحت؟

ما يبرر طرح هذه الاسئلة وعلى هذا النحو ان الحركة الصهيونية، وعاء العقيدة التي قامت عليها الدولة قد انتحلت صفة «حركة التحرر الوطني» وبهذا الانتحال وصفت هدفها بانه «اعادة اقامة الدولة اليهودية في وطن اليهود» او «في أرض الميعاد» او في «ارض اسرائيل» على تنوع الصياغات دون اختلاف الدلالات وعلى ما يجمع بين هذه الصياغات من ابقاء «تراب الوطن» محاطا بالغموض، فتحسبه غيبي وحدوده مغيبة.

اي ان اسرائيل تزعم انها «وطن اليهود» او انها تريد ان تكون كذلك او في نهاية المطاف ستكون. ولا يرضي عقيدتها أن تكون «وطنا لليهود» بما يعنيه هذا الوصف الاخير من ان تكون اسرائيل وطنا لليهود. ولغيرهم وفي الوقت ذاته ان تكون لليهود اوطان اخرى غير اسرائيل-انظر الجدل الدائر حول الحفاظ على «يهودية الدولة»، وهو الجدل الذي يدور بين «الحمائم» السياسيين الذين يعارضون ضم الاراضي المحتلة «محافظة على يهودية الدولة» من طغيان محتوم لاعداد غير اليهود، وبين «الصقور» السياسيين الذين يدعون الى التوسع او «استكمال التراب الوطني» وطرد السكان غير اليهود، وايضا «محافظة على يهودية الدولة».

انظر ايضا في علاقة «الدولة» اليهودية و«الحركة» الصهيونية باليهود الذين لم يصعدوا (يهاجروا) الى اسرائيل، تراها علاقة تعيير وصل الى واحد من حين لحين بن جوريون يدعو الى «التسامح» مع هؤلاء و«الصبر» حيالهم. بينما مناحيم بيجين يعيرهم بنقص يعيب «يهوديتهم» وهي في الحالين علاقة ابتزاز، فعليهم ان يفعلوا ما تأمرهم به اسرائيل او الحركة الصهيونية وأن يفعلوا ما تطلبه منهم ممتثلين صاغرين.

- 2 -

اسرائيل الآن- تزعم انها «وطن اليهود» وعلينا ان ننظر في هذا الامر وأن نرى الى ما له من اوجه «وطن اليهود» في عقيدة الدولة الصهيونية تعني انها وطن اليهود جميعا، ولذلك يقول اعلان قيامها انها «سوف تفتح أبواب الوطن على مصراعيه امام كل يهودي» وأنه «سوف تفتح دولة اسرائيل أبوابها امام الهجرة اليهودية لتجميع شمل المنفيين».

ولقد أوفت اسرائيل بما وعدته ولكن اغلبية اليهود لم يذهبوا، لم يهاجروا اليها، لم «يصعدوا» الى «ارض الميعاد» فمازال اثنان على الاقل من كل ثلاثة يهود يعيشون «خارج الوطن» ولا ينوون «العودة» اليه لكن اسرائيل تعتبرهم «منفيين» اي انها تعتبرهم «مواطنين» وتعتبر نفسها «وطنا» لهم.

اي انه بهذا الوجه من اوجه هذا الامر، فإن «اسرائيل» قد اصبحت «وطنا» يعيش اغلبية «مواطنيه» خارج حدوده، حاملين جنسيات اخرى منغمسين في «مواطنات» اخرى، ولا ينوون «العودة» الى ذلك «الوطن» واقصى ما يقول بعضهم صادرا عن «ورع صهيوني» ان اسرائيل هي «وطنهم الروحي» او اقصى ما يقول بعضهم صادرا عن «خوف يهودي» أن اسرائيل هي «وطن الملجأ الاخير» يقصدون «الملجأ الاخير» إن تحققت اسوأ مخاوفهم، وانفع- مرة اخرى- إلى العلن والعقل ما هو مستكن في الحضارة المسيحية الاوروبية من عداء لليهود يتسمى «العداء للسامية» اسرائيل الآن، وعلى خلاف دعاواها جميعا، ليست وطنا- لا حقيقيا ولا مرهوبا، لا راهنا ولا مأمولا لاغلبية ساحقة من مواطنيها المفترضين.

فلننتظر الآن في مواطنيها المقيمين، واحد على الاقل من كل عشرة منهم يعيش- نهائيا- «خارج البلاد» وإن كان يحتفظ بجنسيتها وما الى ذلك من سماته والمقصود هنا هم المواطنون اليهود. ويقول بعض مفكريهم ان من ابرز خواص «الشعب الاسرائيلي» اي هؤلاء اليهود المقيمين في الدولة والتي لا يصارح احد نفسه بها، ان «عقدة الحصار» تستحكم بهم فالدولة انشئت محاصرة، ولذلك ما ان يجد واحدهم فرصة للفرار حتى يهرب متظاهرا بنية العودة حتى لا يواجه نفسه بالتخلي عن اسطورة الانتماء الى «ارض الميعاد» وهي الاسطورة التي تشكل قوام وجدانه.

حتى ان بعض الساخرين المتشائمين من هؤلاء يقولون ان «السلام» مع العرب وانتهاء الحصار يهدد الدولة بهجران سكانها او معظمهم ففي ظل الحصار غادرها الاكفاء والانكياء ما لم يكونوا متعصبين- وما لم يكون عظما من عظام المؤسسة الصهيونية، وما ان يحل السلام حتى يجد الاقل كفاءة ونكاء فرصتهم في القرار ايضا، حيث يمكن أن تكون فرصهم افضل في مجتمعات اقل تقدما خصوصا من تعود اصولهم الى تلك المجتمعات.

الى هؤلاء تعرف الدولة اليهودية ضربا من المواطنة لم تعرفه دولة لا من قبل ولا من بعد هؤلاء هم «المواطنون العابرون» الذين هاجروا الى الدولة لا لكي يستقروا فيها. وانما لانها «معبر» ضروري الى بلد آخر.

احدث الامثلة لهؤلاء «المواطنين العابرين» هم اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل من بلدان الاتحاد السوفياتي السابق في السنوات الاخيرة، ذهبوا الى اسرائيل لانهم يريدون ان يهاجروا الى الولايات المتحدة ويستقروا فيها، لكن تلك الاخيرة- خدمة للمشروع الصهيوني- حجبت عنهم سمات الدخول الى اراضيها، فذهبوا الى اسرائيل معلقين الآمال على «العلاقة الخاصة» التي تيسر لمواطني الدولة اليهودية الدخول الى ارض الاحلام.

هل يمكن القول ان اسرائيل «وطن نهائي» لهؤلاء واولئك؟ لمن هاجروا منها ولمن ذهبوا اليها «عابرين»؟

وليست هذه وتلك هي منتهى مفارقات «الوطن» اليهودي فالمفارقة الكبرى حالة المواطنين الاسرائيليين من غير اليهود، أي الفلسطينيين، واحد من كل خمسة مواطنين اسرائيليين من هؤلاء والمفارقة ان هؤلاء هم الجماعة الوحيدة المعتبرة من بين السكان التي يستقر اليقين بانهم يعتبرون ذلك الوطن «وطنا نهائيا» لهم وإن لم تكن الدولة دولتهم بل وإن كانوا- في نهاية التحليل- اعداء لتلك الدولة هذه بصفة عامة هو مدى «نهائية» اسرائيل كوطن لسكانها، اليهود وغير اليهود، وهذه هي حدود هذه النهائية.

- 3 -

اما «تمام» الوطن، فهو المسألة في اسرائيل فهو موضوع انقسام «الشعب» كما انها باقية مصدرا للنزاع والصراع مع العرب- حتى ولو تحقق السلام، وبعد ان يتحقق السلام. منذ ان بدا الاستيطان اليهودي المنظم في فلسطين مطلع هذا القرن، او ما اسمته الحركة الصهيونية «استعمار فلسطين» والخلاف ناشب في صفوف الحركة الصهيونية حول «حدود الوطن اليهودي» اي حول التعريف الجغرافي لارض الميعاد في الاساس، اي في الاسطورة لم يختلفوا كثيرا، فلم يقل احد او طرف انها ليست «من النيل الى الفرات» حسبما أصر المتطرفون، انما كان النزاع حول ما هو «مثال» وما هو «ممكن» كان خلافا بين «التبشيريين» وبين «السياسيين» اذا شئت. لذلك عندما اقترحت بريطانيا، عظمى الدول في ذلك الزمان في الثلاثينات خطة لتقسيم فلسطين بين العرب واليهود، دعا دافيد بن جوريون، الى قبول الخطة بينما رفضتها الاغلبية في المؤتمر الصهيوني للعشرين، لكن بن جوريون استطاع ان يحصل على ترخيص له بالتفاوض حول الخطة البريطانية، وكانت اقوى حججه التي اتاحت له الحصول على ذلك الترخيص بالتفاوض انه رأى «امكانية نقل السكان العرب» برضاهم او بالقوة، ومن ثم توسيع الاستيطان اليهودي.

وتكرر الخلاف نفسه وبالابعاد ذاتها حيال قرار الامم المتحدة لتقسيم فلسطين في 1947، وعندئذ كسب «السياسيون» الجولة من «التبشيريين» لأن بن جوريون اصدر اوامره الى القوات الهاجاناه والبالماخ بتوسيع حدود الدولة وراء ما قررته الامم المتحدة لكن الحدود لم تكن ابدا نهائية وما زالت كذلك.

اقرأ برنامج الليكود للانتخابات الاسرائيلية التي ستكون قد جرت عندما يصدر هذا المقال: «حق شعب اسرائيل في الحياة من البحر المتوسط الى نهر الاردن- حق ابدي لا يمكن زعزعته» وإن هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل» ويجوز القول ان هذه الدعاوى هي الاقرب تمثيلا للتفكير السائد في اسرائيل فبرنامج التحالف العمالي- المعتدل- يأخذ منها بطرف غير قليل. فما سيجري بحثه في مفاوضات «الوضع النهائي» مع الفلسطينيين هو «الحدود الفاصلة» بين اسرائيل وبين هؤلاء، اما الحدود الامنية للدولة فهي نهر الاردن، وما يمكن ان تقدمه اسرائيل مقابل السلام مع سورية هو «انسحاب في الجولان» وليس من الجولان. الوطن- الآن- في نظر الحركة الصهيونية والدولة الاسرائيلية لم يتم بعد. وفي اعتبار العقيدة الصهيونية فإن هذا وطن لا يتم الا وفق الاشارات الاسطورية التوراتية.

- 4 -

قد يتبين ذات يوم ان مأساة الصهيونية هي في تلك العلاقة الجدلية بين صفتي الوطن اللازمتين ليكون وطنا، ان يقتنع مواطنوه بتمامه ونهائيته.

والمتصور الممكن والمحتمل لمأساوية تلك العلاقة ان الوطن اليهودي الذي أرادته الصهيونية في فلسطين لن يكون وطنا نهائيا لغالبية سكانه من اليهود الا عندما يتحقق تمامه ومقتضى تحقق هذا التمام ان يتفق الصهاينة في ما بينهم على تطبيق جغرافي لارض الميعاد. ومقتضى العقيدة الصهيونية في هذا الشأن ان تتطابق رؤى «التبشيريين» من الصهاينة مع رؤية السياسيين منهم فإذا استطرد المناخ الروحي السائد في اسرائيل الآن، فسيكون على «السياسيين» ان يحققوا «للتبشيريين» رؤاهم، وهو ما نرى مقدماته في وجل السياسيين متشددين ومعتدلين امام حركة الاستيطان اليهودي في اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة لكننا نرى هذا المقتضى ذاته في عمق ابعد غورا واشد خطرا في حرص الدولة اليهودية على استبقاء سلاحها النووي حتى «بعد ان يتحقق السلام» وهو حرص عبر عنه «الحمائم» الحاكمون الآن باوضح مما عبر عنه «الصقور» المعارضون، ومهما كانت الذريعة التي تقول ان اسرائيل تحتاج إلى سلاحها النووي كملجأ اخير «اي ان اصبح وجودها كدولة معرضا للخطر» فإن احدا في هذه الامور لا يفصح عن حقيقة اغراضه، اما الغرض الاول بالاشتباه فهو ان مزاوجة بين الاستيطان وبين السلاح النووي تعبر عن خطة ابتزاز عسكري ترمي الى «اتمام» الوطن «حسب الرؤية التبشيرية الصهيونية».

حتى هنا قد تكون هذه مأساة العرب في المستقبل، مأساتهم حيال الدولة اليهودية التي يسعون الآن الى اقامة سلام معها وفق شروطها.

لكن ما يرشح المستقبل لأن يكون مأساة الصهيونية او المأساة التي تجلبها الصهيونية على اليهود، هو مفارقة انه الى جوار اسرائيل، وممتدا في داخلها وكامنا تحت سطحها وطن اخر يتوازى معها ويتناقض، وهو وطن يعي مواطنوه انه لم يحقق تمامه بعد، لكنه في كل الاحوال وطنهم النهائي الذي لم يتطلعوا يوما ولن يتطلعوا يوما الى سواه. موضع المأساة ان الوطن اليهودي لا يتم الا على حساب الوطن الفلسطيني، وبالغائه. وقد تبدو هذه وكأنها مأساة الاستحالة مستحيل يقابل مستحيلا وينازعه، وهي مأساة لا يحلها الا جدل التاريخ وتجربته القاسية. انما سيظل كون اسرائيل وطنا غير نهائي لمواطنيها المقيمين والمفترضين، الذين تصفهم بالمنفيين، خميرة حية لعدم استقرارها.

لكن الاخطر هو اقتناع اسرائيل- مواطنين ومؤسسات والدولة ذاتها- بانها وطن لم يتحقق له التمام بعد فسيبقى هذا الاقتناع مصدرا لعدم الاستقرار في المنطقة كلها، رغم اي اتفاقات للسلام وأيا كانت شروطها.

* كاتب مصري

العلاقة الفلسطينية- الأردنية «الخاصة» (4-1)

الحاضر وأحداث الماضي

الحاضر الذي نعيشه وما وصلت اليه «منطقة الشرق الأوسط» في وضعيتها الراهنة لم يصل الينا جاهزا بل صنعته احداث كثيرة وحروب وصراعات امتدت على مساحة المائة عام الماضية. ومع وجود الحاجة دوما للرجوع الى التاريخ واحداث الماضي لفهم واستيعاب الحاضر، وتوقع المستقبل ايضا، فان القول يصدق اكثر اذا كان الحديث عن (الصراع في الشرق الاوسط)، ذلك لأن الماضي مستمر في الحاضر، ولأن المستقبل في المنطقة مرتبط بل ومرهون بما يتم انجازه اليوم. وقد تداخلت وتشابكت وتساوقت وتناقضت مصائر بعض دول وشعوب المنطقة على نحو يفرض التفكير طويلا في المستقبل وما يمكن ان يحمله معه ان لم يكن ما يؤسس له اليوم قائما على قواعد سليمة وقوية.

وبشكل او آخر، كانت فلسطين بؤرة كل الاحداث الكبيرة وكل الصراعات التاريخية الطويلة التي حدثت وشهدتها المنطقة. آخرها فقط هو الصراع الذي دار في المائة عام الاخيرة. واذا كان هذا الواقع التاريخي يظهر اهمية هذه البقعة الصغيرة من الأرض في الماضي، فانه ينفع، دون شك، كدليل على انها لن تتراجع في اهميتها في المستقبل، وانها ستظل بؤرة من بؤر التاريخ وصنعه، الأمر الذي يذكر المرء باهمية ما يجري الآن بوصفه مادة ربما للصراع في المراحل المقبلة. ان لم تجر الامور على نحو صحيح وعندما اختارت بريطانيا فلسطين مكاناً لاقامة (وطن قومي لليهود) عليها، واصدرت من اجل تحقيق ذلك (وعد بلفور)، وكانت تعرف جيداً ان على هذه البقعة من الأرض العربية شعب عربي يعيش منذ آلاف السنين. وهكذا عندما قامت (دولة اسرائيل) لم تقم في الصحراء او في منطقة غير مأهولة، كما زعمت الحركة الصهيونية، وايضاً لم تقم بموافقة أصحاب الأرض بل ضد رغباتهم ورغماً عنهم. فكانت (دولة اسرائيل) ثمرة للسياسة الاستعمارية وللقهر وعملية اغتصاب ثابتة ولا تحتاج لمن يبرهن عليها ودائما كان القهر والاغتصاب يورثان الحقد والعداوة والصراع. ومنذ اقامة الدولة اليهودية لم تعرف المنطقة غير حالة الصراع التي سادتها، فجرت عليها الحروب والنزاعات غير المنتهية. ومهما بلغت قوة الغاصب او المعتدي، فانها غير كافية لتنسي صاحب الحق المغتصب حقه او لتجعله يستسلم لحالة القهر التي تعرض لها او فرضت عليه. وهذا كله عرفته بريطانيا وحليفاتها التي اقامت (دولة اسرائيل)، ولذلك ومنذ اللحظة الاولى حاولت ان تطوق النتائج المتوقعة لمخططاتها، وفكرت في كل ما يلزم لحماية الكيان الغريب الذي تخطط لاقامته ولشطب القضية الوطنية التي خلقتها. وهناك من لا يزال يعتقد ان استثناء شرق الأردن من (وعد بلفور)، وعدم معارضة ضم الضفة الغربية في العام 1950 الى المملكة الأردنية الهاشمية، قد استهدف تذويب الشعب الفلسطيني والقضية الوطنية الفلسطينية، وحماية المشروع الاستعماري وواجهته في المنطقة وهي الدولة اليهودية.

ولم تكتف الدول الغربية باقامة (دولة اسرائيل) بل دعمت وجودها وبقاءها بكل السبل والوسائل المالية والعسكرية والسياسية. ولا يزال الالتزام الاميركي بالمحافظة على تفوق (اسرائيل) النوعي عسكرياً احد اهم مرتكزات ومفاتيح العلاقات الاميركية- الاسرائيلية، ودليلاً على المدى الذي ذهبت اليه الولايات المتحدة الاميركية من مهمة الدفاع وحماية الدولة اليهودية. ولم يتغير شيء من هذا في (عصر السلام) الذي دشنته الولايات المتحدة بين (اسرائيل) والعرب.

ومنذ قيامها، حاولت (اسرائيل)- بعد تصوير ان فلسطين ارض بلا شعب- ان تصور للعالم ان صراعها هو مع الدول العربية وليس اساساً مع الشعب الفلسطيني صاحب الأرض التي قامت عليها، وذلك بهدف الغاء وجود هذا الشعب وهويته الوطنية. وقد ايدته في تزوير الواقع كل الدول الغربية بالرغم من ان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة (مع ظلمه ولا شرعيته) والذي تستند اليه (شرعية اسرائيل). وهو القرار رقم 181 لعام 1947، قد اعترف بداية بوجود الشعب الفلسطيني واعطاه دولة مستقلة الى جانب الدولة اليهودية مسقطاً بطريقة غير مباشرة المزاعم التي جاءت في (وعد بلفور).

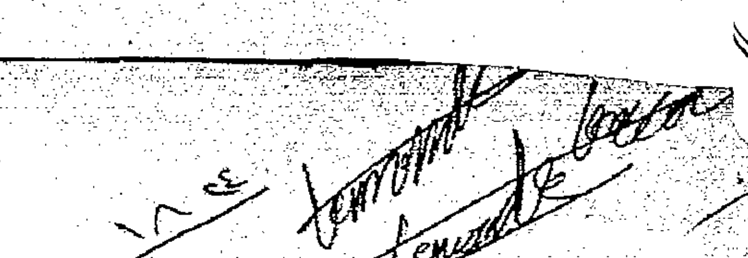
لكن الممارسات الاسرائيلية والغربية والسياسات التي انتجها قيام (دولة اسرائيل) تجاهلت القرار 181 بحجة ان الفلسطينيين رفضوه في حينه، وركزت على البعد القومي للشعب الفلسطيني بغرض منعه من تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية. لذلك لم يكن غريبا ان تعارض (اسرائيل) كما تعارض الولايات المتحدة قيام دولة فلسطينية مستقلة، واليوم نجد انها لا ترفض امرا بشدة مثل رفضها للدولة الفلسطينية المستقلة، ربما باستثناء اعادة تقسيم مدينة القدس. ومن هنا يمكن لكل حل وأي حل او مشروع حل للقضية الفلسطينية ان يكون مقبولا بكثير او قليل من التعديل من جانب (اسرائيل)، شريطة ان يضمن عدم قيام دولة فلسطينية مستقلة في نهاية المطاف لم يكن سهلاً ولا متوقعاً ان تقبل الشعوب العربية قيام (دولة اسرائيل) في ضوء الظروف التي قامت فيها. ولم يكن، تبعاً لذلك في استطاعة الدول العربية ان تقبلها بصورة علنية وان كانت اتفاقات الهدنة التي عقدت بين اسرائيل والدول العربية المحيطة بها تصل الى درجة الاعتراف الواقعي وقبول (انهاء حالة الحرب) معها.

لكن الحركة الصهيونية التي رفعت شعار (من النيل الى الفرات) لم تكن لترضى بما حصلت عليه، ولم تكن الدول الغربية الحليفة لاسرائيل لتقبل اقل من تطبيع العلاقات العربية- الاسرائيلية وتحويل (اسرائيل) الى جزء من منطقة الشرق الأوسط غير مشكوك في شرعيته. اما الشعب الفلسطيني الذي ادى قيام (اسرائيل) الى تمزيقه وتشتيته وتحويله الى لاجئين مشردين يعيشون بؤسا دائما وفي الوقت الذي كانت المنطقة تعيش فيه مرحلة مد قومي تحرري لعبت فيه القضية الفلسطينية دور المحرك كان الشعب الفلسطيني يلملم اشلاءه ويعزز طلائعه بحثاً عن حقه في الحياة وتقرير المصير. كان ذلك الوضع يهدد المصالح الاستعمارية في المنطقة وكانت (اسرائيل) جاهزة لاستغلاله فتهيأت الظروف لحرب حزيران 1967 التي اظهرت (اسرائيل) كعملاق عسكري في المنطقة واظهرت الجيش الاسرائيلي (اسطورة لا تقهر).

انتهت حرب حزيران، كما هو معروف باحتلال (اسرائيل) لأراض عربية جديدة تابعة لثلاث دول عربية، اضافة الى ما كان قد بقي من فلسطين وبالقرار الصادر عن مجلس الأمن الذي حمل رقم 242 الشهير. لكن النتيجة السياسية الأهم لهذه الحرب كانت، دون جدال، ممثلة في انطلاق الشعب الفلسطيني مجدداً من خلال الاعلان العملي عن المقاومة الفلسطينية المسلحة بعد ان كان الاعلان المبدئي قد تم قبل ذلك بطريقتين: (1) الاعلان عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية في العام 1964، و(2) انطلاق رصاصة (فتح) الاولى في بداية العام 1965 وهكذا، بدلاً من ان ينهي الانتصار العسكري الاسرائيلي الخرافي ذيول ما جرى في العام 1948، فتح الباب واسعاً اليها ونقل النضال الوطني الفلسطيني نقلة نوعية يمكن ان تحمل اشد المخاطر على الدولة اليهودية. وكان التطبيق المتوازن للقرار 242 ممكن لن يوصل الى (حل وسط مقبول) للجميع، لولا الاطماع الصهيونية ونشوة النصر والغرور الاسرائيلية وقصر نظر الانحياز الغربي.

ومنذ اللحظة التي صدر فيها القرار 242، تحول الصراع العربي- الصهيوني الى نزاع على الاراضي العربية المحتلة في حرب 1967، وبقي الاصرار على تغييب وتجاهل قضية الشعب الفلسطيني الوطنية، واصبحت النشاطات السياسية لا تزيد عن تفسير القرار 242 والبحث عن سبل تنفيذه. وانتهت كل المحاولات التي جرت بالطرق السياسية والدبلوماسية الى طريق مسدود، فاقتنعت مصر ومعها سورية بأن الطريق الى الحل لن يفتحها غير العمل العسكري، فوقعت حرب تشرين الاول 1973 التي اعتبر وزير الخارجية الاميركي هنري كيسنجر نتائجها نوعاً من (التكافؤ العسكري) الذي يفتح باب التسوية السياسية ومن العام الذي تلا الحرب (1974) وقع حدثان سياسيان على جانب كبير من الأهمية: (1) انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الثاني عشر، الذي بدا واضحاً من خلال مقرراته ان «منتصف» قررت الانخراط في التسوية السياسية المقترحة لصراع المنطقة بما يعنيه ذلك من تلاؤم مع الشروط الدولية و(2) انعقاد مؤتمر قمة الرباط الذي اعترف بالمنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، تسهيلا وتحميلا لها نتائج عملية الانخراط في التسوية. وجاء حضور رئيس «منظمة» ياسر عرفات اجتماعات الهيئة العامة للامم المتحدة والقاء خطاب امام الاعضاء تتويجا للمناخ الجديد.

* كاتب فلسطيني



أرماني يقدم أزياء الصيف

لندن «الشرق الأوسط»

يقدم جيورجيو ارماني للصيف ازياء رفيعة المستوى. فالمصمم يركز على الاشكال الدقيقة، والمتضادات الانيقة، والانسجة المجعدة، واللون، باعتبار تلك جزءا مكملا من القصة. وهذه العناصر تؤكد موضوع ارماني المتواصل، انتصار المتفرد الانيق على ضحية الازياء.

ويتخذ الشكل صورة امامية. وتتسم الجاكيتات باكتاف رجالية مربعة عريضة، بينما يجري ابراز خط الخصر، احيانا بخط مدروز، بينما الخلفية قد تتسم بوجود ثنيات عليا مقلوبة، او حزام نصفي، او رباط صدرية. وتأتي السراويل اما عريضة او مثبتة الحدود الى حد ما، مقدمة صورتين ظليتين متميزتين تماما.

ويلتقي الشكل القوي بالمتضادات الانيقة القوية في تشكيلة ارماني للصيف، مع التأكيد على الاطقم التي ترتدى في الليل مقابل الضياء، وتضم مفردات المصمم اللونية الوان الاخضر الترابي من الخاكي الى لون الاشنات، وكذلك الوان الرمادي الممتزجة مع الوان الباستيل. والانسجة تتميز بكونها مجعدة، وتؤكد على النسيج الجاف المسحوق البدوي او المضلع في البدلات، وثنيات القطن (الكريب) الفيسكوز في القمصان، والنماذج التي تستخدم فيها معتمدة وقوية.

اناقة صيف جديدة
من ارماني جينز

تشكيلة جديدة من ايزابيل كريستنسن

لندن «الشرق الاوسط»

كان مطعم ستوكس بلندن مليئا بالصخب الاسبوع الماضي عندما كانت الموديلات الشهيرة تعرض تشكيلة ايزابيل كريستنسن الاخيرة لازياء المناسبات، ووفقا للمصممة الدنماركية، التي تتولى المسؤولية عن صورة سارة فيرجسون الجديدة، فان الفتنة تعود مرة اخرى. وقالت لـ «الشرق الأوسط»: «ان الاوان للسيدات ان يرتدين ويتمتعن. كوني فاتنة ما امكنك ذلك». امرأة تمارس ما تبشر به اذا ما حكمنا من خلال تشكيلتها الرائعة النابضة بالحياة. اما الاكسسوارات فمن نيكولاس الذي جعلت فتنة قبعاته موهبة تصميمه للقبعات النسائية موهبة واضحة لافتة للانظار.

اطقم من
ازياء النهار
من ايزابيل
كريستنسن

بنيتون: مهمتنا تحريض الإعلان على اختراق حدود اللامبالاة

لندن: «الشرق الأوسط»

حملات بنيتون الاعلانية تواجه مواضيع ذات طبيعة اجتماعية تمتد من المساواة العنصرية، مرورا بالحقوق المدنية، والايدز، وصولا الى السلام العالمي. وقد تتساءلون ما علاقة ذلك بالازياء؟

وبنيتون، المعروفة على نطاق عالمي باعتبارها ماركة ازياء الشباب الرياضية، معروفة ايضا بمناهجها الاعلانية غير المألوفة. ولوشيانو بنيتون، الصوت البارز لآل بنيتون الاربعة، نجح من خلال تأثير بنيتون الشامل في جذب اهتمام الجمهور، وفي البروز والصمود وسط الركام الهائل الحالي من الصور.

وقد احرزت حملات بنيتون الجوائز والاعجاب في البلدان المائة التي توجد فيها المؤسسة. وبالرمز ذاته اثارت ردود فعل قوية، في بعض الاحيان شديدة وضارية وفي احيان اخرى غريبة. ونتيجة لذلك ظلت بنيتون في الغالب بؤرة للنقاش وصراع الافكار. ويقول لوشيانو بنيتون: «مما يثير الدهشة انني لم اكن مهتما، في الواقع، بالازياء غير انني اكتشفت ان الازياء طريق عظيم لاقامة الصلات مع الناس الآخرين. فجاكيت انيق ترتديه هناك - وما الى ذلك. وكانت الغاية النهائية اقامة الصلات».

هو بالضبط ما حققه لوشيانو بنيتون عندما بدأ بنيتون عام 1993 بمساعدة كاريتاس السويسرية والاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر في جنيف، اول مشروع عالمي لاعادة توزيع الملابس للناس المحتاجين، وبدأ لوشيانو نفسه «مرتديا القليل جدا من الملابس» تحت شعار «اريد اعادة ملابسي افرغوا خزانات ملابسكم» (وقد اثارت انباء دعم سناتور ايطالي شخصيا تجاه هذه العملية الانسانية الكثير من الاهتمام في مختلف انحاء العالم. غير ان النجاح الحقيقي للحملة تحقق من خلال الـ 460 الف كيلو من الملابس المستعملة التي جمعتها الجمعيات الـ 44 المعنية بالامر، ومن ضمنها «الجمعية العالمية للشباب المسلم في البلدان العربية».

ولم تكن هذه المرة الاولى التي تفلح فيها حملات بنيتون الاعلانية في جذب انتباه عالمي واسع. فقد افلحت مؤسسة بنيتون عام 1985 بمساعدة اوليفورو توسكاني، مصورها، في جذب اهتمام الجميع. وخلال هذه السنة كانت هناك حملات اعلانية تصور الالوان والجنسيات المختلطة، واضيفت اليها اعلام ورموز البلدان المختلفة. وقبل كل شيء ولد الشعار الذي اصبح ماركة بنيتون التجارية في ما بعد «الوان بنيتون المتحدة». وكان لهذه الحملة تأثير كبير جدا ذلك انها لمحت الى النزاعات التاريخية في الماضي والحاضر. وقد صورت الى جانب بعضها بعضا الولايات المتحدة الاميركية، ومن ثم الاتحاد السوفياتي والمانيا واسرائيل، والارجنتين وانجلترا واليونان وتركيا. وكان الناس المصورون كلهم سعداء ومبتسمين - وهذا نداء من اجل احلال السلام في العالم. واظهر جانب من هذه الحملة طفلين زنجيين يقبلان بعضهما بعضا احدهما ملفوف بـ «النجوم والاشرطة»، والثاني بالعلم السوفياتي الاحمر. وقد استخدمت هذه الصورة المتميزة في الواقع لفرش السجاد الموصل الى مقر الاليزيه في مناسبة اللقاء بين ميتران وجورباتشوف. وقد جعل هذا الامر الموقف مثيرا حتى ان جورباتشوف سأل زملاءه «من هو بنيتون هذا؟».

وكانت هذه بداية «الاتصالات» على مستوى عالمي. ويقول لوشيانو بنيتون «لم نخطط بالاساس لحملة عالمية شاملة ولكن ما ان ادركنا ان منتجاتنا يمكن ان تصل الى كل بلد من بلدان العالم، دونما تمييز في الجنس، تغير الموقف».

وفي عام 1989 بدأت حملة بنيتون موضوع المساواة بين السود والبيض. واظهرت الصور امرأة سوداء ترضع طفلا ابيض، ورجلين احدهما اسود والآخر ابيض يضمان ايديهما الى بعضها بعضا. وقد اتسم الانتاج بقيمة رمزية، غير انه خلق ضجة في المجتمع الاسود في الولايات المتحدة لانه صور، حسب رأيهم، الصورة التقليدية للممرضة السوداء التي تمارس دورا تابعا.

وقد سحب بنيتون، مباشرة، الاعلان من السوق الاميركي، طالما ان الحملة كانت تهدف الى تعزيز المساواة وليس اثارة الخلافات. غير ان جوهر الصورة الحقيقية، اي المساواة التي تتجاوز التوترات والافكار التقليدية جرى ادراكه على نطاق عالمي. وبالتالي اصبحت تلك الصور الافضل في تاريخ بنيتون الاعلاني، واحرزت جوائز من النمسا والدنمارك وفرنسا وهولندا.

ووصلت حملتنا عام 1991 الحدود القصوى للاختلاف والجدل. فقد كانت المواضيع المختارة ذات اهمية اجتماعية وشاملة، وقد اعدت لاثارة اهتمام الشعوب من خلال اختراق لامبالاتها. وكانت الصورة الاولى صورة مقبرة حربية بصفوف طويلة من الجثث رصفت بصورة متناسقة، كما لو انها ارادت ان تقول: «احذروا! ما من احد يربح في زمن الحرب. فوراء البدلات والاجناس والاديان ما من منتصر سوى الموت». وقد نشرت هذه الصورة، اول مرة، بعد يومين من اندلاع حرب الخليج.

وكانت حملته في عام 1992 التي صورت طفلا وليدا حديث المجتمعات في مناسبات كثيرة في اوروبا. وقد تساءل الكثير من شخصيات عالم الازياء المندهشة التي بدت متضايقة «ما علاقة ذلك بحق السماء بقضية الازياء؟» حسنا، تبقى الحقيقة في انه اذا ما تحدث الناس الذين لا يرتدون او يشترون ملابس بنيتون، حول مناهج الاعلان الفلسفية فان ذلك ربما كان على علاقة وثيقة بالموضوع. ويقول لوشيانو بنيتون: «عندما بدأت تلك الحملة الخاصة كنت احتفي بالحياة، فأية طريقة افضل للاحتفاء من تصوير طفل وليد؟». وقد فعل ذلك فعله.. ثانية. وقد احرز اوليفيرو توسكاني، مصور بنيتون، جائزة التصوير الفوتوغرافي الاوروبية البارزة «الجائزة الذهبية» عن تلك الصورة المميزة.

وقد اتت صورة رجل يحتضر جراء اصابته بمرض الايدز، وقد احاط به افراد عائلته، الى مناقشة عنيفة حول القيم الاخلاقية للحملة الجديدة. وقد اثارت الصورة، التي نشرتها احدى الصحف اليومية الانجليزية، قبل عرضها الرسمي، خلافا امتد من بريطانيا الى انحاء العالم المختلفة. وقد عبر افراد عائلة ديفيد كيربي، ضحية الايدز المحتضر المصور في الصورة، اعلنت عن مساندتها للمبادرة في مؤتمر صحافي عقد في نيويورك لتقديم الحملة. فقد رأوا فيها طريقة لرفض مخاطر الايدز ووسيلة لمواصلة معركة ابنهم ضد هذا المرض المرعب حتى بعد وفاته.

وقد استمر الايدز على ان يكون موضوع حملات اوليفيرو توسكاني اللاحقة (سبتمبر (ايلول) - اكتوبر (تشرين الاول) 1993) لالوان بنيتون المتحدة. وقد استخدمت صورة ذراع عليها حروف فيروس الايدز الايجابي HIV POSI-TIVE كمجاز عن الموقف الواسع الانتشار الذي يمارسه المجتمع ازاء اولئك المختلفين. وقد رغب بنيتون، بهذه الصور، ان يلقي الضوء ليس فقط على القنوات التي يمكن لفيروس الايدز ان ينتقل خلالها، وانما ايضا الى مخاطر الصاق سمات معينة بمجموعات اجتماعية معينة واسلوب حياتها. وقد اثارت حملة فيروس الايدز، التي استقبلتها صحافة المانيا والمملكة المتحدة وايطاليا واسبانيا واميركا اللاتينية واليابان والولايات المتحدة بدون اعتراض يذكر، اثارت رد فعل شديداً ازاء بنيتون في فرنسا. غير ان بنيتون ظهر منتصرا من خلال فعل قضائي اتخذ ضدها من خلال وكالة AFIS الفرنسية، واحرز، في هذه العملية، تضامن الكثير من الجمعيات.

وفي عام 1994 بدأ بنيتون حملته من اجل السلام. فالقميص تي شيرت والسروال المطلخ بالدم الذي يعود الى الجندي مارينكو جاجرو، الذي قتل اثناء الحرب في يوغوسلافيا السابقة، اصبح رمزا للسلام في صورة اوليفيرو توسكاني مع عنوان «انا جوجكو جاجرو، والد الفقيد مارينكو اتمنى ان يستخدم كل ما تبقى من ولدي من اجل السلام وضد الحرب». وقد طبعت العبارة باللغة الصربية - الكرواتية، وبدون ترجمة، بعرض صفحتين في الصحف والمجلات الرئيسية في مختلف انحاء العالم. واصبح مارينكو جاجرو «الجندي المعروف» الشاب الذي اراد، شأن كثير آخرين، ان يعيش ويكمل دراسته، ويتزوج. ومقابل هذا تسلم بنيتون وسام عام 1994 لرفع الوعي الاجتماعي عبر حملاته الاعلانية.

ولتسجيل اول انتخابات حرة تجري في جنوب افريقيا، بدأ بنيتون حدثا جديدا في الاتصالات، فقد اصبحت صورة اوليفيرو توسكاني، التي تظهر يدا بيضاء واخرى سوداء تقدمان لبعضهما عصا الماريشالية، رمزا للتحول من مجتمع عنصري الى مجتمع ديمقراطي. وقد جرى الاحتفاء بثقافة التسامح في جوهانسبرج خلال يومين من حفلات التسلية والموسيقى، والقراءات التي رعتها واقامتها الوان بنيتون المتحدة.

ويقول لوشيانو بنيتون: «ان اسلوبنا في الاعلان قد جرى تبنيه جزئيا، وهو موجه من منطلق ان الناس ضجروا من الاساليب التقليدية، وخاصة الشخصيات الشهيرة المستثمرة في عرض المنتجات، والغموض الزائف لاسلوب الحياة الساحر، وانهم يفضلون الآن شيئا اكثر اثارة للفكر. ان بنيتون لا يحاول ان يؤكد جمال وجودة ازيائه، وانما يحاول، بدلا من ذلك، ان يثير اهتمام الناس حتى اولئك الاكثر لامبالاة». ويؤكد ان «هدفنا هو تحريض الاعلان على اختراق حدود اللامبالاة».

حملة الاسود، الابيض

تشكيلة جديدة من سيلين في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

اشهر الصيف الحارة تظهر الجانب المتسم بالشفافية والانوثة لسيلين، مع الانسجة المرنة، والاشكال ذات الضربات السريعة، وفي تشكيلة الاكسسوارات تضم التشكيلة الجديدة مجموعة صقيلة من الحقائب للمرأة الرفيعة المستوى. وتقدم هذه التشكيلة اشكالا متميزة بالذهب الكلاسيكي لمشبكات وابزيمات سيلين.

ومن ناحية النقوش اعيد تصميم هذه التشكيلة بطريقة اكثر شبابا وحداثة، وقد ابدعت بالوان جلد العجل (البوكس) وجلد الحية. وتضم المجموعة ايضا احزمة ومنتجات جلدية.



التشكيلة «الكريستالية» من سيلين



لندن: «الشرق الأوسط»

يحتفل اندرو جريما، هذا العام بمناسبة مرور 50 عاما على تصميم المجوهرات البريطانية الحديثة، باقامة معرض لابداعاته في الفترة ما بين السادس من يونيو (حزيران) والثاني والعشرين منه في هانكوكس بلندن.

ويعتبر كثيرون اندرو جريما مصمم المجوهرات البريطانية الحديثة الاكثر اهمية في عصرنا. فقد ابدع منذ عام 1946 قطعا خالدة، متحديا بقوة، الاشكال والوظائف التقليدية للمجوهرات.

ان عبقرية اندرو جريما الدائمة التي لا يضارعها احد عبقرية متفردة. فعلى خلاف دور المجوهرات الكبرى التي تضم فرقا من المصممين، هناك عدد قليل من الصاغة الذين تخطوا امتحان الزمن.

وربما يكمن خلود فن اندرو جريما في جوهر هذا الفن، وهو احد السمات الاستثنائية البارزة في عمله.

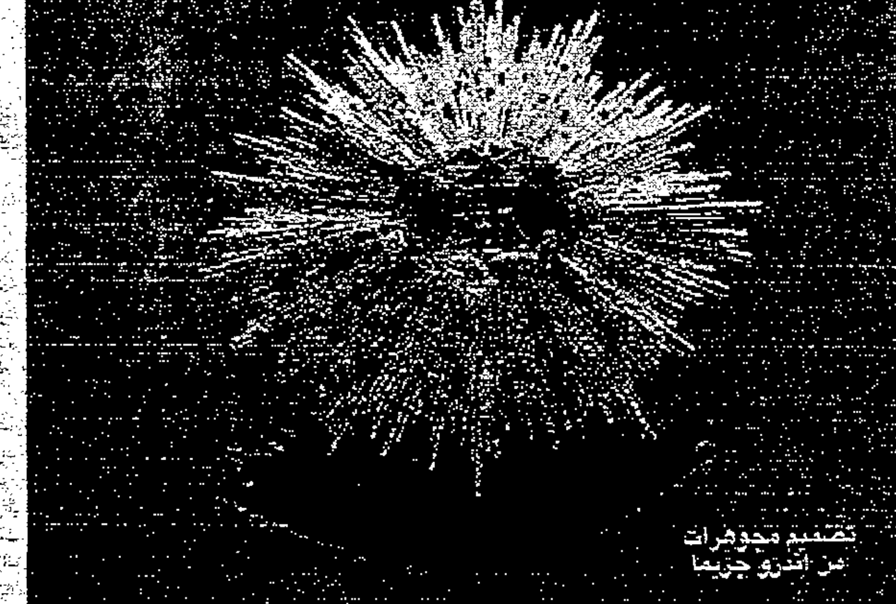
وكان اندرو جريما حامل الرخصة الملكية بين اعوام 1966 و1986 عندما انتقل الى جستاد في سويسرا حيث يقيم الان مع زوجته جوجو. وقد احرز ايضا، عددا لا يحصى من جوائز المجوهرات البريطانية البارزة، وفي عام 1966 منح جائزة دوق ادنبرة للتصميم الممتاز.

وابداع اندرو متميز تماما، فكل قطعة يجري ابداعها بعيدا عن الاسلوب التقليدي. وتشكيلته «حول الوقت» المصممة لاوميجا، احدثت ثورة في عالم الساعات، حيث النقوش على سطوح الساعات من الاحجار مثل الكوارتز الدخاني، والترمالين الوردي. انها قطع فنية تتخطى حدود الازمنة، ممتدة عبرها، بدلا من ان تكون محددة بها.

وفي عام 1966 بدأ التجريب مع الآثار الفنية النفيسة، وكانت النتيجة قوالب حادة بارعة من الذهب الاصفر عيار 18 قيراطاً مطعمة بالماس، ورقاقات اكليل مقلس مطلية بالذهب ظلت شائعة حتى يومنا الحاضر. وقد نقل الطبيعة التجريبية لهذا العمل الى مجال مفاهيمه حول المجوهرات الجميلة.

ويبحث اندرو جريما عن الاحجار الفريدة. لؤلؤ تاهيتي المجدول المطوق بالذهب الاصفر والابيض لابداع قلادة طويلة متموجة متألقة. والسترين الاصفر الشفاف المتقد في دبوس زيني تتألق فيه اسلاك الذهب الاصفر كاشعة الشمس، ويتلألأ مثل الماس. وكل فص من فصوص الخواتم يلهمه لون وشكل وبنية الحجر، ان جريما، الذي يستمد الهامه من الطبيعة، فنان يؤمن باهمية البنية المتميزة، والصورة الحسية وهو يبدع قطعا تظهر من ترتديها بصورة اكثر جاذبية وجمالا.





تصميم مجوهرات
من اندرو جريما

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

هوفمان في مواجهة دراكولا

هل هي صدفة ان تتزامن زيارة داستن هوفمان الى أهم مهرجان سينمائي عالمي مع صدور السيرة الذاتية لابراهام ستوكر مؤلف رواية دراكولا مصاص الدماء الأشهر؟

انها صدفة بالتأكيد، واقوى ما فيها هو دلالاتها الرمزية التي جاءت دون حساب مسبق، فقد حضر داستن هوفمان بكل تراثه ولحترامه وثقافته ليقول للسينمائيين في «كان» اكبر مهرجاناتهم وأشهرها كفاكم تركيزاً على العنف فقد دمرتم المجتمع، وصدرت سيرة مؤلف دراكولا لتذكر الاوروبيين والاميركيين بأن الدم لا ينتج الا الدم، فها هم بعد قرن من صدور تلك الرواية الذائعة يتحولون الى مصاصي دماء بطريقة او اخرى ويتاجرون طواعية بثقافة الرعب التي دخلت اليهم اولاً على شكل فني وسينمائي للفرجة البريئة ثم تحول العنف الى اسلوب حياة لا يمكن ايقافه.

لقد تحولت رواية دراكولا نفسها الى عدة افلام اشهرها النسخة التي قام ببطولتها كريستوفر لي، وميليسا ستريلينغ، واشتق السينمائيون وبعدهم التلفزيونيون عشرات التفريعات والسلسلات والافلام من ذلك الموضوع الدموي، ثم رمى الجميع الرواية الكلاسيكية، وبدأوا بابتكار عنفهم المعاصر الذي صرت تجده في كل فيلم تذهب اليه، فكأن للموضوعات الاخرى تبخرت من الدنيا ولم يبق فيها غير القتل والسرقة والتهريب والاغتصاب.

ومن جراء ازدهار العنف على الشاشة انتعش عنف المجتمع، فأصبح طلاب المدارس يحملون المسدسات والمراهقون يطلقون الرصاص، والاطفال يقتلون، وبدأت المجتمعات الغربية تدرك متأخرة خطورة تلك الدراكولية الجماعية التي غرستها السينما، ونماها التلفزيون.

ان صرخة داستن هوفمان التحذيرية في كان لا تخص الغرب وحده، فقد بدأت الامم المقلدة ـ ونحن منها ـ توظف العنف على الشاشة، وتروجه، ولن يطول الوقت حتى ترتفع الشكوى من العنف داخل المجتمع هنا او هناك، ونبدأ بحصد الثمار المرة نتيجة لذلك التأثير الماحق الذي يمارسه التلفزيون في مجتمعاتنا، ومجتمعاتهم.

صحيح ان عنف الدولة، وقبضتها الحديدية تلجم المشكلة مؤقتا في بعض المناطق لكن هذه الحصنة الوحيدة للعنف الرسمي لا تستطيع ان تجلب الأمان حتى وان حققت الأمن، فالامان حالة نفسية داخلية تأتي من الراحة في المحيط الاجتماعي، وليس من وجود شرطي مسلح على باب كل متجر وعمارة.

ولا شك في ان السينما العربية في احسن حالاتها المقبولة ـ عادل امام مثلا ـ فيها الكثير من العنف غير المبرر، فمعظم اعمال ذلك النجم الجماهيري الكبير فيها صراع، ومطاردات، وضرب، وشجار، ودماء، وقد يقال في معرض الدفاع، وتبرير هذا النوع من الافلام ان صراع الاخيار والاشرار لا بد فيه من عنف، وان الاخيار هم الذين ينتصرون في هذه الافلام، ولكن الشيء الاساسي الذي تهمله هذه النظرية التبسيطية ـ وأكاد اقول الساذجة ـ ان اصحابها ينسون ان تقليد البطل العنيف يغري بالمزيد من العنف بغض النظر عن خير البطل، او شره.

ان عنف الشاشة الكبيرة الذي كان استقباله محصورا في من يذهب اليه مختارا صار عنفا اجباريا يدخل الى صالات البيوت والمخادع من خلال الشاشة الصغيرة، وطال الزمان، او قصر، فإن عنف الشاشة ذاك سينتقل الى المشاهد من خلال تغيير سلوكه شخصيا او تحويله الى ضحية لن نجح العنف في تحويلهم من بشر عاديين الى مشاريع مجرمين ينفثون بالعنف المتاح عن طاقاتهم المكبوتة، ويقلدون في الشوارع والمنازل ما يشاهدونه على الشاشات السينمائية والتلفزيونية.

واذا كان الوقت قد اصبح متأخراً لمعالجة السلوك العدواني في الغرب، فإن الدول الاخرى التي لم يتحول فيها العنف الى اسلوب حياة تستطيع ان تمسك بزمام المبادرة من خلال الاعتماد على المربين والأسر، او ربما بمعالجة القضية من المنبع وتثقيف السينمائيين، والعاملين في قطاع الانتاج التلفزيوني وتبصيرهم بالحد المتاح والمسموح به اخلاقيا، ونفسيا من المعالجات الدرامية العنيفة القريبة من الواقع، فالعنف موجود في جميع المجتمعات، ولكن ليس بتلك النسبة الهائلة التي يتم تجسيدها في الدراما.

ان الحياة فيها ما يكفي من مصاصي الدماء السياسيين، والاقتصاديين، ولا تحتاج الى دراكولات جدد يعلمون الناشئة مص دماء الآخرين منذ نعومة اظفارهم لذا يحتاج كل هذا العنف الفني الى وقفة جماعية تصده، وتقلل من اخطاره، وتعيد للمجتمعات توازنها، وقيمها التي تتفتت وتنهار واحدة بعد الاخرى امام الغازي الجديد الذي لا تقف في وجهه الاسوار والتحصينات، ويملك امكانية دخول البيوت دون استئذان، والتأثير على العقول والنفوس في غفلة من اصحابها.

أحمد الملا يبني عالما شعريا مغايرا في «خفيف ومائل كنسيان»

ليل ومطر لا يتقطر الحزن منهما

نقد

لندن: من عادل علي

يبدو الشاعر السعودي احمد الملا في مجموعته الصادرة حديثا بعنوان «خفيف ومائل كنسيان» مخالفا ومختلفا عن المناخ الشعري الذي يصدر عنه اغلب شعراء القصيدة الحديثة او الشعراء الحداثيون، على اكثر من صعيد.

فالملا يتميز بخاصية يفتقدها اكثر شعراء الحداثة، وهي خاصية العلاقة المتطورة، المضطردة، مع القارئ. فمنذ اللحظة الاولى، او الكلمة الاولى، يجد قارئ «خفيف ومائل كنسيان» ما يغري ويغوي بمواصلة القراءة، دون ان تكون القراءة في هذه المجموعة فعلا تقليديا، بل هي عملية تفاعل مع النص.. بل تكامل، اذ لا يكون نص احمد الملا نصاً الا باكتمال طرفيه الشاعر والقارئ.

ولا يعني هذا الكلام ان نصوص احمد الملا في «خفيف ومائل كنسيان» هي نصوص وظيفية، او مصنوعة من اجل قارئها، ولكنه يعني على وجه التحديد ان كاتب النص اوغل في تأليف مناخ شعري هو اوسع من الذات، مناخ للعام وليس للمفرد ويكتمل هذا المناخ بكسر حاجز رسخته تجارب الحداثة الشعرية يحول دون القارئ والنص الشعري.

يتحكم احمد الملا باداته الشعرية (اللغة والصورة) تحكما يثير الانتباه. فيندر ان تجد في المجموعة كلها، خروجا لكلمة او لصورة عن ارادة الشاعر.

تأتي اللغة اولاً، سهلة سريعة، من قاموس واسع وثري. فتجد الجملة الشعرية منطوية على بناء لغوي يجول ما بين الكامن في النفس الانسانية والمشاهد والمشاهدات:

«مطلية قامتك بالضباب
يا هذا
لا الضوء ينبس عن اقدام
همس بها بلل الطريق
ولن يتلمس انتظارك
طيفه ملامحه تتقشع
من اللهفة».

في هذا المقطع يبرز ثراء اللغة (والصورة) بما يؤلف في النهاية مشهداً حسياً ورؤيوياً في اطار واحد: القامة المطلية بالضباب، الضوء وبلل الطريق، الانتظار، الملامح واللهفة.

ان الشاعر، في مثل هذا المقطع / اللوحة (وهو متكرر) يضيف الى حسه الشعري بعداً تشكيلياً. وكأنه يرسم قصيدته بالريشة والألوان فوق مساحة بيضاء.

ويبدو ان اغراء التعامل مع المساحة البيضاء قد استغرق لحمد الملا استغراقا اسرف فيه، خصوصا في قصيدته «رجم الورد» (ص 77 وما بعدها)، فبنى قصيدته على مقاطع / مشاهد جعل كل واحد منها على صفحة. ولم يزد عدد كلمات المقطع الواحد عن عشر كلمات وقل في بعضها الى ثلاث كلمات بل كلمتين مثل: «وله يلثم اكمامها» و«ورثة ثكلتها الحدائق»... الخ. وجاءت مثل هذه الجمل الشعرية مجللة ببياض الصفحة. وهذا الاسلوب الذي يلجأ اليه شعراء الحداثة العربية، كان من اسباب عزلة القصيدة الحديثة، وتزايد المواقف السلبية منها.

في هذه المجموعة، تتعدد المفاتيح التي تصل الى مغاليق الصور الشعرية عند احمد الملا. وهي في كل الاحوال ليست بالمغاليق المستعصية على الرغم من التكثيف اللغوي والذهني والرمزي الذي يغلفها.

لكن اهم مفتاحين في صورة الملا الشعرية هما الليل والمطر. وهما عنوانان رئيسيان يمكن ان يجمعا تحتهما عشرات بل مئات العناوين الفرعية.

الليل والمطر عند الملا، عالمان مليئان بالحركة. وكأن لم يكونا الا لتكون الحركة. لا يقع الحدث عنده في ضوء الشمس او رابعة النهار، ولكنه يسري مع الليل وفي العتمة. كذلك لا تسمع في قصيدته صوتا لبلابل او حساسين او ازهار برية او رائحة صيفية ـ وانما امطار تهطل وتطرطق.. وفي النهاية يتحد المطر مع الليل.

هذا العالم الشعري عند احمد الملا، على غرابته ليس كئيبا. صحيح انه ليس باسماً، او ضحوكاً، او مرحاً.. لكنه لا يتقطر حزناً.. ولعل الفضل في ذلك يعود الى حالة من التوازن والانسجام النفسي، اضفت معاييرها على النص الشعري فجاء على هذا النحو.

صدرت مجموعة احمد الملا «خفيف ومائل كنسيان» عن دار الجديد في بيروت، ويقع في 124 صفحة من القطع الصغير.

خفيف وَمائل كَنِسْيَانْ

دار الجديد

غلاف المجموعة

مختارات من نصوص أحمد الملا

المرتقي

صعدت المرتقي
لاحقاً ما فرط من قلبي،
حياته التي نذرت لوعد...

ها إنني اهبط مثقلاً
بمطر الليل...

المرتقي خفيف
ومائل كنسيان...

الحياة بين شقوق الدرج
استطال قصبها...

يوحنتي اشق معبراً
لتزلق الروح...

هبني هاوية
او نافذة يقويني نارها
تركت هيئتي هناك
على مقعد
اطفاه المطر.

في مطر الشارع

النظرات تمرح
ملخوذة بالاغتسال
فيما الخطى مقطوعة الانفاس
تنزوي تحت جوانها.

انحناءة ثقلت
فانساب غيم
واندس في المرايا.

كل ما تبقى
ماء يقرع الحصى
حيث لا مارة
لا جدران يحتمي بها
ولا عتبات تضمر العتب.

معطف

مطلية قامتك بالضباب
يا هذا

لا الضوء ينبس عن اقدام
همس بها بلل الطريق
ولن يتلمس انتظارك
طيفه ملامحه تتقشع
من اللهفة.

ياقة قميص
تحفك بالوحشة
تمنع غمة الصدر
من تدحرجها.

قليلاً
قليلاً.. يخلع الضباب
ولن يتبقى يا هذا
غيرك لليل.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

23 أيار (مايو)



الراهب المتزمت سافونارولا

في مثل هذا اليوم قبل 498 عاماً، اي في 23 ايار (مايو) سنة 1498، اعدم حرقا في مدينة فلورنسة بايطاليا، الراهب والمصلح الاجتماعي والسياسي الايطالي «سافونارولا» الذي كان شخصية مثيرة للاهتمام في التاريخ الايطالي، شن، بمواعظه وخطبه النارية حملة عنيفة على الحكم الكنيسة، وحارب الفساد الاجتماعي، وشجب الرذائل والحياة المترفة الباذخة، واراد لفلورنسة ان تكون مدينة فاضلة خالية مما عده من الرذائل، كالموسيقى، والادب، والتصوير، والطعام الدسم، والخمور. وقد اصبح «سافونارولا» بعد سقوط اسرة «مديتشي» الحاكمة في سنة 1494 وتقيها، الزعيم الأوحد في فلورنسة حيث اسس جمهورية ديمقراطية في ذلك العهد المبكر.

ولد «جيرولامو سافونارولا» في بلدة «فيرارا» بايطاليا في سنة 1452، واصبح راهبا دومينيكيا وواعظا، وارسل الى دير «سان ماركو» في مدينته في سنة 1481، ومرة اخرى في سنة 1490، فكان له تأثير كبير بمواعظه وخطبه التي دعا فيها الى تنقية الدين من الخرافات والاوهام، وشجب الفساد والفسق والبذخ الذي كان سائدا في ايطاليا في ذلك العهد، ولم يفتأ ينذر الكنيسة والسكان مرة بعد اخرى بأنهم اذا لم يقلعوا عن فسقهم وترفهم فستحل بهم كارثة لا تبقي ولا تذر.

وكان «سافونارولا» رجلا قصير القامة، نحيف الجسم، ذا انف اقنى وشفتين غليظتين. ولكن عينيه الزرقاوين ـ الرماديتين كان فيهما بريق مؤثر ومغناطيسية عجيبة. وكان خطيبا ساحر البيان، وواعظا عظيم التأثير في سامعيه، ولم يخش احدا، ولم يأبه ان يحبه الناس او يكرهوه، وكان يظن انه يتكلم بوحي إلهي ولذلك لم يحتمل نقدا ولا مناقشة.

وكان يدعي، مثلا، ان الاعمال الفنية في فلورنسة منافية للاخلاق، وخاصة ما فيها من تصاوير النساء العاريات وما اشبه. وقد اتهم «ليوناردو دافينتشي» و«بوتيشيللي» بالرذيلة، فحوكما فعلا، ولكنهما برئا بعد لأي.

وفي سنة 1494 حلت الكارثة التي طالما انذر بها «سافونارولا» اذ احتلت القوات الفرنسية مدينة فلورنسة، وطردت اسرة «مديتشي» الحاكمة، واصبحت فلورنسة جمهورية ديمقراطية تقية، واصبح «سافونارولا» الشخصية المسيطرة والحاكم الفعلي فيها. وصارت النيران تتصاعد في ميادين المدينة وساحاتها، وتحرق فيها الاعمال الفنية التي لم تتقيد بالقيم الاخلاقية والخارجة على الاحتشام، وكذلك الملابس الفاخرة والرياش واسباب البذخ الاخرى، بوصفها رموزا للثقافات الوثنية ومن بقاياها.

ولكن تعاليم «سافونارولا» وحملته الاصلاحية المتطرفة لم ترق لرؤساء الكنيسة وان جعلته في البداية، محبوبا من عامة الناس وفقرائهم. وعلى الرغم من ان البابا الكسندر السادس هو الذي عينه حاكما للمدينة بعد موت «لورنزو مديتشي» في سنة 1494، فانه وجد، بعد توليه الحكم، ان افكاره وتعاليمه اصبحت متطرفة اكثر مما ينبغي. وبعد ان كانت فلورنسة مدينة للمرح والسرور والفن والبذخ، وطالما وصفت بأنها «مدينة الزهور وزهرة المدن»، اصبحت في عهد «سافونارولا» كئيبة لا يسمع فيها غير التراتيل الكنسية. وضاق به ذرعا حتى الاناس العاديون الذين خاض لاجلهم معارك كثيرة، فانقلبوا عليه تباعا، وتآمر عليه رؤساء الكنيسة فاتهموه بسوء ادارة الجمهورية، وبالولاء لفرنسة التي اعتدت على بلادهم، واخيرا اصدر البابا الذي كان يسعى لتكوين حلف ضد فرنسة امرا بتحريم «سافونارولا»، وتمكن منه خصومه اخيرا، فاحيل الى محكمة بابوية بتهمة «الهرطقة»، وحكم عليه، مع اثنين من أعوانه بالموت. فألقي به في السجن، وعذب بوحشية شديدة، ثم شنق وأحرقت جثته في احدى ساحات المدينة على مرأى من سكان فلورنسة.

كان «سافونارولا» عند اعدامه في السادسة والاربعين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1524 وفاة الشاه اسماعيل الصفوي
1937 وفاة جون روكفلر
1943 الغاء الكومنترن
1945 انتحار هملر

لـــماذا؟

قصة قصيرة

قال المخبر في نفسه: سأطلق الرصاص عن قربه كي يكون التصويب افضل.

حان الوقت، قال المخبر بعد ان نظر الى ساعته: سيخرج الآن.

مرت دقائق، قبل ان يخرج ذلك الرجل الضئيل البطيء الخطوات واستعد المخبر لاشهار مسدسه الذي كان قد جهزه قبل لحظات، إلا ان الرجل الضئيل، تردد ثوان ثم عاد الى منزله. قال المخبر يحدث نفسه: لماذا يريدون قتل هذا الرجل؟ شكله لا يوحي انه خطر الى هذا الحد، ثم ردد: انها الأوامر على كل حال.

خرج الرجل الضئيل من جديد، كان يمسح زجاج نظارتيه بورقة ثم اعادهما الى عينيه وتقدم من مكان المخبر الذي كان يتوارى خلف عمود الكهرباء، وعندما اصبح قريباً جداً منه برز المخبر امامه وجهاً لوجه ثم شهر مسدسه، وفي لحظة خاطفة بدا الرعب يخترق وجه الرجل الضئيل ثم صاح بوهن:

ـ لماذا؟

لم يمهله المخبر، اطلق عليه ثلاث رصاصات، انسحب بعدها بسرعة. تساقط الرجل الضئيل وصدره يتفجر بالدم، حاول ان يسد الثقوب بكلتا يديه، لكن الدم ظل يتفجر من بين الأصابع. وكان اثناء ذلك يردد: لماذا.. لماذا؟

ثم سقط على ركبتيه، فسقطت نظارتاه الى الأرض وتحطم زجاجهما، حاول الرجل ان يستنجد بأحد ما، لكن كل الذين شاهدوا الاغتيال توارَوا حتى بدا الشارع خالياً تماماً، الا ان صوت الرجل الضعيف ظل يردد: اتقتلونني ارجوكم. ماذا حدث؟ لا بد ان خطأ ما حدث.. لم افعل شيئاً، لماذا قتلوني؟ لماذا لماذا؟

وبدا لوهلة ان الرجل الضئيل يحاول البحث عن نظارتيه دون جدوى كما كان يحاول ان يسد ثقوب جسده براحتيه دون جدوى ايضاً، سقط اخيراً على جانبه الأيسر، فيما راح يصدر عنه شخير حاد.

«اني اموت» قال الرجل الضئيل يحدث نفسه: «اموت تاركاً العجوز المتعبة، وذلك الولد الذي لا أعرف اين هو الآن، لكن لماذا؟ ماذا فعلت؟ لا بد ان الرجل قد اخطأ، لا بد انه كان يريد غيري واخطأ. لا أعرفه، لم اره في حياتي قط.. لماذا؟

ووهن الصوت فيه، اغمض عينيه وتمدد بكل جسده الصغير فوق بركة من الدم اخذت تتسع، صمتت كل الأصوات اختفت.

جاءت اخيراً مجموعة من الأشباح، حملته ثم وضعته داخل كيس، ربطت الكيس باحكام، رمت به في صندوق سيارة. انطلقت السيارة. توقفت بعد فترة، حملت الأشباح الكيس، رمت به تحت جسر ماء، استنشق الرجل الضئيل رائحة بنزين حادة، وسرعان ما اخذت جثته تشتعل، ظل زمناً يحترق الى ان تحول الى كومة رماد.

ولا يذكر بعد ذلك كم من الزمن ظل هناك، لم يقترب منه احد حتى ولا كلب عابر.

بكى الى ان جفت دموعه، صرخ الى ان اختنقت في حلقه كل الأصوات، احتج على كل ظلم لكن بقيت تلك الحفنة رماداً.

يذكر، ربما مرت سنوات، ان كناساً اقترب منه دفع رماده بالمكنسة جانباً، ثم القى به في برميل القمامة، كما القى بعشرات مثله جمع رمادهم من كل مكان، وكانوا جميعاً يتساءلون مثله:

ـ لماذا حدث ذلك.. لماذا؟

الحقيبة الثقافية

مسرحية «بهلول في اسطنبول» في مركز دبي العالمي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأ في مركز دبي التجاري العالمي عرض المسرحية الكوميدية العربية «بهلول في اسطنبول» من بطولة سمير غانم، الهام شاهين وجيهان نصر.

وقد وصل إلى دبي منتصف هذا الأسبوع افراد المجموعة التي قامت ببناء ديكورات المسرحية. وستقدم الفرقة ثلاثة عروض للمسرحية على مسرح مركز دبي للمؤتمرات في الأيام الثلاثة 22، 23، 24 مايو (أيار) الجاري.

وكان من المقرر أن تتوج عروض مسرحية «بهلول في اسطنبول» ختام البرنامج الفني لمركز دبي التجاري العالمي خلال مهرجان دبي للتسوق الذي اختتم فعالياته اواخر مارس (آذار) الماضي، إلا أنها تأجلت بسبب ضخامة العرض والحاجة إلى مزيد من الوقت لبناء الديكورات بالإضافة إلى تصادف موعد عرضها مع كأس دبي العالمي لسباق الخيل. وتدور احداث المسرحية، التي تعرض حالياً على مسرح هيلتون رمسيس بالقاهرة منذ يوليو (تموز) 1995، حول قصة الشاب بهلول الذي تساعده الراقصة جوهرة، مالكة العمارة التي يسكن سطوحها، للالتحاق بالعمل كمرشد سياحي بعد أن كان يفشل دائماً في الاختبارات. إلا أن سوء حظه يضعه في طريق عصابة لتهريب الآثار تستخدم الأموال لآثار بالتعاون معها، وحين يكتشف العصابة أن بهلول عمد إلى تهريب تمثال مزيف حماية لآثار بلده، تلجأ إلى استخدام خطيبته للضغط عليه ثم تقرر قتل الاثنين، ومرة اخرى تأتي المساعدة من الراقصة.



غلاف المجلة الاخير من اعمال الفنان عبد الحليم الحسيني

«الحياة التشكيلية»: الزينة الخزفية في العمارة الإسلامية

مجلات

دمشق: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من «الحياة التشكيلية» المجلة الفصلية عن وزارة الثقافة السورية وتصدر غلافها الاول لوحة الفنان احمد ابراهيم بينما حمل غلافها الاخير صورة للفنان عبد الحكيم الحسيني.

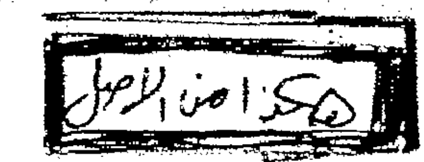
وحوى العدد عدة مواضيع فنية تناولت اتجاهات الحداثة الفنية وساعات مع فاتح المدرس، ومحمود حماد في رحلته عبر الخط العربي، والتشكيل الحديث، وواقع الفن التشكيلي في الغرب وازمته الراهنة والزينة الخزفية في العمارة الإسلامية، وفن الطباعة الحجرية ودورها الحياتي.. ومواضيع اخرى.

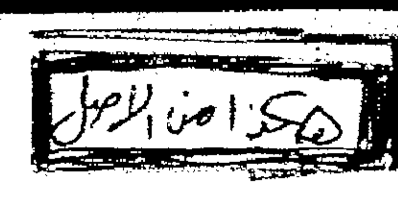
انطون مقدسي كتب مقالة بعنوان «ساعات مع الفاتح» اي فاتح المدرس الفنان التشكيلي السوري المعروف.

اما دراسة الزينة الخزفية في العمارة الاسلامية للكاتب الفنان جيرالدو جورج وترجمة فريك جحا فقد تناولت الخزف الذي يكسو الابنية الإسلامية والذي لم يدرس الا قليلا اذا ما قورن بغيره من الانواع الفنية الاخرى ولا تزال ابنية كثيرة تحمل حتى الآن نماذج وشواهد منه وعليه.

كذلك عرضت «الحياة التشكيلية» لتجربة الفنانة التشكيلية اللبنانية «مرتا هراوي» وتميزها وتعدد موضوعاتها وخصوصية لوحاتها التي تتزنر دائما بوهج طفولي وشفافية انثوية جذابة ومغرية.

اما الدكتور اسعد عرابي فيتناول اتجاهات ما بعد الحداثة في مقال يتحدث فيه عن التقسيم النقدي العربي للفنون القرن العشرين التشكيلية، وما درج على تسميته الفن المعاصر عن اتجاهات ما قبل الحرب الثانية، والفن الجديد على ما بعدها، والفن الحالي على احداث ما بعد الحداثة. ويتحدث الدكتور عز الدين شموط عن واقع الفن التشكيلي المعاصر في الغرب وازمته الراهنة التي يشهدها ليس على مستوى تسويق الاعمال فقط وانما على مستوى مفهوم الفن والقيم التشكيلية بشكل عام وتجري في الغرب اليوم عملية تصفية حسابات واعادة تقييم للتجريب التشكيلي منذ بداية هذا القرن حيث يظهر العديد من المقالات والدراسات النقدية التي تتناول هذه الفترة.

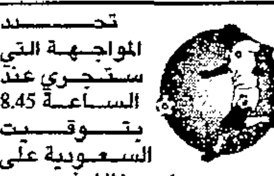




لتحديد الطرف الأول في نهائي كأس ولي العهد السعودي

هجوم الشباب في مواجهة دفاع الطائي اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي



تحدد المواجهة التي ستجري عند الساعة 8.45 بتوقيت السعودية على ملعب الملك فهد الدولي في الرياض بين فريقي الشباب (من الرياض) والطائي (من حائل) الطرف الأول المتأهل لنهائي كأس ولي العهد لكرة القدم، وستكون المواجهة لتحديد الطرف الثاني بين فريقي النصر والرياض مساء الأحد المقبل.

فريقا الشباب والطائي تأهلا الى هذه المباراة بعد فوز الأول على الأهلي في ثمن النهائي بركلات الترجيح بعد ان انتهى الوقت الأصلي والاضافي للمباراة بالتعادل السلبي.

الشباب واجه بعد ذلك فريق الاتفاق من الدمام في ربع النهائي وفاز عليه بهدف نظيف احرزه المهاجم فهد المهلل، فيما استطاع الطائي ان يقصي حامل اللقب الهلال في ثمن النهائي بركلات الترجيح بعد ان تعادلا في الوقتين الأصلي والاضافي بنتيجة 1/1. سجل هدف الطائي خالد المرشدي، لينتقل الى ربع النهائي ليواجه فريق الشعلة من الخرج (درجة اولى) ويفوز خارج ارضه بنتيجة 1/2 احرزهما خالد الدعيع.

... فريقا الشباب والطائي مؤهلان لتقديم مباراة جيدة المستوى وفقا لما يضمانه من اسماء بارزة محليا ودوليا ايضا لعروضهما المتطورة. الشباب تحسن اداؤه كثيرا بعد اشراف الفرنسي جان فرنانديز في مسابقة كأس ولي العهد بعد سلسلة اخفاقات في بطولة الدوري.

والطائي قدم اداء متميزا في بطول الدوري وهاهو يصل الى الدور قبل النهائي في مسابقة الكاس .

في الشباب تبرز اسماء فؤاد انور وفهد المهلل وعبد الرحمن الرومي و(السنغالي) منصور ايانو، وعواد العنزي ويتميز الثلاثة الأوائل بالخبرة الميدانية الكبيرة في اطار مشاركاتهما الدولية الكثيرة وان كان انور هو المعني الأكبر بذلك لا سيما انه قائدا للمنتخب السعودي ويعد من ابرز لاعبيه.

والشباب ينهج اداء متوازنا بين الدفاع والهجوم معتمدا بشكل كبير على القدرات العالية لفؤاد انور في وسط الميدان والظهيرين العنزي والحارثي بصناعة الالعاب الهجومية، واذا ما شارك اليوم (الغاني) ابلادي كوما العائد من الاصابة بعد غياب 3 اشهر فبلا شك ان قوة الشباب الهجومية ستتضاعف مع وجود الهداف فهد المهلل.

في الطائي يعتمد (البرازيلي) اوليفيرا في خططه على التحصينات الدفاعية المحكمة المدعومة بلاعبين يجيدون الأداء القتالي كالجميل و(التونسي) العبيدي الجندوبي، ومحمد الفتيق يعزز ذلك وجود الحارس الدولي المتألق دائما محمد الدعيع الذي يعيد كثيرون سبب انتصارات الطائي وتألقه لوجوده في الفريق.

والهجوم المرتد السريع سمة التنفيذ للشق الهجومي ويظهر في ذلك (النيجيري) يحيى جاكو الذي يصنف كأحد ابرز المهاجمين في الموسم الجاري.

الدوري المصري في مجموعة واحدة الموسم المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أوصت اللجنة الفنية بالاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة العميد ابراهيم الجويني بأن يكون الدوري الموسم المقبل من مجموعة واحدة (16 ناديا) على ان تبدأ المسابقة في 23 اغسطس (آب) المقبل بمعدل 6 او 7 مباريات في الشهر، وقررت اللجنة منح اللاعبين راحة اجبارية اعتبارا من أول شهر يوليو حتى يوم 17 باستثناء لاعبي الاهلي والمنصورة الذين يخوضون في 4 يوليو نهائي كأس مصر.

وأوصت اللجنة الفنية بان تؤدي الفرق المشاركة في البطولات الافريقية مبارياتها المحلية بعد الوصول الى القاهرة بـ72ساعة. وسمحت اللجنة بقيد 25 لاعبا في الدرجة الأولى و25 لاعبا في الناشئين بحيث يكون لدى كل ناد 50 لاعبا يمكن أن يشركهم في مبارياته.

العراق يشارك بستة لاعبين

17 لاعبا يمثلون قطر في دورة أتلانتا

الدوحة ـ أ ف ب: تشارك قطر في دورة اتلانتا الاولمبية السادسة والعشرين برئاسة رئيس اللجنة الاولمبية سعود بن خالد آل ثاني بـ17 لاعبا. واللاعبون هم 12 في العاب القوى وواحد في كرة الطاولة (حمد الحمادي) وواحد في الرماية (ناصر بن صالح العطية) وثلاثة في البولينج. ويمثل قطر في العاب القوى وهي الرياضة التي تبنى عليها الآمال للصعود الى منصة التتويج على غرار ما حصل في برشلونة 1992 عندما فاز محمد سليمان ببرونزية سباق 1500 م كل من:

ابراهيم اسماعيل (200 و400 م والتتابع 4 مرات 400 م)
عبد الرحمن حسن (800 م)
محمد سليمان (1500 م)
احمد ابراهيم محمد (5 آلاف م)
مبارك مبارك (110 م حواجز)
مبارك سلطان النوبي وعلي اسماعيل منعم (400 م حواجز والتتابع).
جمال عبدي حسن (3 آلاف م موانع)
حمد مبارك الدوسري وسامي سليمان سرور وخليفة مبارك (تتابع 4 مرات 400 م)
بلال سعد (كرة حديد)

و يشارك العراق في دورة اتلانتا الاولمبية السادسة والعشرين بستة لاعبين في الرماية ورفع الاثقال والعاب القوى والملاكمة والمصارعة اليونانية ـ الرومانية. ويرأس الوفد العراقي عميد معهد التربية الرياضية رئيس اتحاد كرة اليد علي التركي.

وشارك العراق في الدورات الأولمبية للمرة الاولى عام 1960 عندما انتزع ميداليته الوحيدة وكانت عن طريق الرباع عبد الواحد عزيز.

جماهير غفيرة تتابع مباريات احمد برادة في بطولة الأهرام الدولية للاسكواش (أ ب)

تغلب على المصنف الثاني والسابع على العالم في بطولة الأهرام الدولية

أحمد برادة يسجل إنجازا جديدا للاسكواش المصري

القاهرة ـ ر: حفر نجم الاسكواش المصري احمد برادة اسمه في سجل اللعبة بانجازاته المبهرة. وصعد برادة مساء اول من امس الى الدور النهائي في بطولة الاهرام الدولية الاولى للاسكواش، ثالث اكبر بطولة من حيث حجم الجوائز بعد بطولة اليابان وبطولة العالم للفردي، اذ يبلغ مجموع جوائزها 100 الف دولار.

وأزاح برادة اللاعب التاسع والعشرين على العالم عن طريقه عقبة كبيرة في الدور قبل النهائي بتغلبه على اللاعب السابع على العالم الانجليزي كريس ووكر 2/3 بنتيجة 15/13 و11/15 و14/17 و15/9 و13/15.

وبهذه النتيجة اثبت برادة ان فوزه في دور الثمانية على اللاعب الثاني على العالم الاسترالي رودني ايلز لم يكن وليد الصدفة.

ولم ييأس برادة بعد خسارته الشوط الاول 15/13 بل اثبت ارتفاع مستواه وتقدمه من مباراة الى اخرى خاصة في ظل تشجيع الجماهير التي احتشدت حول الملعب الزجاجي الخاص المقام على هضبة اهرامات الجيزة ليفوز بشوطين متتاليين.

وخسر برادة الشوط الرابع ليصبح في موقف حرج خلال الشوط الخامس الحاسم الا انه استخدم كل فنون اللعبة وتحمل القرارات العكسية بين الحكمين واحدهما مصري والآخر انجليزي ليفوز بالشوط والمباراة. وبهذا الفوز ارتفع رصيد برادة من النقاط وسيتقدم في الترتيب العالمي الذي يصدره الاتحاد الدولي للاسكواش.

واتصل الرئيس المصري حسني مبارك بعبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قبل مباراة الامس، واستدعى عمارة برادة للتحدث مع مبارك الذي شجعه وأكد له اعجابه بادائه وروحه العالية في الملعب.

وقال مبارك لبرادة انه سيتابع مباراته مع ووكر وتمنى له التوفيق فيها لتحقيق انجاز طيب لمصر.

وقال برادة للصحافيين بعد المباراة هذا الاتصال اعطاني قوة دفع كبيرة جدا حيث شعرت ان هناك اهتماما من الدولة كلها وعلى رأسها الرئيس مبارك فكنت ألعب وفي رأسي هدف كبير وهو اسعاد الملايين من ابناء الشعب المصري.

واقيمت مساء امس مباراة الدور النهائي حيث سيقابل برادة الباكستاني جانشير خان بطل العالم للاسكواش الذي تأهل للنهائي بفوزه على الاسكتلندي بيتر نيكول الرابع على العالم 15/11 و15/9 و15/7.

وتشهد البطولة اقبالا جماهيريا غير مسبوق رغم انها تقام في منطقة بعيدة عن العمران ولكن الجماهير تزحف الى موقع الملعب على هضبة الاهرام.

واضطرت ادارة البطولة التي يرأسها نجم كرة القدم المصري المعتزل محمود الخطيب الى الاعتذار للجماهير عن عدم امكانية حضور اعداد غفيرة نظرا لعدم وجود اي مقعد شاغر بين حوالى الفي مقعد يحيطون بالملعب من جهاته الثلاث.

ويشجع المصريون الذين لم يحرصوا من قبل على متابعة مباريات الاسكواش برادة البالغ من العمر 19 عاما والذي تصفه الصحف بالفرعون الصغير بدافع من الوطنية والفخر.

وقال انور سائق سيارة اجرة: زوجتي لا تفهم قواعد اللعبة ولكنها تهتف مع كل نقطة يفوز بها برادة.

وتحول المقاهي محطات تلفزيوناتها على القناة التي تذيع مباريات برادة لجذب مشجعي الاسكواش الجدد.

وساند مشجعون احتشدوا حول الملعب الزجاجي الخاص المقام على هضبة اهرامات الجيزة الفرعون الصغير بحماس بالغ قاده الى الفوز على الاسترالي رودني ايلز اللاعب الثاني على العالم في دور الثمانية ثم ووكر في الدور قبل النهائي، حتى مصوري التلفزيون المصري شدوا من ازره خلال مباراة امس التي اذيعت على الهواء مباشرة.

واعرب مسؤولون عن املهم في ان يحضر مبارك المباراة النهائية التي سيخوضها برادة اليوم امام خان ليرفع من معنوياته ويدفعه لتحقيق المزيد من الانجازات.

موجز

الأرجنتيني ايسنايدر ينضم إلى اتليتيكو مدريد

● وافق ريال مدريد الاسباني على انتقال مهاجمه الارجنتيني خوان ادواردو ايسنايدر الى اتليتيكو مدريد.

وقال لورنزو سانز رئيس ريال مدريد امس: نحن في انتظار موافقة اللاعب فقط ولم يظهر ايسنايدر بمستواه منذ عودته الى ريال مدريد الصيف الماضي بعد ان لعب موسما مع ريال سرقسطة ساعد خلاله الفريق في الفوز بالبطولة الاوروبية للاندية لابطال الكؤوس.

وقال ايسنايدر: اتمنى ان انسى العام المنصرم. وسيسعى ايسنايدر جاهدا ليحل محل للهاجم البلغاري لوبوسلاف بينيف في اتليتيكو مدريد الذي يعتبره البعض نقطة ضعف الفريق هذا الموسم.

تركيا تعلن تشكيل المنتخب في كأس الأمم الاوروبية

● لم يجر فاتح تيريم المدير الفني للمنتخب التركي لكرة القدم اي تغييرات على الفريق الذي شارك في تصفيات البطولة لتتأهل تركيا لاول نهائي اوروبي رئيسي منذ عام 1954.

واعلن تيريم تشكيل المنتخب امس، وضم 25 لاعبا على رأسهم المهاجم هاكان سكر ولاعب خط الوسط المخضرم أوجوز جيتين وسيختار تيريم من بينهم 22 لاعبا فقط للمشاركة في البطولة.

وحقق تيريم نتائج طيبة مع الفريق منذ توليه للسؤولية وضم الفريق مجموعة من اللاعبين غير المعروفين نسبيا ولكن يتمتعون بمهارة عالية ويتحتم على فاروق يجيت ورحيم ظافر وفيدات اينسيف واركان افيرين التألق للبقاء بين الاثنين والعشرين لاعبا المختارين ولكنهم اكتسبوا خبرة كبيرة من المباريات الودية التي لعبوها في الاونة الاخيرة مع الفريق ستعود عليهم بالنفع في المستقبل.

روبسون وعد جماهير برشلونة ببطولات جديدة

● وقع المدير الفني الاسبق للمنتخب الانجليزي لكرة القدم بوبي روبسون على عقد مدته عامين مع نادي برشلونة امس. ووصف روبسون العقد بانه مغر ويصعب رفضه. وقال روبسون لعدد كبير من الصحافيين والمشجعين الذين احتشدوا في مطار المدينة لحظة وصوله: برشلونة يمنحني فرصة رائعة وارجو ان افوز ببطولات من جديد للفريق.

وقاد روبسون بورتو البرتغالي للفوز بالدوري هذا الموسم وللعام الثاني على التوالي. وقام النادي بتقديم روبسون للمشجعين في استاد نوكامب الذي يلعب عليه برشلونة بعد اتمام التعاقد رسميا.

فاز على الجهراء 1/2 في النهائي

العربي يتوج بطلا لكأس الكويت للمرة العاشرة

الكويت: من صلاح رشدي

توج فريق العربي بطلا لمسابقة كأس امير الكويت الـ34 لكرة القدم بعد فوزه على الجهراء بهدفين مقابل هدف في المباراة النهائية التي حضرها جمهور غفير تعدى العشرين الف متفرج يتقدمهم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبد الله، ورئيس مجلس الأمة احمد السعدون والشيوخ والوزراء واعضاء مجلس الأمة ورؤساء الاتحادات والأندية الكويتية.

وجاءت المباراة جيدة المستوى واتسمت بالحذر في بدايتها حتى الدقيقة 25 عندما نجح فهد علي في هز شباك العربي بضربة راس رائعة، ولكن الجهراء لم يطبق اسلوبه السابق امام السالمية والقحيحيل بالاعتماد على الكرات المرتدة لارهاق دفاع الخصم، واعتمد امام العربي طريقة دفاعية بعد الهدف سهلت من مهمة منافسه في الضغط والسيطرة المتوالية، وتمكن المحترف توفيق بلاغة من تحقيق هدف التعادل للعربي في الدقيقة 35 بتسديدة ماكرة، وبعدها سيطر العربي على مجريات اللعب تماما واكتفى الجهراء بالدفاع وتشتيت الكرة لينتهي الشوط الأول بالتعادل. وفي الشوط الثاني استمر ضغط العربي عن طريق فوزي ابراهيم الذي لعب باحكام من اجل السيطرة على وسط الملعب ونجح الرباعي وبران، عاشور وباشا والدريع في التحرك والانطلاق خلقاً للهجوم والاختراق الجيد وفي الدقيقة 72 يحرز جين الفيلكاوي هدف الفوز للعربي من المتابعة الجيدة للكرة المرتدة من الحارس فلاح دبشة. ليحصد العربي الكاس للمرة العاشرة في تاريخه.

اما الجهراء فقد اضاع على نفسه فرصة تسجيل اسمه في سجل ابطال الكاس بعد ان كان قريبا منه.

ادار المباراة الحكم الصاعد قاسم حمزة نجم كاظمة السابق وبالرغم من نجاحه الا انه تغاضى عن احتساب ركلة جزاء طالب بها لاعبو الجهراء في الدقيقة الأخيرة من المباراة نتيجة لمسة يد احد مدافعي العربي للكرة. وبعد المباراة قام امير الكويت بتقليد الفرق الثلاثة الأولى العربي والجهراء والسالمية الميداليات التذكارية ثم تسليم قائد العربي ماجد سلطان كاس البطولة. والجدير بالذكر ان الفرق الثلاثة الأوائل لكاس الامير يقودهم ثلاثة مدربين كويتيين، هم فوزي ابراهيم وعبد القادر العجيان، وصالح العصفور.

وقد صرح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد لـ«الشرق الأوسط» بان الحركة الرياضية بأكملها تشكر امير الكويت على بادرته الطيبة بتسديد ديون الأندية والتي كانت تشكل عقبة كبيرة امام القيام بواجبها نحو الشباب الرياضي، وأضاف الشيخ احمد ان امير الكويت وعد بحل مشاكل الاتحادات في القريب العاجل.

● الوزراء يتحدثون لـ«الشرق الأوسط» اما عن المباراة النهائية فقد التقت «الشرق الأوسط» بالعديد من الوزراء حيث قال ناصر عبد الله الروضان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ان المباراة كانت جيدة ونظيفة واستحق العربي الفوز ووضح نقص خبرة الجهراء، وقال الدكتور احمد الربعي وزير التربية والتعليم: المباراة كانت جماهيرية ووجود امير البلاد اعطاها اهتماما آخر وزادها حلاوة والحكم اغفل ركلة جزاء لصالح الجهراء واعتقد انه لم يرها. وقال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل احمد الكليب: الجمهور هو نجم المباراة ووجود امير الكويت هو الفوز الأكبر للحركة الرياضية واهنئ العربي وحظاً اوفر للجهراء.

المنتخبات المشاركة في بطولة الأمم الأوروبية تتجنب تناول لحم البقر البريطاني

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

ستتخذ جميع المنتخبات المشاركة في بطولة الامم الاوروبية لكرة القدم التي تنطلق في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل في انجلترا، اجراءات خاصة لتجنب تناول لحم البقر البريطاني بسبب انتشار مرض «جنون البقر».

ومع انه لا يوجد بعد دليل قاطع ومباشر على العلاقة بين المرض الذي يطلق عليه اسم «جنون البقر» الذي انتشر في بريطانيا ومرض «كرويتسفيلت ـ جاكوب» الذي يصيب البشر، فان اللاعبين المشاركين في البطولة الاوروبية لن يأكلوا لحم البقر الانجليزي.

الايطاليون الذين يحملون عادة الدكازا ايطاليا» في حقائبهم في المنافسات الدولية مع «الباتيه والبارميزان وجومبون سان دانيالي» سيضيفون هذه المرة الى مؤونتهم لحما بقريا استوردته القنصلية الايطالية في ليفربول. وسيتبع الالمان اسلوبا مشابها. ويتساءل متحدث الماني «كيف لا في ظل الوضع الحالي» مشيرا الى ان منتخبات كرة القدم الالمانية تحمل عادة احتياجاتها من الطعام حيثما تسافر. وتنوي روسيا القيام بالشيء ذاته. وكان الوفد الاسباني اعلن انه سياخذ معه 400 كلجم من لحم البقر الاسباني، وكذلك ستفعل البرتغال التي اوضحت ان اللحم البقري سيكون من منطقة «الانتيخو» حيث تعيش المواشي على المراعي فقط. وسيحضر المنتخب التشيكي اللحم والغذاء الخاص به وكذلك طباخا من تشيكيا سيتولى ايضا اطعام لاعبي المنتخب الانجليزي.

وفضل اللاعبون الفرنسيون الاكتفاء بالطعام الفرنسي. وقال طبيب بعثتهم «لسنا مضطرين لمواجهة اي خطر». وقال متحدث باسم الاتحاد الهولندي لكرة القدم «لا ننوي اكل لحم البقر طوال فترة اقامتنا، وعندما يكون مدرجا في قائمة الطعام اليومية سنحضره بالطائرة من هولندا». ولم تعلن دول اخرى عن قرارها لكنها تنوي جميعها اتخاذ موقف حذر. وقال مسؤول سويسري «سناخذ معنا مؤونة كالمعتاد لكننا حصلنا على تعهد خلال الحجز في الفندق بان يكون اللحم البقري مرفقا بشهادة المنشأ التي تشير الى انه من اصل اسكوتلندي او استرالي او جنوب افريقي». واتخذ الاتحاد الدنماركي احتياطات لتجنب لحم البقر البريطاني سيكشف عنها اواخر الشهر الحالي. وقد يصطحب المنتخب الدنماركي معه طباخه الخاص وينقل غذاءه من الدنمارك. وقرر الاتراك ايضا عدم تناول لحم البقر البريطاني. واشار المتحدث باسم الاتحاد التركي الى انه لم تتخذ بعد اي اجراءاته حيث لا يزال المسؤولون مترددين بين استيراد اللحوم من تركيا او اتباع نظام غذائي لا تدخله هذه المادة.

قلق أوروبي من أعمال الشغب في بطولة الأمم الأوروبية

ستراسبورج (فرنسا): «الشرق الأوسط» ـ ر

اعرب البرلمان الاوروبي عن قلقه اول من أمس من اعمال العنف والعنصرية التي تشهدها ملاعب كرة القدم قبل ثلاثة اسابيع من بداية بطولة كاس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا.

وقال انه شعر بصدمة من المظاهرات والهجمات العنصرية على اللاعبين الملونين وسهولة استخدام المنظمات المتطرفة للرياضة للقيام باعمال عنف عن طريق تسلل جماعات مشاغبة وسط مشجعي كرة القدم. واقترح البرلمان زيادة التعاون بين الشرطة في الدول الاعضاء بالبرلمان ومجموعها 15 عضوا. واضاف في بيان انه من الممكن ان يرافق ضباط من الشرطة المشجعين اثناء حضور مباريات بالخارج مع معاقبة الاندية التي يقوم مشجعوها باعمال عنف او التمييز عنصريا.

وطالب النواب بتشديد تنفيذ الميثاق الاوروبي لعام 1985 المتعلق باعمال العنف في الرياضة ويسعى لاحكام السيطرة على الملاعب ومنع مبيعات الخمور وايجاد سبل للتعرف على المشجعين الذين يحاولون دخول الملاعب باسلحة او لافتات عنصرية.

واضافوا ان الحد من حركة المشجعين يتناقض مع مبدأ الاتحاد الاوروبي بحرية الحركة. ولكنهم قالوا ان القيود يجب ان تقتصر على المشجعين الذين اوضحت تصرفاتهم من قبل انهم يمثلون خطرا على الامن العام.

وقال برنار تابيه رئيس نادي مرسيليا الفرنسي سابقا والعضو في البرلمان يجب الا يحدث خلط بين المشجعين والمشاغبين. واضاف: في مرسيليا قضى المشجعون بانفسهم على مشكلة الشغب لانهم ابعدوا المشاغبين عن الاستادات.

وعلى جانب آخر في روما قالت الشرطة ان اربعة من مشجعي اياكس الهولندي طعنوا في وسط روما في وقت مبكر من صباح امس بينما جرى اعتقال تسعة آخرين من مشجعي الفريق هاجموا اثنين في سيارة.

وتدفق آلاف من مشجعي اياكس على روما قبل مباراة الدور النهائي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري بين فريقهم ويوفنتوس الايطالي امس.

وقالت الشرطة ان اربعة من مشجعي اياكس طعنوا اثناء الليل في حادثين منفصلين بالقرب من ميدان نافونا بروما، وما زال ثلاثة منهم في المستشفى للعلاج بينما خرج الرابع بعد علاجه من اصابة في الساق. وقالت الشرطة انه لم يتسن معرفة الجناة.

والقت الشرطة القبض على تسعة من مشجعي اياكس قبيل منتصف الليل بعد ان الحقوا اضرارا بالغة بسيارة وهاجموا ايطاليين كانا يجلسان بداخلها في ذلك الوقت.



الاصابة تمنع بوريس بيكر من الاشتراك في رولان جاروس (أ ب)

العيناوي حقق مفاجأة وفاز على بيراساتيجي في دورة سانت بولتن

انسحاب بيكر وساباتيني من بطولة رولان جاروس للمضرب

بون ـ مدريد: «الشرق الأوسط» ـ ر

انسحب نجم كرة المضرب الالماني بوريس بيكر من بطولة فرنسا المفتوحة التي ستنطلق الاثنين المقبل على ملاعب رولان جاروس في باريس. وكان بيكر (28 عاما) اصيب الاثنين الماضي خلال المباراة التي جمعته مع السويسري مارك روسيه ضمن مسابقة كاس العالم في مدينة دوسلدورف الالمانية. ولم يسبق لبيكر ان احرز اللقب الفرنسي من قبل. وقال بيكر انه بحاجة الى راحة عشرة ايام وعلاج مكثف لاصابته بتمزق في عضلة فخذه الأيمن. واضاف: لا استطيع أن افعل أي شيء لما يتراوح بين عشرة و14 يوما.. انا مستاء للغاية.

وفي باريس انسحبت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني من البطولة ذاتها لاصابتها في عضلات المعدة.

على جانب آخر فاز النمساوي توماس موستر في الدور الأول لبطولة سانت بولتن المقامة في بلاده. وتغلب موستر المصنف الاول في البطولة على القطري نصر الخليفي 6/صفر، و1/6. وحقق المغربي يونس العيناوي مفاجأة بفوزه على المصنف الخامس في البطولة الاسباني البرتو بيراساتيجي 6/7 و3/6. وفاز الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو على النمساوي كليمينز تريمل 4/6 و6/1 و1/6. وفاز الدنماركي كينيث كارلسين على الكندي دانييل نيستور 4/6 و3/6، والتشيكي سلافا دوسيديل المصنف السادس على الارجنتيني جيليرمو بيريز رولدان 4/6 و2/6، والايطالي اندريا جاودنتسي المصنف الثامن على الاميركي بيل بيرنز 4/6 و4/6 وفاز الياباني شوزو ماتسوكا على الاسترالي سكوت درابر 2/6 و5/7، ومارسيلو ريوس المصنف الثاني من تشيلي على السويدي توماس جوهانسون 4/6 و6/7، ومارسيلو فيليبيني من اوروجواي على الدنماركي فردريك فيتيرلين 2/6 و5/7، والالماني مارك جولنر على مواطنه هندريك دريكمان 3/6 و6/3 و6/صفر. وفاز البريطاني جريج روسيدسكي على النمساوي جيلبرت شالر المصنف الرابع 5/7 و3/6، الاسباني فرانسيسكو كلافيت على الارجنتيني مارسيلو شاربنتير 6/3 و3/6 و1/6. وفاز الاسباني خافيير سانشيز على الامريكي ديفيد ويتون 4/6 و5/7.

وفي مدريد فازت التشيكية يانا نوفوتنا في الدور الأول لبطولة اسبانيا المفتوحة للسيدات، وتغلبت على السويسرية باتي شنايدر 6/7 و4/6.

وفي بقية المباريات فازت النمساوية باربرا شيت على الأمريكية ليمي فريزر 7/6 و3/6 و4/6 واليابانية ناوكو ساواماتسو على الجنوب افريقية جوانيت كروجر صفر/6 و1/صفر قبل انسحاب كروجر من المباراة. وفازت الاسبانية ماريا انطونيا سانشيز على اليابانية اي سوجياما 2/6 و6/7، والارجنتينية فلورينسيا لابات على الاسبانية نوليا سيرا 1/6 و1/6، والرومانية ايرينا سبيرلا على الالمانية ويلتروود بروبست 1/6 و2/6.


تدريبات منتخب انجلترا قبل لقاء نظيره الصيني غدا (رويتر)

استعدادا لبطولة كأس الأمم الأوروبية

منتخب إنجلترا يلتقي نظيره الصيني اليوم

لندن: «الشرق الاوسط»

يلتقي المنتخب الانجليزي نظيره الصيني في استاد العمال ببكين اليوم، وبعدها بايام يلتقي منتخب هونج كونج، ضمن استعداداته لكاس الامم الاوروبية التي تستضيفها انجلترا 8 يونيو (حزيران) المقبل وحتى 30 من الشهر نفسه. والطموحات الانجليزية كبيرة في حصد اللقب الاوروبي الذي م تستطع انجلترا لالآن الفوز به خاصة ان البطولة على ارضها وامام جماهيرها، والامل تكرار ما تحقق في انجاز كاس العالم 1966. وستلعب انجلترا في المجموعة الاولى لبطولة اوروبا مع منتخبات سويسرا وهولندا واسكوتلندا، وكان المنتخب الانجليزي قد تعادل وديا 1/1 مع نظيره الكرواتي، وفاز على نظيره البلغاري 0/1 في استاد ويمبلي يوم 27 مارس (آذار) الماضي. ثم فاز على نظيره المجري 3/صفر مؤخراً.

وكان تيري فينابلز قد ارسل المدير الفني لمنتخب انجلترا مساعده تيد باكستون الى بكين لفحص ارضية الاستاد العمالي التي سيجري عليه اللقاء الودي بين منتخبي الصين وانجلترا، عقب تقارير بان ارضيته لا تناسب المواصفات العالمية. وسيقود هجوم الفريق الانجليزي هدافه الان شيرار الذي احرز اكثر من 30 هدفاً خلال منافسات الدوري الانجليزي لهذا الموسم حتى الآن.

وسيلعب بجانب شيرار نجم فريق ليفربول وهدافه روبي فولر، وقرر فينابلز المدير الفني للمنتخب الانجليزي الدفع به لاول مرة امام كرواتيا منذ بداية المباراة. كما سيعود قائد الفريق ديفيد بلات للمشاركة بعد فترة الاصابة التي ابعدته عن الملاعب وسيكون بجواره في الوسط بول جاسكوين نجم فريق رينجرز الاسكوتلندي. وفي مباراة منتخب انجلترا والمجر الودية عاد دارين اندرتون للتالق من جديد وقاد المنتخب الانجليزي لكرة القدم الى الفوز بسهولة 3/صفر على المجر في مباراة تاتي ضمن الاعداد لبطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم التي ستستضيفها انجلترا الشهر المقبل. وجاءت مباراة المجر الودية كنوع من رد الاعتبار فمنذ اربعين عاما وفي الخامس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1953 على وجه التحديد منيت انجلترا بهزيمة ساحقة بستة اهداف مقابل ثلاثة اهداف على استاد ويمبلي امام المجر، وفي عام 1954 سحقها المجريون في بودابست بسبعة اهداف مقابل هدف واحد. وفي المباراة الاخيرة الاسبوع الماضي غاب اندرتون (22 عاما) ثمانية شهور عن الملاعب من جراء اصابة في الفخذ، وكانت اخر مباراة يخوضها مع المنتخب الانجليزي في يونيو الماضي. ولحرز اندرتون هدفين من اهداف فريقه الثلاثة في الدقيقتين 39 و63 في حين احرز ديفيد بلات هدفا في الدقيقة 53. ولم تهدد المجر مرمى انجلترا الا مرة واحدة طول المباراة في الدقيقة 52 عندما سدد اتيلا بلوكاي قذيفة من ضربة حرة لتقتها ديفيد سيمان حارس مرمى انجلترا. واصيب مدافع انجلترا وفريق ليفربول باصابة خطرة في ركبته قد تمنعه من المشاركة في كاس الامم الاوروبية.

وقد تكون الفرصة متاحة اكثر من ذي قبل امام نجم منتخب انجلترا بول جاسكوين لاثبات مواهبه في بطولة الامم الأوروبية المقبلة، بعد 6 سنوات من مشاركته في كاس العالم 1990 بايطاليا، عاني فيها من الام الاصابة المتكررة واجرى نحو 14 عملية جراحية ويعتقد كثير من خبراء كرة القدم ان جاسكوين (28 عاما) اصبح اكثر من مستعد للمشاركة ضمن منتخب انجلترا في الامم الاوروبية المقبلة، وان تتويجه بلقب افضل لاعب في اسكوتلندا ضمن صفوف رينجرز من قبل رابطة الكتاب الرياضيين ما هي إلا خطوة على الطريق، تؤكد جدارته وحسن استعداده، وكان هناك كثير من المراقبين اعتقدوا ان انتقال جاسكوين من لاتسيو الايطالي الى الدوري الاسكوتلندي ليست خطوة في الاتجاه الصحيح، غير انه في صفوف جلاسجو رينجرز وجد كل ترحيب وتشجيع معنوي ويقول اليكس ميللر المدير الفني لرينجرز انه سعيد به حتى اذا لم يسجل بول جاسكوين في شباك الخصم وكان بول جاسكوين قد احرز مع زميله برايان لاودروب نجم هجوم جلاسجو هدفين وساعد زميله جوردون دوين في احراز ثلاثة اهداف اخرى ليحقق فريقه فوزاً ساحقاً على هارتس 1/5 ويفوز بكاس الاتحاد الاسكوتلندي وكان هارتس يامل في الفوز بالبطولة والمباراة لأول مرة منذ 40 عاماً خاصة انه فاز على رينجرز مرتين من قبل هذا الموسم إلا انه لم يعد إلا بالدموع وبهدف وحيد.

منتخب لبنان يلتقي تركمانستان الأحد

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن تشكيل بعثة المنتخب الوطني الى تركمانستان لملاقاة منتخبها الوطني يوم الاحد المقبل في اطار المجموعة العاشرة لتصفيات كاس الامم الاسيوية والتي تستضيف نهائياتها دولة الامارات العربية المتحدة في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وتغادر البعثة بيروت اليوم الخميس في رحلة جوية خاصة الى عشق اباد وهي مؤلفة من 31 شخصا برئاسة سمعان قنيانوس وعضوية يوسف برجاوي مدير المنتخب وتيري يورات وهو من ويلز مديرا فنيا.

وقرر الاتحاد نقل مباراة منتخب لبنان مع منتخب الكويت في المجموعة الاسيوية ذاتها والمحدد اقامتها في التاسع من يونيو (حزيران) المقبل من ملعب بلدية طرابلس الشمالية الى ملعب برج حمود البلدي في العاصمة بيروت تسهيلا لحضور الجمهور من مختلف المناطق لمؤازرة المنتخب الوطني.

يذكر ان الكويت تحتل صدارة المجموعة الاسيوية العاشرة برصيد لربع نقاط من مباراتين يليها لبنان برصيد ثلاث نقاط من مباراة واحدة وتجيء تركمانستان في المركز الثالث والاخير برصيد نقطة واحدة. ومن جهة أخرى ثبت الاتحاد فوز فريق الانصار على فريق الصفاء 2/صفر في دور قبل النهائي لبطولة كاس لبنان وحرمان الفريق الاخير حقه من دخل المباراة بعد انسحابه في الدقيقة 68 من اللقاء احتجاجا على هدف احرزه لاعب فريق الانصار النيجيري ايمانويل ايكبولا واعتبره لاعبو الصفاء تسللا.

وفرض الاتحاد على فريق الصفاء غرامة مالية بقيمة ستة ملايين ليرة (نحو اربعة الاف دولار) نتيجة اثارة جمهوره اعمال شغب وممارسته اعمالا مشينة في حق الحكام.

كما غرم فريق الانصار مبلغ مليوني ليرة (نحو 1250 دولارا) نتيجة هتافات جمهوره المشينة تجاه الفريق المنافس. وقرر الاتحاد اقامة المباراة النهائية لبطولة كاس لبنان بين فريقي الانصار والنجمة يوم الاحد الثاني من يونيو القادم على ملعب بلدية طرابلس.

الأهلي السعودي يلتقي الأفريقي التونسي وديا اليوم

الرياض - جدة: «الشرق الأوسط»

تقام مساء اليوم (الخميس) مقابلة كروية تجريبية تجمع بين فريقين عربيين عريقين هما الأهلي السعودي والافريقي التونسي على ارض الاول في مدينة جدة، حضورهما التنافسي القوي في بلديهما خاصة في مشوار الموسم الجاري تشير الى مباراة رفيعة المستوى ذات فوائد كثيرة لكليهما.

الأهلي السعودي يهدف من هذه التجربة القوية الى الوقوف على استعدادات فريقه خاصة لاعبيه العائدين من الاصابة كالدولي خالد مسعد وعبد الرحمن ابو سيفين اضافة الى توجيهات تكتيكية يهدف مدربهم (البرازيلي) راموس الى تطبيقها في لقاء الاياب للدور قبل النهائي لبطولة كاس الدوري السعودي التي يدخلها الأهلي وفق حظوظ كبيرة نتيجة فوزه خارج ارضه على النصر من الرياض بنتيجة 1/3. التاكيدات تشير الى ان الأهلي سيلاعب الافريقي بقائمته الرئيسية كاختبار حقيقي قبل لقاء الاسبوع المقبل الهام جدا.

من جهته يسعى الافريقي التونسي للاستفادة من هذه المقابلة بتعزيز تفوقه على المستوى الكروي التونسي في ظل انه يتصدر حالياً الدوري التونسي ويتفوق حيث يبلغ رصيده النقاطي بعد 23 جولة 57 نقطة بفارق تسع نقاط عن ثاني الترتيب النجم الساحلي الذي يقل عن الافريقي بمباراة واحدة ويفارق 20 نقطة عن ثالث الترتيب الترجي التونسي. الافريقي حضر الى جدة بكامل اسمائه الكبيرة كعادل السليمي ونبيل معلول.


سعيد الجزار خلال منافساته في سباقات فورمولا 3 قبل الانتقال إلى سباقات الفئة الأولى لأندي كار الأميركية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

السعودي سعيد جزار بديلا لسكوت بريتون

أول سائق عربي في سباق سيارات «إندي 500» الأميركي

لندن: من الياس نصر الله

من المقرر أن يغادر العاصمة السعودية الرياض اليوم متوجها إلى الولايات المتحدة بطل سباقات السيارات العربي سعيد جزار للتوقيع على اتفاق جديد مع فريق سباقات «كناسي» لسباق سيارات الاندي للمشاركة في سباق الإندي 500» على حلبة إنديانا بوليس في الولايات المتحدة.

وفي حال إتمام الصفقة تكون هذه الاتفاقية بمثابة خطوة جديدة إلى الأمام بالنسبة لجزار الذي بدأ حياته كسائق سيارات سرعة ضمن سباقات «فورميولا 3» ثم انتقل للمشاركة في سباقات «فورميولا يو.اس.إيه» وسباقات الإندي الأميركية الشهيرة. ويكون اول سباق يشارك فيه في الثاني من يونيو (حزيران) المقبل.

يذكر أن فريق «كناسي» قد فقد هذا الأسبوع سائقه سكوت بريتون الذي قتل في حادث أثناء التدريبات النهائية التي كان يجريها على حلبة إنديانا بوليس التي اشتهرت كاكثر حلبة في العالم حصدت أرواح سائقي سيارات سباق في العالم، حيث كان بريتون الأميركي الجنسية السائق رقم 76 الذي قتل على هذه الحلبة.

ويرى فريق «كناسي» ومعه عدد من كبريات الشركات الأميركية الراعية للفريق بجزار منقذا فعليا للفريق بعد المأساة التي حلت بهم بمقتل بريتون. وينتظر جزار لدى وصوله إلى واشنطن استقبال حار من جانب مسؤولي الفريق، ويجري نقله إلى إنديانابوليس بطائرة خاصة.

وكان جزار قد أدى في الماضي ما مجموعه 8000 ميل من التدريبات على الحلبة ذاتها خلال الأعوام الماضية. وعمل ضمن فريق «كناسي» كسائق اختبار جنبا إلى جنب مع بريتون وإري لايندبك الهولندي الجنسية.

تجدر الإشارة إلى ان جزار وهو في العقد الرابع من العمر قد سجل رقما ممتازا في السرعة عام 1992 بلغ 378 كلم في الساعة او ما يعادل 234.786 ميل في الساعة.

وبدأ السائق السعودي هواية قيادة السيارات مبكرا اثناء دراسته في الولايات المتحدة وتمكن من تنمية هذه الهواية في حلبات السباق هناك بالإضافة الى اطلاعه على الادبيات الخاصة بهذه الرياضة. ولم يشغله عمله بعد عودته الى السعودية عن متابعة هذه الرياضة، بل التحق بمدرسة خاصة لتعليم السباق في مدينة دربي في انجلترا حيث استكمل تخصصه في هذا الموضوع وحصل على دبلوم ورخصة سباق بريطانية تتيح له امكانية ممارسة هذه الرياضة على حلبات السباق في اي مكان في العالم.

وكان جزار قد اتصل بزوجة بريتون معزيا إياها بوفاة زوجها الذي تعرف عليه عن قرب ورافقه في حلبات السباق. وبلغت سرعة السيارة التي كان يقودها بريتون لدى وقوع الحادث 236 ميلا في الساعة، حيث أدى ذلك إلى إصابته بكسر في الرقبة تسبب بوفاته على الفور.

ويعتبر سباق الإندي 500 اكبر مناسبة عالمية لسباقات السيارات حيث يبلغ عدد الحضور فيها حوالي نصف مليون شخص بالإضافة إلى نقلها عبر محطات التلفزيون والأقمار الصناعية بشكل واسع داخل الولايات المتحدة وفي العالم.

استعدادا لتصفيات كأس الأمم الافريقية وكأس العالم

المنتخب المغربي يطمح في الفوز على سانت إتيان اليوم

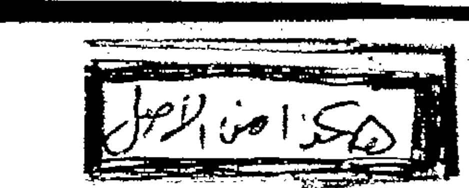
الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

ينتظر المتتبعون والمهتمون بكرة القدم المغربية المباراة الودية التي سيخوضها المنتخب المغربي اليوم في ملعب الانبعاث في مدينة اغادير ضد فريق سانت إتيان الفرنسي، لمعرفة وتقييم استعداد اللاعبين المغاربة لخوض غمار تصفيات كاس الأمم الافريقية التي سيبدأها المنتخب المغربي بملاقاة المنتخب المصري في استاد القاهرة الدولي يوم الخامس من اكتوبر (تشرين الأول)، وتصفيات كاس العالم التي ستنطلق في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني).

وفي تطور جديد اكد مصدر مطلع مرافق للمنتخب المغربي ان هنري ميشال تمكن من اقناع ادارتي شاتورو ونانسي بالسماح للمحترفين المغربيين السماحي التريكي ومصطفى حجي للالتحاق بمعسكر اغادير والمشاركة في المباراة اليوم وقد وصلا معا امس رفقة اللاعبين عبد الإله الصغير وعبد الجليل حدة لاعبا النادي المكناسي بعد ان شاركا في المباراة التي خاضها فريقهما يوم الأحد الماضي في غانا ضد فريق كولد فيلدز الغاني في تصفيات كاس افريقيا لابطال الدوري، لتكتمل لائحة اللاعبين الذين استدعاهم هنري ميشال لمواجهة سانت إتيان الفرنسي. وقد أجرى المنتخب المغربي حين وصوله إلى اغادير (جنوب المغرب) حصتين تدريبيتين في ملعب الانبعاث بعد الخضوع لفحص طبي خفيف من طرف الدكتور بوجمعة الزاهي طبيب المنتخب.

واكد هنري ميشال ان مباراة اليوم ضد سانت إتيان الفرنسي تعتبر فرصة لتقييم العمل الذي تم خلال المعسكرات السابقة والمباريات التي خاضها ليوث الأطلس استعدادا للتصفيتين معا. وكذا الوقوف على مدى قدرة بعض اللاعبين سواء المحترفين او الهواة على الانسجام مع الأسلوب الذي ستنهجه، سيما أن المنتخب المغربي سيدخل خلال شهر يوليو (تموز) المقبل المراحل الجدية في إطار استعداداته.

وعن الجدوى من مواجهة سانت إتيان الفرنسي الذي سيهبط إلى دوري الدرجة الثانية في الموسم المقبل، قال هنري ميشال إن هبوط الفريق الفرنسي حتم على إدارته تغيير سياسته بالاعتماد على الشباب لبناء فريق المستقبل، إذ ستتاح الفرصة لهؤلاء الشباب لاظهار مؤهلاتهم وكفاءتهم لفرض ذاتهم وهذا ما سيستفيد منه المنتخب المغربي إذ سيلعب مباراة جدية بكل المقاييس.



أحداث خلف الشاشة (2 من 2)

لون اللباس قد يكون سببا في هلاك المراسل الصحافي أو نجاته

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

في الجزء الثاني من موضوع يوميات المراسلين وقصصهم الطريفة، تروي الدكتورة جيهان رشدي معدة برامج للتلفزيون الالماني تجربة ساخنة ودرسا قاسيا لم تنسه فتقول: بالتأكيد أصعب لحظة في حياتي هي تلك التي اكتشفت فيها انني اقف في حقل «الغام» ولا أعرف كيف اتحرك واين اهرب. القصة تبدأ عندما كنت مكلفة بتغطية حرب اليمن بين الشمال والجنوب منذ حوالي ثلاث سنوات وكنا نقيم في الفندق الذي سقط خلفه الصاروخ «سكود» وبالقرب من حدود عدن وهناك ارتديت ملابس خطأ لا تصلح في الصحراء حيث ضحك علي زملائي وفيما كان الجميع يرتدي اللون الكاكي كما هو متبع في تلك الأحوال فقد ارتديت فستانا طويلا «اسود وابيض» وعندما وصلنا لموقع التصوير اخذ كل واحد موقعه وبطريق الخطأ تحركت لأرى كيف تكون الصورة من خلفنا وفجاة صاح زملائي انت في داخل حقل الغام وفزعت جدا ولم تمض ثوان وانا في مكاني حتى انطلقت نيران ومدافع في الخطوط المواجهة لنا وكان الضرب تجاهي وقال افراد القوات من حولنا انني السبب لأنني أرتدي لونا مختلفا عن القوات ولا أعرف كيف حملوني وانقذوني من هذا الموقف وكان درسا لم انسه ولم أحاول ابدا ارتداء لون مختلف خاصة في تغطية المعارك الحربية.

وتستطرد جيهان مراسلة التلفزيون الالماني: رغم صعوبة التجربة تماسكت ونقلت الحدث والضرب وكنا اول محطة في العالم تنقل صور الجرحى والمصابين اليمنيين للعالم ورغم ان الرحلة من الشمال الى الجنوب استغرقت يومين بالسيارة الجيب فقد نقلنا الحدث على الهواء في حوالي دقيقتين فقط.

وتؤكد جيهان ان اهمية عمل المراسل التلفزيوني تتضح من خلال تقديم الحدث بالصوت والصورة لأن الصحف والاذاعات قد تنقل الوصف أو الصوت لكن الصورة لها اهمية كبيرة في ربط المشاهد وشعوره بالاثارة والدليل على ذلك مثلا حادث لاختطاف الطائرة المصرية الاخير الى ليبيا الذي لم تنجح اي محطة تلفزيونية في تصويره فلم يلق التفاعل من المشاهدين. وتضيف ان صعوبة عمل المراسل لا تعود فقط الى خطورة الحدث الذي يتطلب منا المغامرة والمجازفة بحياتنا وانما احيانا هناك مشاكل تقنية تكون سببا في ضياع المجهود الكبير الذي يبذله المراسل بسبب عدم الكفاءة الهندسية والفنية للنقل عبر الاقمار الصناعية، وهنا يصاب المراسل بالاحباط الشديد ولكن يخرج منه بسرعة جريا وراء قصة أخرى مثيرة.

وتوضح سماء القصبي مراسلة مركز تلفزيون الشرق الأوسط M.B.C ان المراسل التلفزيوني عليه القيام بعدة وظائف واجادة جميع عناصر العمل مثل الترجمة والتصوير والمونتاج وغيرها، ومن المواقف التي تنكرها ان أول ظهور لها على الهواء جاء بالصدفة، فقد كان مدير المكتب انذاك معتز الدمرداش مكلفا بنقل وقائع لقاء مبارك ورابين وعرفات بالقاهرة ولظروف قاهرة تأخر حصوله على التصاريح اللازمة ونظرا لأن أوراقي كانت جاهزة تم تكليفي في اخر لحظة بنقل الحدث على الهواء وبالفعل خرجت على الهواء وانا في حالة رعب لأني لم أكن مستعدة لها.

ومن المواقف الصعبة التي لا انساها في العام الماضي عندما صعدت فوق سطح احد المنازل لتصوير مشروع سخانات الطاقة الشمسية الذي يفتتح لأول مرة باحدى قرى وادي النطرون وكنت أريد ان اضع الكاميرا بجوار السخان الشمسي وبالفعل صعدت فوق سلالم متحركة وتم التصوير بنجاح ولكني لم اعرف كيف أهبط وتعرضت لاصابات وجروح اثناء نزولي.

وتضيف سماء القصبي مراسلة M.B.C: المفروض في المراسل ان يلغي مشاعره ويتحكم في صوته وادائه مهما كان الحدث الذي ينقله مؤلما واتذكر انني عندما كنت انقل محاكمة بعض العناصر المنتمية لجماعات خارجة على النظام في مصر تعرضت للضرب والاعتداء من قبل بعض الاهالي الذين صدر ضد أبنائهم احكام بالسجن والاشغال الشاقة وذلك لانهم تصوروا اننا نصورهم وجلست ثلاثة ايام بعد تلك المحاكمات في حالة اكتئاب شديدة.

كذلك حوادث القطارات المتكررة في مصر ننتقل على الفور لنقل الحدث ونصور الجرحى والذين لقوا مصرعهم وانقل الرسالة وانا متماسكة واكتم مشاعري واتحمل تلك المناظر المؤلمة والبشعة دون ان يظهر ذلك التأثر على صوتي أو وجهي.

وعن أحدث رسالة تلفزيونية تابعها المشاهدون تروي راندا أبو العزم مراسلة M.B.C تفاصيلها فتقول: قضية جنون البقر مازالت تثير اهتمام الكثير من المواطنين خاصة في العالم العربي ومصر ولذلك كان نبأ الافراج عن شحنة للابقار الواردة من الخارج محل اهتمام محطات التلفزيون خاصة انها بقيت حوالي اسبوع بالميناء وكان العديد من السفن قد منعت من تفريغ حمولتها وبدأنا تصوير الحدث وما هي الا لحظات حتى فتحت سلطات الميناء البوابات لدخول الابقار بعد التأكد من سلامتها وتوقيع الكشف الطبي عليها وفوجئنا بانطلاق الابقار خارج الاسوار وانها تلقي بنفسها في الماء وسادت حالة من الذعر والصخب في الميناء ووضحنا الصورة للمشاهد الذي تابع الحدث الصاخب على الهواء بأن هذه الابقار ليست مجنونة ولكنما ظلت حبيسة لمدة اسبوع في مكان ضيق مما تسبب في اصابتها بحالة الهياج الشديد عند اطلاقها.

الألغام قد تنفجر في وجه المراسلين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في الطريق إليك

«من المتهم؟» سهرة تلفزيونية تصور تحت الماء

الكويت: «الشرق الأوسط»

انتهى الممثل ابراهيم الحربي من اخراج سهرة تلفزيونية عنوانها: «من المتهم؟». ويذكر ان هذا العمل التلفزيوني هو الاول الذي سيقوم الحربي باخراجه وتأليفه ايضا.

والسهرة تناقش بعض المشاكل البيئية والاجتماعية التي يعاني منها ابناء المجتمع الكويتي.

وقد تم تصوير بعض احداثه تحت الماء، وهذا يحدث لأول مرة في تاريخ الدراما الكويتية والسهرة من بطولة مريم الصالح وطارق العلي ورشا العبوشي.

وتحكي السهرة قصة أسرة صغيرة مكونة من اب وأم وطفلتهما يخرجون لرحلة بحرية حيث ان الاب من هواة الصيد وتربطه علاقة وثيقة بالبحر تعود الى ايام الغوص، فالأب حفيد لأحد النواخذة.

وبينما العائلة تعيش حالة فرح عارمة وسط الامواج الهادئة والنسيم العليل يحدث عطل في ماكينة الطراد فيضطر الاب للنزول تحت سطح الماء محاولا اصلاح العطل، ولكنه يتأخر كثيرا مما يثير قلق الزوجة ولكنها تحاول جاهدة ان تخفي قلقها امام ابنتها ولكن نتيجة لتأخره الشديد تضطر الام للغطس كي تطمئن على زوجها.

ودون قصد منها تعبث الطفلة بماكينة الطراد فتديرها ويصاب والدها بجروح خطيرة ويتم نقله الى المستشفى لكنه يفارق الحياة وهو في طريقه الى المستشفى.

وبعد موت الأب تنقلب حياة الأسرة راسا على عقب، فالجدة تصاب باكتئاب شديد بفقدها ولدها رغم محاولات الصحافي «طارق العلي» صديق الأب تخفيف معاناتها ولكنه يفشل لأن الصدمة كانت كبيرة.

تشاهد اليوم على MBC

الانتخابات الإسرائيلية في «العالم هذا الأسبوع»

تتضمن حلقة اليوم من برنامج العالم هذا الأسبوع تقريرا عن الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري يوم الاربعاء المقبل، والبرامج الانتخابية لكل من حزب العمل وحزب الليكود وتأثير هذه الانتخابات على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وتقرير من انقرة عن الاوضاع الداخلية في تركيا في ضوء محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس سليمان ديميريل والصراع السياسي الدائر بين حزب الرفاه واحزاب الائتلاف في الحكومة.

كما يعرض البرنامج مقابلة اجراها مندوب MBC في روما مع رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي. وتقريرين عن الوضع في جنوب افريقيا وعن قبائل الطوارق.

البرنامج من اعداد فادي اسماعيل وتقديم بيير غانم، ويبث مساء اليوم الخميس في تمام الساعة الخامسة والربع بتوقيت جرينتش.

الصحافة والأدب في السعودية في «السهرة المفتوحة»

تستضيف مقدمة برنامج السهرة المفتوحة كوثر البشراوي الاديب الشيخ عبد الله بن خميس ليحدثنا عن الصحافة والادب واللغة والتاريخ في السعودية.

وفي فقرة المسابقة الشعرية حوار عن الشعر واللغة وقضايا الثقافة مع الشعراء بلند الحيدري ونبيل ياسين ومحمد علي.

يتخلل البرنامج بعض الاغاني لجورج وسوف في اغنية «بعيد عنك» وسنية مبارك في اغنية «بنية اسمها الحرية» وعلية التونسية في اغنية «السامرة».

يعرض البرنامج مساء اليوم في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الأطفال
12.20 فيلم وثائقي: علوم مختارة
12.45 برنامج للشباب: من جدارة
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «الشمس تشرق دائماً»
14.40 برنامج فلاحي
15.50 فيلم وثائقي: أحياء في البراري
16.20 مسلسل «كاسندرا»
17.15 برامج الأطفال
18.50 برنامج المرأة والمجتمع
19.15 برنامج «مليون حدث»
20.30 مسلسل «موعد مع الغائب»
21.25 الملخص اليومي لدورة تونس للدراجات
21.35 البرنامج الثقافي «لقاء» (الجزء الثاني)
22.40 الرياضة في العالم
23.30 منوعات

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 منوعات جزائرية
11.00 برامج الأطفال
12.00 «فسحة للأمل» برنامج للمعوقين
12.30 سلسلة الأشرطة «الجديد في تكنولوجيا العصر الحديث»
13.30 سلسلة «الاعلام الآلي للجميع»
14.00 برنامج رياضي «مباشرة من ملاعبنا»
16.00 برنامج «إليكم الخط»
17.30 سلسلة ثقافية للاطفال «ديدوب الحبوب»
18.00 برنامج منوعات «انغام ونجوم»
19.30 برنامج العاب «كرة +»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج ترفيهي «كوكتال»
22.00 فيلم جزائري «بيت العجوز» (2)
23.40 سلسلة ثقافية «قافلة الجنوب»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 عرض البرامج
10.15 برامج الاطفال
10.45 حواء 2000
11.00 المسلسل العربي
11.45 خمسة سياحة
12.15 فن الاتيكيت
12.45 سباق الاغنيات
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 عالم الشهرة
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.30 حواديت الأغاني
18.15 برامج مطار 96
18.45 مسلسل عربي
20.00 نشرة الاخبار
20.15 شخصيات ضاحكة
21.00 فيلم عربي حكاية «العمر كله»
23.15 سهرة عربية
24.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 الحان لكل زمان
01.45 حلوة يا بلدي
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت»
13.30 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «الغفران» إخراج: عادل صادق. بطولة: زيزي البدراوي، حمدي غيث، مصطفى فهمي، سوسن بدر، محمد الدفراوي، تحية كاريوكا والمغني محمد ثروت
14.40 برنامج خاص بالعيد الوطني
15.30 منوعات غنائية
16.00 مقابلة ودية في كرة القدم بين الفريق الوطني وفريق سانت اتيين (فرنسا) - مباشرة من أكادير
17.45 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكوكب»
18.10 السلسلة الأجنبية للاطفال «كوكوت مينوت»
18.45 الشبكة - برنامج عن المسابقات الرياضية وكرة القدم الوطنية مع تخمينات وتقديرات حول نتائج المقابلات الرياضية
19.00 برنامج زهور - إعداد وتقديم: فاطمة الزهراء بنعدي. إخراج: أحمد حيضر
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» بطولة: أنيلا نوريغا - ادواردو يانيس
20.30 نشرة الأخبار الرئيسية
21.10 سينما الخميس - برنامج من

محمد ثروت في بطولة مسلسل «الغفران» يوميا على الفضائية المغربية

اقتراح علي حسن - اليوم مع الشريط الرابع للراسيل بانيول
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 تتمة شريط السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 برنامج «صباح الخير يا عرب»
09.15 المسلسل العربي «النمر والانثى»
11.55 افلام كرتون
12.30 رحلة الى الاعماق
12.50 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «اديرا»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 دنيا الموضة - اعادة
15.55 اغاني عربية
16.10 المسلسل العربي «ليالي الخالفين»
17.05 عالم الصحافة
17.20 العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «بين قلبين»
20.05 تتمة الفيلم العربي
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 برنامج «السهرة المفتوحة»
23.00 نشرة الأخبار
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 معالم اردنية
05.00 فترة الاطفال
06.00 برنامج تربوي
06.25 برنامج اللياقة البدنية
06.45 برنامج متعة الخياطة والتطريز
07.00 برنامج حول العالم
07.30 برنامج نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
09.00 برنامج مهنة وشخصية
09.30 برنامج روعة الطبيعة
10.00 التلفزيون والمشاهد
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.15 فترة الاطفال
13.00 لحن البوادي
13.30 مفاهيم إسلامية
14.00 مسلسل للنساء
15.00 نشرة الاردن في اسبوع
15.30 برنامج إيماءات
16.00 برنامج في دائرة الضوء
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
18.00 برنامج البيت عربي
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 سهرة منوعات
23.10 شراع في بحر النور

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - دلفي واصدقاؤه - ج2
09.00 برنامج الاطفال «عيال الديرة»
10.00 برنامج الاطفال «بيت الحزاوي»
11.00 البرنامج الثقافي «وضوح الرؤية»
12.15 الفيلم العربي
13.30 البرنامج المنوع «عالم السينما»
14.00 البرنامج المنوع «لقاء الخميس»

15.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
16.30 البرنامج الثقافي «الكومبيوتر»
17.00 البرنامج المحلي «الشباب»
19.00 المسلسل التاريخي «قريش» - تمثيل مرح جبر - محمد إبراهيم
19.30 البرنامج المحلي «صفحات تربوية»
20.30 البرنامج اليومي «مساء الخير»
21.00 نشرة الأخبار
22.00 السهرة مع البرنامج المنوع «بين المشاهد والتلفزيون»
00.00 نشرة الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 مع الموائد
07.30 مسلسل: «طريق الرماد الساخن»
08.30 ونيس / وراء الكاميرات
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر - اعادة
10.10 SMOTHERES BROTHERS
10.40 العمالقة - اعادة
11.55 مسلسل «دمعة على الرمال»
12.50 من اسبوع لاسبوع - اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 مورينا كلارا (مسلسل مدبلج)
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «نقل مخ»
16.40 صندوق الخليج
17.05 حوار الصمت
17.55 لغة الحياة
19.00 Generations (الاجيال)
20.00 لحظة ضعف - برنامج حمدي قنديل
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 مدبلج: مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: شمس للعرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.30 الوان من الحب «جمعة وجيرانه» - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: شمس العرب - اعادة
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الطبية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
5.20 التنين الصغير
5.40 اصحى لكلامي
5.50 القبلة نوسة
5.56 نوادر صفوان
6.02 سوار العسل
6.30 ملاعب الصغار
7.05 ريما والدميتان
7.15 مغامرة في الادغال
7.45 تشيب وتشارلي
8.15 غلط × غلط
8.20 Doris
8.15 حكايات عالمية
8.55 W.G.F Cartoon
9.15 راوي والجوهرة
9.45 كليلة ودمنة
10.05 حارس الفضاء
10.35 Perishers
10.40 غضبان الجيران
10.55 Bugs Bunny
11.00 فتى عام 2020
11.35 تاتاتي
11.50 Familyness
11.10 نشاهد اليوم
12.15 الصديق للصديق
2.45 الليدي ليدي
13.10 اشبال ابطال
13.45 الدبة الطائرة
14.15 Here's Humphrey
14.45 عودة سنبل
15.00 لعبتك
15.25 المغامرون الخمسة
15.45 في ملكوت الله
16.05 نصف بطل
16.35 هذه مهنتي
17.05 فيلم: نقطة خطر
18.05 World of Magic & Fantasy (Inquisitive One)
18.15 ضحك وجد
18.30 حكايات ثعلوب
18.40 في نور الاسماء
18.57 نامو مع الاحلام

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً
1 - اديبة لبنانية راحلة - متشابهان
2 - الدار البيضاء
3 - مادة سامة - غير ناضج
4 - للندبة - متشابهان
5 - امرأة - وهب
6 - حرف هجاء - من الوالدين - من الحيوانات
7 - حب - الفريد
8 - آلة موسيقية - قروض
9 - مباني الدراسة - حيوان قطبي (معكوسة)
10 - دولة عربية - صوت الحمام

● عمودياً
1 - مجهر
2 - للنداء - من الاطراف
3 - متشابهة - آلة طرب - والدتي
4 - للقياس - اتاسف
5 - ولد - اشكال
6 - لرشدي - سعر
7 - ضد التقدم - اضعه خفية
8 - من الالوان
9 - تتوقف - عاصمة كينيا
10 - ضريح في الهند - تهدي

الحل السابق

عرب وعجم





نجاح العطار — حمدي الطباع

● الدكتورة **نجاح العطار** وزيرة الثقافة السورية القت محاضرة في جامعة السوربون الفرنسية، بمناسبة زيارتها الى باريس اقامت الجالية السورية لها حفلة استقبال في فندق رويال مونصو حضرها شخصيات سياسية وثقافية فرنسية وعربية.

● **عصام نعمان** النائب اللبناني يتحدث مساء غد عن «القطاع الاهلي» في لقاء دعا اليه نادي حبوب (شمال بيروت) بمناسبة يوبيله الفضي الذي يتضمن محاضرات وندوات وامسيات شعرية وثقافية.

● **بهاء الدين طوقان** والد الملكة الراحلة **علياء الحسيني** ادخل الى مستشفى المدينة الطبية لاجراء فحوصات اثر وعكة اصابته.

● **مومبيه بيد** وزير الصناعة وتنمية التجارة الكاميروني وقع على وثيقة الانضمام لمنظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر، وقد حضر توقيع وثيقة الانضمام الدكتور **عبد اللطيف عبد الله سلطان** الامين العام لمنظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر.. وتصبح بالتالي جمهورية الكاميرون الدولة الثامنة والعشرين بالمنظمة.

● **ياسين جابر** وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني وصل امس الى الامارات في زيارة تستغرق عدة ايام.

● الدكتور **محمد عبده يماني** رئيس مجلس ادارة مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا ووزير الاعلام السعودي الاسبق يرعى بعد غد حفل لاختتام فعاليات مسابقة «تعلم مع كينيتك» والتي اقيمت برعاية ادارة التعليم بجدة وبتمويل من شركة الحصيني، وشاركت فيها 24 مدرسة ثانوية بجدة. كما سيعقد بهذه المناسبة مؤتمر صحافي بقاعة الامير ماجد بن عبد العزيز بالمركز.

● اللواء **عبد الحميد حجي عبد الرحيم** وكيل الوزارة لشؤون الخدمات الامنية في الكويت سيتوجه الى جمهورية مصر العربية لحضور اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العربي للشرطة الذي سيقام الشهر المقبل في القاهرة.

● **محمد رشدي صقر** رئيس ادارة المعارض الخارجية بمصر سوف يرأس وفد مصر للمشارك في السوق الدولية الرابعة للاغذية والمشروبات الذي يعقد في ميونخ في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

● **أحمد خالد الكليب** وزير الشؤون الاجتماعية بدولة الكويت يقوم بزيارة رسمية الى اندونيسيا على رأس وفد يضم عدداً من المسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية يوم الثلاثاء المقبل.

● **احمد سلطان** محافظ دمياط اتفق مع القنصل البريطاني في مصر على تصدير الاثاث الدمياطي الى انجلترا في الفترة المقبلة وسوف يصل الى القاهرة لجنة من وزارة التجارة البريطانية لاختيار نماذج توافق الذوق الانجليزي في الموبيليا.

● **خالد الصانع** رئيس اتحاد الصناعات الكويتية يشارك بمعرض المنتجات العربية الاول بالقاهرة خلال الفترة من 1 الى 7 اغسطس (آب) المقبل، بأرض المعارض الدولية بالقاهرة.

● **بنال حكمت** المستشار السابق للعاهل الاردني الملك حسين يقضي حاليا اجازة خاصة في لندن يعود بعدها الى عمان ليقسم اليمين الدستورية بعد صدور قرار تعيينه عضوا في مجلس الاعيان.

● الشيخ **نهيان بن مبارك آل نهيان** وزير التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الامارات افتتح امس «اليوم السنوي المفتوح» لكلية ابوظبي التقنية للطلاب في مبنى الكلية بأبوظبي.

● **حمدي الطباع** رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنية توجه الى مدريد في زيارة تشمل بريطانيا، يلتقي خلالها عددا من المسؤولين في القطاعين الخاص والعام.

● **عبد العزيز بن ابراهيم العجلان** وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالسعودية باشر عمله بالوزارة بالرياض بعد ان تمتع باجازة قصيرة.

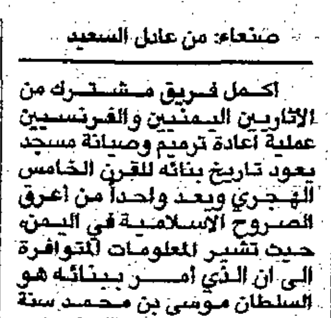
● **عبد الرحمن محمد عثمان** وزير التجارة والتموين اليمني يصل الى القاهرة في مطلع يونيو (حزيران) المقبل للمشاركة في الاجتماعات التحضيرية لاجتماعات اللجنة العليا برئاسة رئيسي وزراء البلدين المنتظر عقدها في 5 يوليو (تموز) المقبل.

● **محمد بعلبكي** نقيب الصحافة اللبنانية يرعى في دار النقابة ببيروت حفل توزيع شهادات البطولة والتقدير للمراسلين والمصورين الذين نقلوا الكلمة والصورة خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان والبقاع الغربي وذلك بدعوة من شركة «موناكو» للاعلان.

يعود تاريخه للقرن الخامس الهجري

أثاريون يمنيون وفرنسيون يكملون ترميم مسجد العباس في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد



اكمل فريق مشترك من الاثاريين اليمنيين والفرنسيين عملية اعادة ترميم وصيانة مسجد يعود تاريخ بنائه للقرن الخامس الهجري ويعد واحداً من اعرق الصروح الاسلامية في اليمن، حيث تشير المعلومات المتوافرة الى ان الذي امر ببنائه هو السلطان موسى بن محمد سنة 519هـ 1125م والذي يقع خارج قرية اسناف بناحية خولان «27 كيلومتراً جنوب شرق صنعاء».

ويعرف هذا المسجد بين اهالي المنطقة بمسجد العباس، وهو كما يروى ولي من اولياء الله يضم صرح المسجد قبره، رغم ان العبارات المكتوبة بالخط الكوفي على جدران المسجد، تبين ان من امر ببنائه هو السلطان موسى بن محمد، ويرى بعض المؤرخين ان تسمية «العباس» قد جاءت في فترة لاحقة.

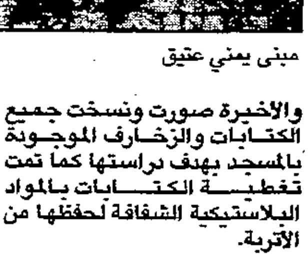
وكانت اول زيارة ميدانية لهذا المسجد قد تمت عام 1983 وشملت مسحاً لتاريخ وعمارة المسجد وتم تحديد اولويات الصيانة والترميم المطلوبة وبدعم من منظمة اليونسكو، ووزارة الخارجية الفرنسية، وتحت اشراف الهيئة العامة للآثار، قام فريق العمل المشترك باعادة ترميم القبلة وتلوينها بعد تنظيفها من الغبار وطبقات الطلاء التي تمت في فترات مختلفة، بعد ذلك قام الفريق بفك التجاويف الخشبية المكونة لسقف المسجد، وتم نقلها الى صنعاء حيث اقيم معمل خاص لترميمها وصيانتها ويبلغ عددها 700 قطعة. تمثلت الخطوة الاولى في سياق عمليات الترميم في ازالة المادة الجصية التي كانت تغطي الاشرطة الكتابية المزينة لجدران وسقف المسجد، كما شملت هذه الخطوة ازالة الطبقة الجصية من على الزخارف والكتابات الموجودة على المحراب، وبعد اكتمال عملية تنظيف الاشرطة الكتابية والزخارف، جاءت عملية تثبيتها حيث دهنت بمزيج من مادتي «السلفات والباغلويت»، وهما مادتان تستخدمان في مجال صيانة وترميم الآثار من اجل تثبيت هذه الكتابات والزخارف وحمايتها من العوامل الطبيعية مستقبلاً.

اما المرحلة الثانية من عمليات الترميم فقد تم تنظيف الشريط الكتابي الخشبي والذي تغيرت الوانه بسبب الاتربة والامطار، واعيد توضيح الكتابات مع مراعاة الحفاظ على الوانها الاصلية، وفي الخطوة الثالثة والاخيرة صورت ونسخت جميع الكتابات والزخارف الموجودة بالمسجد بهدف دراستها كما تمت تغطية الكتابات بالمواد البلاستيكية الشفافة لحفظها من الاتربة.

غير ان الخطوة الاهم في عملية صيانة وترميم هذا المسجد والتي اقيم بمناسبتها حفل خاص بمبنى المركز الثقافي الفرنسي بصنعاء، كانت اكتمال اعادة تركيب السقف الخشبي للمسجد بعد ان جرت عملية صيانة وترميم القطع المكونة له بصنعاء تحت اشراف فريق العمل اليمني - الفرنسي وهي الخطوة التي تلت عملية صيانة وترميم عمارة المسجد من الداخل والخارج.

وتتمثل اهمية هذا المسجد من الناحية الاثرية كما يؤكد اعضاء فريق العمل في سقفه المشيد على هيئة تجاويف خشبية تزين المسجد من الداخل وتحتوي على عشرات الانواع من الزخارف ذات الطابع الفني الفريد، والتي يمكن على ضوئها اعتبار هذا المسجد مرجعاً لتاريخ الفنون الاسلامية، من حيث تأسيسه على قواعد هندسية دقيقة وتوزيع بديع، مع تعدد زخارفه من اشكال نباتية مختلفة الى اخرى هندسية متعددة الالوان بعضها محفور والآخر مرسوم، ويقوم سقف المسجد على اربعة اعمدة ودعامتين من حجر البلق بستة عشر ضلعاً وينقسم السقف الى اربعة مستطيلات تمتد من الشرق الى الغرب، وهذه المستطيلات مقسمة بدورها الى مربعات «مصندقات» خشبية صغيرة.

ولما ظلت آثار العصور الاسلامية في اليمن مجهولة لدى الباحثين لزمن طويل، حيث كان الاهتمام منصباً حتى وقت قريب على دراسة آثار الممالك القديمة في فترة ما قبل دخول الاسلام، ورغبة من الهيئة العامة للآثار في انقاذ هذا التراث الاسلامي والحفاظ عليه، تبنت الهيئة خطة لصيانة وترميم بعض الصروح الاسلامية وفي مقدمتها المساجد، بالتنسيق مع البعثة الفرنسية العاملة في مجال الآثار ومنظمات دولية اخرى، ويعد المسجد المشار اليه اول الصروح التي بدأ العمل فيها منذ اكثر من عشر سنوات وفقاً لأسس علمية دقيقة.



مبنى يمني عتيق (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● سمعنا الكثير عمن يصوتون بجانب الحكومة دائما ومن يصوتون ضدها ومن يمتنعون عن التصويت. بيد ان أحد نواب مجلس الأمة الكويتي ابتدع طريقة جديدة. قال زميله النائب ناصر الصانع انه اختبأ في الحمام عندما طرح الموضوع للتصويت.

● ومن مجلس الأمة الكويتي ايضا ان جمال الكندري، مقرر لجنة الشؤون التعليمية اعتذر عن طرح لائحة قانون كادر المعلم على المجلس للموافقة عليه نظرا لأن اكثرية نواب المجلس في الأسابيع القادمة ستكون خارج البلاد.

● عقد شمعون بيريز مؤتمرا تكلم فيه الى الصحافيين. ولوحظ اثناء المؤتمر ان رئيس الحكومة الاسرائيلية احاط نفسه من ورائه بثلاث صور، الأولى لبن غوريون والثانية لإسحق رابين والثالثة للملك حسين.

● قرر برنامج مجلة الحياة الوحشية البريطاني منح دوق ادنبره، زوج الملكة اليزابث، جائزة خاصة، سموها جائزة الشريط الرمادي لتدمير البيئة، تذكرة لما قام به في الموافقة على قطع مجموعة من اشجار الجوز التاريخية في متنزه وندسور بارك الملكي.

● اضطرت السلطات الصحية لمدينة نيويورك هدم الجدار الأمامي لمنزل مايكل ميرانكو وخلع الأبواب الداخلية واستعمال مرفاع آلي لحمل السيد ميرانكو من فراشه ونقله الى سيارة الاسعاف الواقفة خارج الدار لمعالجته في المستشفى من نوبة قلبية. السيد ميرانكو يزن 460 كيلوغراما.

● لم يجد الحزب الاشتراكي الالباني ما يضعه على ملصقاته الدعائية في الحملة الانتخابية الجارية في البانيا الآن، غير ان يضع عليها صورة ملكة الجمال الالبانية هايجرته ساكو. ولكنهم ما ان بدأوا بتوزيع الملصقات حتى اقامت الآنسة ساكو دعوى ضد الحزب وطالبته برفع صورتها من ملصقاتهم الاعلانية. قالت للمحكمة ان جمالها لم يكن من المنجزات الاشتراكية للحزب ليضعوها على ملصقاتهم.

● انفجر نزاع حاد بين الشرطة الفرنسية والكنيسة الكاثوليكية بعد ان تربصت الشرطة السرية للسيد كونان هيل، المتهم بعدة جرائم قتل، وسجلت سرا على الشريط اعترافاته لقس الاعترافات في احدى كنائس اورجون. جرى النزاع على هامش العرف التقليدي الكاثوليكي القاضي بالسرية المطلقة للاعتراف من ناحية وتهالك الشرطة على الحصول على اي شيء يثبت للمحكمة جرائم السيد هيل من ناحية اخرى. لو كنت في مكان ذلك القس لرددت على الشرطة بنشر اعترافاتهم عن كل ما قاموا ويقومون به من ضرب وتعذيب وانتهاكات للحرمات.

● اعلن الآن انه ما ان تم انتخاب السيد هلمان عمدة لمنطقة بارنت في لندن وجرى الاحتفال بفوزه في الانتخابات المحلية، حتى ارتقى المنصة واعلن للحضور انه رجل مؤمن بالاشتراكية. ثم اصدر أمره فورا بازالة تمثال مرجريت ثاتشر من مكتب العمدة واستبداله... أي نعم، استبداله بتمثال لينين. ولضمان بقاء ذلك، امر بكسر رأس مرجريت ثاتشر.

الرحالة المغربي المعاق يختم الجزء الأول من رحلته حول العالم

الرباط: «الشرق الأوسط»

غادر الرحالة المغربي المعاق إدريس القادري تونس، يوم الجمعة الماضي في طريق عودته إلى المغرب، في ختام الجزء الأول من رحلته حول العالم على متن دراجة هوائية. وكانت هذه الرحلة قد انطلقت من المغرب قبل عامين.

ويحمل القادري (37 سنة) رسالة تضامن مع معاقي العالم بأسره، طاف بها معظم الدول الأوروبية، من إسبانيا إلى فرنسا وبريطانيا وهولندا وروسيا ومجموعة من الدول الآسيوية مثل كوريا واليابان والصين واندونيسيا واستراليا، إضافة إلى الدول الخليجية، وانتقل بعدها إلى مصر وليبيا وتونس.

واعلن القادري أنه يسعى إلى إثارة اهتمام المسؤولين وتحسيس الرأي العام الدولي بأن المعاقين يمكنهم تحقيق إنجازات رائعة متى ما لقوا الاهتمام والدعم اللازمين.

ويعتزم القادري الاستمتاع بفترة استراحة بين ذويه في المغرب، قبل انطلاق الجزء الثاني من رحلته عبر العالم، ويشمل افريقيا وأميركا الجنوبية ليصل بعد ذلك إلى أميركا الشمالية خاتمة هذه الرحلة الفريدة لمغامر معاق على دراجة هوائية.

بدأت أعماله في عمان أمس

مؤتمر أطباء التخدير يناقش 31 ورقة علمية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في قاعة المؤتمرات بالمركز الثقافي الملكي لعمان أعمال المؤتمر الأول للجمعية الأردنية لأطباء التخدير والانعاش والعناية المركزة برعاية وزير الصحة الاردني الدكتور عارف البطاينة.

ويهدف المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام إلى استعراض آخر المستجدات في علم التخدير والعناية المركزة لمناقشة 31 ورقة علمية منها اعمال اصيلة ومنها مواضيع تعليمية لبعض المواضيع المهمة والحساسة في علم التخدير والعناية المركزة.

ويناقش المؤتمر اوراق عمل حول تسهيل عملية تنبيب القصبة الهوائية وأسلوب التنفس برئة واحدة والمشاكل الفيزيولوجية المصاحبة والطرق لتجنب اخطارها وأساليب التخدير اثناء التصوير الطبقي للمرضى المتخلفين عقلياً وقياسات الضغط ودراسات مقارنة لتأثير بعض الأدوية المهدئة للألم على نزيف ما بعد استئصال اللوزتين واحدى مضاعفات التخدير النادرة والخطيرة.

ويشارك في المؤتمر 300 اختصاصي منهم 35 من الاختصاصيين العرب والأجانب.

توقيع اتفاق تعاون بين السعودية و«اليونيسكو»

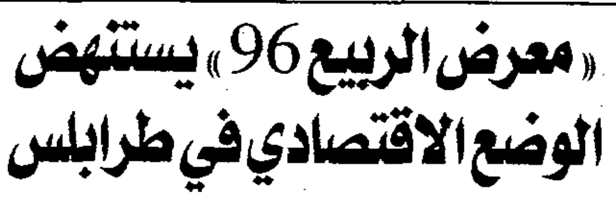
الرياض: من سعد الهزاني

يصل غدا الى السعودية الدكتور فريدريكو مايور مدير عام منظمة اليونيسكو والوفد المرافق له في زيارة تستغرق ثلاثة ايام حيث سيلتقي بعدد من كبار المسؤولين بالسعودية على راسهم الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي وذلك بهدف تعزيز التعاون بين السعودية ومنظمة اليونيسكو.

كما سيقابل فريدريكو مايور ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز، والامير سلطان بن عبد العزيز وذلك يوم الاحد المقبل في جدة.

وستعقد جلسة مباحثات بعد غد بمقر وزارة المعارف بين وزير المعارف السعودي ومدير عام اليونيسكو الذي سيزور عددا من المرافق التربوية والتعليمية في السعودية.

كما سيوقع وثيقة تعاون بين السعودية واليونيسكو.

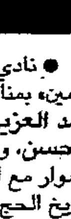


«معرض الربيع 96» يستنهض الوضع الاقتصادي في طرابلس

بيروت: من سوسن الابطح

يقام معرض الربيع لهذه السنة على فكرة «لا تجارة ولا تسويق من دون ترفيه وطرافة» في مدينة طرابلس (شمال لبنان)، والذي فتح ابوابه للزائرين الوافدين من مختلف المناطق اللبنانية على مدى سبعة ايام.

المعرض ذو الاسم الشاعري هو بالدرجة الاولى تسويقي تجاري، له طابع ظريف ولطيف بسبب اقتران اعماله بنشاطات ترفيهية عدة توزعت في جوانب صالات العرض وساحاتها الخارجية. فإلى جانب المعروضات العائدة الى ما يزيد على مائة مؤسسة تجارية متخصصة في شتى المجالات (مأكولات ومشروبات ومفروشات وملابس، وادوات كهربائية وصناعية وسواها) تقدم للزائر افضل ما لديها باسعار مخفضة، فان توفير المتعة جزء اساسي من اهداف الشركة المنظمة.



واضافة الى الاعمال التشكيلية التي تضم لوحات ورسومات كاريكاتيرية ومنحوتات، تقدم عروض للازياء والعاب سحرية، وجهزت الصالات بالعديد من الوسائل الترفيهية للكبار كما للصغار. وباستقدام الحرفيين الذين باتت نتاجاتهم قطعة من التراث فإن المعرض اكتسب نفحاً فولكلورياً محبباً.

مدينة طرابلس التي تعاني كغيرها من المناطق اللبنانية وطأة الجمود الاقتصادي تحاول ان تنهض باستدعاء المناسبات وتنظيم المعارض وتشجيعها على مدار السنة. ويتوقع المهندس غسان كبارة مدير «الشركة الدولية للمعارض» التي نظمت «معرض الربيع» ان يتوافد على المعرض ما بين خمسة آلاف الى ستة آلاف زائر يومياً قادمين من مختلف المناطق اللبنانية.

وجدير بالذكر ان مبنى «معرض رشيد كرامي» الذي يحتضن «معرض الربيع» في صالاته الفسيحة هو من اكبر مراكز العرض في الشرق الاوسط وان كانت ظروف لبنان القاسية قد حالت دون انطلاق نشاطاته فإن برامج طموحة بدأت تعد للاستفادة من امكاناته على مدار السنة.

مناقف افندي

اخبارهم في كل مكان

● نادي مكة الثقافي الادبي اصدر العدد الثالث من دورية «البلد الامين» بمناسبة حج هذا العام، تضمن العدد كلمتين للامير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ونائبه الامير سعود بن عبد المحسن، واحتوى العدد على عدد من الموضوعات والمقالات حول الحج، وحوار مع الدكتور محمود سفر وزير الحج السعودي، وتحقيق عن تاريخ الحج منذ العام 1292هـ موثقا بالوثائق والصور الفوتوغرافية.

● عمادة القبول والتسجيل في جامعة الملك عبد العزيز بجدة حددت يوم الاحد 7 يوليو (تموز) المقبل موعدا للاعلان التنظيمي للقبول للطلاب والمنتسبين بكليات الجامعة المختلفة.

● شركة معرض الكويت الدولي تنظم للمرة الرابعة معرض الكويت الدولي للسجاد الذي يفتح ابوابه للجمهور في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بأرض المعارض الدولية بالكويت.

● تقيم الكويت معرضا للفن الاسلامي في متحف فرانكفورت للاعمال اليدوية في شارع شاومانيكاي 17 تحت اسم «كنوز الكويت» ويحتوي على عرض للاواني والسيراميك، الزجاجيات، اسلحة قديمة، وسجاد وغيرها من الاثريات التي تلقي نظرة على تاريخ الفن الاسلامي.

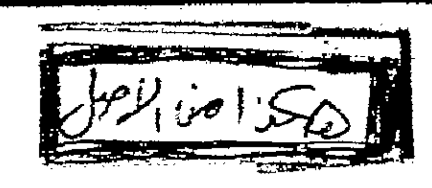
● تريز ابو ناصر الفنانة اللبنانية المقيمة في الولايات المتحدة الاميركية دعت الى حضور معرض لوحاتها الاولى في لبنان الذي يقام في «جاليري لا نوال» التابع لمنتجع الرمال في بيروت ابتداء من غد ويستمر حتى 6 يونيو (حزيران) المقبل.

افراح

● ياسين حسب الله سالم يحتفل وسط فرحة اهله واصدقائه في لندن بعقد قرانه على الآنسة خيرية نور اسناي، وذلك في مساء يوم الاحد المقبل.

وفيات

● توفي في دمشق الشريف الحاج العميد عدنان العجلاني بن راغب عبد اللطيف العجلاني وزوج الاميرة بديعة الحسني الجزائري حفيدة الامير عبد القادر الجزائري، وقد نعته في دمشق رابطة المحاربين القدماء وضحايا الحرب.








ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Thursday - 23 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6386
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 6 المحرم 1417هـ - 1996/5/23م، السنة الثامنة عشرة، العدد 6386



رغم أنها لا تؤكد الإصابة بالمرض

الاختبارات المعملية تحدد مورث الزهايمر

لوس انجليس: من تيم فريند*

تبين بعد الفحص الذي أجراه لوني وولين انه يحمل واحداً من نوع الجينات المرتبطة بمرض الزهايمر، ولكن لم يعرف حتى الآن ما اذا كان وولين سيصاب بالمرض أم لا.

لوني وولين (50 عاما) من المشاركين في تأسيس رابطة مرضى الزهايمر التي عمل امينا لماليتها منذ قيامها.

ووفقا لما نكره فريق من الخبراء المختصين في هذا المجال، فان وولين اجرى الاختبار المذكور بالطريقة التي نصحوا بعدم لتباعها.

وحسب آخر ما نشر عن مرضى الزهايمر في ابريل (نيسان) الماضي، فان الاختبار الذي لجراه وولين خصص فقط لتشخيص مرض الزهايمر لدى الاشخاص الذين تظهر عليهم اعراض الجنون.

وصرح الطبيب آلين روزس بجامعة ديكوك الذي ابتكر اختبار مرض الزهايمر ان نتيجة الاختبار لا تقطع في ما اذا كان وولين سيصاب بالزهايمر أم لا كما لا يمكن التنبؤ بموعد بداية معاناته من اعراض المرض. وأكد روزس ان اختباره مخصص في الاساس لاكتشاف احد انواع الجينات (APOE) ذات الصلة بالمرض.

خدمة (يو اس ايه توداي) خاص بـ«الشرق الأوسط»

صباح الخير

سمير عطا الله

ليس أنا ولست هو (3)

قبل ثلاث سنوات قرات، مع من قرأ، ان وزير الخارجية اللبنانية السيد فارس بويز علق وسام الاستحقاق «للصحافي سمير عطا الله لخدماته في عالم الاغتراب». وكان قد بقي شبح من شعر في السبلة اليمنى، فنتفتها. واسترحت! استرحت من عناء حمل للشعر، خصوصاً وان ما بقي منه قد ابيض، اما بفعل السن او بسبب ما تشابه من الأسماء، لكن الأصدقاء والزملاء رفضوا ان يستريحوا او ان يريحوا: المعارضون كانوا يقولون «شو صار؟ ارتخيت امام نيشان (وسام)». والمؤيدون (ما احلى المعارضين) كانوا يقولون «كل عمرها النياشين بيقدمها الرئيس، ليش هالمرة صهرو؟». وكنت انتقل من السبلة اليمنى الى السبلة اليسرى!

هذه المرة لم تكن المسألة مع رجل شاء حظي - او حظه - ان يحمل نفس الاسم وان يكون - لحظي او لحظه - في عالم النشر المزدان بالصور، بل مع وزير خارجية لبنان، الذي يفضل قراءة الكتب المزدانة بالصور! وعين الحاسد - وحتى الغابط في هذه الحال - تبلى بألف عمى. لكن ما نبني ان يلاحقني سميي العزيز الى لندن بعد مطاردة الى بوينس ايرس! ثم أن الوزير بويز وضع نيشاناً على صدر حامل الاسم ووضع في الوقت نفسه سطلاً من المياه في فمي ويفعني ابحث عن بقايا سبلة باقية، فهو ليس فقط صهر الرئيس بل صهر «الريسة» أيضاً. وقد قلت مرة للرئيس الهراوي «تسمح لي فخامتك. ففي لبنان اناس توالي الحكم، واناس تعارض. اما اللبنانية الاولى فآمرة». ولم يعارض الرئيس هذا القول.

بعد اشهر من تعليق «النيشان» لحامل القضايا الاغترابية وحامل اسم الداعي لكم بطول العمر، كنت في بيروت حين عرفت ان الامين العام لوزارة الخارجية السفير سهيل شماس في المستشفى. وذهبت طبعاً اتفقد هذا الجبل من الود والصداقة. دخلت على رؤوس اصابعي، كما يفترض في زوار المستشفيات، لكن ما ان فتحت باب الغرفة (وكان يعوده الامين العام الحالي السفير ظافر الحسن) حتى هتف هتافاً ايقظ الاطباء والمرضى وجناح الطوارئ! وقبل ان اجلس الى جانبه قال ضاحكاً صاهلاً: «حين قيل لنا ان وساماً سيعطى لك، جلسنا انا والسفير ظافر نرسم «بروفيلا» لك، وبدأت اعود في ذاكرتي الى 1969. ورحنا ننتظر لن تطل. لكن من الذي اطل؟».

قلت، أسأل ابن عمتي في بوينس ايرس! على الاقل انت لم تذهب الى المطار مع لولادك الأربعة. وهذه حسنة العزوبية في اي حال! وتمضي كل مرة سنون وأنسى كل شيء عن سميي العزيز. الى ان يصدر وفقه الله، كتابا عن الخط العربي. او عن لبنان (بالفرنسية) ويتصل العميد ريمون اده، الرجل الذي لا يتصل بأحد الا لسبب جليل، ويقول انه اشترى كتاب سمير عطا الله الذي يعرفه فاذا هو اشترى كتاب سمير عطا الله الذي لا يعرفه. ولا اريد ان اظلم الكتاب. ولا سمير قسطنطين عطا الله. ولا جهده. ولا محاولاته. ولا ابحاثه، ولا ما يستحق من تقدير. او من نياشين. فكل تلك حقوق من حقوقه. لكن من حقي البسيط في الأقدمية، ان اطلب منه، للمرة الألف، ان يميز نفسه بالاسم الثلاثي. كثيرون فعلوا ذلك من قبل: جورج برنارد شو، غابرييل غارسيا ماركيز. ديفيد لويد جورج، بطرس بطرس غالي. كارل غوستاف يونغ، نيكيتا سيرغيفيتش خروشوف! لاتحة من المشاهير تميز نفسها عن العامة امثالنا بالاسم الثلاثي، تاركة لمن شاء حق الأقدمية. او بديهياتها.

رغم التكلفة العالية لتسجيل براءات الاختراع

طلاب أميركيون يخترعون أجهزة تساعد في إزالة تعقيدات التكنولوجيا

بوسطن (الولايات المتحدة): من سومان باندراباللي*

فيما يسعى الناس الى ايجاد حلول للمشكلات يسعى ديفيد ليفي الى البحث عن المشاكل. ولكن المشاكل التي يبحث عنها ليفي من نوع آخر فهو صاحب اختراعات حصلت على العديد من الجوائز كان آخرها عمل لوحة مفاتيح كومبيوتر بحجم بطاقة الائتمان.

وتحتوي لوحة المفاتيح المذكورة على كل الحروف الابجدية والأرقام والرموز التي توجد في اي لوحة مفاتيح عادية.

وديفيد ليفي طالب يدرس الهندسة بمعهد ماساتشوستس للدراسات التكنولوجية بمدينة كمبريدج بولاية ماساتشوستس الأميركية.

يقول ليفي ان اي اختراع جديد او ابتكار يضيف لا شك الى المعرفة الانسانية التي تتركز حاليا في المحاولات المتواصلة الى جعل الحياة اكثر سهولة بواسطة التقدم التكنولوجي.

وانتقلت الجامعات والمعاهد الأميركية حركة ابتكار واسعة في اوساط الطلاب، ففي العام الماضي وحده تقدم حوالي 220 الف مبتكر الى الجهات المسؤولة بطلبات لتزويدهم ببراءات اختراع لضمان الحفاظ على حقوقهم.

ويذكر ان البراءات المذكورة والتي تعتبر بمثابة امتياز، لا تعتبر رخصة انتاج وانما وثيقة تحفظ حقوق اصحاب الابتكارات خلال فترة معينة منعا لسرقتها بواسطة الآخرين.

ولكن يواجه المبتكرون، خصوصا في أوساط الطلاب، مصاعب تتمثل في التكلفة التي يجب على المتقدم لبراءة الاختراع دفعها للجهات المسؤولة، اذ تبلغ جملة التكلفة 1330 دولاراً اميركيا، قد تزيد اذا ما قرر المسؤولون اضافة المتقدم لمعلومات جديدة لطلبه بالاضافة الى رسوم اخرى.

وتجري حاليا مفاوضات بين ليفي وشركة هوليت بكارد لتسويق لوحة المفاتيح الصغيرة التي اخترعها، اذ من المحتمل ان يتم استخدامها في اجهزة ذات صلة بالتكنولوجيا المشتركة بين الهاتف وجهاز الكومبيوتر.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

انهيار «فيلا» على رؤوس ساكنيها في الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

فوجئ سكان زنقة سعد بن ابي وقاص في الدار البيضاء قبل بضعة أيام باختفاء «فيلا» تركوها قائمة حين عادوا من أعمالهم الصباحية، وبعد تناول الغداء وجدوا مكانها ركاما من الحجارة.

ففي منتصف يوم من ايام مايو (ايار) الحالي كان أفراد الأسرتين المقيمتين في هذه «الفيلا» المكونة من طابقين يتأهبون لتناول الغداء حين ارتجت الجدران وتساقطت الأواني الزجاجية موزعة الى شظايا، فانهدت البناية العتيقة على رؤوسهم.

وتدخل الجيران والسلطات المختصة فتم انقاذ السكان سالمين الا من بعض الخدوش والجروح الطفيفة. لكن الخسارة في المتاع كانت كبيرة. وكان من بين ما استخرجوه من تحت الانقاض طنجرة للضغط وهي تواصل صفيرها.

اما سبب هذا «الزلزال» المحدود فكان اعمال البناء الجارية في مساحة عارية مجاورة لـ«الفيلا»، وقد ادت هذه الاعمال الى اصابة احد الجدران الأساسية، فكانت الكارثة التي حرمت افراد الأسرتين المذكورتين من طعام الغداء ومن... «شقة وعفش»!!

لقاء عواطف ودموع

أب روسي يلتقي ابنه بعد 51 عاما مصادفة خلال لقاء نقابي في قرية ألمانية

كولون: من ماجد الخطيب

تحول لقاء روتيني بين وفد «عمال السخرة في معسكرات الاعتقال النازية» القادم من روسيا البيضاء ووفد النقابة الزراعية في قرية دوتنفيلدر هوف الالمانية الى لقاء عواطف ودموع بعد ان تحول الى مسرح للقاء أب روسي فرقه النازيون عن زوجته عام 1945 وابنه الذي ولد في ذات المعسكر وحرم من رؤيته منذ 51 عاما.

وكان الوفد الروسي المتشكل من خمسة عمال مسنين عملوا في معسكر عمل السخرة في قرية دوتنفيلدر هوف بين 43 - 1945 بحل ضيفا على الكنيسة البروتستانتية في القرية التي تتمسك بتقليد دعوة وفد من العمال الذين سخرهم النازيون للعمل كل عام وكانت دهشة الوالد فلاديمير ايفانوفسكي كبيرة حينما توصل في اليوم الثاني من حديثه مع عضو الوفد الالماني بيتر شيمانسكي الى ان الأخير لم يكن سوى ابنه من زوجته البولندية مانيا لأنجة التي كانت تعمل ايضا في قسم النساء بمعسكر العمل الاجباري. ولد بيتر (الذي منح الاسم شيمانسكي من قبل ادارة المعسكر) في 1949/7/21 في احدى غرف المعسكر التي تحولت الآن الى مقر لنقابة العمال الزراعيين.

وغادر ايفانوفسكي معسكر العمل في دوتنفيلدر هوف الى روسيا عام 1945 بعد يوم من اكمال ولده بيتر العام الأول من عمره، ولم يشاهد ابنه منذ تلك الحين.

وكانت سعادة الأب المسن بالغة بالطبع حينما عرف ان زوجته ما تزال على قيد الحياة وتقيم في ذات القرية. وتم فعلا التأكد من صحة العلاقة الابوية بعد حضور الأم مانيا التي بقيت تعمل منذ تلك الوقت في المانيا مع جدها سيمون، حيث قامت الأم بدور الدليل وعرضت مكان العمل ومكان ولادة ابنها بيتر.

الأب بيوتر زولوخ من الكنيسة البروتستانتية التي تنظم زيارة الوفد عبر عن قناعته بأن مثل هذه العلاقة تعبر عن صفاء القلوب بين الروس والالمان واضاف الطريق الذي قطعه الجنود الالمان الى روسيا البيضاء كان طويلا، وهكذا كان طريق عمال السخرة الذين تم نقلهم من روسيا البيضاء الى المانيا، لكن قطع الطريق بين قلوب الالمان والروس كان اطول، وها قد تم قطعه.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مشروع الرياض بين الحق.. والواجب!

من حقنا جميعا ان نتحمس ونبتهج ونسعد بمشروع عاصمتنا الجميلة الرياض.. وأقصد به مشروع التسمية والترقيم والذي اطلقت عليه اسم «شهادة ميلاد لمدينة الرياض». وحق الحماس والبهجة والسعادة هو حق اصيل لكل مواطن سعودي سواء شارك في هذا المشروع العظيم أو لم يكن له دور فيه وقد تحمست اكثر فكتبت مرتين عن المشروع.. فحييت القائمين عليه على ما بذلوه من جهد وأنفقوا من وقت ومال وأولهم وقائدهم جميعا الأمير «سلمان بن عبد العزيز» أمير الرياض الرائع.

وبعد ان كتبت ونشرت مقالتي الأولى جاءني من المهندس «زكي فارسي» ان «خرائط فارسي» شاركت بالعمل الجاد والمخلص في المشروع الحضاري الكبير.. وقد رأيت ان لحيي المهندس «زكي فارسي» على مشاركته.. ولا اجري قريما خانني التوفيق في القول بأن المشروع الكبير ما كان ليتم إلا بمساهمة «خرائط فارسي» فيه!

وقد تفضل الأخ الكريم «مساعد بن عبد الرحمن العنقري» أمين مدينة الرياض فأرسل الى «الشرق الأوسط» يوضح ان المشروع الكبير بدأت امانة المدينة التفكير فيه منذ نحو عشرين عاما (1397 هجري) مستعينة بالمكتب العربي للتنمية، وهو مكتب استشاري سعودي، وبعض اللجان الفنية المتخصصة عن الأمانة وأساتذة الجامعات وأهل الرأي والخبرة.. وقد تقرر اسلوب التنفيذ عام 1404هـ ثم تم التعاقد على التنفيذ مع بعض الشركات الوطنية عام 1304هـ وتابع التنفيذ مهندسو وشباب الأمانة، وقد نتج عن هذا المشروع اعداد كافة المخططات التي توضح اسماء الشوارع وأرقام العقارات. اما مكتب «خرائط الفارسي» فقد تعاقدت معه الأمانة نظير اجر معين في عام 1414هـ على اعداد كتيب خرائطي للمدينة من واقع المخططات والخرائط والأشرطة التي سلمتها له الأمانة بحيث يقوم بإعادة صياغة هذه المعلومات وإخراجها بشكل جيد..

ويضيف أمين الرياض ان الأمانة سبق لها اعداد اول خارطة لمدينة الرياض بعد استكمال مشروع التسمية والترقيم عام 1404هـ، وذلك بالتعاون مع الدكتور «غازي عبد الواحد مكي» الأستاذ المشارك في جامعة الملك سعود، وعضو لجنة التسمية والترقيم.

انتهى كلام الأخ الكريم «مساعد بن عبد الرحمن العنقري» الذي اوضح وحدد ادوار كل من ساهم في هذا المشروع الحلم.

وقد قلت ان من حقي ان ابتهج بانجاز المشروع الكبير.. وقد اصبح من واجبي ايضا ان اشرح تاريخ المشروع ليأخذ كل ذي حق حقه.. وقد فعلت.

القاضي اللبناني يطلب الأشغال الشاقة للسوداني المعتدي على زوجته في قصر العدل

بيروت: من يوسف دياب

كثيرا ما يتحول الحب الجارف الى غضب ثائر، يكاد يحصد الأخضر واليابس، وكثيراً ايضاً ما يتحول الحلم الواعد الى غد بائس قد تكون اقل نتائجه القتل او الانتحار، خصوصاً اذا ما خان الحبيب حبيبه، وسدد لحبهما للآخر طعنات الغدر من الخلف.

حمل ارنست لوهوجو السوداني حبه لمواطنته من بلاده الى لبنان، ليحقق لها الرغبات والاماني هو نفسه الرجل القوي الواثق من نفسه الذي يأبى ان ينال من كرامته احد. احب بقوة اكثر مواطنته كريستين الولر لدى مصادفته لها في السودان، فامتلكت قلبه وإحساسه، فارادها ان تكون له دون سواه، وصمم على الامر حتى النهاية.

وراح العاشق السوداني يتقرب من فاتنته السودانية بخطى ثابتة.. تمكن في بادئ الامر من اكتساب صداقتها، فعاشرها معاشرة بريئة، كانت تلهب شعوره وتؤجج الحب في نفسه، حتى امسى فريسة هذا الحب، لا يرى في الدنيا سواها، ولا يقبل ان تكون لسواه.

فاتحت الفتاة متيمها برغبتها في السفر الى لبنان، لما تسمع عن هذا البلد من اخبار سارة، فكانت تحلم بالعيش في ربوعه والحصول على العلم في احدى جامعاته.. فكانت رغبتها رغبته! لقد سبقها الى لبنان، وسجلها في معهد خاص لادارة الاعمال، وأمن لها تأشيرة الدخول الى هذا البلد... ولما وطئت قدماها الاراضي اللبنانية استقبلها بالترحاب والسعة.. وشعر ان الدنيا كلها باتت ملكاً له... فهو لا يصدق بانها ستكون هذه الليلة نزيلة غرفته، وستكون وحدها، وسيتفجر ما كان يختلج في اعماقه منذ زمن.

.. وهكذا عاش ارنست وكريستين معاً ثلاث سنوات دون رابط شرعي... بل رابط طبيعي لا ينفصم ازداد فيه انصهار الحبيبين مترافقاً مع انانية المحب الى ان قررا دعم هذا الرابط برابط شرعي، لربما كان اقوى ويجعل منهما شخصاً واحداً الى الابد. فعادا الى السودان وعقدا قرانهما هناك على الطريقة القبلية والعرفية حسب التقاليد وأقفلا عائدين الى لبنان ويبدو ان القدر كان في تجاف مع الحب الكبير والسعادة الدائمة.. فنشأت بين كريستين وابن بلدها وزميلها في الجامعة وصديق زوجها سرينو تومبي علاقة حميمة، فحب جارف، طعن فيه الصديق صديقه في الظهر. وخان عهد الصداقة وهو الذي كان يستضيفه في منزله كأخ وفي. بينما ضربت الزوجة بعرض الحائط كل التضحيات التي قدمها شريك حياتها فكانت العلاقة الجديدة طعنة في الصميم لرحلة العمر الطويلة بين الزوجين.

لمس الزوج المخدوع ان شيئا من العلاقة نشأت بين زوجته وصديقه فكانت الطامة الكبرى.. كيف لا.. وهو الذي احب بكل اخلاص، واعطى بكل سخاء فكانت كريستين الامل الذي وعد والحلم الذي تحقق، فإذا بالامل يندثر والحلم يتبخر.

هدد ارنست زوجته كريستين بالقتل ويقتل نفسه ما لم تضع حداً لعلاقتها مع سرينو لكن هذا التهديد بدل ان يردعها دفع بها الى مغادرة المنزل الزوجي مع عشيقها وسافرا الى مصر، وعادا الى لبنان بعد ان انجبا طفلاً نتيجة علاقتهما غير الشرعية.

وعرف ارنست بكل شيء، ولكن ما عساه ان يفعل سوى قتلها وقتل نفسه، لكنه تريث وضبط اعصابه التي كانت تتلوى على وهج روحه الثائرة ونار غيرته المتاججة وهو الاناني في حبه.. وغريزة الثأر تصرخ في وجهه دفاعاً عن كرامته، تريث مجدداً، رغم انه وليد قبيلة شريعتها الثأر للشرف المدنس والكرامة المطعونة.

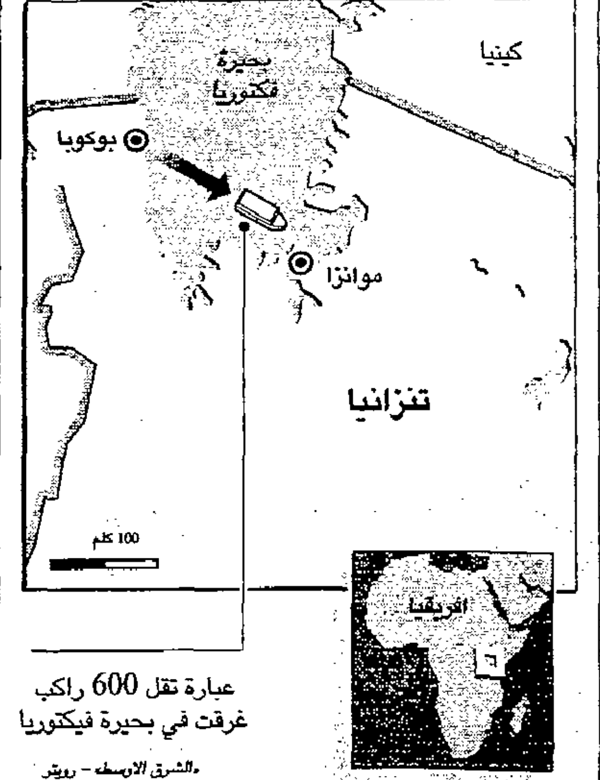
اراد ارنست ان يدفن حبه الى الأبد، ويتلافى عقاب ما يمكن ان يقدم عليه، فأوعز الى كريستين مغادرة لبنان الى السودان حتى لا يرى وجهها بعد الآن، ولما لم يجد هذا الايعاز طلب الى السفارة السودانية ان ترحل كريستين الى بلدها بعد ان عرض ما حصل.. لكنها لم تنفذ طلبه، وهكذا بقيت زوجته في لبنان تجرع كأس الحب حتى الثمالة مع عشيقها. وهو يجرع كأس العذاب حتى الموت.

امام هذا الواقع تحول كل ما في ارنست الى حقد وثأر فعقد النية على النيل والانتقام منها، فتقدم بادئ الامر بدعوى زنا ضدها وضد عشيقها. احيلت الى المحكمة البدائية في بيروت، وتوالى عقد جلسات المحاكمة بشأنها، وفي الجلسة الأخيرة مثل الزوج بصفته مدعٍ، وزوجته وعشيقها كمدعى عليهما وكان باعتقاد الاول ان الحكم سيصدر في هذه الجلسة ويدين من خانته، لكن وكيلة الدفاع طلبت ارجاء المحاكمة للاطلاع على الملف، فاستجيب لطلبها وارجئت المحاكمة غضب الزوج من التأجيل، لكنه لزم الصمت على مضض. وسيطر على نفسه لكي لا يقدم على ما لا تحمد عقباه. وهو يحمل السكين دائماً في وسطه، لكن كريستين وبعد لرجاء الجلسة الى ثلاثة اشهر نظرت الى «ارنست» المطعون بتهكم ووجهت اليه حركات بفمها ولسانها تنم عن سخرية وازدراء فاشتعل غضباً وخرج عن وعيه، واتخذ القرار الفوري الذي كثيرا ما تحاشاه. ولدى خروجها من قاعة المحاكمة انقض ارنست على كريستين وطعنها بالسكين في بطنها محاولاً قتلها. لكنه لم يفلح بعد ان تدخل الجمهور وعناصر قوى الامن ولم يتمكن من الاجهاز عليها نهائياً.

واصدر قاضي تحقيق بيروت فؤاد جعجع قراره الظني في هذه الدعوى طالباً فيه انزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة من عشر سنوات حتى عشرين سنة للزوج «ارنست لوهوجو» وفقاً لجناية محاولة القتل القصدي، معتبراً ان الجريمة لم تقع عن سابق تصور وتصميم بل نتجت فوراً عن حالة غضب اثارتها له زوجته بحركات التهكم والسخرية.

كارثة عبارة تنزانية

اكثر من خمس مائة شخص لقوا حتفهم عندما غرقت سفينة تنزانية ببحيرة فيكتوريا بالقرب من مدينة موانزا أول من أمس.



عبارة تقل 600 راكب غرقت في بحيرة فيكتوريا

«الشرق الأوسط» - رويتر

نجاة 91 شخصا بعد غرق عبارة تنزانية

موانزا (تنزانيا) - رويتر: ذكر مسؤولو مستشفيات امس ان مستشفياتهم استقبلت 52 قتيلا و91 ناجيا من عبارة تنزانية غرقت في بحيرة فيكتوريا وعلى متنها مئات الركاب.

وفي بلدة موانزا المطلة على بحيرة فكتوريا قال المسؤولون ان جميع المستشفيات استقبلت 91 ناجيا تلقى العديد منهم علاجا من الاصابة بصدمة و25 قتيلا لقوا حتفهم في الحادث.

وقال مراسل لرويتر، انه لم ير من طائرة على ارتفاع نحو 30 مترا فوق مكان غرق العبارة اول من امس سوى بقعة نفط طولها كيلومتر واحد وسفينتين وزورق صغير يقف في مكان قريب.

ولم يكن هناك حطام للعبارة. وقال الراديو الحكومي التنزاني انه يخشى ان يكون نحو 500 شخص لقوا حتفهم لكن لم يرد اي اعلان رسمي بعد عن عدد القتلى.

وخارج مستشفى بوجاندا في بلدة موانزا كان نحو خمسة آلاف شخص ينتظرون البحث عن اقاربهم القتلى في المشرحة حيث كان رجال الشرطة المزودون بالهراوات يصدون الحشود.

«امبراطورية السلاطين» صور مختلفة لحكام الإستانة

مخطوطات وخرائط نادرة ولوحات بخطوط السلاطين العثمانيين

لندن: من محيي الدين اللاذقاني

الصورة التقليدية لسلاطين بني عثمان في اذهان الاوروبيين كمجموعة من المحاربين الذين لا يشغلهم في أوقات السلم غير الجواري، معرضة للتغيير بتأثير معرض فني كبير يفتح ابوابه اعتبارا من اليوم للجمهور البريطاني الذي سيفاجأ بصورة اخرى للسلاطين الأستانة وحكامها الذين كانوا يقرضون الشعر، ويؤلفون الموسيقى، ويكتبون بخط الثلث الانسيابي ايات وقصائد تضاهي اجمل اللوحات الفنية المعروفة في الحروفيات المعاصرة.

ويضم «جاليري بروناي» في لندن الذي يستضيف معرض «امبراطورية السلاطين» مائتي قطعة فنية تتراوح بين السجاد والخرائط واللوحات والمخطوطات، وادوات الحرب التقليدية التي كانت سائدة قبل خمسة قرون، وقد جرى تقسيم المعرض الى عدة اجنحة اولها جناح الروحانيات الذي حمل اسم «في خدمة الله»، وضم لوحات نادرة للشيخ حمد الله كاتب بايزيد الثاني تعود الى العام 1520 للميلاد، وتحافظ على تقاليد الخط السلجوقي الذي بدأ بياقوت المستعصمي، وظل يتطور الى بداية هذا القرن ولأن السلاطين كانوا ينافسون الفنانين في الشعر والرسم والخط والموسيقى عرضت الى جانب لوحات حمد الله خطوط السلطان محمود الثاني التي كتب «شفاعتي لأهل الكبائر من امتي» ولتبعها بابتهال يطلب فيه الشفاعة لنفسه، وبعدها حروفية اقل اتقانا للسلطان عبد المجيد الاول، ثم نسخة من القرآن الكريم تعود كتابتها الى عام 1470 ميلادية ونسخة مقلدة عنها في استانبول بخط مركان اغا كاتب السلطان محمد الثاني الذي كان فنانا وراعيا كريما للفنون والآداب في زمانه الذي يقارن بعهد سليمان الثالث (1789 - 1807) الذي كان موسيقيا بارعا في عصر ازدهار الموسيقى الكلاسيكية في اوروبا وفي الجناح نفسه مخطوطة كتاب طبي اهدي الى السلطان سليمان القانوني بتجاور بصدفة غير مفهومة مع بلطة لجندي انكشاري كتب اسمه «رمضان مصطفى»، وتاريخ امتلاكه البلطة (1528م) ولا تعرف كم رأس شج بها قبل ان تنظف من الدم وتتحول الى قطعة متحفية ذات قيمة تاريخية كبرى.

ويحتوي معرض السلاطين على مجموعة ثمينة من الخرائط البحرية يعود تاريخ احداها الى عام 1521م وآلة اسطر لاب وتقويم من القرن السابع عشر يعرف بالتركية بالروزنامة، وهي اللفظة التي ما تزال مستخدمة في العالم العربي حتى ايامنا هذه ونظرا لاهتمام العثمانيين برسوم الكتب وتجليدها اشتمل المعرض على قسم خاص بالرسوم وآخر بالتجليد عرضت فيه كتب نادرة حملت اسم محمد بن احمد الذي كان رئيسا لدائرة التجليد في قصر السلطان عام 1545 ويبدو انه قد مارس الرسم الى جانب التجليد، وحاول ان يقدم بعض الأشكال البدائية لفن «الكولاج» من خلال جمع اكثر من خط وصورة في اللوحة الواحدة، ويرافق معرض امبراطورية السلاطين الذي يفتح ابوابه للزوار اليوم ويستمر حتى نهاية اغسطس (آب) مجموعة من المحاضرات التي تغطي جوانب لا يستهان بها من الفنون والآداب العثمانية.

أحدى المخطوطات التي ستعرض في المزاد (خاص بالشرق الأوسط)

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

في احدى القرى الهادئة والوديعة بضواحي مدينة مانشيستر البريطانية، والتي لا يتعدى سكانها الثلاثة آلاف نسمة تمت وفي وضح النهار عملية اغتصاب ام يبلغ عمرها ثمانية وعشرين عاما امام ابنيها الصغيرين.

فبينما كانت تقوم بنزهة في الحقول والمتنزهات المحيطة بالقرية طلباً للراحة ودفء الشمس، مصحوبة بطفل صغير عمره سنتان، وابنته التي لا تتعدى الستة اشهر والتي كانت تجرها في عربة خاصة بالاطفال، اذا بأحد الغرباء عن القرية يأتي من ورائها على حين غرة، ويسقطها على الارض ثم تحت التهديد بالقتل بسكين حادة يبلغ طولها اكثر من ثماني بوصات، يقوم باغتصابها امام ابنها وابنتها اللذين بدأ يصرخان، لا يجدان تفسيرا لما يحدث لأمهما.

وبعد انتهاء المجرم من عمليته التي لم تستغرق اكثر من خمس دقائق، فر هاربا بسرعة متواريا عن الانظار، وهنا لم تجد الأم بدا من لملمة ملابسها واصطحاب طفليها الصغيرين بسرعة مخافة ان يعود اليهما، الى الدرسة القريبة طلبا النجدة.

ولقد صدمت هذه العملية الاجرامية سكان القرية لاسيما انها حدثت بحضور طفلين صغيرين لم يشفعا للمجرم بأن يعدل عن ارتكاب جريمته.

وما زالت الشرطة تحاول جاهدة رسم صورة تقريبية له بحسب ما تفيدهم به الضحية من اوصاف حتى يتم اعتقاله في اسرع وقت ممكن، لانه ومن خلال فعلته الشنعاء يشكل خطراً كبيراً على الناس.

نكتة اليوم

المحقق: ثبت من المعاينة انك سرقت النقود ولم تسرق المجوهرات، فلماذا؟

اللص: كفى يا سيدي، أرجو ألا تذكرني بخيبتي.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية